



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صلى
عليه
وآله
وسلم

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

مُعْجَمٌ
مَقَابِسُ اللُّغَةِ
لِإِبْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ بْنِ فَارِسِ بْنِ زَكْرِيَّا

مُعْجَمٌ لِيَاكُوفَ بْنَ زَيْدِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
يُوسُفَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي
زَيْدٍ الْبَصْرِيِّ

الجزء ٣

دار الفكر
الطبعة الثانية والثلاثون سنة ١٤٠٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معجم مقائيس اللغة

كاتب:

احمد بن فارس ابن فارس

نشرت في الطباعة:

دار الفكر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٤٤	معجم مقاييس اللغة المجلد ٣
٤٤	اشاره
٤٤	اشاره
٤٨	كتاب الزاى
٤٨	باب ما جاء من كلام العرب أوله زاء في المضاعف والمطابق
٤٨	زط
٤٨	زع
٤٨	زغ
٤٩	زف
٤٩	زق
٤٩	زل
٥٠	زم
٥٠	زن
٥٠	زب
٥١	زت
٥٢	زج
٥٢	زح
٥٢	زخ
٥٢	زر
٥٣	[باب ما جاء من كلام العرب أوله زاء في الثلاثى]
٥٣	باب الزاء العين وو ما يثلثهما
٥٣	زعف
٥٣	زعق

٥٤ زعك

٥٤ زعل

٥٦ زعم

٥٧ زعب

٥٨ زعج

٥٨ زعر

٥٨ باب الزاء والغين وما يثلثهما

٥٨ زغف

٥٨ زغل

٥٩ زغم

٥٩ زغب

٥٩ زغد

٥٩ زغر

٦٠ باب الزاء والفاء وما يثلثهما

٦٠ زفن

٦٠ زفى

٦٠ زفر

٦١ زفل

٦١ زفت

٦٢ باب الزاء والقاف وما يثلثهما

٦٢ زقم

٦٢ زقل

٦٢ زقو

٦٢ زقب

٦٢ زقن

٦٣ باب الزاء والكاف وما يثلثهما

٦٣ زكل

٦٣ زكم

٦٣ زكن

٦٣ زكى

٦٤ زكر

٦٤ زكت

٦٤ باب الزاء واللام وما يثلثهما

٦٤ زلم

٦٥ زلج

٦٥ زلح

٦٦ زلخ

٦٦ زلع

٦٧ زلف

٦٧ زلق

٦٨ باب الزاء والميم وما يثلثهما

٦٨ زمن

٦٩ زمت

٦٩ زمج

٦٩ زمح

٦٩ زمخ

٦٩ زمر

٧٠ زمع

٧١ زمق

٧١ زمك

٧١ زمل

٧٢ باب الزاء والنون والحرف المعتل

٧٢ زنى

٧٣ زنج

٧٣ زنج

٧٣ زند

٧٤ زئر

٧٤ زنق

٧٥ زنك

٧٥ زئم

٧٥ باب الزاءِ والهاءِ والحرفِ المعتل

٧٥ زهو

٧٦ زهد

٧٧ زهر

٧٧ زهم

٧٨ زهق

٧٩ زهف

٧٩ زهل

٧٩ زهك

٨٠ باب الزاءِ والواو وما يثلثهما

٨٠ زوى

٨١ زوج

٨١ زوح

٨٢ زود

٨٢ زور

٨٣ زوع

٨٣ زوف

٨٣ زوق

٨٣ زوك

٨٤ زول

٨٤ زون

٨٥ باب الزاى والياء وما يثلثهما

٨٥ زيب

٨٥ زيت

٨٥ زيح

٨٦ زيح

٨٦ زيد

٨٦ زير

٨٦ زيغ

٨٧ زيم

٨٧ زيل

٨٧ زين

٨٨ زيف

٨٨ باب الزاء والهمزه وما يثلثهما

٨٨ زأر

٩٠ زأب

٩٠ زأد

٩٠ زأم

٩٠ باب الزاء والباء وما يثلثهما

٩٠ زيد

٩١ زير

٩٢ زيقي

٩٢ زبل

٩٣ زين

٩٣ زبى

٩٣ زبع

٩٤ باب الزاء والجيم وما يثلثهما

٩٤ زجر

٩٤ زجل

٩٥ زجم

٩٥ زجى

٩٦ باب الزاء والحاء وما يثلثهما فى الثلاثى

٩٦ زحر

٩٦ زحل

٩٦ زحم

٩٦ زحن

٩٦ زحف

٩٧ باب الزاء والحاء وما يثلثهما

٩٧ زخر

٩٧ باب الزاء والذال وما يثلثهما

٩٧ باب الزاء والراء وما يثلثهما

٩٧ زرع

٩٨ زرف

٩٨ زرم

٩٨ زرب

٩٩ زرد

٩٩ زرح

٩٩ زرى

٩٩ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله زاء

١٠٤ كتاب السنين

باب ما جاء من كلام العرب وأوله سين في المضاعف والمطابق ١٠٤

١٠٤ سع

١٠٤ سغ

١٠٤ سفا

١٠٥ سكا

١٠٦ سل

١٠٧ سن

١٠٩ سم

١١٠ سب

١١١ ست

١١١ سج

١١٢ سح

١١٣ سخ

١١٣ سد

١١٤ سر

باب ما جاء من كلام العرب وأوله سين في الثلاثي [١١٧

باب السين والطاء وما يثلاثهما ١١٧

١١٧ سطع

١١٨ سطل

١١٨ سطم

١١٨ سطن

١١٨ سطا

١١٩ سطح

١١٩ سطر

باب السين والعين وما يثلاثهما ١٢٠

١٢٠ سعف

١٢٠ سعل

١٢١ سعم

١٢١ سعن

١٢٢ سعد

١٢٢ سعر

١٢٤ سعط

١٢٤ باب السين والغين وما يثلثهما

١٢٤ سغل

١٢٤ سغم

١٢٤ سغب

١٢٥ باب السين والفاء وما يثلثهما

١٢٥ سقق

١٢٥ سفك

١٢٥ سفل

١٢٥ سفن

١٢٦ سفه

١٢٧ سفو

١٢٨ سفح

١٢٨ سفد

١٢٩ سفر

١٣٠ سفط

١٣٠ سفع

١٣١ باب السين والقاف وما يثلثهما

١٣١ سقل

١٣١ سقم

١٣١ سقى

سقب ١٣٢

سقر ١٣٣

سقط ١٣٣

سقع ١٣٤

سقف ١٣٤

باب السين والكاف وما يثلثهما ١٣٥

سكم ١٣٥

سكن ١٣٥

سكب ١٣٥

سكت ١٣٦

سكر ١٣٦

سكف ١٣٧

باب السين واللام وما يثلثهما ١٣٧

سلم ١٣٧

سلوى ١٣٨

سلب ١٣٩

سلت ١٤٠

سلج ١٤٠

سلح ١٤١

سلخ ١٤١

سلس ١٤١

سلط ١٤٢

سلع ١٤٢

سلغ ١٤٢

سلف ١٤٢

سلق ١٤٢

١٤٤ سلك

١٤٤ باب السين والميم وما يثلاثهما

١٤٤ سمن

١٤٥ سمه

١٤٥ سمو

١٤٦ سمت

١٤٦ سمح

١٤٦ سمح

١٤٧ سمخ

١٤٧ سمد

١٤٧ سمر

١٤٨ سمط

١٤٩ سمع

١٤٩ سسق

١٤٩ سمك

١٤٩ سمل

١٥٠ باب السين والنون وما يثلاثهما

١٥٠ سنه

١٥٠ سنى

١٥١ سنب

١٥١ سنت

١٥١ سنح

١٥١ سنح

١٥٢ سنخ

١٥٢ سند

١٥٣ سنط

١٥٣ سنع

١٥٣ سنف

١٥٤ سنق

١٥٤ سنم

١٥٤ باب السين والهاء وما يثلثهما

١٥٤ سهو

١٥٤ سهب

١٥٥ سهج

١٥٥ سهد

١٥٥ سهر

١٥٦ سهف

١٥٧ سهق

١٥٧ سهك

١٥٧ سهل

١٥٨ سهم

١٥٩ باب السين والواو وما يثلثهما

١٥٩ سوى

١٦٠ سوء

١٦٠ سوح

١٦١ سوخ

١٦١ سود

١٦٢ سور

١٦٢ سوط

١٦٣ سوع

١٦٣ سوغ

١٦٣ سوف

١٦٤ سوق

١٦٤ سوک

١٦٥ سول

١٦٥ سوم

١٦٦ سوس

١٦٦ باب السين والياء وما يثلثهما

١٦٦ سييب

١٦٧ سييح

١٦٧ سيد

١٦٧ سير

١٦٨ سيع

١٦٨ سيف

١٦٩ سيل

١٧٠ باب السين والهمزه وما يثلثهما

١٧٠ سَأب

١٧٠ سَأد

١٧١ سَأل

١٧١ سَأو

١٧١ باب السين والباء وما يثلثهما

١٧١ سبت

١٧٢ سبيج

١٧٢ سبيح

١٧٣ سبيخ

١٧٣ سبيد

١٧٤ سبير

١٧٥ سبيط

١٧٥ سبع

١٧٦ سبع

١٧٦ سبق

١٧٦ سبك

١٧٦ سبل

١٧٧ سبه

١٧٧ سبي

١٧٩ باب السين والتاء وما يثلثهما

١٧٩ ستر

١٧٩ ستن

١٨٠ سجج

١٨٠ سجد

١٨١ سجر

١٨٢ سجع

١٨٣ سجف

١٨٣ سجل

١٨٣ سجم

١٨٤ سجن

١٨٤ سجو

١٨٥ باب السين والحاء وما يثلثهما

١٨٥ سحر

١٨٥ سحط

١٨٦ سحف

١٨٦ سحق

١٨٧ سحل

١٨٨ سحم

١٨٨ سخن

١٨٩ سحو

١٨٩ سحب

١٩٠ سحت

١٩٠ سحج

١٩١ باب السين والخاء وما يثلثهما

١٩١ سخذ

١٩١ سخر

١٩١ سخف

١٩٢ سخل

١٩٢ سخيم

١٩٣ سخن

١٩٣ سخى

١٩٤ سحب

١٩٤ سحت

١٩٥ باب السين والذال وما يثلثهما

١٩٥ سدر

١٩٥ سدع

١٩٥ سدف

١٩٦ سدك

١٩٦ سدس

١٩٦ سدل

١٩٦ سدم

١٩٧ سدن

١٩٧ سدو

١٩٨ سدج

- ١٩٨ سدح
- ٢٠٠ سدخ
- ٢٠٠ باب السين والراء وما يثلثهما
- ٢٠٠ سرط
- ٢٠٠ سرع
- ٢٠١ سرف
- ٢٠٢ سرق
- ٢٠٢ سرو
- ٢٠٤ سرب
- ٢٠٥ سرج
- ٢٠٦ سرح
- ٢٠٦ سرد
- ٢٠٧ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثه أحرف أوله سين
- ٢١٤ كتاب الشين
- ٢١٤ باب ما جاء من كلام العرب أوله شين في المضاعف والمطابق
- ٢١٤ شص
- ٢١٤ شط
- ٢١٥ شظ
- ٢١٦ شع
- ٢١٧ شغ
- ٢١٨ شف
- ٢١٩ شق
- ٢٢٢ شك
- ٢٢٣ شل
- ٢٢٤ شم
- ٢٢٥ شن

شِب ٢٢٦

شَت ٢٢٦

شَث ٢٢٧

شَج ٢٢٧

شَح ٢٢٧

شَخ ٢٢٨

شَد ٢٢٨

شَذ ٢٢٩

شَر ٢٢٩

شَز ٢٣١

شَس ٢٣١

[أَبَاب مَا جَاءَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَوَّلُهُ شَيْنٌ فِي الثَّلَاثِي] ٢٣١

بَابُ الشَّيْنِ وَالصَّادِ وَمَا يَتْلُوهُمَا ٢٣١

شَصَب ٢٣١

شَصِر ٢٣٢

بَابُ الشَّيْنِ وَالظَّاءِ وَمَا يَتْلُوهُمَا ٢٣٢

شَطَن ٢٣٢

شَطَأ ٢٣٤

شَطَب ٢٣٤

شَطَر ٢٣٥

بَابُ الشَّيْنِ وَالظَّاءِ وَمَا يَتْلُوهُمَا ٢٣٧

شَطَف ٢٣٧

شَطَم ٢٣٧

شَطَى ٢٣٨

بَابُ الشَّيْنِ وَالْعَيْنِ وَمَا يَتْلُوهُمَا ٢٣٨

شَعَف ٢٣٨

٢٣٨ شعل

٢٣٩ شعى

٢٣٩ شعن

٢٣٩ شعب

٢٤١ شعث

٢٤٢ شعذ

٢٤٢ شعر

٢٤٤ باب الشين والغين وما يثلثهما

٢٤٤ شغف

٢٤٤ شغل

٢٤٤ شغم

٢٤٤ شغن

٢٤٥ شغو

٢٤٥ شغب

٢٤٥ شغر

٢٤٦ باب الشين والفاء وما يثلثهما

٢٤٦ شفق

٢٤٧ شفن

٢٤٨ شفى

٢٤٩ شفر

٢٥٠ شفع

٢٥٠ باب الشين والقاف وما يثلثهما

٢٥٠ شقل

٢٥١ شقن

٢٥١ شقو

٢٥١ شقب

٢٥١ شقح

٢٥١ شقذ

٢٥٣ شقص

٢٥٣ شقع

٢٥٣ باب الشين والكاف وما يثلثهما

٢٥٣ شكل

٢٥٥ شكم

٢٥٦ شكه

٢٥٦ شكو

٢٥٦ شكد

٢٥٦ شكر

٢٥٧ شكع

٢٥٨ باب الشين واللام وما يثلثهما

٢٥٨ شلو

٢٥٩ شلح

٢٥٩ باب الشين والميم وما يثلثهما

٢٥٩ شمت

٢٦٠ شمج

٢٦١ شمخ

٢٦١ شمر

٢٦١ شمس

٢٦٢ شمص

٢٦٣ شمط

٢٦٣ شمع

٢٦٤ شمق

٢٦٤ شمل

باب الشين والنون وما يثلاثهما ٢٦٦

شنا ٢٦٦

شنب ٢٦٦

شنث ٢٦٨

شنج ٢٦٨

شنح ٢٦٨

شنص ٢٦٨

شنع ٢٦٨

شنف ٢٦٩

شنق ٢٦٩

باب الشين والهاء وما يثلاثهما ٢٧٠

شهو ٢٧٠

شهب ٢٧٠

شهد ٢٧١

شهر ٢٧٢

شهق ٢٧٢

شهل ٢٧٣

شهم ٢٧٣

باب الشين والواو وما يثلاثهما ٢٧٤

شوى ٢٧٤

شوب ٢٧٥

شوذ ٢٧٥

شور ٢٧٦

شوس ٢٧٧

شوص ٢٧٧

شوط ٢٧٨

٢٧٨ شوط

٢٧٨ شوع

٢٧٨ شوف

٢٧٩ شوق

٢٧٩ شوك

٢٨٠ شول

٢٨١ شوه

٢٨١ باب الشين والياء وما يثلثهما

٢٨١ شياً

٢٨٢ شيب

٢٨٣ شيح

٢٨٤ شيخ

٢٨٤ شيد

٢٨٤ شيص

٢٨٤ شيط

٢٨٥ شيع

٢٨٦ شيق

٢٨٦ شيم

٢٨٧ شين

٢٨٧ باب الشين والهمزه وما يثلثهما

٢٨٧ شأت

٢٨٧ شأز

٢٨٧ شأس

٢٨٨ شأف

٢٨٨ شأن

٢٨٨ شأو

شأى ٢٨٩

شأم ٢٨٩

باب الشين والباء وما يثلثهما ٢٨٩

شبت ٢٨٩

شبح ٢٩٠

شبر ٢٩٠

شبص ٢٩١

شبع ٢٩١

شبق ٢٩٢

شبك ٢٩٢

شبل ٢٩٢

شيم ٢٩٢

شبه ٢٩٣

شبو ٢٩٣

باب الشين والتاء وما يثلثهما ٢٩٤

شتر ٢٩٤

شتم ٢٩٤

شتو ٢٩٥

باب الشين والتاء وما يثلثهما ٢٩٥

شثن ٢٩٥

باب الشين والجيم وما يثلثهما ٢٩٥

شجذ ٢٩٥

شجر ٢٩٦

شجع ٢٩٧

شجن ٢٩٨

شجوى ٢٩٩

شجب ٢٩٩

باب الشين والحاء وما يتلثهما ٣٠٠

شجد ٣٠٠

شجر ٣٠٠

شخص ٣٠٠

شخط ٣٠١

شحم ٣٠١

شحن ٣٠١

شحوى ٣٠٢

شحب ٣٠٢

شحج ٣٠٣

باب الشين والحاء وما يتلثهما ٣٠٣

شخر ٣٠٣

شخز ٣٠٣

شخس ٣٠٤

شخص ٣٠٤

شخل ٣٠٤

شخم ٣٠٥

شخب ٣٠٥

شخت ٣٠٥

باب الشين والذال وما يتلثهما ٣٠٥

شدف ٣٠٥

شديق ٣٠٥

شدن ٣٠٦

شده ٣٠٦

شدو ٣٠٦

شذح ٣٠٦

شذخ ٣٠٦

باب الشين والذال وما يثلثهما ٣٠٧

شذر ٣٠٧

شذم ٣٠٧

شذى ٣٠٨

شذب ٣٠٨

باب الشين والراء وما يثلثهما ٣٠٩

شرز ٣٠٩

شرس ٣٠٩

شرص ٣٠٩

شرط ٣١٠

شرع ٣١٢

شرف ٣١٣

شرق ٣١٤

شرك ٣١٥

شرم ٣١٥

شرى ٣١٦

شرب ٣١٧

شرث ٣١٨

شرح ٣١٨

شرح ٣١٩

شرح ٣١٩

شرد ٣١٩

باب الشين والزاء وما يثلثهما ٣٢١

شزغ ٣٢١

شزن ٣٢١

شزب ٣٢١

شزر ٣٢٢

باب الشين والسين وما يثلثهما ٣٢٢

شسع ٣٢٢

شسف ٣٢٢

شسب ٣٢٣

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف وأوله شين ٣٢٣

كتاب الضاد ٣٢٤

باب الصاد وما معها في الذى يقال فى المضاعف والمطابق ٣٢٤

صع ٣٢٤

صف ٣٢٤

صك ٣٢٧

صل ٣٢٧

صم ٣٢٨

صن ٣٣٠

صه ٣٣٠

صى ٣٣٠

صأ ٣٣١

صب ٣٣١

صت ٣٣٢

صح ٣٣٢

صخ ٣٣٢

صد ٣٣٣

صر ٣٣٣

[باب الصاد وما معها فى الثلاثى] ٣٣٤

٣٣٦ باب الصاد والعين وما يثلثهما

٣٣٦ صعف

٣٣٦ صعق

٣٣٧ صعل

٣٣٧ صعن

٣٣٧ صعو

٣٣٧ صعب

٣٣٨ صعد

٣٣٩ صعر

٣٤٠ باب الصاد والغين وما يثلثهما

٣٤٠ صغوى

٣٤١ صغر

٣٤١ صعل

٣٤١ صعق

٣٤٢ صعن

٣٤٣ صعو

٣٤٤ صفع

٣٤٤ صعد

٣٤٥ صغر

٣٤٦ صفع

٣٤٧ باب الصاد والقاف وما يثلثهما

٣٤٧ صقل

٣٤٧ صقب

٣٤٨ صقر

٣٤٨ صعق

٣٥٠ باب الصاد والكاف وما يثلثهما

٣٥٠ صكم

٣٥٠ باب الصاد واللام وما يثلاثهما

٣٥٠ صلم

٣٥١ صلى

٣٥٢ صلب

٣٥٤ صلت

٣٥٥ صلج

٣٥٥ صلح

٣٥٥ صلخ

٣٥٥ صلد

٣٥٦ صلغ

٣٥٧ صلغ

٣٥٧ صلف

٣٥٨ صلوق

٣٦٠ باب الصاد والميم وما يثلاثهما

٣٦٠ صمى

٣٦٠ صمت

٣٦١ صمج

٣٦١ صمح

٣٦١ صمخ

٣٦١ صمد

٣٦٢ صمر

٣٦٢ صمع

٣٦٣ صمغ

٣٦٣ صمك

٣٦٣ صمل

باب الصاد والتون وما يثلثهما ٣٦٤

صنو ٣٦٤

صند ٣٦٤

صنر ٣٦٤

صنع ٣٦٥

صنف ٣٦٥

صنق ٣٦٦

صنم ٣٦٦

صنح ٣٦٦

باب الصاد والهاء وما يثلثهما ٣٦٦

صهو ٣٦٦

صهر ٣٦٧

صهد ٣٦٧

صهب ٣٦٨

صهل ٣٦٨

صهم ٣٦٨

باب الصاد والواو وما يثلثهما ٣٦٩

صوى ٣٦٩

صوب ٣٦٩

صوت ٣٧٠

صوح ٣٧١

صور ٣٧١

صوع ٣٧٢

صوغ ٣٧٢

صوف ٣٧٤

صول ٣٧٤

صوك ٣٧٥

صوم ٣٧٥

صون ٣٧٦

باب الصاد والياء وما يثلثهما ٣٧٦

صياً ٣٧٦

صيح ٣٧٦

صيخ ٣٧٧

صيد ٣٧٧

صير ٣٧٧

صيف ٣٧٨

صيق ٣٧٩

صيک ٣٧٩

باب الصاد والباء وما يثلثهما ٣٨١

صیح ٣٨١

صبر ٣٨٢

صبع ٣٨٣

صبع ٣٨٤

صبی ٣٨٤

باب الصاد والتاء وما يثلثهما ٣٨٥

صتع ٣٨٥

صتم ٣٨٦

باب الصاد والحاء وما يثلثهما ٣٨٦

صحر ٣٨٦

صحف ٣٨٧

صحل ٣٨٧

صحم ٣٨٧

٣٨٨ صحن

٣٨٨ صحو

٣٨٨ صحب

٣٨٩ باب الصاد والخاء وما يثلثهما

٣٨٩ صخذ

٣٨٩ صخر

٣٨٩ صخب

٣٨٩ صخم

٣٨٩ صخي

٣٩٠ باب الصاد والدال وما يثلثهما

٣٩٠ صدر

٣٩٠ صدع

٣٩١ صدغ

٣٩١ صدف

٣٩٢ صدق

٣٩٣ صدم

٣٩٣ صدن

٣٩٣ صدى

٣٩٤ صدح

٣٩٥ باب الصاد* والراء وما يثلثهما

٣٩٥ صرع

٣٩٥ صرف

٣٩٧ صرم

٣٩٩ صرى

٤٠٠ صرب

٤٠٠ صرح

٤٠١ صرخ

٤٠١ صرد

٤٠٢ صرط

٤٠٢ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثه أحرف أوله صاد

٤٠٨ كتاب الضاد

٤٠٨ باب الضاد في المضاعف [والمطابق]

٤٠٨ ضع

٤٠٨ ضغ

٤٠٨ ضف

٤٠٩ ضك

٤٠٩ ضل

٤١٠ ضم

٤١٠ ضن

٤١٠ ضأ

٤١٠ ضب

٤١٢ ضج

٤١٢ ضح

٤١٣ ضخ

٤١٣ ضد

٤١٣ ضر

٤١٤ ضز

٤١٤ [باب الضاد في الثلاثي]

٤١٤ باب الضاد والطاء وما يثلثهما

٤١٤ ضطر

٤١٥ باب الضاد والعين وما يثلثهما

٤١٥ ضعف

٤١٥ ضعو

٤١٦ ضعى

٤١٦ باب الضاد والعىن وما يثلاثهما

٤١٦ ضعت

٤١٦ ضعت

٤١٦ ضعب

٤١٦ ضعم

٤١٧ ضعن

٤١٧ ضغط

٤١٨ ضغر

٤١٨ باب الضاد والقاء وما يثلاثهما

٤١٨ ضفن

٤١٩ ضفو

٤١٩ ضفر

٤٢١ ضفز

٤٢١ ضفس

٤٢١ ضغط

٤٢١ ضفع

٤٢٢ باب الضاد والكاف وما يثلاثهما

٤٢٢ ضكع

٤٢٢ ضكل

٤٢٢ باب الضاد واللام وما يثلاثهما

٤٢٢ ضلع

٤٢٤ باب الضاد والميم وما يثلاثهما

٤٢٤ ضمد

٤٢٥ ضممر

٤٢٥ ضمز

٤٢٦ ضمس

٤٢٦ ضمن

٤٢٧ ضمج

٤٢٧ باب الضاد والتون وما يثلثهما

٤٢٧ ضنى

٤٢٧ ضنط

٤٢٧ ضنك

٤٢٨ باب الضاد والهاء وما يثلثهما

٤٢٨ ضهى

٤٢٨ ضهب

٤٢٨ ضهر

٤٢٩ ضهس

٤٢٩ ضهل

٤٢٩ ضهد

٤٢٩ باب الضاد والواو وما يثلثهما

٤٢٩ ضوأ

٤٣٠ ضوى

٤٣١ ضوج

٤٣١ ضوع

٤٣٢ ضون

٤٣٢ ضوض

٤٣٢ ضوط

٤٣٢ ضور

٤٣٢ ضوز

٤٣٣ ضوب

باب الضاد والياء وما يثلاثهما ٤٣٣

ضيل ٤٣٣

ضیح ٤٣٣

ضیر ٤٣٣

ضیع ٤٣٤

ضیف ٤٣٤

ضیق ٤٣٧

ضیک ٤٣٧

ضیم ٤٣٧

باب الضاد والهمزة وما يثلاثهما ٤٣٨

ضأد ٤٣٨

ضأل ٤٣٨

ضأن ٤٣٨

باب الضاد والباء وما يثلاثهما ٤٣٨

ضبث ٤٣٨

ضبح ٤٣٩

ضبد ٤٣٩

ضبر ٤٤٠

ضبس ٤٤٠

ضبز ٤٤٠

ضبط ٤٤٠

ضبع ٤٤١

ضبن ٤٤٢

ضبا ٤٤٢

باب الضاد والجيم وما يثلاثهما ٤٤٤

ضجر ٤٤٤

٤٤٤ ضجع

٤٤٥ ضجم

٤٤٥ ضجن

٤٤٥ باب الضاد والحاء وما يثلثهما

٤٤٥ ضحل

٤٤٥ ضحى

٤٤٧ ضحك

٤٤٩ باب الضاد والحاء وما يثلثهما

٤٤٩ ضخم

٤٥٠ باب الضاد والراء وما يثلثهما

٤٥٠ ضرز

٤٥٠ ضرس

٤٥٠ ضرع

٤٥١ ضرف

٤٥١ ضرك

٤٥١ ضرم

٤٥٢ ضرى

٤٥٢ ضرب

٤٥٤ ضرج

٤٥٥ ضرح

٤٥٥ باب الضاد والراء وما يثلثهما

٤٥٥ ضزن

٤٥٦ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ضاد

٤٦٠ كتاب الطاء

٤٦٠ باب [الطاء فى المضاعف والمطابق]

٤٦٠ طع

٤٦٠ طفف

٤٦٠ طل

٤٦١ طم

٤٦٢ طن

٤٦٢ طه

٤٦٢ طأ

٤٦٢ طب

٤٦٣ طث

٤٦٣ طح

٤٦٣ طخ

٤٦٤ طر

٤٦٥ طس

٤٦٥ طش

٤٦٥ [باب الطاء في الثلاثي]

٤٦٥ باب الطاء والعين وما يثلثهما

٤٦٥ طعم

٤٦٧ طعن

٤٦٧ باب الطاء والغين وما يثلثهما

٤٦٧ طغى

٤٦٨ طغم

٤٦٨ باب الطاء والفاء وما يثلثهما

٤٦٨ طفق

٤٦٨ طفل

٤٦٩ طفو

٤٧٠ طفتح

٤٧٠ طفر

٤٧٠ طفس

٤٧٠ طفن

٤٧٠ باب الطاء واللام وما يثلاثهما -

٤٧٠ ظلم

٤٧١ ظله

٤٧١ ظلى

٤٧٢ طلب

٤٧٣ طلح

٤٧٣ طلخ

٤٧٣ طلس

٤٧٥ طلع

٤٧٦ طلف

٤٧٦ طلق

٤٧٨ باب الطاء والميم وما يثلاثهما -

٤٧٨ طمن

٤٧٨ طمى

٤٧٨ طمئ

٤٧٩ طمح

٤٧٩ طمر

٤٨٠ طمس

٤٨٠ طمش

٤٨١ طمع

٤٨١ طمل

٤٨١ باب الطاء والنون وما يثلاثهما -

٤٨١ طنى

٤٨٢ طنب

٤٨٢ طنخ

٤٨٢ طنف

٤٨٣ باب الطاء والهاء وما يتلثهما -

٤٨٣ طهى

٤٨٤ طهر

٤٨٤ طهش

٤٨٤ طهف

٤٨٤ طهل

٤٨٥ طهم

٤٨٥ باب الطاء والواو وما يتلثهما -

٤٨٥ طوى

٤٨٦ طوب

٤٨٦ طوح

٤٨٦ طود

٤٨٦ طور

٤٨٧ طوس

٤٨٧ طوع

٤٨٨ طوف

٤٨٩ طوق

٤٨٩ طول

٤٩٠ طوط

٤٩١ باب الطاء والياء وما يتلثهما -

٤٩١ طيب

٤٩١ طبخ

٤٩١ طير

٤٩٢ طيس

٤٩٣ طيش

٤٩٣ طين

٤٩٣ باب الطاء والباء وما يثلاثهما -

٤٩٣ طبخ

٤٩٤ طبس

٤٩٤ طبع

٤٩٥ طبق

٤٩٧ طبل

٤٩٨ طبن

٤٩٨ طبقى

٤٩٩ باب الطاء والثاء وما يثلاثهما -

٤٩٩ طثر -

٥٠٠ باب الطاء والجيم وما يثلاثهما -

٥٠٠ طجن

٥٠٠ باب الطاء والحاء وما يثلاثهما -

٥٠٠ طجر

٥٠١ طحل

٥٠١ طحم

٥٠١ طحن

٥٠٢ طحو

٥٠٣ باب الطاء والخاء وما يثلاثهما -

٥٠٣ طخف

٥٠٣ طخر

٥٠٣ طخى

٥٠٣ طخم

٥٠٣ باب الطاء والراء وما يثلاثهما -

٥٠٣ ----- طرز

٥٠٤ ----- طرس

٥٠٤ ----- طرش

٥٠٤ ----- طرط

٥٠٤ ----- طرف

٥٠٤ ----- طرق

٥١١ ----- طرم

٥١٢ ----- طرى

٥١٢ ----- طرب

٥١٣ ----- طرث

٥١٣ ----- طرح

٥١٣ ----- طرد

٥١٤ ----- باب الطاء والزاء وما يثلاثهما

٥١٤ ----- باب الطاء والسين وما يثلاثهما

٥١٤ ----- طست

٥١٥ ----- طسا

٥١٥ ----- طسل

٥١٥ ----- طسم

٥١٥ ----- باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثه أحرف أوله طاء

٥١٩ ----- كتاب الطاء

٥١٩ ----- باب الطاء وما معها فى المضاعف والمطابق

٥١٩ ----- اشاره

٥١٩ ----- ظل

٥٢٠ ----- ظن

٥٢١ ----- ظب

٥٢٢ ----- ظر

٥٢٣ [باب الظاء وما معها فى الثلاثى]
٥٢٣ باب الظاء والعين وما يثلاثهما
٥٢٣ ظعن
٥٢٣ باب الظاء والفاء وما يثلاثهما
٥٢٣ ظفر
٥٢٥ باب الظاء واللام وما يثلاثهما
٥٢٥ ظلع
٥٢٥ ظلف
٥٢٦ ظلم
٥٢٨ باب الظاء والميم وما يثلاثهما
٥٢٨ ظما
٥٢٨ باب الظاء والنون وما يثلاثهما
٥٢٨ ظنب
٥٢٩ باب الظاء والهاء وما يثلاثهما
٥٢٩ ظهر
٥٣١ باب الظاء والهمزة وما يثلاثهما
٥٣١ ظأر
٥٣١ ظأب
٥٣١ ظأم
٥٣٢ باب الظاء والباء وما يثلاثهما
٥٣٢ ظبى
٥٣٢ باب الظاء والراء وما يثلاثهما
٥٣٢ ظرف
٥٣٣ ظرب
٥٣٤ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثه أحرف أوله ظاء
٥٣٥ مراجع التحقيق والضبط

سرشناسه: ابن فارس، اجمد بن فارس، - ق ۳۹۵

عنوان و نام پدید آور: معجم مقایسه اللغه/ لابی الحسین بن فارس بن زکریا؛ بتحقیق و ضبط عبدالسلام محمد هارون

مشخصات نشر: بیروت: دارالفکر، ۱۳۹۹ق = ۱۹۷۹م = ۱۳۵۸.

مشخصات ظاهری: ۶ ج

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها -- متون قدیمی تا قرن ۱۴

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه

توضیح: «معجم مقایسه اللغه» اثر ابوالحسن احمد بن فارس بن زکریا، از مهم ترین معاجم لغوی زبان عربی به شمار می رود که به کوشش عبدالسلام هارون مورد تحقیق قرار گرفته و منتشر شده است. گفته می شود ابن فارس بسیار به ابن درید علاقه مند بوده و در بسیاری از کارهایش روش او را پیش می گرفته؛ لذا پس از این که ابن درید کتاب «الاشتقاق» را تالیف کرد، ابن فارس بر آن شد تا با تالیف معجمی کامل این ایده (اشتقاق) را پیاده کند؛ لذا کتابش را مقایسه نامید و به تعبیر بعضی محققان، او از این اسم، اشتقاق کبیر (در اصطلاح لغویون) اراده کرده است. به اذعان ابن فارس (در مقدمه خود بر کتابش)، او سعی نموده از تمامی منابع لغوی پیشینان بهره گیرد؛ لهذا کتاب های «العین» خلیل، «غریب الحدیث» ابو عبیده، «مصنف الغریب» ابو عبیده، «کتاب المنطق» ابن سکیت، و «الجمهره» ابن درید را پنج منبع اصلی برای جمع آوری و تدوین کتابش برمی شمرد.

در این کتاب ابتداء مواد لغات (حروف اصلی کلمه) بر اساس حروف الفباء به ۲۸ قسمت (یعنی ۲۸ کتاب) تقسیم شده است و هر کتاب بر اساس حروف اصلی کلمات به سه باب تقسیم گردیده است؛ باب اول ثنایی مضاعف، باب دوم ثلاثی و باب سوم کلماتی که بیش از سه حرف اصلی دارند (رباعی و خماسی)

دو قسم اول (ثنایی مضاعف و ثلاثی) بدین شکل مرتب شده اند، در هر بابی بعد از حرف اول (فاء الفعل) حرفی که در ترتیب هجایی، بعد از آن می آید مورد توجه واقع می شود تا این که به آخرین حرف از حروف الفباء برسیم؛ پس از آن دوباره از همزه شروع می شود تا این که به حرف اصلی (فاء الفعل) برسیم.

ص: ۱

كتاب الزاى

باب ما جاء من كلام العرب أوله زاءٌ في المضاعف والمطابق

زط

الزاء والطاء ليس بشيء. وزُطَّ (١): كلمة مولده.

زع

الزاء والعين أصلٌ يدلُّ على اهتزازٍ وحرکه. يقال: زَعَزَعْتُ الشَّيْءَ وَتَزَعَزَعَ هُوَ، إِذَا اهْتَزَّ واضطرب. وسيَرُ زَعَزَعٌ: شديد تهتز له الرَّكَاب.

قال الهذلي (٢):

وَتَزَمَدُ هَمَلَجَهُ زَعَزَعًا

كما انخرط الحبلُ فوق المَخَالِ

زغ

الزاء والغين ليس بشيء. ويقولون: الزغزغه: السُّخْرِيَّة.

ص: ٣

١- الزط ، بالضم : جيل من الهند ، معرب «جت» بالفتح. قال صاحب القاموس : «والقياس يقتضى فتح معربه». وقال الخوارزمي الكلام على طبقات الهند : «الزط هم حفاظ الطرق ، وهم جنس من السند يقال لهم: جتان». انظر مفاتيح العلوم ص ٧٤. وفي معجم استينجاس ٣٥٦ أن «جت» اسم لجنس هندي حقير.

٢- هو أميه بن أبي عائذ الهذلي. اللسان (زغ). وقصيدته فى شرح السكرى للهدليين ١٨٠ ومخطوطه الشنقيطى ٧٩.

زف

الزء والفاء أصلٌ يدلُّ على خِفِّهِ في كلِّ شىءٍ. يقال زَفَّ الظَّلِيمُ زَفِيْفًا ، إذا أسرع. ومنه زُفَّتِ العروسُ إلى زوجها. وزَفَّ القومُ في سيرهم : أُسِرِعُوا. قال جَلَّ ثناؤه : (فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَرْفُونَ). والزَّفْزَافه : الرِّيحُ الشديده لها زَفْزَفَةٌ ، أى خِفِّهِ. وكذلك الزَّفْزَف (١). ويقولون لمن طاش حِلْمُهُ : ٣٠٥ قد زَفَّ رَأْلُهُ. وزَفَّ الطائر : صغار ريشه ؛ لأنه خفيف.

زق

الزء والقاف أصلٌ يدل على تضائِقٍ. من ذلك الزَّقَاق ، سُمِّي بذلك لضيقه عن الشوارع

ومن ذلك : زَقَّ الطائرُ فرخه. ومنه الزَّقُّ. والترقيق في الجلد : أن يسْلخ من قِبَل [العُنُق (٢)].

زل

الزء واللام أصلٌ مطَّرد منقاسٌ في المضاعف ، وكذلك في كل زاءٍ بعدها لامٌ في الثلاثي. وهذا من عجيب هذا الأصل. تقول : زَلَّ عن مكانه زَلِيلاً- وزَلَّ. والماء الزَّلَال : العَيْدَب ؛ لأنه يَزِلُّ عن ظَهر اللسان لِرِقَّتِهِ. والزَّلَّة : الخطأ ؛ لأنَّ المخطئ زَلَّ عن نَهْج الصَّواب ، وتزلزلت الأرضُ : اضطربت ، وزُلزِلت زِلْزَالاً. والمِزْلَه (٣) : المكان الدَّخْضُ. فأما الدُّنْبُ الأزلُّ ، وهو الأرسح ، فقال ابنُ الأعرابي : سُمِّي بذلك من قولهم زَلَّ إذا عدا. وهو القياس الصَّحيح ثم سُبِّهَتْ به المرأه الرِّضعاء فقيل زَلَّاء. وإن كان الأرسح كما قيل فهو قياسٌ

ص: ٤

١- ويقال أيضا ريح زفزه وزفراف.

٢- التكملة من المجمل.

٣- بكسر الزاى وفتحها.

ما ذكرناه أيضاً ، لأن اللحم قد زلَّ عن مؤخره ، وكذلك عن مؤخر المرأه الرَّشحاء.

ومن الباب الزُّلْزُلُ (١) كالقَلِقِ ؛ لأنه لا يستقرُّ في مكانه.

ومما شدَّ عن الباب الزُّلْزُلُ : الأثاث والمتاع ، على فَعَلِلِ .

زم

الزاء والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو يدلُّ على تقدُّم في استقامه وقصْد ، من ذلك الزَّمام لأنه يتقدَّم إذا مُدَّ به ، قاصداً في استقامه . تقول زَمَمْتُ البعير أزمُّه . ويقال أمرُّ بنى فلانٍ زَمَمٌ ، كما يقال أممٌ ، أى قصدٌ . ويحلفون فيقولون : «لا والذى وجهى زَمَمٌ بِنَيْتِهِ (٢)» ، يريدون تلقاءه وقصده . والزَّم : التقدُّم في السير .

ومما شدَّ عن هذا الأصل الزَّمِيمه : الجماعه من الناس . وقال الشيباني : لَزْمِيم : الجِلَّة من الإبل (٣) .

زن

الزاء والنون كلمه واحده لا يُتفرَّع ولا يُقاس عليها . يقال أزننتُ فلاناً بكذا ، إذا أتهمته به . وهو يُزَنُّ به . قال :

إن كنت أزننتني بها كذباً

جزء فلاقيت مثلها عجباً (٤)

زب

الزاء والباء أصلان : أحدهما يدل على وُفُورٍ في شَعْرٍ ، ثم يحمل عليه . فالزَّب : طُولُ الشَّعْرِ وكثرتُه . ويقال بعييرٌ أزَّبٌ . قال الشاعر :

ص : ٥

١- الزلزل بضم الزاءين : الغلام الخفيف . وفي المجمل : «الزلز» ، وليس هذا بابه .

٢- انظر هذا اليمين في أيمان العرب للنجيري ١٥ والأمالى (٣ : ٥١) واللسان (زمم ١٦٥) والمخصص (١٣ : ١١٨) والمزهر (٢ : ٢٦٢) .

٣- شاهده قول نصيب : يعل بنيتها المحض من بكراتها ولم يحتلب زمزيمنها المجرقم

٤- لحضرمي بن عامر ، كما في اللسان (زنن) .

أثرت الغي ثم نزعته عنه

كما حاد الأرب عن الطعان

ومن ذلك عام أرب ، أى خصيب.

والأصل الآخر: الزيب ، وهو معروف ، ثم يشبهه به ، فيقال للثكثين السوداوين فوق عيني الحيه زيبتان ؛ وهو أخبث ما يكون من الحيات. وفي الحديث : «يجيء كثر أحدهم يوم القيامة شجاعاً أقرع له زيبتان». وربما سموا الزبدتين زيبتين ، يقال أنشد فلان حتى زبب شدقه ، أى أربدا.

قال الشاعر :

إنى إذا ما زبب الأشداق

وكثر الضجاج واللقلاق

تبت الجنان مرجم وداق (١)

ومما شد عن الباب الزباب : الفار ، الواحد زبابه. وقد يحتمل ، وهو بعيد ، أن يكون من الزيب ، وقد ذكرناه :
ومما هو شاذ لا قياس له : زبت الشمس وأزبت : دنت للغروب.

زت

الزاء والتاء كلمه لا قياس لها. يقال زت العروس ، إذا زينتها. قال :

بني تميم زهنوا فتاكم

إن فناه الحي بالترت (٢)

وقد تزنت ، أى تزينت.

ص: ٦

١- الرجز فى اللسان (زب ، لقق) ، وقائله هو أبو الحجناء نصيب الأصغر. انظر البيان والتبيين (١ : ١٢٥).

٢- البيت من تام الرجز. أنشده فى اللسان (زهنع ، زت) والمخصص (٤ : ٥٤).

الزء والجيم أصلٌ يدلُّ على رِقِّهِ في شَيْءٍ ، من ذلك زُجُّ الرُّمِيحِ والسِّيهِمِ ، وجمعه زِجَاجٌ بكسر الزاء. يقال زَجَّجْتُهُ : جعلت له زُجًّا. فإذا نَزَعْتِ زُجَّهُ قلت : أَزَجَّجْتُهُ (١). والزَّجِجُ دَقَّةُ الحَاجِبِينَ وحُشِيْنُهُمَا. ويقال أن الأَزَجَّجَ من النعام : الذي فوق عينه ريشٌ أبيض.

الزء والحاء يدلُّ على البعد. يقال زُحِزِحَ عن كذا ، أى بُوعِدَ قال الله تعالى : (فَمَنْ زُحِزِحَ عَنِ النَّارِ) ، أى بُوعِدَ.

الزء والحاء أُصَيْلٌ يدلُّ على الدَّفْعِ والمبَايَنَةِ. يقال رَخَّخْتُ الشَّيْءَ ، إذا دَفَعْتَهُ. وفي الحديث : «مَنْ نَبَذَ الْقُرْآنَ وراءَ ظَهْرِهِ زُخَّ فِي قَفَاهُ».

وزَخَّهَا : جَامَعَهَا. و* المِزَخَّةُ : المرأه. ومن الباب الزَّخَّةُ : الحِقْدُ والغَيْظُ. قال : ٣٠٦

فَلَا تُقْعَدَنَّ عَلَى زَخِّهِ

وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجَدًا وَخِيفًا (٢)

الزء والراء أُصَيْلٌ يدلُّ على شِدَّةِهِ. وشَدَّ مِنَ ذَلِكَ الزَّرُّ : زُرُّ القَمِيصِ. ثم يَشْتَقُّ مِنْهُ الزَّرُّ ، يقال إِنَّهُ عَظُمَ تَحْتَ الْقَلْبِ. قال ابن السكيت : يقال للرجل الحسن الرغية للإبل : إنه لَزَرُّ من أزرارها. ومن الباب : زَرَّتْ عَيْنُهُ ، إذا تَوَقَّدَتْ. يقال عَيْنَاهُ تَرَرَّانِ فِي رَأْسِهِ ، إذا تَوَقَّدَتَا. ومن الباب الزَّرُّ : الشَّلُّ والطَّرْدُ. يقال هو يَزُرُّ الكَتَائِبَ بسيفه زَرًّا. ومنه الزَّرُّ وهو العَضُّ. يقال حِمَارٌ مَزْرٌ. ويقال الزَّرُّه الحَرْبَةُ (٣). ومن الباب الزَّرِيرُ ، وهو الحَصِيْفُ السَّدِيدُ الرَّأْيِ. والله أَعْلَمُ بالصواب.

١- ويقال زججه وأزجه بمعنى. ولا يقال أزجه إذا نزع زجه.

٢- البيت لصخر الغي الهذلي. انظر ما سبق في حواشي (خيف ٢٣٥).

٣- لم ترد الكلمة بهذا المعنى في المعاجم المتداولة.

زعف

الزء والعين والفاء أصيلٌ. يقال سُمُّ زُعَافٌ : قاتل. وموتٌ زُعَافٌ : عاجل. ويشبه أن يكون هذا من الإبدال ، وتكون الزاء مبدله من ذال. ويقال أزعفته وزعفتُه ، إذا قتلتَه. وحكى : زَعَفَ في حديثه ، أى كَذَبَ.

زَعق

الزء والعين والقاف أصلٌ يدلُّ على شدِّهِ في صياحٍ أو مرارهٍ أو مُلوحه. يقال طعام مزعوقٌ ، إذا كُتِرَ مِلْحُه. والماء الزُّعَاقُ : المِلْحُ. فهذا في باب الطُعوم.

وأما الآخر فيقال زَعَقْتُ به ، أى صَحَّتْ به. وانزَعَقَ ، إذا فَرِعَ والزَّعَقُ : النشيط الذى يَفْزَعُ مَعَ نشاطه. وفلان يَزْعَقُ دَابَّتَه ، إذا طردَهُ طرداً شديداً. ورجلٌ زَاعِقٌ. وأزعقه الخوفُ حتَّى زعق. قال :

من غائلاتِ اللَّيلِ والهولِ الرَّعِقُ (١)

ويقال الزُّعَاقُ النَّفَارُ. يقال منه وَعِلَ زُعَاقٌ. ومُهْرٌ مزعوقٌ : نشيط يَفْزَعُ مَعَ نشاطه. قال (٢) :

يا رَبِّ مُهْرٍ مَزْعُوقِ

مُقَيَّلٍ أَوْ مَغْبُوقِ

من لَبِنِ الدُّهْمِ الرُّوقِ

ص: ٨

١- البيت في اللسان (زعق). وهو لرؤبه في ديوانه ١٠٥. وقبله : تحميد من أظلالها من الفوق

٢- الرجز في اللسان (زعق ، روق ، ذعلق) ، والمخصص (٣ : ١١٥).

حَتَّى شَتَا كَالذَّغْلُوقِ

أَسْرَعَ مِنْ طَرَفِ الْمُوقِ

وطائرٍ وذى فُوقٍ (١)

وكلُّ شَيْءٍ مَخْلُوقٍ

زَعَك

الزء والعين والكاف أَصِيْلٌ إِنْ صَحَّ يَدُلُّ عَلَى تَلَبُّثٍ وَحِقَارِهِ وَلُغُومٍ. يَقُولُونَ إِنَّ الْأَزْعَكِيَّ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ اللَّثِيمُ وَكَذَلِكَ الزُّعْكَوَكُ. قَالَ الْكِسَائِيُّ : يَقَالُ لِلْقَوْمِ زَعَكُهُ ، إِذَا لَبِثُوا سَاعَةً (٢). وَالزُّعَا كِيَكُ مِنَ الْإِبِلِ. الْمَتَرَدَّةُ الْخَلْقُ (٣) ، الْوَاحِدَةُ زُعْكَوَكُ. قَالَ :

تَسْتُنُّ أَوْلَادُهَا زَعَا كِيَكٍ (٤)

زَعَل

الزء والعين واللام أَصِيْلٌ يَدُلُّ عَلَى مَرَحٍ وَقَلْبٍ اسْتِقْرَارٍ ، لِنَشَاطٍ يَكُونُ. فَالزَّعِيلُ : النَّشَاطُ. وَالزَّعَلُ : النَّشِيْطُ. وَيَقَالُ أَزَعَلَهُ السَّمْنُ وَالرَّعَى. قَالَ الْهَذَلِيُّ (٥) :

أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتَهُ سَمَحَجٌ

مِثْلُ الْقَنَاهِ وَأَزَعَلْتُهُ الْأَمْرُوعُ

وقال طرفه :

وَمَكَانٌ زَعَلٍ ظِلْمَانُهُ

كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَصْرِ (٦)

ص: ٩

١- فى الأصل : «وطائر ذى» ، صوابه من المجمع. وذو الفوق : السهم ، والفوق : موضع الوتر منه. يقول : قد غدا ذلك المهر أسرع من كل هذه الأشياء.

٢- فى المجمع : «تلبثوا ساعه». وهذا المعنى لم يرد فى اللسان. وفى القاموس : «ولهم زعكه لبته».

٣- المتردده : المجتمعه الخلق.

٤- وكذا جاءت روايته في المجلد. لكن في اللسان : «زعا كك» ؛ وعليه استشهاده.

٥- هو أبو ذؤيب الهذلي من قصده العينية في أول ديوانه ، وفي المفضليات. وأنشد البيت في اللسان (زعل ، سعل ، مرع).

والمخصص (٣ : ١١٤ / ١٣ : ٢٩٨).

٦- ديوان طرفه ٦٦ واللسان (خدر).

وَرُبَّمَا حُمِلَ عَلَىٰ هَذَا فَسُمِّيَ الْمَتَضَوِّرُ مِنَ الْجُوعِ زَعْلًا.

زعم

الزء والعين والميم أصلان : أحدهما القول من غير صحَّه ولا يقين ، والآخر التكفُّل بالشىء.

فالأوّل الزَّعْمُ والزُّعْمُ (١). وهذا القول على غير صحَّه. قال الله جلّ ثناؤه : (زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا). وقال الشَّاعر (٢) :

زَعَمْتُ غَدَانَهُ أَنْ فِيهَا سَيِّدَا

ضَخْمًا يُورِيهِ جَنَاحَ الْجُنْدَبِ

ومن الباب : زَعَمَ فى غير مَزَعَمَ ، أى طَمِعَ فى غير مَطْمَع. قال :

زَعَمًا لَعَمْرُؤُا بِيكَ لَيْسَ بِمَزَعَمٍ (٣)

ومن الباب الزُّعُومُ ، وهى الجُزُورُ التى يُشَكُّ فى سِمَنِهَا فُتُغَبُّ بِالْأَيْدَى (٤). والتَّرْعَمُ : الكذب.

والأصل الآخر : زَعَمَ بالشىء ، إذا كَفَلَ به. قال :

تَعَاتَبْنِي فى الرُّزْقِ عِرْسِي وَإِنَّمَا

على الله أرزاقُ العبادِ كما زَعَمَ (٥)

أى كما كَفَلَ. ومن الباب الزُّعَامَه ، وهى السِّيَادَه ؛ لأنَّ السَّيِّدَ يَزْعُمُ بالأمر ،

ص: ١٠

١- والزعم أيضا ، بالكسر ، هو مثلث الزاى.

٢- هو الأبيرد الرياحى يهجو حارثه بن بدر الغداني. انظر الأغانى (١٢ : ١٠) والحيوان (٣ : ٣٩٨ / ٦ : ٣٥١) وثمار القلوب ٣٢٥. وقيل هو زياد الأعجم. انظر الكنايات للجرجاني ١٢٩.

٣- لعنتره بن شداد فى معلقته. وصدرة : علقته عرضا وأقتل قومها

٤- غبط الشاه والناقه يغبطهما غبطا ، إذا جسمها لينظر سمنهما من هزالهما.

٥- لعمر بن شاس ، كما فى اللسان. (زعم). وروايه صدره فيه : تقول هلكنا إن هلكت وإنما

أى يتكفل بها. وأصدق من ذلك قول الله جل ثناؤه: (قَالُوا نَفَقْتُمْ صُوعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ). ويقال الزعامه حظ السيّد من ٣٠٧ المغنم ، ويقال بل هي أفضل المال. قال لييد :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْإِشْرَاكِ وَتُرَا

وَشَفَعَا وَالزَّعَامَهُ لِلْغُلَامِ (١)

زعب

الزاء والعين والباء أصل واحد يدل على الدّفع والتّيدافع. يقال من ذلك الزّعب الدّفع. يقال زعبت له زعبه من المال. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَهُ مِنَ الْمَالِ». ويقال جاء سيل يزعب الوادى - هذا غير معجم - إذا ملأه. وجاء سيل يزعب ، بالزّاء ، إذا تدافع. ويقال إنّ الزّاعب السّيّاح فى الأرض. قال ابن هرّمه :

يَكَادُ يَهْلِكُ فِيهَا الزَّاعِبُ الْهَادِي (٢)

والزّاعبيّه : الرّماح. قال الخليل : هي منسوبة إلى زاعب. ولم يظّهرو (٣) علم زاعب : أرجل أم بلد ، إلّا أن يولّده مولد. وقال غيره : الزّاعبي هو الذى إذا هزّ تدافع من أوله إلى آخره ، كأنّ ذلك مقيس على تراعب الماء فى الوادى ، وهو تدافعه. وهذا هو الصحيح. ويقال زعب الرّجل المرأة ، إذا جامعها. وهذا هو بالراء أحسن. وقد مضى.

وبقى فى الباب كلمه واحده إنّ صحّت فهي من باب الإبدال. يقولون : الرّعبوب القصير من الرّجال ، ولعله أن يكون الذّعبوب.

ص: ١١

١- ديوان لييد ١٢٩ طبع ١٨٨٠ واللسان (عدد ، شرك ، زعم).

٢- فى الأصل : «يهلك فيه» ، صوابه من المجمل واللسان.

٣- فى المجمل : «ولا أدرى».

الزء والعين والجيم أصلٌ واحد ، يدلُّ على الإقلاق وقله الاستقرار. يقال أزعجته أزعجه إزعاجًا. ويقال أزعجته فشخص. قال الخليل : لو قيل انزعج لكان صوابًا

زعر

الزء والعين والراء أصيْلٌ يدلُّ على سوء خُلُقٍ وقله خير. فالزعاره (١) : شرأسه الخُلُق ، وهو على وزن فعّاله. ومن الباب الأزعر : المكان القليل النَّبات. ويقال إنَّ الزعاره لا يُبنى منها تصريفٌ فعلٍ. ومن الباب الأزعر : القليل الشعر. والمرأه زعراء ؛ وقد زعر يزعر. والله أعلم.

باب الزاء والغين وما ينثهما

زغف

الزء والغين والفاء أصيْلٌ صحيحٌ يدلُّ على سِيعه وفضل. من ذلك الرّغفه : الدرع ؛ والجمع الرّغف ، وهى الواسعه. وربما قالوا زغفه وزغف. قال :

أيمنعنا القوم ماء الفراتِ

وفينا السُّيوفُ وفينا الرّغفُ (٢)

ويقال رجل مزغف : نهم رغب. قال الأصمعيّ : زغف فى حديثه : زاد.

زغل

الزء والغين واللام أصلٌ يدلُّ على رضاع وزق

ص: ١٢

١- يقال زعاره بتشديد الراء وتخفيفها.

٢- سبق البيت بروايه أخرى فى ماده (حجف). وهو هنا ملفق من بيتين. وفى وقعه صفين ١٨٤ : أيمنعنا القوم ماء الفرات وفينا الرماح وفينا المجف وفينا الشواذب مثل الوشيح وفينا السيوف وفينا الزغف

وما أشبهه. يقال أزعَلَ الطائرُ فرخه ، إذا زَقَّه. قال ابن أحمر :

فأزَعَلْتُ في حَلْقِهِ زُعْلَهُ

لم تُحْطِي الجِدَّ ولم تَشْفَتِرْ (١)

قال : وهو من قولهم : أزعَلِي له زُعْلَهُ من سِقَائِك ، أى صَبِي له شيئاً من لبن. ويقال أزعَلت المرأة من عزلائها ، أى صَبَّت.

ومما شذَّ عن الباب : الزُعْلُول من الرِّجال : الخفيف.

زغم

الزاء والغين والميم أُصِيْلُ يدلُّ على ترديد صوتٍ خفيٍّ. قالوا : تزغَمَ الجملُ ، إذا رَدَّدَ رُغَاءَهُ في خَفَاءٍ ليس شديداً. ومنه التزغم ، وهو التَّغْضِبُ ، كأنه في غَضَبِهِ يردُّ صوتاً في نفسه. وذكر ناسٌ : تزغَمَ الفصيلُ لأمِّه ، إذا حَنَّ حيناً خفياً.

زغب

الزاء والغين والباء أُصِيْلُ صحيحٌ ، وهو الزَّغَبُ ، أولُ ما ينبت من الرِّيش. وقد يُزغِبُ الكَرْمُ ، بعد جَرِي المَاءِ فيه.

زغد

الزاء والغين والذال أُصِيْلُ يدلُّ على تعصُّر في صوتٍ. من ذلك الزَّغْدُ ، وهو الهدير يتعصَّر فيه الهادرُ. وأصله زغد عُكَّتَه ، إذا عَصَرَهَا لِيُخْرِجَ سَمْنَهَا.

زغر

الزاء والغين والراء أُصِيْلُ. يقال زَغَرَ المَاءُ وَزَخَرَ. وليس هذا عندي من جهة الإبدال ؛ لأن قياسَ زَغَرَ قياسُ صحيح ، وسيجيء في

ص: ١٣

١- الاشتقاق : التفرقة. وفي الأصل : «لم تشتفر» ، صوابه من المجمل ، واللسان (زغل ، شفترا). وفي المجمل : «لم تظلم الجيد».

الرباعي ما يصححه. وذكر ابن دُرَيْدٍ (١) أن الزَّغْرَ الاغتصاب ؛ يقال زَعَزَعَتِ الشَّيْءَ زَغْرًا. قال: والزَّغْرُ فعلٌ مُمَاتٌ. وزُغْرٌ : اسمُ امرأه ، يقال أن عين زُغْرٍ إليها تُنسَبُ (٢).

باب الزاء والفاء وما يثلثهما

زفن

الزاء والفاء والنون ليس عندي أصلاً ، ولا فيه ما يُحتاج إليه. يقولون : الزَّفْنُ : الرِّقْصُ. ويقولون : الزيفن (٣) : الشَّدِيدُ. وليس هذا بشيء.

زفي

الزاء والفاء والحرف المعتل يدلُّ على خفيه وسَّيرِعه. من ذلك زَفَتِ الرِّيحُ التُّرابَ ، إذا طردته عن وجه الأرض. والزَّفِيَانُ : شِدَّةُ هُبُوبِ الرِّيحِ. ويقال ناقه زَفِيَانٌ : سريعه. وقوسٌ زَفِيَانٌ : سريعه الإرسال للسهم. ويقال زَفَى الظَّلِيمُ زَفِيًا ، إذا نشر جناحه.

زفر

الزاء والفاء والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على حِمْلٍ ، والآخر على صَوْتٍ من الأصوات.

فالأول الزُّفْرُ : الحِمْلُ ، والجمع أذفار. وأزْدَفَرَهُ (٤) ، إذا حمّله ، وبذلك سَمِّيَ

ص: ١٤

١- الجمهره (٢ : ٣٢٢).

٢- ذكر ابن دريد أن عين زعم : موضع بالشام. وقال ياقوت : «بمشارف الشام».

٣- زيفن ، بكسر الزاء وفتح الفاء وتشديد النون ، وبكسر الزاء وفتح الياء وسكون الفاء.

٤- في الأصل : «وازفره» ، صوابه من المجمل.

الرجل زُفْر ، لأنه يزْدَفِر (١) بالأموالِ مطيقاً لها (٢). ومن الباب الزَّافِرُه : عشيره الرَّجُل ؛ لأنهم قد يتحمَّلون بعض ما يُنوبُه. وزُفْرُه الفرس : وَسَطُه. والزُّفْرُ (٣) : القِرْبَه ، ومنه قيل للإماء التي تحمل القِرْبَ زوافر. ويقولون : الزُّفْر : الرجل السيّد. قال :

يأبى الظَّلامَه منه التَّوْفُلُ الزُّفْرُ (٤)

والقياس فيه كلُّه واحد. وزُفْرُ المسافر : جهازه. ويقال الزُّفْرُ : النَّهْرُ الكبير ، ويكون سَمَى بذلك لأنَّه كثير الحمل للماء.

زفل

الزاء والفاء واللام هي الأزْفله ، وهي الجماعه. يقال جاءوا بأزْفلتهم ، أى جماعتهم.

زفت

الزاء والفاء والتاء ليس بشىء ، إلّا الزَّفْتُ ، ولا أدرى أعربى أم غيره. إلّا [أنه] قد جاء فى الحديث : «المزْفَت (٥)». وهو المظلى بالزَّفَت. والله أعلم بالصواب.

ص: ١٥

١- فى الأصل : «يزفر» ، صوابه من المجمل.

٢- فى المجمل واللسان : «مطيقاً له» ، أى لذلك.

٣- فى الأصل : «الزفرة» ، صوابه بطرح التاء ، كما فى المجمل واللسان والقاموس.

٤- البيت لأعشى باهله ، فى اللسان (زفر) من قصيده يرثى بها المنتشر بن وهب الباهلى. انظر الأصمعيات ٨٩ طبع المعارف ، وجمهره أشعار العرب ١٣٥ ، ومختارات ابن الشجرى ١٠ وأمالى المرتضى (٣ : ١٠٥ - ١١٣) والخزانة (١ : ٨٩ - ٩٧). وسعيده فى (نفل). وصدرة أخو رغائب يعطيها ويسألها

٥- فى اللسان : «فى الحديث أنه نهى عن المزفت من الأوعيه».

زقم

الزء والقاف ولليم أُصَيِّلُ يدلُّ على جنسٍ من الأكل. قال الخليل: الزَّقْمُ: الفِغْلُ، من أكل الزُّقُوم. والازْدِقَامُ: الابتلاع. وذكر ابن دريد (١) أن بعض العرب يقول: تزقم فلان اللبن، إذا أفرط في شربه.

زقل

الزء والقاف واللام ليس بشيء. على أنه حكى عن بعض العرب: زوقل فلان عمامته، إذا أرخى طرفيها من ناحيتي رأسه.

زقو

الزء والقاف والحرف المعتل أُصَيِّلُ يدلُّ على صوتٍ من الأصوات. فالزَّقُو: مصدرُ زَقَا الدَّيْكَ يَزُقُو، ويقال إن كلَّ صائحٍ زاقٍ. وكانت العرب تقول: «هو أثقل من الزواقى» وهي الدَّيْكَه؛ لأنهم كانوا يشيِّمرون فإذا صاحت الدَّيْكَه نفرقوا. والزُّفَاءُ: زُفَاءُ الدَّيْكَه.

زقب

الزء والقاف والباء كلمه. يقال طريق زَقَبٌ (٢)، أى ضيق.

زقن

الزء والقاف والنون ليس بشيء. على أنهم ربما قالوا: زَقَنْتُ الحِمْلَ أَزْقُنُهُ، إذا حملته. وأزقنتُ فلاناً: أعنته على الحمل. والله أعلم بالصواب.

ص: ١٦

١- الجمهره (٣: ١٤).

٢- وقيل الزقب. الطرق الضيقه، واحدها زقبه. وقيل الواحد والجمع سواء.

زكل

الزاء والكاف واللام ليس بأصلٍ. وقد جاءت فيه كلمة: الزَوْنُكَل من الرجال: القصير.

زكم

الزاء والكاف والميم ليس فيه إلا الزُّكْمه والزُّكَام (١)، ويستعيرون ذلك فيقولون: فلان زُكْمه أبويه، وهو آخر أولادهما.

زكن

الزاء والكاف والنون أصلٌ يُخْتَلَفُ في معناه. يقولون هو الظَّنُّ، ويقولون هو اليقين. وأهل التحقيق من اللغويين يقولون: زَكِنْتُ منك كذا، أي علمته. قال:

ولن يُراجِعَ قلبي حَبِّهم أبداً

زَكِنْتُ منهم على مثل للذي زَكِنُوا (٢)

قالوا: ولا يقال أَزَكِنْتُ. على أن الخليل قد ذكر الإزكان. ويقال إن الزَّكْنَ الظَّنُّ.

زكى

الزاء والكاف والحرف المعتل أصلٌ يدل على نَمَاءٍ وزيادة. ويقال الطَّهَارَه زكاه المال. قال* بعضهم: سُمِّيَتْ بذلك لأنَّها مما يُرَجَى به زَكاءُ المال، وهو زيادته ونماؤه. وقال بعضهم: سُمِّيَتْ زكاهاً لأنها طهاره. قالوا: وحُجِّجَ ذلك قوله جل ثناؤه: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا). والأصل في ذلك كله راجع إلى هذين المعنيين، وهما النَّماء والطهاره. ومن النَّماء:

ص: ١٧

١- الزكمه والزكام، هو ذاك الداء المعروف في الأنف. ويقال له الأرض.

٢- البيت لقعب بن أم صاحب. اللسان (زكن). عدى الفعل بعلی لتضمينه معنى اطلعت. (٢ - مقاييس - ٣).

زرع زَاكٍ ، بَيْنَ الزَّكَاةِ . وَيُقَالُ هُوَ أَمْرٌ لَا يَزُكُّو بِفُلَانٍ ، أَي لَا يَلِيقُ بِهِ . وَالزَّكَاءُ : الزَّوْجُ ، وَهُوَ الشَّفْعُ .

فَأَمَّا الْمَهْمُوزُ فَقَرِيبٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ . قَالَ الْفَرَاءُ : رَجُلٌ زُكَّاهٌ (١) : حَاضِرُ النَّقْدِ كَثِيرُهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الزُّكَّاهُ : الْمَوْسِرُ .

وَمِمَّا شَدَّ عَنِ الْبَابِ جَمِيعًا قَوْلُهُمْ : زَكَاتِ النَّاقَةِ بَوْلُهَا تَزُكُّأُ بِهِ زَكَّأُ ، إِذَا رَمَتْ بِهِ عِنْدَ رَجُلَيْهَا .

زَكَرَ

الزَّاءُ وَالْكَافُ وَالرَّاءُ أُصْلٌ إِنْ كَانَ صَحِيحًا يَدُلُّ عَلَى وَعَاءٍ يُسَمَّى الزُّكْرَهُ . وَيُقَالُ زَكَرَ الصَّبِيُّ وَتَزَكَّرَ : اِمْتَلَأَ بَطْنُهُ .

زَكَتَ

الزَّاءُ وَالْكَافُ وَالتَّاءُ أُصْلٌ إِنْ صَحَّ . يُقَالُ زَكَتَ الْإِنَاءُ : مَلَأْتَهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بَابُ الزَّاءِ وَاللَّامِ وَمَا يَنْتَهِيَانِ

زَلِمَ

الزَّاءُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ أُصْلٌ يَدُلُّ عَلَى نَحَافَةٍ وَدِقَّةٍ فِي مَلَأْسِهِ . وَقَدْ يَشَدُّ عَنْهُ الشَّيْءُ . فَالْأَصْلُ الزَّلْمُ وَالزُّلْمُ : قِدْحٌ يُسْتَقْسَمُ بِهِ . وَكَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَحُرِّمَ ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ ، بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : (وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ) . فَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :

تَزَلُّ عَنِ الثَّرَى أَزْلَامُهَا (٢)

ص: ١٨

١- ضبطه في القاموس كصرد ، وهمزه ، وزكاء - كغراب .

٢- قطعه من بيت له في معلقته . وهو بتمامه : حتى إذا انحسر الظلام وأسفرت بكرت تزل عن الثرى أزلامها

فيقال إنه أراد أظلاف البقره ؛ وهذا على التشبيه.

ويقولون : رجل مُزَلَّمٌ : نَحِيفٌ. وَالزَّلْمَةُ : الهَنَةُ المتدليَّة من عُتْق الماعزِه ، ولها زَلْمَتَان. وَالزَّلْمُ أَيضًا : الزَّمْعُ التي تكون خَلْفَ الظِّلْفِ. ومن الباب المُزَلَّمُ : السَّيِّئُ العِذَاء ، وَإِنَّمَا قيل له ذلك لِأَنَّهُ يَنْحَفُ وَيَدِقُّ. فَأَمَّا قولهم : «هو العبد زَلْمَةٌ (١)» فقال قومٌ : معناه خالِصٌ في العُبوديَّة ، وكان الأصل أَنَّهُ شُبِّهَ بِمَا خَلْفَ الأظلاف من الزَّمْعِ. وَأَمَّا الأَزْلَمُ الجِدْعُ ، فيقال إِنَّه الدهرُ ، ويقال إِنَّ الأَسَدَ يَسْمَى الأَزْلَمَ الجِدْعَ (٢).

زَلَجٌ

الزَّاء واللام والجيم أَصْلٌ يَدُلُّ على الاندفاع والدَّفْعِ. من ذلك المُزَلَّجُ من العيش ، وهو المُدافِعُ بالبُلْغَةِ. والمُزَلَّجُ : الذي يُدْفَعُ عن كلِّ خَيْرٍ من كِفايَه وَعَنَاءٍ. قال :

دَعَوْتُ إِلَى ما نابني فَأَجابني

كريمٌ من الفِتيان غيرُ مُزَلَّجٍ

وَالزَّلْجُ : السُّرْعَةُ في المشي وغيرِه. وكلُّ سَريعٍ زالِجٌ. وَسَيِّئُهُمُ (٣) زالِجٌ : يترَلَّجُ من القوسِ. والمُزَلَّجُ : المدفوعُ عن حَسَبِهِ. فَأَمَّا المِزْلاجُ فالمرأه الرُّسْحَاءُ ، وكانها شُبِّهت في دِقَّتِها بالسَّهمِ الزَّالِجِ.

زَلَجٌ

الزَّاء واللام والحاء ليس بأصلٍ في اللغة منقاسٍ ، وقد جاءت فيه كلماتُ الله أَعْلَمُ بصَحَّتِها. يقولون : قَصَعَهُ زَلَجًا ، وهي التي لا قَعْرَ لها.

ص : ١٩

١- هو كغرفه وتمره وشجره ولمزه.

٢- كذا في الأصل : ، ولم أجده لغيره.

٣- في الأصل : «ومنهم» صوابه في المجمل واللسان.

وقال ابن السكيت : الزَّلْحَلْحُ من الرِّجال : الخفيف (١). وقالوا : الزَّلْحَلْحُ الوادى الذى ليس بعميقٍ. فإن كان هذا صحيحاً فالكلمة تدلُّ على تبسُّط الشَّيء من غير قعر يكون له.

زلخ

الزء واللام والخاء أصلٌ إن صحَّ يدلُّ على تزلق الشَّيء. فالزَّلْخُ : المَزَلَّة. ويقال بئرٌ زَلُوْخٌ ، إذا كان أعلاها مَزَلَّةً يُزَلِّقُ مَنْ قام عليه : ويقال إن الزَّلْخُ : رفْعُكَ يَدَكَ فى رَمَى السَّهم إلى أقصى ما تقدِرُ عليه ، تريد به العَلْوَه (٢). قال :

من مائه زَلْخٍ بِمَرِيخٍ غَالٍ (٣)

وقال بعضهم الزَّلْخُ : أقصى غايه المغالَى. ويقولون : إن الزَّلْخَه عِلَه (٤). وهو كلامٌ يُنظَرُ فيه.

زلع

الزء واللام والعين أصلٌ يدلُّ على تَفْطُرٍ وَزَوَالٍ شَيْءٍ عن مكانه. فالزَّلْعُ : تَفْطُرُ الجِلْد. تَزَلَّعَتْ يَدُهُ : تَشَقَّقَتْ. ويقال زَلَعَتْ جراحته : فسدت. قال الخليل : الزَّلْعُ : شُقَاقُ ظَاهِرِ الكَفِّ. فإن كانَ فى الباطن فهو كَلْعٌ. والزَّلْعُ : استلابُ شَيْءٍ فى حَتَلٍ.

ص: ٢٠

١- ذكر فى القاموس ولم يذكر فى اللسان.

٢- الغلوه : قدر رميه بسهم. وفى اللسان والتاج : «تريد به بعد الغلوه». لكن ورد هكذا فى الأصل والمجمل.

٣- البيت فى المجمل واللسان (مرخ ، غلا).

٤- قال ابن سيده : هو داء يأخذ فى الظهر والجنب وأنشد : كأن ظهري أخذته؟ لما تعطى بالغرى المفضخه

زلف

الزء واللام والفاء يدلُّ* على اندفاع وتقدُّم في قرب إلى شيء. يقال من ذلك ازدلَّف الرجلُ : تقدَّم. وسمَّيت مُزْدَلِفُهُ بمكه ، لاقترابِ الناسِ إلى مَنى بعد الإفاضه من عَرَفَات. ويقال لفلانٍ عند فلانٍ زُلْفَى ، أى قُرْبَى. قال الله جلَّ وعزَّ : (وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى). والزَّلْفُ والزُّلْفَةُ : الدرجه والمنزله. وأزُلِّفت الرجلَ إلى كذا : أدنَيْتَه. فأما قولُ القائل :

حتى إذا ماء الصَّهاريج نَشَفُ

من بَعْدِ ما كانت مِلاءً كالزَّلْفِ (١)

فقال قومٌ : الزَّلْفُ : الأجاجينُ الحُضْر. فإن كان كذا فإنما سُمِّيت بذلك لأن الماء لا يثبت فيها عند امتلائها ، بل يندفع. وقال قومٌ : المزالف هي بلادٌ بين البرِّ والرَّيف. وإنما سُمِّيت بذلك لقُربها من الرِّيف. وأما الزُّلْفُ من الليل ، فهي طوائفٌ منه ؛ لأنَّ كلَّ طائفٍ منها تقرَّب من الأخرى.

زلق

الزء واللام والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تزلُّج الشيء عن مقامه. من ذلك الزَّلَق. ويقال أزلقتِ الحامل ، إذا أزلقتِ ولدَها. ويقال - وهو الأصحُّ - إذا ألقَتِ الماء ولم تقبله رَحْمُها. والمزْلَقَةُ والمزْلَقُ : الموضع لا يُثبت عليه. فأما قوله جلَّ ثناؤه : (وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ) فحقيقه معناه أَنَّهُ مِنْ حِدِّهِ نَظَرِهِمَا حَسَدًا يَكَادُونَ يُنْحَوْنَكَ عَنْ مَكَانِكَ. قال :

نظراً يُزيل مواطئ الأقدام (٢)

ص: ٢١

١- الرجز للعماني ، كما في اللسان (زلف).

٢- البيت في البيان والتبيين (١ : ١١) من مكتبة الجاحظ. وأنشده في اللسان (قرض زلق). وصدوره : يتقارضون إذا التقوا في موطن

ويقال إنَّ الزَّلِقَ : الذى إذا دنا من المرأه رَمَى بمائه قبل أن يَعْشَاها. قال :

إنَّ الزُّبَيْرَ زَلِقٌ وَزُمَلِقٌ (١)

وقال ابنُ الأعرابى : زَلَقَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ : حَلَقَهُ. فأما قولُ زُوبِه :

كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بَلَقَاءِ الزَّلِقِ (٢)

فيقال إنَّ الزَّلِقَ العَجْزُ منها ومن كلِّ دابه. وَسُمِّيَتْ بذلك لأنَّ اليَدَ تَزَلِقُ عنها ، وكذلك ما يصيبُها من مَطَرٍ وَندى. والله أعلم.

باب الزاء والميم وما ينثنهما

زمن

الزاء والميم والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على وَقْتٍ من الوقت. من ذلك الزَّمان ، وهو الحين ، قليلاً وكثيره. يقال زمانٌ وزَمَن ، والجمع أزمانٌ وأزمنه. قال الشاعر فى الزَّمن :

وكنْتُ امرأً زَمَنًا بالعراقِ

عَفِيفِ المُنَاخِ طَوِيلِ التَّغَنِّ (٣)

وقال فى الأزمان :

أزمانَ لَيْلى عامٍ لَيْلى وَحَمِي (٤)

ص: ٢٢

١- هو للقلاخ بن حزن المنقرى. وكذا أنشده فى اللسان (زملق) والمخصص (٥ : ١١٥) : «إن الحصين». على أنه ذكر أن صواب

روايته : «إن الجليد» وهو الجليد الكلابى. وذلك لأن فى الرجز : يدهى الجليد وهو فىنا الزملق

٢- سبق إنشاد البيت فى (حقب) ، وسيعيده فى (غنى). وهو فى ديوانه ١٠٤ واللسان (حقب ، زلق) والمخصص (٦ : ١٤٣).

٣- التغنى : الاستغناء. والبيت للأعشى فى ديوانه ٢٢ واللسان (غنا) والمخصص (١٢ : ٢٧٦).

٤- أنشده فى اللسان (وحم). وقال : «والوحم : اسم الشىء المشتهى». وكذا أنشده فى المخصص (١ : ١٩) قال : «يقول : ليلي هى

التي تشتهيها نفسى». وهو العجاج فى ديوانه ٥٨.

ويقولون : «لِقِيَّتِهِ ذَاتِ الزُّمَيْنِ» يُرَادُ بِذَلِكَ تَرَاحِي الْمَيْدَةِ. فَأَمَّا الزَّمَانَةُ الَّتِي تَصِيبُ الْإِنْسَانَ فَتُقْعَدُهُ ، فَأَلْأَصْلُ فِيهَا الضَّادُ ، وَهِيَ الضَّمَانَةُ. وَقَدْ كُتِبَتْ بِقِيَاسِهَا فِي الضَّادِ.

زمت

الزاء والميم والتاء ليس أصلاً؛ لأنَّ فيه كلمه وهى من باب الإبدال. يقولون رجلٌ زَمِيتَ وزَمِيتَ ، أى سَبَكَيْتَ. والزاء فى هذا مبدله من صاد ، والأصل الضَمَّتْ.

زمج

الزاء والميم والجيم ليس بشيءٍ. ويقولون : الزُّمَجُ : الطَّائِرُ (١). والزُّمَجِيُّ : أصلُ ذَنْبِ الطَّائِرِ. والأصلُ فى هذا الكافُ : زِمِكِي. ويقالُ زَمَجَتِ السَّقَاءُ : مَلَأَتْهُ. وهذا مقلوبٌ ، إنما هو جَزَمْتُهُ. وقد مضى ذِكْرُهُ.

زمح

(٢)

الزاء والميم والحاء كلمه واحده. يقولون للزُّجْلِ القَصِيرِ : زُمَح.

زمن

الزاء والميم والحاء ليس بأصل. قال الخليل : الزامخ الشامخ بأنفه. والأنوف الزُمُخ: الطوال. وهذا إن كان صحيحًا فالأصل فيه الشين «شمخ».

زمر

الزاء والميم والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على قَلِّهِ الشَّيْءُ ، والآخَرُ جنسٌ من الأصوات.

فالأوَّلُ الزَّمَرُ : قَلِّهِ الشَّعْرُ. والزَّمَرُ : قليلُ الشَّعْرِ. ويقالُ رجلٌ زَمِرُ المروءه ، أى قليلها.

ص: ٢٣

١- أى الطائر المعهود ، وهو طائر دون العقاب يصاد به. وفى المحمل : «طائر».

٢- وردت هذه المادة فى الأصل بعد (زمت) ، ورددتها إلى هذا الترتيب وفقا لنظام ابن فارس ولما ورد فى المجمل.

والأصل الآخر الزُّمْر والزُّمَار : صوت النعامه يقال زَمَرْت تَزْمُر وتَزْمِر زِمَاراً. وأما الزُّمْره فالجماعه. وهى مشتقّه من هذا ؛ لأنّها إذا اجتمعت كانت لها جَلْبَه وزِمَار.

وأما الزُّمَارَه التى جاءت فى الحديث : «أنّه نهى عن كسب الزُّمَارَه». فقالوا : هى الزَّانِيَه. فإنَّ صحَّ هذا فلعل نَعْمَتَهَا شُبِّهت بِالزُّمْرِ. على أنّهم قد قالوا إنّما هى الزُّمَارَه : التى ترمز بحاجبيها للرجال. وهذا أقرب.

زمع

الزاء والميم والعين أصلٌ واحد يدلُّ على الدُّون والقِلَّة والدَّلَّة.

من ذلك الزَّمْع ، وهى التى تكون خلف أظلاف الشَّاء. وشبه بذلك رُذال الناس. فأما قول الشَّمَاخ :

... عكْرشِه زَمُوع (١)

فالعكْرشَه الأُنثى من الأرناب. والزَّمُوع : ذات الزَّمَعَات. فهذا هذا الباب.

وأما قولهم فى الزَّمَاع ، وأزَمَع كذا ، فهذا له وجهان : أحدهما أن يكون مقلوباً من عزم ، والوجه الآخر أن تكون الزاء [مبدلَه] من الجيم ، كأنه من إجماع القوم وإجماع الرأى.

ومن الباب قولهم للسرّيع (٢) : زميع. وينشدون :

ص : ٢٤

١- جزء من بيت له فى ديوانه ٦١ واللسان (زمع) ، وهو : فما تنفك بين هويرضات تجر برأس عكرشه زموع

٢- فى الأصل : «للسرّيع» ، صوابه من المجمل واللسان.

داعٍ بعاجله الفراق زَمِيعٌ (١)

قالوا: والزَمِيعُ الشجاع الذى يُزَمِعُ ثم لا يثنى ، والجميعُ الزُمعاء. والمصدرُ الزَّمَاع. قال الكسائى: رجلٌ زَمِيعُ الرأى ، أى جيِّده. والأصلُ فيه ما ذكرته من القلب أو الإبدال.

وأما الزَمِعُ الذى يأخذ الإنسانَ كالزَّعده ، فهو كلامٌ مسموع ، ولا أدرى ما صحَّته ، ولعله أن يكون من الشاذِّ عن الأصل الذى أصَلَّته.

زmq

الزء والميم والقاف ليس بشيء ، وإن كانوا يقولون: زَمَقَ شعره ، إذا نَتَفَه. فإنَّ صحَّ فالأصلُ زبق. وقد ذكر.

زمك

الزء والميم والكاف. ذكر ابنُ دريد وغيره أنَّ الزء والميم والكاف تدلُّ على تداخلِ الشىء بعضه فى بعض. قال: ومنه اشتقاقُ الزَمِكى ، وهى مَنِبَتُ ذَنبِ الطائر.

زمل

الزء والميم واللام أصلان: أحدهما يدلُّ على حَمَلِ ثِقَلٍ من الأثقال ، والآخر صوتٌ.

فالأولُ الزَامِله ، وهو بغيرِ يَسْتظهَرُ به الرجل ، يحملُ عليه متاعه. يقالُ ازْدَمَلتُ (٢) الشىء ، إذا حملته. ويقالُ عِيالاتٌ أزمَلتُ ، أى كثيرة. وهذا من الباب ، كأنَّهم كلُّ أحمالٍ ، لا يسطعون ولا يطيقون أنفسهم.

ص: ٢٥

١- البيت بتمامه كما فى اللسان (زمع): فَمَاسَ دلالاً وابتهاجاً وقال لى برفقٍ مجيباً (ما سألت يهُونُ)

٢- فى الأصل: «أزملت»، صوابه من اللسان (١٣: ٣٣١).

ومن الباب الزَّمِيل ، وهو الرجل الضَّعيف ، الذى إذا حَزَبَهُ أمرٌ تَزَمَّلَ ، أى ضاعَفَ عليه الثَّياب حتَّى يصير كأنه حِمْلٌ . قال أحيحة :

لا وأبيك ما يُعْنِي غَنَائِي

من الفتيان زُمَيْلٌ كَسُوْلٌ (١)

والمزامله : المعادله (٢) على البعير

فأما الأصل الآخر فالأزْمَلُ ، وهو الصَّوت فى قول الشاعر :

لها بعد قِرَاتِ العَشِيَّاتِ أزمَلُ

ومما شدَّ عن هذين الأصلين الإزْمِيلُ : الشَّفْرَه (٣) . ومنه : أخذت الشئء بأزْمَلِه .

باب الزاء والنون والحرف المعتل

زنى

الزاء والنون والحرف المعتل لا- تتضايِف ، ولا- قياس فيها لوحدهِ على أخرى . فالأوَّلُ الزَّنى ، معروف . ويقال إنَّه يمدُّ ويقصر . وينشد للفرزدق :

أبا حاضرٍ مَن يَزِنُ يُعَرِّفُ زَنَاؤُه

ومن يَشْرَبُ الخمر لا بدَّ يَشْكُرُ (٤)

ص : ٢٦

١- أنشده فى المجل (زمل).

٢- المعادله : أن يكون عديلا له . وفى الأصل : «المعامله» ، صوابها من المجل واللسان.

٣- قيده فى اللسان بشفره الحذاء . وأنشد لعبد بن الطبيب : غيرانا ينتحى فى الأرض منسمها كما انتحى فى أديم الصرف ازميل

٤- كذا ورد إنشاده فى الأصل محرفا . والذى فى الديوان ٣٨٣ واللسان (زنا ، سكر) : ومن يشرب الخرطوم يصبح مسكرا وقبله : أبا حاضر مابال برديك أصبعا على ابنه فروج رداء ومثرا

ويقال فى النسبه إلى زنى زنوى ، وهو لزنيّه وزنيّه ، والفتح أفصح.

والكلمه الأخرى مهموز. يقال زنأت فى الجبل أزناً زُنُوًّا وزُنًّا. والثالثه : الزنأء ، وهو القصير من كل شىء. قال :

وتُولجُ فى الظلِّ الزنأءِ رءوسها

وتحسبها هيماً وهنَّ صحائج (١)

وقال آخر (٢) :

وإذا قُذِفَتْ إلى زنأءٍ قعرها

غبراء مُظلمه من الأحفار (٣)

والرابعه : الزنأء (٤) : الحاقن بولّه. ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يصلى الرجل وهو زنأء.

زنج

الزء والنون والجيم ليس بشىء. على أنهم يقولون الزنج : العطش ، ولا قياس لذلك.

زنج

الزء والنون والحاء كالذى قبله. وذكر بعضهم أن التزنج التفتح فى الكلام.

زند

الزء والنون* والذال أصلان : أحدهما عضو من الأعضاء ، ثم يشبه به. والآخر دليل ضيق فى شىء.

ص: ٢٧

١- البيت لابن مقبل ، كما فى اللسان (زنأ).
٢- هو الأخطل. ديوانه ٨١ واللسان (زنأ).
٣- الأحفار : جمع حفر ، بالتحريك ، وهو المكان المحفور. وقبل البيت فى ديوانه : بأبى سليمان الذى لولا يد منه علقتم بظهر
أحدب عارى
٤- الزنأء كسحاب ، بتخفيف النون.

فالأوّل الزَّند ، وهو طَرْفُ عَظْمِ السَّاعِدِ ، وهما زَنْدان ، ثم يشبه به الزند الذى يُقَدَحُ به النار ، وهو الأعلى ، والأسفل الزَّندَه.

والأصل الآخر : المُزَنَّد ؛ يقال ثوبٌ مُزَنَّدٌ ، إذا كان ضيقاً ؛ وحوضٌ مُزَنَّدٌ مثله. ورجلٌ مُزَنَّدٌ : ضيقُ الخُلُقِ. قال ابن الأعرابى : يقال (١) تزَنَّدَ فلانٌ ، إذا ضاقَ بالجوابِ وغَضِبَ. قال عدى :

فَقُلْ مِثْلَ ما قالوا ولا تَتَزَنَّدِ

ومن الباب المُزَنَّد ، وهو الحَمِيلُ (٢) ، يقال زَنَّدتِ الناقة ، إذا خَلَّتْ أشاعرها بأخِلِّه صغار ، ثُمَّ شَدَدَتْها بِشَعْرٍ ، وذلك إذا اندحفت رَحْمُها بعد الولاده.

زفر

الزاء والنون والراء ليس بأصل ؛ لأنَّ النون لا- يكون بعدها راء. على أنَّ فى الباب كلمه. يقولون إن الزَّنايرِ الحصى الصَّغارِ إذا هبَّت عليها الرِّيحُ سمعت لها صَوْتًا. [والزَّنايرُ: أرضٌ بقرب جَرَشَ (٣)]. وقال ابن مقبل :

زَنانيرُ أرواحِ المصيفِ لها (٤)

زفق

الزاء والنون والقاف أصل يدلُّ على ضيقٍ أو تضيقٍ. يقولون زَنَّقَتِ الفرسَ ، إذا شَدَّكَتْهُ فى قوائمه الأربع. والزَّنَّقَه كالمدخل فى السَّكَّه (٥)

ص: ٢٨

١- فى الأصل : «مقابل».

٢- الحميل ، بالحاء المهمله ، وهو الدعى فى النسب. فى الأصل : «الجميل» ، صوابه فى المجمل.

٣- التكملة من المجمل ، ويقتضيهما الاستشاد بالبيت التالى.

٤- قطعه من بيت له ، وهو بتمامه كما فى اللسان ومعجم البلدان (٤ : ٤٠٦) : تهدى زناير أرواح المصيف لها ومن ثنايا فروج الغور تهدينا

٥- فى الأصل : «التكه» ، صوابه من المجمل واللسان.

وغيرها في ضيق وفيها ميل. ويقال لضربٍ من الحُلِيِّ زَنَاقٌ.

زنك

الزاء والنون والكاف ليس أصلاً ولا قياس له. وقد حُكِيَ الزَّوْنُكُ : القصير الدَّمِيمُ.

زئم

الزاء والنون والميم أصلٌ يدلُّ على تعليق شيء بشيء. من ذلك الزَّيْمُ ، وهو الدَّعِيُّ. وكذلك المَزْنَمُ ؛ وشبَّه بزَنَمَتِي العنز ، وهما اللتان تتعلَّقان من أذُنِها. والزَّيْمَةُ : اللَّحْمَةُ المتدلِّيَّةُ في الحلق. وقال الشَّاعِرُ في الزَّيْمِ :

زَيْمٌ تَدَاعَاهُ الرَّجَالُ زِيَادَةً

كما زيدَ في عَرَضِ الأديمِ الأكارِعِ (١)

باب الزاء والهاء والحرف المعتل

زهو

الزاء والهاء والحرف المعتل أصلان : أحدهما يدلُّ على كِبَرٍ وفَخْرٍ ، والآخِرُ على حُسْنٍ.

فالأوَّلُ الزَّهْوُ ، وهو الفخر. قال الشاعر (٢) :

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ الملوِكِ

أَجْعَلُكَ رَهْطاً على حِيصِ

ومن الباب : زُهَى الرَّجُلِ فهو مَزْهُوٌّ ، إذا تَفَخَّرَ وتَعَطَّطَ.

ومن الباب : زَهَتْ الرِّيحُ النَّبَاتَ ، إذا هَزَّتْهُ ، تَزْهَاهُ. والقياس فيه أن المعجَبَ (٣) ذَهَبَ بنفسه متمائلاً (٤).

ص : ٢٩

١- للخطيم التميمي. وهو شاعر جاهلي ، كما في اللسان (زنم).

٢- هو أبو المثلث الهذلي ، كما في اللسان (رهط ، زهو). وقد سبق البيت في (٢ : ٤٥٠).

٣- في الأصل : «المعجب».

٤- في الأصل : «زهت بنفسه متمائلاً».

والأصل الآخر: الزَّهْوُ، وهو المنظر الحسن. من ذلك الزَّهْوُ، وهو احمرار ثمر النخل واصفرأزه. وحكى بعضهم زَهَى وأزْهَى. وكان الأصمعيُّ يقول: ليس إلَّا زَهَا. فأما قول ابن مُقْبِل:

ولا تقولن زَهْواً ما تُخَبِّرُنِي

لم يترك الشيبُ لِي زَهْواً ولا الكِبَرُ (١)

فقال قوم: الزَّهْوُ: الباطل والكذب. والمعنى فيه أنه من الباب الأول» وهو من الفخر والخِيلاء.

وأما الزُّهَاءُ فهو القَدْرُ في العدد، وهو ممَّا شذ عن الأصلين جميعاً.

زهد

الزَّاء والهَاءُ والذال أصلٌ يدلُّ على قِلَّةِ الشَّيْءِ. والزَّهِيدُ: الشَّيْءُ القليل. وهو مُزْهَدٌ: قليل المال (٢). وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أفضلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهَدٌ». هو المُقْبَلُ، يقال منه: أزهَدَ إزْهَاداً.

قال الأعشى:

فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّهَا لِلْغِنَى

وَلَنْ يَسْلِمُوهَا لِإِزْهَادِهَا (٣)

قال الخليل: الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا، وَالزُّهْدُ فِي الدِّينِ خاصه. قال اللحياني: يقال رجل زهيدٌ: قليل المَطْعَمِ، وهو ضَيِّقُ الخُلُقِ أيضاً. وقال بعضهم الزَّهِيدُ: الوادي القليل الأخذ للماء. والزَّهَادُ: الأرض التي تَسِيلُ من أدنى مطر.

وممَّا يَقْرَبُ من الباب قولهم: «خُذْ زَهْدًا مَا يَكْفِيكَ»، أي قَدْرًا مَا يَكْفِيكَ.

ص: ٣٠

١- روايته في اللسان: «ولا العور». وروايه الصحاح تطابق روايه فارس.

٢- في الأصل: «الماء» صوابه من المجمل واللسان.

٣- ديوان الأعشى ٥٦ واللسان (زهـد). وفي شرح الديوان: «قرأت على أبي عبيده: لإزهادها، فلما قرأت عليه الغريب قال: لأزهادها، بالفتح».

ويُحكى عن الشيباني - إن صحَّ فهو شاذٌّ عن الأصل الذي أصلناه - قال : زَهَدَتِ النَّخْلُ ، وذلك إذا خَرَصَتْه .

زهر

الزء والهاء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حُسْنٍ وِضْيَاءٍ وصفاء. من ذلك الزُّهْرَه : النجم ، ومنه الزَّهْر ، وهو * نور كلِّ نبات ؛ يقال أزهر الثَّبات. وكان بعضهم (١) يقول : الثَّور الأبيضُ ، والزَّهر الأصفر ، وزَهْره الدُّنيا : حُسنها. والأزهر : القمر. ويقال زَهَرَتِ النَّارُ : أضاءت ، ويقولون : زَهَرَتِ بك نارى.

ومما شدَّ عن هذا الأصل قولهم : ازدهرتُ بالشى ، إذا احتفظت به. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبى قتاده فى الإناء الذى أعطاه : «ازْدَهَرِ بِهِ فَإِنَّ لَهُ شَأْنًا». يريد احتفظ به. وممكنٌ أن يُحمَل هذا على الأصل أيضاً ؛ لأنه إذا احتفظ به فكأنه من حيثُ استحسنة. وقال :

كما ازْدَهَرَتِ. (٢).

ولعل المِزْهَر الذى هو العُود محمولٌ على ما ذكرناه من الأصل ؛ لأنه قريب منه.

زهم

الزء والهاء والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَيِّمٍ وشحمٍ وما أشبه ذلك. من ذلك الزَّهْم ، وهو أن تَزْهَمَ اليدُ من اللحم. وذكر ناسٌ أن الزَّهْمَ شحم الوحش ، وأنه اسمٌ لذلك خاصّه ، ويقولون للسمين زَهْمٌ. فأما قولهم فى الحكايه

ص: ٣١

١- هو ابن الأعرابى ، كما فى اللسان (زهر).

٢- قطعه من بيت فى اللسان (زهر). وهو بتمامه : كما ازدهرت قينه بالشرع لأسوارا هل منها اصطباحا

عن أبي زيد أن المَزَاهِمَةَ القُرب ، ويقال زَاهِمَ فَلَانَ الأربَعِينَ ، أى دَانَاهَا ، فمِمَكُنُّ أن يُحْمَلَ على الأَصْل الذى ذَكَرناه ، لأنَّهُ كَانَهُ أراد التَّلَطُّحَ بِهَا وَمُمَاسَّتَهَا. ويمكن أن يكون من الإبدال ، وتكون الميم بدلاً من القاف ، لأن الزاهق عَيْنُ السمين (١). وقد ذَكَرناه

زهق

الزء والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تقدُّمٍ ومضى وتجاوز. من ذلك: زَهَقَتْ نفسه. ومن ذلك: [زهق] الباطل ، أى مضى. ويقال زَهَقَ الفرسُ أمامَ الخليل ، وذلك إِذَا سَبَقَهَا وتقدَّمَهَا. ويقال زَهَقَ السِّهْمُ ، إِذَا جَاوَزَ الهَدَفَ. ويقال فرسٌ ذاتُ أَرَاهِيقَ ، أى ذاتُ جَرِيٍّ وسَبَقٍ وتقدم.

ومن الباب الزَّهَقُ ، وهو قَعْرُ الشىء ؛ لأن الشىء يزهب فيه إِذَا سقط. قال رؤبه :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ تَهْوِي بِالزَّهَقِ (٢)

فأما قولهم : أَرْهَقَ إناءه ، إِذَا مَلَأَهُ ، فإن كان صحيحاً فهو من الباب ؛ لأنه إِذَا امتلأ سَبَقَ وفاض ومَرَّ. ومن الباب الزَّاهِقُ ، وهو السِّمِينُ ، لأنَّهُ جاوز حدَّ الاقتصاد إلى أن اكتنز من اللحم (٣). ويقولون : زَهَقَ مَحُّهُ : اكتنز. قال زهير فى الزَّاهِقِ :

القائدُ الخيلَ منكوبًا دوابِرها

منها السَّنُونُ ومنها الزَّاهِقُ الزَّهْمُ (٤)

ومن الباب الزَّهْوُوقُ ، وهو البئرُ البعيدة القعر.

ص: ٣٢

١- فى الأصل : «عند السمين» ، وانظر س ١٣ من هذه الصفحة.

٢- ديوان رؤبه ١٠٦ واللسان (زهق).

٣- فى الأصل : «إلى أكثر من اللحم».

٤- ديوان زهير ١٥٣ واللسان (زهق).

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : النَّاسُ زُهَاقُ مَائِهِ ، فَمِمَّا كَانَ صَحِيحاً أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَا ، كَأَنَّ عَدَدَهُمْ تَقَدَّمَ حَتَّى بَلَغَ ذَلِكَ . وَمِمَّا كَانَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِبْدَالِ ، كَأَنَّ الْهَمْزَةَ أُبْدِلَتْ قَافاً . وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ شَاذاً .

زهف

الزء والهاء والفاء أصلٌ يدلُّ على ذهاب الشيء . يقال ازدهف الشيء ، وذلك إذا ذهب به . قالت امرأة من العرب :

يا من أحسُّ بُيْتِيَّ اللذين هما

سَمِعِي وَمُخِّي فَمُخِّي الْيَوْمَ مَزْدَهْفُ (١)

ويقال منه أَزْهَفَهُ الْمَوْتُ . ومن الباب ازدهفه ، إذا استعجله . قال :

قولك أقوالاً مع التَّحْلَافِ

فيه ازدهافٌ أيُّما ازدهافٍ (٢)

وقال قوم : الازدهاف التزويد في الكلام . فإن كان صحيحاً فلأنه ذهابٌ عن الحقِّ ومجاوزه له .

زهل

الزء والهاء واللام كلمةٌ تدلُّ على ملامسه الشيء . يقال فرس زهلول ، أي أماس .

زهك

الزء والهاء والكاف ليس فيه شيء إلا أن ابن دريد ذكر أنهم يقولون : زهكت الريح التراب ، مثل سهكت .

ص : ٣٣

١- في اللسان (زهف) : بل من أحس بريمي الذين هما قلبي وعقلي فعقلي اليوم مزدهف

٢- الرجز لرؤبه في ديوانه ص ١٠٠ .

زوى

الزاء والواو والياء أصلٌ يدلُّ على انضمامٍ وتجمُّعٍ. يقال زَوَيْتُ الشَّيْءَ : جمعته.

قال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله : «زَوَيْتِ الْأَرْضَ فَأَرَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَسَيَّلْتُ مَلِكُكَ أُمَّتِي مَا زَوَى لِي مِنْهَا». يقول : جُمِعَتْ إِلَيَّ الْأَرْضُ. ويقال زَوَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، إِذَا قَبَضَهُ.

قال الأعشى :

يزيدُ يُغَضُّ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْمُحَاجِمُ (١)

فلا يَنْبَسِطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا انزَوَى

وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

ويقال انزوتِ الجِلْدَةُ فِي النَّارِ ، إِذَا تَقَبَّضَتْ. وزاويه البيت لاجتماع الحائطين (٢). ومن الباب الزَّيُّ : حُسنُ الهَيْئَةِ. ويقال زوى الإِثْرَ عَنْ وَاوَرِثَهُ يَزْوِيهِ زَيًّا.

ومما شَدَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ وَلَا يُعْلَمُ لَهُ قِيَاسٌ وَلَا اشْتِقَاقٌ : الزُّوْزَاهُ : حُسنُ الطَّرْدِ (٣) ، يقال زَوُزَيْتُ بِهِ.

ص : ٣٤

١- ديوان الأعشى ٥٨ واللسان (زوى).

٢- فى المجلد : «وزاويه البيت سميت للاجتماع».

٣- فى المجلد واللسان : «شبه الطرد».

ويقال الزَّيْرَاءُ : أطراف الرِّيش. والزَّيْرَاءُ : الأَكْمه ، والجمع الزَّيْرَاءُ ، والزَّيْرَاءُ ، في شعر الهذلي (١) :

ويوفى زِيَارَى حُدْبِ التَّلَالِ

ومن هذا قدرُ زَوْزِيَّةَ ، أى ضخمه (٢).

وممَّا لا اشتقاقَ له الزَّوْءُ ، وهى المَيِّبَه (٣).

زَوْج

الزَّاء والواو والجيم أصلٌ يدلُّ على مقارنته شىءٍ لشىءٍ. من ذلك [الزَّوْجُ زوج المرأة. والمرأة (٤)] زوج بعِلهَا ، وهو الفصيح. قال الله جل ثناؤه : (اسْتِكْبَرُ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ). ويقال لفلاينِ زوجانٍ من الحمام ، يعنى ذكراً وأنثى. فأما قوله جلَّ وعزَّ فى ذِكرِ النبات : (مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ) ، فيقال أراد به اللُّون ، كأنه قال : من كل لونٍ بهيج. وهذا لا يبعد أن يكون من الذى ذكرناه ؛ لأنه يزُوجُ غَيْرَه مِمَّا يقاربه. وكذلك قولهم للَنَمَطِ الذى يُطْرَحُ على الهودجِ زَوْجٌ ؛ لأنَّه زَوْجٌ لما يُلقَى عليه. قال ليلى :

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظَلُّ عَصِيَّهُ

زَوْجٌ عَلَيْهِ كَلَّةٌ وَقَرَامُهَا (٥)

زَوْج

الزَّاء والواو والحاء أصلٌ يدلُّ على تَنَحُّ وزوال. يقول زاح عن مكانه يزُوح ، إذا تَنَحَّى ، وأزحته أنا. وربمَّا قالوا : أزاح يُزِج.

ص: ٣٥

١- هو أسامه بن الحارث الهذلي من قصيدته فى شرح السكرى الهذليين ١٨٠ ونسخه الشنقيطى ٧٩. وصدر البيت : وظل يسوف أبو؟

٢- حق هذه الكلمه وما قبلها من أول هذه الفقره أن يكون فى ماده (زبز).

٣- فى الأصل : «المسنه» ، تحريف.

٤- التكملة من المجل.

٥- من معلقه ليلى.

الزاء والواو والبدال أصلٌ يدلُّ على انتقالٍ بخيرٍ ، من عملٍ أو كسب. هذا تحديداً حَيْدَهُ الخليل. قال كُلُّ مَنْ انتقل معه بخيرٍ مِنْ عملٍ أو كسب فقد تزوّد. قال غيره : الزّود : تأسيس الزاد ، وهو الطعام يُتَّخَذُ للسَّفَر. والمزود : الوعاء يُجَعَلُ للزاد. وتلقَّب العجمُ بِرِقَابِ المَزَاوِدِ

الزاء والواو والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على المَيْلِ والعدول. من ذلك الزُّور : الكذب ؛ لأنه مائلٌ عن طريقه الحقِّ. ويقال زوّر فلانُ الشَّيءَ تزويراً. حتَّى يقولون زوّر الشَّيءَ فى نفسه : هَيَّأه ؛ لأنه يَعْدِلُ به عن طريقه تكون أقربَ إلى قبول السامع. فأما قولهم للصَّئمِ زورٌ فهو القياس الصحيح. قال :

جاءوا بزورِيهم وجننا بالأصم (١)

والزُّور : الميل. يقال ازورَّ عن كذا ، أى مال عنه.

ومن الباب : الزائر ، لأنه إذ زارك فقد عدل عن غيرك.

ثم يُحمل على هذا فيقال لرئيس القوم وصاحب أمرهم : الزُّوِير ، وذلك أنَّهم يعدلون عن كلِّ أحدٍ إليه. قال :

بأيدي رجالٍ لاهوآده بينهم

يسوقون للموت الزُّوِيرَ اليلندادا (٢)

ويقولون : هذا رجلٌ ليس له زورٌ ، أى ليس له صِيُورٌ يرجع إليه. والتزوير : كرامه الزائر. والزُّورُ : القومُ الزُّوار ، يقال ذلك فى الواحد والاثنين والجماعه والنساء. قال الشاعر:

ص: ٣٦

١- الرجز للأغلب ، أو ليحيى بن منصور. انظر اللسان (زور).

٢- أنشده فى اللسان (٥ : ٤٢٧).

ومشيهنَّ بالخَيْبِ الْمَوْزُ (١)

كما تَهَادَى الْفَتَيَاتُ الزَّوْرُ

فأما قولهم إن الزَّوْرَ القويَّ الشديد ، فإنما هو من الزَّوْر ، وهو أعلى الصَّدر شاذُّ عن الأصل الذي أصلناه.

زوع

الزء والواو والعين كلمه واحده. يقال زَاعَ الناقه بزمامها زَوْعًا ، إذا جذبها. قال ذو الرمه :

زُوعٌ بِالزَّمَامِ وَجَوْزُ اللَّيْلِ مَرْكُومٌ (٢)

زوف

الزء والواو والفاء ليس بشيء ، إلا أنهم يقولون موتٌ * زَوَافٌ : وحىٌ.

زوق

الزء والواو والقاف ليس بشيء. وقولهم زَوَّقْتُ الشىء إذا زَيَّنْتَهُ ومَوَّهْتَهُ ، ليس بأصل ، يقولون إنه من الزَّوْوُوق ، وهو الزُّنْبِقُ. وكلُّ هذا كلام.

زوك

الزء والواو والكاف كلمه إن صحت. يقولون إنَّ الزَّوْكَ مِشِيهِ الْغُرَابِ. وينشدون:

فِي فُحْشِ زَانِيهِ وَزَوْكِ غُرَابٍ (٣)

ص: ٣٧

١- الخيب: مصغر الخب بالضم ، وهو الغامض من الأرض. وفي اللسان: ومشيهن بالكثيب هور.

٢- صدره كما فى ديوانه ٥٧٩ واللسان (زوع): وخافق الرأس فوق الرحل قلت له لكن فى اللسان: مثل السيف قلت له.

٣- البيت لحسان فى ديوانه ٥٩ والحيوان (٣: ٤٢٤). وهو فى اللسان (زوك) بدون نسبه.

ويقولون من هذا زَوَزَكَتِ المرأه ، إذا أسرع في المشى. وهذا باب قريب من الذى قبله.

زول

الزاء والواو واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تنحى الشئ عن مكانه. يقولون : زال الشئ زَوَالاً ، وزالت الشمس عن كبد السماء تزُول. ويقال أزَلْتُهُ عن المكان وزَوَلْتُهُ عنه. قال ذو الرمه :

بيضاء لا تنحاشُ مِنَّا وأُمُّها

إذا ما رأتنا زيل منا زَوِيلُها (١)

ويقال إنَّ الزَّائِلَه كُلُّ شئٍ يتحرك. وأنشد :

وكنت امرأاً أرمى الزَّوائِلَ مرَّةً

فأصبحتُ قد ودَّعت رَمَى الزَّوائِلِ (٢)

ومما شدَّ عن الباب قولهم : شئٌ زَوُلٌ ، أى عَجِب. وامرأةٌ زَوَلَةٌ ، أى خفيفه.

وقال الطرِمَّاح :

وألقتُ إلى القولِ منهنَّ زَوَلَةً

تُخَاضِضُ أو ترنُّو لقول المُخَاضِضِ (٣)

زون

الزاء والواو والنون ليس هو عندى أصلاً على أنهم يقولون : الزُون : الصَّيْنَم. ومره يقولون : الزُّون بيت الأصنام. وربما قالوا (٤)

زَانَهُ يَزُونُهُ بمعنى يَزِينُهُ (٥).

ص : ٣٨

١- البيت فى ديوانه ٥٥٤ واللسان (٨ : ١٨٠ / ١٣ : ٣٣٧ / ٢٠ : ١٦٥) والحيوان (٥ : ٥٧٤). وقد سبق فى (٢ : ١١٩).

٢- أنشده فى اللسان (زول).

٣- ديوان الطرمّاح ١٦٤ واللسان (خضن ، لحن) والمقاييس (٢ : ١٩٣).

٤- فى الأصل : «قاله».

٥- فى اللسان : «محمد بن حبيب : قالت أعرابيه لابن الأعرابى : إنك تزوننا إذا طلعت».

ومن الباب الزَوْنَةُ : القصيره من النساء. والرجل زَوْنٌ. وربما قالوا : الزَوْنَزَى : القصير. وكله كلام.

باب الزاي والياء وما يثلثهما

زيب

الزاي والياء والباء أصلٌ يدلُّ على خَفِّهِ ونشاطٍ وما يشبه ذلك. والأصلُ الخِفُّه. يقولون : الأزْيَبُ النشاط. ويقولون : مرَّ فلانٌ وله أزيبٌ إذا مرَّ مرًّا سريعًا. ومن ذلك قولهم للأمر المنكر : أزيبٌ. وهو القياس ، وذلك أنه يُستخفُّ لمن رآه أو سمعه. قال :

تُكَلِّفُ الجارةَ ذَنْبَ العُيْبِ

وهي تُبَيِّتُ زوجها في أزيبٍ (١)

ومن الباب قولهم للرجل الدليل والدعي أزيب (٢). ويقولون لمن قاربَ خطوه : أزيب. وقد أعلمتكَ أن مرجع الباب كله إلى الخِفِّه وما قاربها.

ومما يصلح أن يقال إنه شدَّ عن الباب ، قولهم للجَنُوب من الرِّياح : أزيب.

زيت

الزاء والياء والتاء كلمه واحده ، وهي الزيت ، معروف. ويقال زُتُّه ، إذا دهنته بالزيت. وهو مزبوت.

زيج

الزاء والياء والحاء أصلٌ واحد ، وهو زوال الشيء وتنحيه. يقال زاح الشيء يزيجُ ، إذا ذهب ؛ وقد أزعجتُ عِلَّتَه فزاحت ، وهي تزيج.

ص : ٣٩

١- البيت الأخير في المجمع.

٢- ذكر في المعرب ١٦٩ أنه فارسي ، عربيته «المطمر»!!!.

زيج

الزء والياء والجم ليس بشيء. على أنهم يسمون خيط البناء زيجًا. فما أدري أعربني هو أم لا.

زيد

الزء والياء والذال أصلٌ يدلُّ على الفضل. يقولون زاد الشيء زيد، فهو زائد. وهؤلاء قومٌ زيد على كذا، أي يزيدون. قال:

وأنتم معشرٌ زيدٌ على مائه

فأجمعوا أمركم كيداً فكيدي (١)

ويقال شيءٌ كثير الزيادة، أي الزيادات، وربما قالوا زوائد. ويقولون للأسد: ذو زوائد. قالوا: وهو الذي يتزيد في زئيره وصولته. والناقه تتزيد في مشيتها، إذا تكلفت فوق طاقتها. ويروون:

فقل [مثل] ما قالوا ولا تتزيد (٢)

بالياء، كأنه أراد التزيد في الكلام.

زير

الزء والياء والراء ليس بأصل. يقولون: رجل زيرٌ: يحب مجالسه النساء ومحادثتهن. وهذا عندي أصله الواو، من زار يزور، فقلبت الواو ياءً للكسرة التي قبلها، كما يقال هو جدت نساء. قال في الزير:

من يكن في السواد والدد والإغ

رام زيراً فإنني غير زير (٣)

زيغ

الزء والياء والغين أصلٌ يدل على ميل الشيء. يقال زاغ

ص: ٤٠

١- البيت لدى الإصبع العدواني من قصيده له في المفضليات (١: ١٥٨).

٢- التكملة من المجمل واللسان. وصدرة في اللسان: إذا أنت فاكهت الرجل فلا تنع

٣- أنشده في اللسان (سود). والسواد، بالكسر: المساره.

يَزِيغُ زَيْغًا. وَالتَّرْيِغُ : التَّمَايُلُ (١) ، وَقَوْمٌ زَاغَةٌ ، أَيْ زَائِعُونَ. وَزَاغَتِ الشَّمْسُ ، وَذَلِكَ إِذَا مَالَتْ وَفَاءَ الْفَاءِ (٢). وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : (فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ). فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : تَرِيغَتِ الْمَرْأَةُ ، فَهَذَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، وَهِيَ نُونٌ أُبْدِلَتْ غَيْنًا.

زيم

الزء والياء والميم أصلٌ يدلُّ على تَجَمُّعٍ. يُقَالُ لَحْمٌ زَيْمٌ ، أَيْ مُكْتَنِزٌ. وَيُقَالُ اجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَارُوا زَيْمًا. قَالَ الْخَلِيلُ :
«وَالخَيْلُ تَعْدُو زَيْمًا حَوْلَنَا»

زيل

الزء والياء واللام ليس أصلًا ، لَكِنَّ الْيَاءَ فِيهِ مَبْدَلُهُ مِنْ وَو ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ ، وَذُكِرَتْ هُنَاكَ كَلِمَاتُ اللَّفْظِ. فَالتَّرَايِلُ : التَّبَايِنُ. يُقَالُ زَيْلَتْ بَيْنَهُ ، أَيْ فُرِّقَتْ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (فَزَيْلْنَا بَيْنَهُمْ). وَيُقَالُ إِنَّ الزَّيْلَ تَبَاعُدٌ مَا بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ ، كَالْفَحْجِ. وَذُكِرَ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ إِنَّ كَانَ صَحِيحًا تَرَايِلَ فَلَانٌ عَنْ فَلَانٍ ، إِذَا احْتَشَمَهُ. وَهُوَ ذَاكَ الْقِيَاسُ إِنَّ صَحَّ.

زين

الزء والياء والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حُسْنِ الشَّيْءِ وَتَحْسِينِهِ. فَالزَّيْنُ نَقِيضُ الشَّيْنِ. يُقَالُ زَيْنَتْ الشَّيْءَ تَرْيِينًا. وَأَزْيَنْتِ الْأَرْضُ وَأَزْيَنْتْ وَأَزْدَانَتْ (٣) إِذَا حَسَّنَهَا عُشْبُهَا. وَيُقَالُ إِنَّ كَانَ صَحِيحًا - إِنَّ الزَّيْنَ : عُرْفُ الدَّيْكَ. وَيُنْشَدُونَ :

ص: ٤١

١- في الأصل : «والتماثل» ، صوابه من المجمل واللسان.

٢- في الأصل : «وذلك إذا فاءت الفاء» صوابه ، من المجمل واللسان.

٣- ويقال أيضا : «ازينت» كاحمرت ، و «ازيانت».

وَجِئْتَ عَلَى بَغْلِ تَزْفُكَ تِسْعَهُ

كَأَنَّكَ دِيكَ مَائِلُ الزَّيْنِ أَعْوَرُ (١)

زيف

الزء والياء والفاء فيه كلام ، وما أظنُّ شيئاً منه صحيحاً. يقولون درهم زائف وزيف. ومن الباب زاف الجملُ في مشيه يزيف ، وذلك إذا أسرع. والمرأه تزيف في مشيها ، كأنها تستدير. والحمامه تزيف عند الحمام. فأما الذي يُروى في قول عدى :

تَرَ كَوْنِي لَدَى قُصُورٍ وَأَعْرَا

ضِ قُصُورٍ لَزَيْفِهِنَّ مَرَّاقٍ (٢)

فيقولون إنَّ الزَّيْفَ الطُّنْفُ الَّذِي يَقِي الْحَائِطَ : وَيُقَالُ «لَزَيْفِهِنَّ (٣)». وكلُّ هذا كلام. والله أعلم.

باب الزاء والهمزه وما يثنتهما

زأر

الزء والهمزه والراء أصلٌ واحد. زأر الأسد زأراً وزئيراً قال النابغه :

تُبِّئْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي

وَلَا قَرَارَ عَلَى زَأْرٍ مِنَ الْأَسَدِ (٤)

ومنه قوله :

حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأُضْبِحَتْ

عَسِيراً عَلَيَّ طِلَابُكَ ابْنَهُ مَخْرَمٍ (٥)

ص: ٤٢

١- البيت للحكم بن عبدل ، كما في الحيوان (٢ : ٣٠٥) واللسان (زين).

٢- الكلمتان الأخيرتان من البيت في المجمل. وأنشده في اللسان (زيف).

٣- كذا في الأصل.

٤- ديوان النابغه ٢٦.

٥- البيت لعنتره بن شداد في معلقته المعروفه ، واللسان (زأر).

ومن الباب الزَّأْرَه : الأَجْمَه ، وهو كالأستعاره ؛ لأنَّ الأَسْدَ تَأْوَى إليها فتزأُر.

زَاب

الزء والهمزه والباء كلمتان. يقال زَابَ الشىء ، إذا حمله. والازدئاب : الاحتمال. والكلمه الأخرى زَابٌ ، إذا شرب شرباً شديداً. ولا قياس لهما.

زَاد

الزء والهمزه والبدال كلمه واحده ، تدلُّ على الفزع. يقال زُئِدَ الرَّجُلُ ، إذا فزع ، زُؤِداً. قال :
حَمَلْتُ يه فى ليله مَرءٌ ودهِ

كَرْها وَعَقْدُ نِطاقِها لم يُخَلِّلِ (١)

زَام

الزء والهمزه والميم أصلٌ يدلُّ على صوتٍ وكلام. فالزَّأْمُه : الصَّوت الشديد. ويقال زَامَ لى فلانٌ زَأْمَهُ ، إذا طَرَحَ لى كلمه لا أدرى أحقُّ هى أم باطل.

ومما يُحْمَلُ عليه الزَّأْمُ : الدُّعْر. ويقال أزَأَمْتُهُ على كذا ، أى أكرهْتُهُ.

ومما شَدَّ عن الباب الزَّأْمُ : شَدَّه الأكل. والله أعلم.

باب الزاء والباء وما يثلهما

زبد

الزء والباء والبدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تولد شىءٍ عن شىء. من ذلك زَبَدَ الماء وغيره. يقال أزْبَدَ إزْبَاداً. والزُّبْد من ذلك أيضاً. يقال زَبَدْتُ الصبى أزْبُدَه ، إذا أطعمته الزُّبْد.

ص: ٤٣

١- البيت لأبى كبير الهذلى ، من قصيده له فى نسخه الشنقيطى من الهذليين ٦١. وهو فى حماسه أبى تمام (١ : ٢٠).

وربما حملوا على هذا واشتقوا منه. فحكى الفراء عن العرب : أَرَبَدَ السُّدْرُ ، إِذَا نَوَّرَ . ويقال زَبَدَتْ فَلَانُهُ سِقَاءَهَا ، إِذَا مَخَضَّتْهُ حَتَّى يُخْرِجَ زُبْدَهُ .

ومن * الباب الزَّيْد ، وهو العطية . يقال زَبَدْتُ الرَّجُلَ زَبِيدًا : أُعْطِيْتَهُ . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إِنَّا لَا نَقْبَلُ زَبْدَ الْمُشْرِكِينَ» . يريد هداياهم .

زبر

الزء والباء والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على إْحْكَامِ الشَّيْءِ وتوثيقه ، والآخِرُ يدلُّ على قِراءَةِ كتابِهِ وما أشبه ذلك .

فالأوَّلُ قولهم زَبَرْتُ البِئْرَ ، إِذَا طَوَيْتَها بالحجاره . ومنه زُبْرُه الحديد ، وهى القِطْعَه منه ، والجمع زُبْرٌ . ومن الباب الزُّبْرُه : الصَّيْدُ . وسُمِّيَ بذلك لِأَنَّهُ كالبئر المزبوره ، أى المطويِّه بالحجاره . ويقال إِنَّ الزُّبْرَه من الأسد مُجْتَمِعٌ وَبَرَه فى مِرْفَقَيْهِ وصدره . وأسَدٌ مَزْبَرَانِيٌّ ، أى ضخم الزُّبْرَه .

ومن الباب الزَّيْبِر ، وهى الدَّاهِيه . ومن الباب : أَخَذَ الشَّيْءَ بَزَوْبِرِهِ ، أى كَلَّهُ . ومنه قول ابن أَحْمَرَ (١) فى قصيدته :

عَدَّتْ عَلَى بَزَوْبِرَا (٢)

ص : ٤٤

١- فى الأصل : «ابن الحمر» ، صوابه من المجمل واللسان .

٢- البيت بتمامه كما فى اللسان : وإن قال عاو من معد قصيده بها جرب عدت على بزوبرا وفى الصحاح : «إذا قال عاو من تنوخ» . وكلمه «زوبر» إحدى الكلمات التى لم تسمع إلا- فى شعر ابن أحمر ، ومثلها «ماموسه» علم للنار ، جاءت فى قوله يصف بقره : تطايح الطل عن أعطافها صعدا كما تطايح من ماموسه الشرو وكذلك سمي حوار الناقه «بابوسها» ولم يسمع فى شعر غيره . وهو قوله : جنت فلوصى إلى يابوسها جزعا فما حينك أم ما أنت والذكر وسمى ما يلف على الرأس «أرنه» ولم توجد لغيره ، وهو قوله : وتلقع الحرباء أرنته متاوسا لوويده نمر

فيقال إنَّ معناه نُسِبَتْ إِلَيَّ بِكَمَالِهَا. ومن الباب : ما لِفَلَانٍ زَيْرٌ ، أى ما له عقلٌ ولا تماسُكٌ. ومنه ازبَارَ الشَّعر ، إذا انتَفَشَ تقوى (١).

والأصل الآخر : زَبَرْتُ الكِتَابَ ، إذا كَتَبْتَهُ. ومنه الزَّبُور. وربَّما قالوا : زَبَرْتَهُ ، إذا قرأته. ويقولون فى الكلمه : «أنا أعرف تَزَبَرْتِي (٢)» أى كَتَبْتِي.

زبق

الزء والباء والقاف ليس من الأصول التى يُعَوَّل على صَحَّتِها ، وما أدرى أَلِمَّا قِيلَ فيه حَقِيقَةٌ أم لا؟ لكنَّهم يقولون : زَبَقَ شَعْرَهُ ، إذا نَتَفَه. ويقولون : انزَبَقَ فى البيت : دخل. وزَبَقَتِ الرَّجُلَ : حبسْتُهُ.

زبل

الزء والباء واللام كلمه واحده. يقولون : ما أصبت من فلان زُبَالاً (٣) ، قالوا : هو الذى تحمله التَّمْلَه بفيها. وليس لها اشتقاق. وذكر ناسٌ إن كان صحيحاً - : ما فى الإناء زُبَاله ، إذا لم يكن فيه شىءٌ. وأما قولهم زَبَلَتِ الزَّرْعَ ، إذا سَيَّمَدْتَهُ بالزُّبَلِ ، فإن كان صحيحاً فهو من الباب أيضاً ؛ لأن الزُّبَلِ من الساقط الذى لا يُعْتَدُّ به.

وحكى أن الزُّبَلِ : الرَّجُلُ القَصر. وينشدون :

حَزَبُ اللَّحْصِيِّينَ فَذَمُّ زَأْبُلٍ (٤)

وهذا وشبهه مما لا يُعْرَجُ عليه.

ص: ٤٥

١- كذا وردت هذه الكلمه فى الأصل ، وليست فى المجلد.

٢- فى اللسان : «إنى لا أعرف تزبرتى».

٣- الزبال ، بالكسر وبالضم.

٤- الرجز فى المجلد واللسان (زبل).

زبن

الزء والباء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الدَّفْعِ. يقال ناقة زَبُونٌ ، إذا زَبَنْتَ حالبها. والحرب تزِينُ النَّاسَ ، إذا صَيَدَمْتَهُمْ. وحربُ زَبُونٌ. ورجلٌ ذو زَبُونَةٍ ، إذا كان مانعاً لجانبه دَفُوعاً عن نفسه. قال :

بَدَبِي الدَّمَّ عن حَسْبِي بمالِي

وزَبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيْحَانِ (١)

ويقال فيه زَبُونَةٌ ، أى كِبَرٌ ، ولا يكونُ كذا إلَّا وهو دافعٌ عن نفسه. والزَّبَانِيَةُ سُمُّوا بذلك ، لأنَّهم يدفعون أهلَ النارِ إلى النارِ. فأَمَّا المَزَابَنَةُ فبيع الثمرِ فى رءوس النَّخْلِ ، وهو الذى جاء الحديثُ بالنَّهْيِ عنه. وقال أهلُ العلمِ : إنَّه مما يكون بعد ذلك من النَّزاعِ والمدافَعِ. ويقولون إنَّ الزَّبْنَ البُعِيدَ. وأما زِيَانِي العُقرب فيجوز أن يكون من هذا أيضاً ، كأنَّها تدفَعُ عن نفسها به ، ويجوز أن يكون شاذًّا.

زبى

الزء والباء والياء يدلُّ على شرٍّ لا خَيْرِ. يقال : لقيت منه الأَزَابِيَّ ، إذا لقي منه شرًّا. ومن الباب : الزُّبِيَّةُ : حفيره يُزْبِي فيها الرجلُ للصيد ، وتفر للذئب والأسد فيصادان فيها. ومن الباب : زَيْتٌ أَزْبِي ، إذا سقت إليه ما يكرهه. [قال] :

تلك استقدِّها وأعطِ الحُكْمَ واليها

فإنَّها بعضُ ما تَزْنِي لك الرِّقْمُ (٢)

زبع

الزء والباء والعين قريبٌ من الذى قبله ، وهو يدلُّ على

ص: ٤٦

١- لسوار بن المضرب ، كما فى اللسان (زبن). وروايته : «عن أحساب قومي».

٢- فى اللسان : «تلك استقدِّها» بالفاء.

تَغِيْظُ وَعَزِيْمِهِ شَرٌّ. يُقَالُ تَرَبَّعَ فُلَانٌ ، إِذَا تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ. وَتَرَبَّعَ : تَغَيَّرَ. وَهُوَ فِي شَعْرٍ مَتَمَّمٌ :

وَإِنْ تَلَّقَهُ فِي الشَّرْبِ لَا تَلَقَ فَاحْشَاً

مِنَ الْقَوْمِ ذَا قَادُورِهِ مَتَرَبَّعاً (١)

قال الشيباني: الأزبع (٢) الداهية ، والجمع الأزابع. وأنشد :

وَعَدْتُ وَلَمْ تُنَجِرْ وَقِدْمًا وَعَدْتَنِي

فَأَخْلَفْتَنِي وَتِلْكَ إِحْدَى الْأَزْبَاعِ

وهذا إن صح فهو من الإبدال ، وهو من الباب قبله.

باب الزاء والجيم وما يتلثهما

زجر

الزاء والجيم والراء كلمه تدل على الانتهار. يقال زجرت البعير حتى مضى ، أزجره. وزجرت فلاناً عن الشيء فانزجر. والزجور من الإبل : التي تعرف بعينها وتتكرب بأنفها.

زجل

الزاء والجيم واللام أصل يدل على الرمي بالشيء والدفع له. يقال قبح الله أمماً زجلت به. والزجل : إرسال الحمام الهادي. والمزجل : المزراق. وزجل الفحل ، إذا ألقى ماءه في الرجم. ويقال أن الزاجل (٣) : ماء الظليم ؛ لأنه يزجل به. قال ابن أحرر :

ص: ٤٧

١- أنشده في اللسان (زجع ، قدر). وهو من قصيده في المفضليات (٢ : ٦٥ - ٧٠) وجمهره أشعار العرب ١٤١ - ١٤٣.

٢- لم أجدها في المعاجم المتداوله. لكن في اللسان : «الزوابع : الدواعي».

٣- الزاجل ، بفتح الجيم ، يهمز ولا يهمز.

وما بيضاتُ ذِي لَيْدٍ هَجَفَ

سُقَيْنَ بَرَاَجَلٍ حَتَّى رَوِينَا (١)

ويقال بل الزَّاجِلُ مُخُّ البِيضِ ، والأوَّلُ أقيس .

ومما شدَّ عن الباب الزُّجله : القِطعه من كل شيء ، وجمعها زُجَلُ والزُّنْجِيلُ (٢) : الرجل الضَّعيف .

ومن هذا ، إن كان صحيحاً ، الزَّاجِلُ : حلقه تكون في طرف جبل الثقل (٣) .

زجم

(٤)

الزء والعجم والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صوتٍ ضعيف . يقال . ما تكلم بزَجْمِهِ ، أى بِنَبْسِهِ والزُّجُوم : القوس ليست بشديده الإرنان . والله أعلم بالصواب .

زجى

الزء والعجم والحرف المعتلُّ يدلُّ على الزمى بالشىء وتسييره من غير حبس (٥) . يقال أزجتِ البقره ولدها ، إذا ساقته . والرَّيح تُزْجى السَّحابُ : تسوقه سَوْقاً رَفيقاً . فأما المُزْجى فالشىء القليل ، وهو من قياس الباب ، أى يُدفع به الوقت . وهذه بضاعه مُزْجَاه ، أى يسيره الاندفاع .

ومن الباب زجا الخراجُ يزْجُو ، أى تيسَّرتِ جبايته .

ص : ٤٨

١- البيت فى الحيوان (٤ : ٣٢٨ ، ٣٤١) واللسان (هجف ، زجل) والمخصص (٨ : ٥٥) . وفى الأصل : «بعجف» بدل «هجف» ، تحريف .

٢- والزنجيل أيضا ، يقال بالهمز وبالنون كما فى اللسان .

٣- الثقل ، بالتحريك . متاع المسافر . وفى المجمل : «فى طرف الجبل جبل الثقل» .

٤- وردت هذه الماده فى الأصل مؤخره عن (زجى) ورددتها إلى موضعها المطابق لموضعها من المجمل .

٥- حبس ، أى إمساك . وفى الأصل : «جنس» .

زحر

الزء والحاء والراء تنفّس بشدّه ليس إلّا هذا. يقال زَحَرَ يَزْحَرُ زَحيراً ، وهو صوتُ نَفْسِهِ إِذَا تنفّس بشده. وَزَحَرَتِ المرأه بولدها عند الولاده.

زحل

الزء والحاء واللام أصلٌ يدلُّ على التَّنْحِي. يقال زَحَلَ عن مكانه ، إِذَا تنحى. وَزَحَلَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا. وَالْمَرْحَلُ : الموضع الذي تَزْحَلُ إِلَيْهِ.

زحم

الزء والحاء والميم أصلٌ يدل على انضمامٍ فِي شِدِّهِ. يقال زَحَمَهُ يَزْحُمُهُ ، وَازْدَحَمَ الناس.

زحن

الزء والحاء والنون أصلٌ يدل على الإبطاء. تقول : زَحَنَ يَزْحَنُ زَحْنًا ، وَكَذَلِكَ التَّزْحُنُ. يقال تَزْحَنُ على الشيء ، إِذَا تَكَارَهَ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَشْتَهِيهِ.

زحف

الزء والحاء والفاء أصلٌ واحد يدلّ على الاندفاع والمضى قُدَمًا. فَالزَّحْفُ : الجماعه يَزْحَفُونَ إِلَى العَدُوِّ. وَالصَّبِي يَزْحَفُ عَلَى الأَرْضِ قَبْلَ المَشْيِ. وَالبعير إِذَا أَعْيَا فَجَرَّ فِرْسَنَهُ فَهُوَ يَزْحَفُ. وَهِيَ إِبْلٌ زَوَاحِفٌ ، الواحده زاحفه. قال :

على زَوَاحِفٍ نُزْجِيهَا مَحَاسِيرِ (١)

ص: ٤٩

ويقال زحف الدُّبَا ، إذا مضى قُدُماً. والزاحف : السهم الذى يقع دون الغرض ثم يزحف. والله أعلم بالصواب.

باب الزاء والخاء وما يثلثهما

زخر

الزء والخاء والراء أصلٌ صحيح ، يدلُّ على ارتفاع. يقال زخر البحر ، إذا طما ؛ وهو زاخرٌ. وزخر النبات ، إذا طال. ويقال أخذ المكان زُخارِيَه ، وذلك إذا نما النبات وأخرج زهره. قال ابن مقبل :

زُخارِي النَّبَاتِ كَأَنَّ فِيهِ

جِيَادَ الْعَبْقَرِيَّةِ وَالْقُطُوعِ (١)

باب الزاء والذال وما يثلثهما

هذا بابٌ لا- تكاد تكون الزاء فيه أصليته ؛ لأنهم يقولون : جاء فلانٌ يضرب أُرْدَرِيَه ، إذا جاء فارغاً. وهذا إنما هو أصيدَرِيَه. ويقولون : الرُّدُو فى اللعب ، وإنما هو السُّدُو. ويقولون: مِرْدَغَه* ، وإنما هى مِرْدَغَه. والله أعلم.

باب الزاء والراء وما يثلثهما

زرع

الزء والراء والعين أصلٌ يدلُّ على تنميه الشىء. فالزرع معروف ، ومكانه المُرْدَرَع. وقال الخليل : أصل الزرع التنميه. وكان بعضهم يقول :

ص: ٥٠

١- قله فى اللسان (زخر) : ويرتعيان ليتهما قرارا سفته كل مدجنه هموع

الزَّرْع طرح البُذْر في الأرض. والزَّرْع اسمٌ لِمَا نبت. والأصل في ذلك كَلَّةٌ واحد. وزارع : كَلْبٌ.

زرف

الزء والراء والفاء أصلٌ يدل على سعيٍّ وحركة. فالزَّرُوف : النَّاقه الواسعه الحَظو الطويله الرَّجلين. ويقال : زَرَفَ ، إِذَا قَفَزَ. ويقال زَرَفَتِ الرَّجُلَ عن نفسه إِذَا نَحَيْتَهُ. ومن الباب : الزَّرَافَات : الجماعات وهي لا تكون كذا إِلا إِذَا تَجَمَّعت لسعيٍّ في أمر. ويقال زَرَّافَهُ ، مثقله الفاء. وكان الحجاج يقول : «إِيَّايَ وهذه الزَّرَافَات». يريد المتجمِّعين المضطربين لفتنه وما أشبهها. ومن الباب زَرِف الجُرح ، إِذَا انتقض بعد البُرء.

زرم

الزء والراء والميم أصلٌ يدلُّ على انقطاع وقلة. يقال زَرِمَ الدَّمْعُ ، إِذَا انقطع ؛ وكذلك كلُّ شَيْءٍ. ومن ذلك حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين بال عليه الحسنُ عليه السلام فقال : «لا تُزْرِمُوا ابني». يقول : لا تقطعوا بولَه. زَرِمَ البولُ نفسه ، إِذَا انقطع. قال :

أو كماء المثمودِ بعدِ جِمامٍ

زَرِمَ الدَّمْعُ لا يثوبُ نَزُورا (١)

ويقال إن الزَّرِمَ البخيل. وهو من ذاك. [و] يقال زَرِمَ الكلب ، إِذَا يبس جَعْرُهُ في دُبْرِهِ.

زرب

الزء والراء والباء أصلٌ يدلُّ على بعض المأوى. فالزَّرْبُ زَرِب الغنم ، وهي حظيرتها. ويقال الزَّرِيْبَةُ الزُّبْيَةُ. والزَّرِيْبَةُ : فُتْرُهُ الصائت.

ص : ٥١

١- البيت لعدي بن زيد كما في اللسان (زرم). وقد سبق في (ثمد ، جم).

زرد

الزاء والراء والبدال حرف واحد ، وهو يدلُّ على الابتلاع ، والزاء فيه مبدلُّه من سين . يقال ازْدَرَد اللقمة يَزْدَرِدُها (١) . ويمكنُ أن يكون الزَّرْد من هذا ، على أن أصله السين ، ومعنى الزَّرَاد السَّرَاد .

زرج

الزاء والراء والحاء كلمه واحده . فالزراوح : الرّواي الصّغار (٢) .

زرى

الزاء والراء والحرف المعتل يدلُّ على احتقارِ الشيء والتّهاون به . يقال زَرَيْت عليه ، إذا عَبْت عليه . وَأَزْرَيْت به : قَصَّرت به .

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله زاء

وسبيلُ هذا البابِ سبيلُ ما مضى . فمنه المشتقُّ البينُّ الاشتقاق ، ومنه ما وُضِع وضعًا .

فمن المشتق الظاهرِ اشتقاقه قولهم (الرُّزْقُم) ، أجمع أهل اللغه أن أصله من الرَّرَق ، وأن الميم فيه زائده .

ومن ذلك (الرُّمَلِق) و (الرُّمَالِق) ، وهو الذى إذا باشر أراق ماءه قبل أن يجامع . وهذا أيضاً مما زيدت فيه الميم ؛ لأنه من الرَّرَق . وهو من باب أزلقت الأنتى ، وذلك إذا لم تقبل رحمها ماء الفحل ورمت به .

ومن ذلك (الرُّهَمَقَه) وهى الرُّهَم ، أو رائحه الرُّهومة . فالقاف فيه زائده .

ص : ٥٢

١- بعدها فى الأصل : «وزرد يزدردها» وهو كلام مقحم .

٢- واحدها «زروح» بفتح الزاى وسكون الراء .

ومن ذلك قولهم (أزْمَهَرَتْ) الكواكبُ ، إذا لَمَعَتْ. وهذا مما زيدت فيه الميم ؛ لأنه من زَهَرَ الشئُ ، إذا أضاء.

فأما (الزَّرْجُون) ففارسيه معرّبه (١) ، واشتقاقه من لون الذهب.

ومن ذلك سيل (مُزْلَعِبٌ) ، وهو المُتدافع الكثير القمّش. وهذا ممّا زيدت فيه اللام. وهو من السَّيل الزَّاعب ، وهو الذى يتدافع.

ومن ذلك (الزُّلُوم) ، وهو الحلقوم فيما ذكره ابن دريد (٢). فإن كان صحيحاً فهو منحوت من زَلِقَ وزَقِمَ ، كأنَّ اللقمة تزلق فيه.

ومن ذلك (الزُّهْلُوق (٣)) ، وهو الخفيف ، وهو منحوت من زلق وزهق (٤) ، وذلك إذا تهاوى سفّلاه.

ومن ذلك (الزُّعْرور) السَّيِّئُ الخُلُق. وهذا ممّا اشتقاقه ظاهر ؛ لأنه من الزَّعَارَه ، والراء* فيه مكّرره.

ومن ذلك (الزَّمَجْره) : الصَّوت. والميم فيه زائده ، وأصله من الزَّجر.

ومن ذلك قول الخليل : (أزْلَعَبَ (٥)) الشعر ، وذلك إذا نَبَت بعد الحلق. وأزْلَعَبَ الطائر ، إذا شوَّك (٦). وهذا مما نُحِت من كلمتين ، من زَعَبَ ولَعَبَ.

ص: ٥٣

١- هي بالمارسه «زرگون». و «زر» بمعنى الذهب. و «گون» لون ، فمعناه لون الذهب. انظر اللسان والمعرب ١٦٥ ومعجم استينجاس ٦١٥. والزرجون فى العرييه : الخمر ، وقضبان الكرم فى لغه أهل الطائف وأهل الغور. وقال ابن شميل : الزرجون شجر العنب ، كل شجره زرجونه.

٢- الجمهره (٣ : ٣٧٩).

٣- هذه الكلمه مما فات صاحب اللسان. وقد وردت فى المجمل والقاموس والجمهره (٣ : ٣٨١).

٤- فى الأصل : «زَعَق» ، تحريف.

٥- وردت فى الأصل بالعين المهمله فى هذا الموضع وتاليه. والصواب ما أثبت.

٦- فى اللسان : «أزْلَعَبَ الطائر : شوَّك ريشه قبل أن يسود».

والزَّغْب معروف ، واللَّغْب : أضعف الريش .

ومن ذلك (الزَّغْدَب) ، وهو الهدير الشديد ، حكاة الخليل . وأمرٌ هذا ظاهر . لأن الباء فيه زائده . والزَّغْد : أشد الهدير .

ومن ذلك (الزَّغْبَد (١)).

ومن ذلك (الزَّرْدَمَه (٢)) : موضع الازدحام ، وهو الابتلاع . فهذا مما زيدت فيه الميم . لأنه من زردت الشيء .

ومن ذلك (ازرَامَ) الرجلُ فهو (مزرثم) ، إذا غضب . وهذا مما زيدت فيه الهمزة ، وهو من زرم ، إذا انقطع ، كذلك إذا غضب تغَيَّرَ خَلْقَهُ وانقطع عمَّا عهد منه .

ومن ذلك (الزَّغْرَب) وهو الماء الكثير . فهذا مما زيدت فيه الزَّاء ، والأصل راجع إلى الغَرْب ، وهو من باب كثره الماء .

ومما وُضع فيه وضعا (الزُّنْتَرَه) : ضَمِيقُ الشَّيْءِ . (والزَّعْفَقَه (٣)) : سوء الخلق . و (الزَّعْفَنَف) : الرجل اللثيم . و (زعانف) الأديم : أطرافه .

ومما وُضع وضعا وبعضه مشكوك في صحته (الزُّبْرَج) ، و (الزُّعْبِج) . فالزُّبْرَج : الزينه . والزُّعْبِج : سحاب رقيق .

حدثنا علي بن إبراهيم قال : حدثنا علي بن عبد العزيز قال : حدثنا أبو عبيد

ص : ٥٤

١- لم يفسره . وفي اللسان : «الزغبد : الزبد» ، وأنشد : صبوحونا بزغبد وحتى بعد طرم وتامك وثمان

٢- الزردمه : الغلصمه ، وقيل هي فارسيه .

٣- الزعفقه ، بالعين المهملة . ووردت في الأصل بالمعجمه محرفه .

قال : قال الفراء : الزَّعْبِجُ السحاب الرقيق. قال أبو عبيد : وأنا أنكر أن يكون الزَّعْبِجُ من كلام العرب. والفراء عندي ثقه.

وأما (الزَّمْهَرِير) فالبرد ، ممكن أن يكون وضع وضعاً ، وممكن أن يكون مما مضى ذكره ، من قولهم : ازمهَرَّت الكواكب ؛ وذلك أنه إذا اشتدَّ البرد زهرت إذاً [و] أضاءت.

ومن ذلك (الزَّرْنَب) : ضرب من الطَّيب (١). و (الزَّبْتَر (٢)) القصير. و (الزُّخْرُط) : مُخاط النعجه. و (الزُّخْرُف) : الزينه. ويقال الزُّخْرُف الذهب. وزخارف الماء : طرائقُ تكونُ فيه.

و (زَمْخَر) الصوت : اشتد. والزَّمْخَره : الزَّمَّاره. و (الزَّمْخَر (٣)) : القصب الأَجوف الناعم من الرِّى. والزَّمْخَر : نُشَاب العَجَم. والزَّمْخَر : الكثير الملتفّ من الشجر. وممكن أن يكون الميم فيه زائده ، ويكون من زَخَر النبات. وقد مضى ذكره. والله أعلم.

تم كتاب الزاء

ص : ٥٥

١- هو الزعفران. وقيل الزرنب : ضرب من النبات طيب الرائحة.

٢- فى الأصل : «الزبترة» تحريف ، صوابه من المجمل واللسان.

٣- وردت هذه الكلمه والكلمتان قبلها بالجيم ، صوابهما بالخاء المعجمه كما أثبت.

باب ما جاء من كلام العرب وأوله سين في المضاعف والمطابق

سع

السين والعين في المضاعف والمطابق يدلُّ على أصل واحد ، وهو ذهاب الشيء . قال الخليل : يقال تَسَعَّعَ الشَّهْرُ ، إذا ذهب أكثره ، ويقال تَسَعَّعَ الرجل من الكِبَرِ ، إذا اضطرب جسمه . قال :

يا هندُ ما أسرع ما تَسَعَّعَا (١)

سغ

السين والغين أصلٌ يدلُّ على دَرَجَ الشيء في الشيء باضطرابٍ وحركه . من ذلك سَغَّعْتُ رأسِي بالدُّهْنِ ، إذا رَوَيْتَهُ . قال الخليل وغيره : سَغَّعْتُ الشَّيْءَ فِي التَّرَابِ ، إذا دَحْدَحْتَهُ فِيهِ . وأما قولهم : تَسَغَّيَعَتْ ثِيَابِي ، فممكَّنُ أن يكون من الإبدال ، ومن الباب الذي قبل هذا .

سف

السين والفاء أصلٌ واحد ، وهو انضمام الشيء إلى الشيء ودنوُّه منه ، ثم يُشْتَقُّ منه ما يقاربه . من ذلك أَسْفَ الطَّائِرُ ، إذا دنا من الأرض في طيرانه . وأسْفَ الرجل للأمر ، إذا قَارَبَهُ . ويقال أَسْفَتِ السَّحَابُ ، إذا دنت من الأرض . قال أوسٌ يصف السحاب :

ص : ٥٧

١- لرؤبه في ديوانه ٨٨ واللسان (سع) وقبله . وبعده : قلت ولم تال به أن يسمعا من بعد ما كان فتى سرعرا

دانِ مِسْفٌ فَوْقَ الْأَرْضِ هَيْدُبُهُ

يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالزَّوَّاحِ (١)

ومن الباب : أَسْفَ الرَّجُلِ النَّظْرُ ، إِذَا أَدَامَهُ . وَمِنْهُ السَّفْسَافُ : الْأَمْرُ الْحَقِيرُ . وَسَمِّيَ يَذَلُّكَ لِأَنَّهُ مِنْ أَسْفَ الرَّجُلِ لِلأَمْرِ الدَّنِيِّ . وَمِنْ ذَلِكَ الْمُسْفِسْفَةُ ، وَهِيَ الرِّيحُ الَّتِي تَجْرِي فَوْقَ الْأَرْضِ . وَالسَّفُّ (٢) : الْحَيَّةُ الَّتِي تَسْمَى الْأَرْقَمُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَلْصِقُ بِالْأَرْضِ لُصُوقًا فِي مَرِّهِ . فَالْقِيَاسُ فِي هَذَا كُلِّهِ وَاحِدٌ . وَأَمَّا * سَفَفَتِ الْخُوصُ وَالسَّفِيفُ : بِطَانٍ يَشُدُّ بِهِ الرَّحْلُ ، فَمِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا نُسِجَ فَقَدْ أُذْنِيَتْ كُلُّ طَاقِهِ مِنْهُ إِلَى سَائِرِهَا .

ومما يجوز أن يُحْمَلَ عَلَى الْبَابِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا ، قَوْلُكَ : سَفِفْتُ لِلدَّوَاءِ أَسْفَهُ . وَيُقَالُ أَسْفَ وَجْهَهُ ، إِذَا ذَرَّ عَلَيْهِ الشَّيْءَ (٣) . قَالَ ضَابِيُّ (٤) يَذَكَرُ ثَوْرًا :

شَدِيدَ بَرِيقِ الْحَاجِبِينَ كَأَنَّمَا

أَسْفَ صَلَّى نَارٍ فَأَصْبَحَ أَكْحَلًا

سك

السِّينُ وَالْكَافُ أَصْلُ مَطْرَدٌ ، يَدُلُّ عَلَى ضَبِّيقٍ وَانْضِمَامٍ وَصَبْرٍ . مِنْ ذَلِكَ السَّكَّكُ ، وَهُوَ صَبْرُ الْأُذُنِ . وَهَذِهِ أُذُنٌ سَيَّكَاءُ . وَيُقَالُ اسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُ ؛ إِذَا صَمَّتْ . قَالَ النَّابِغَةُ :

ص : ٥٨

١- سبق البيت وتخرجه في (٢ : ٤٥٧).

٢- السف ، بكسر السين وضمها.

٣- في المجمل : «إذا ذر عليه شيء» ، وفي اللسان : «وأسف وجهه النور ، أى ذر عليه».

٤- ضابئ بن الحارث البرجمي . وفي الأصل : «الصابئ» ، صوابه من المجمل واللسان حيث أنشد البيت.

وَحُبْرُوتٌ ، خَيْرُ النَّاسِ ، أَنْتَكَ لَمَنْتَى

وتلك التي تشتك منها المسامع (١)

والسِّكَّةُ : الطريفة المصطفة من النخل. وسُمِّيت بذلك لتضايقها في استواء. ومن هذا اشتقاق سكة الدراهم ، وهي الحديدية ؛ لتضايق رسم كتابتها. والسُّكُّ : أن تَضُبَّ البابَ بالحديد. والسُّكِّيُّ : النَّجَارُ (٢). ويقال إن السُّكَّ من الرُّكَايا المستوية الجِراب (٣). ويقال السُّكُّ : جحر العقرب. ويقال للدُّرع الضَّيِّقة أو الضيقة الحلق : سُّكُّ. ويقال للنبت إذا انسَدَّ خِصَّاصُهُ (٤) : قد استكَّ. والقياس مطرَّدٌ في جميع ما ذكرناه.

ومما حُمِلَ عليه ما حكاه ابنُ دريد (٥) : سَكَّهُ يَسْكُهُ سَكًّا ، إذا اضْطَلَمَ أذَنِيه.

ومما شدَّ عن الباب : السُّكَاكُ : اللُّوح بين السَّماء والأرض. والسُّكُّ : الذي يُتَطَيَّبُ به. ويقال إنه عربيٌّ صحيح.

سل

السين واللام أصلٌ واحد ، وهو مُدُّ الشَّيء في رِفْقٍ وَخَفَاءٍ ، ثم يُحْمَلُ عليه. فمن ذلك سَلَّتُ الشَّيءَ أسْلُهُ سَلًّا. والسَّلَّةُ والإسلال : السَّرِقَةُ. وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين كتب : «لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَامَ (٦)». فالإغلال : الخيانة. والإسلال : السرقة.

ص : ٥٩

١- ديوان النابغة ٥٢ والمجمل واللسان (سكك) ، بروايه : أتاني أبيت اللعن.

٢- السكى ، بالفتح والكسر ، وقيل هو المسمار وقيل الدينار ، وقيل البريد ، وقيل الحداد ، وقيل البواب ، وقيل الملك.

٣- في الأصل : «الخراب» ، صوابه من المجمل واللسان.

٤- في الأصل : «لليت إذا اشتد خصاصه» ، صوابه من المجمل واللسان.

٥- الجمهرة (١ : ٩٤).

٦- من كتاب الحديدية حين وادع أهل مكة.

ومن الباب : السِّلِيل : الولد ؛ كأنه سُئِلَ من أمِّه سَلًّا. قالت امرأةٌ من العرب في ابنها:

سُئِلَ مِن قَلْبِي وَمِن كَبْدِي

قَمْرًا مِن دُونِهِ الْقَمْرُ

ومما حُمِلَ عليه : السِّلْسِيلَة ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَمْتَدَةٌ فِي اتِّصَالِ . وَمِنْ ذَلِكَ تَسْلِسَلُ الْمَاءُ فِي الْحَلْقِ ، إِذَا جَرَى . وَمَاءٌ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ وَسَلْسِلٌ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

إِذَا خَافَ مِن نَجْمٍ عَلَيْهَا ظَمَاءَةٌ

أَمَالَ إِلَيْهَا جَدْوَلًا يَتَسَلْسَلُ (١)

قال بعضُ أهل اللُغَةِ : السِّلْسِيلَة اتِّصَالُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، وبذَلِكَ سُمِّيَتْ سِلْسِلَةُ الْحَدِيدِ ، وسِلْسِلَةُ الْبَرْقِ الْمَسْتَطِيلَةِ فِي عَرْضِ السَّحَابِ . وَالسَّلَالُ : مَسِيلٌ فِي مَضِيقِ الْوَادِي ، وَجَمْعُهُ سُلَانٌ ، كَأَنَّ الْمَاءَ يَنْسَلُ مِنْهُ أَوْ فِيهِ أَنْسِلَالًا . وَيُقَالُ : فَرَسٌ شَدِيدُ السَّلَّةِ ، وَهِيَ دَفْعَتُهُ فِي سَبَاقِهِ (٢) . وَيُقَالُ : خَرَجَتْ سَيْلَتُهُ عَلَى جَمِيعِ الْخَيْلِ . وَالْمِسْلَةُ مَعْرُوفَةٌ ؛ لِأَنَّهَا تَسَلُّ الْخَيْطَ سَيْلًا . وَالسَّلَاءَةُ مِنَ الشُّوكِ مِنْ هَذَا أَيْضًا ، لِأَنَّ فِيهَا امْتِدَادًا . وَمِنَ السَّلَالِ مِنَ الْمَرَضِ ، كَأَنَّ لِحْمَهُ قَدْ سُئِلَ سَلًّا مِنْهُ ، أَسَلَّهُ اللَّهُ .

سن

(٣)

السَّيْنُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مَطْرُودٌ ، وَهُوَ جَرِيَانُ الشَّيْءِ وَإِطْرَاؤُهُ فِي سَهْوِهِ ، وَالْأَصْلُ قَوْلُهُمْ سَنَنْتُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ أَسُنُّهُ سَنًّا ، إِذَا أَرْسَلْتَهُ إِرسَالًا . ثُمَّ اشْتَقَّ مِنْهُ رَجُلٌ مَسْنُونٌ الْوَجْهَ ، كَأَنَّ اللَّحْمَ قَدْ سُنَّ عَلَى وَجْهِهِ . وَالْحَمَامُ الْمَسْنُونُ مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ قَدْ صُبَّ صَبًّا .

ص : ٦٠

١- ديوان الأخطل . والمجمل (سلل).

٢- في الأصل : «ساقته» ، صوابه من المجمل واللسان.

٣- كذا وردت هذه المادة سابقه لتاليتها ، وهي في المجمل على الترتيب المطرد.

ومما اشتق منه الشَّه ، وهى السَّيره. وسُنَّه رسول الله عليه السلام : سيرته. قال الهذلي (١) :

فلا تَجْزَعَنَّ من سُنَّه أنت سرَّتها

فأولُ راضٍ سُنَّه من يسيرها

وإنما سميت بذلك لأنها تجرى جرياً. ومن ذلك قولهم : امضِ على سَنِّكَ وسُنِّكَ (٢)، أى وجهك. وجاءت الريح سنائنً ، إذا جاءت على طريقه واحده. ثم يحمل على هذا : سننتُ الحديده أسدئها سَيْنًا ، إذا أمررتها على السَّنان. والسَّنان هو المِسَن. قال الشاعر :

سِنَانٌ كحدِّ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ (٣)

والسَّنان للرَّمح من هذا ؛ لأنه مسنون ، أى ممطول محدد. وكذلك السَّناسِنُ ، وهى أطراف فقار الظهر ، كأنها سُنَّت سَنًا.

ومن الباب : سِنُّ الإنسان وغيره مشبهه بسنان الرَّمح. والسَّنون : ما يُسْتاك به ؛ لأنه يُسَنُّ به الأسنان سَنًا. فأما الثَّور (٤). فأما قولهم : سَنَ إبله ، إذا رعاها ، فإن معنى ذلك أنه رعاها حتى حسيت بشرتها ، فكأنها قد صيقلَّت صيقلًا ، كما تُسَنُّ الحديده. هذا معنى الكلام ، ويرجع إلى الأصل الذى أصلناه :

ص: ٦١

١- هو خالد بن زهير الهذلي. انظر ديوان أبى ذؤبب ١٥٧ ، ونسخه الشنقيطى من الهذليين ٣٠. وفى اللسان : «خالد بن عتبه الهذلي».

٢- ويقال أيضا بفتح فكسر ، وبضميتين.

٣- لامرئ القيس فى ديوانه ١١٠ واللسان (نحض ، صلب). وصدرة : يبارى شباه الرمح خد مذلق

٤- كذا فى الأصل.

السين والميم الأصل المطرد فيه يدلُّ على مدخلٍ في الشيء ، كالثقب وغيره ، ثم يشتقُّ منه. فمن ذلك السَّم والسُّم : الثقب في الشيء. قال الله عز ذكره : (حَتَّى يَلَاحِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِ الْخِيَاطِ). والسَّم القاتل ، يقال فتحاً وضمّاً. وسمي بذلك لأنه يرُسب في الجسم ويدخله ، خلاف غيره ممّا يذاق.

والسَّامه : الخاصه ، وإنما سُميت بذلك لأنها تَدْخُلُ بِأَنْسٍ لا- يكون لغيرها والعرب تقول : كيف السَّامه والعامه؟ فالسَّامه : الخاصه.

والسُّموم : الريح الحارّه ، لأنها أيضاً تُدْخِلُ الأَجْسَامَ مَدْخَلَهُ بِقُوّه. والسَّم : الإِصْلَاحُ بين الناس ، وذلك أنّهم يتباينون ولا يتداخلون ، فإذا أُصْلِحَ بينهم تداخلوا.

ومما شدّد عن الباب : السَّم : شيءٌ كالودع يخرج من البحر. والسَّمسام : طائر. والسَّمسم : الثعلب. والسَّمسماني : الرجل الخفيف. والسَّماسم : التمل الحمر. الواحد سَمِسِمه. والسَّمسيم : حبّ.

ويمكن أن يحيل هذا الذي ذكرناه في الشذوذ أصلاً آخر يدلُّ على خفّه الشيء. ومما شدّد عن الأصليين جميعاً قولهم : «ماله سَم ولا حَمّ غيرك» ، أى ماله همّ سواك.

السين والباء حَيْدُهُ بعضُ أهل اللغه - وأظنه ابن دريد (١) - أن أصل هذا الباب القَطْع ، ثم اشتق منه الشتم. وهذا الذى قاله صحيح. وأكثر الباب موضوع عليه. من ذلك السَّب : الخمار ، لأنه مقطوع من منسجه.

فأما الأصل فالسَّب العقر ؛ يقال سببت الناقه ، إذا عقرتها. قال الشاعر (٢) :

فما كان ذنبُ بنى مالِكِ

بأن سب منهم غلامٌ فسب

يريد معافره غالب بن صعصعه وسحيم (٣). وقوله سبب أى شتمت. وقوله سبب أى عقر. والسبب : الشتم ، ولا قطيعه أقطع من الشتم. ويقال للذى يساب سبب.

قال الشاعر (٤) :

لا تسببني فلست بسبي

إن سببي من الرجال الكريم (٥)

ويقال : «لا تسبوا الإبل ، فإن فيها رِقْوَاءَ الدَّم (٦)». فهذا نهى عن سبها ، أى شتمها. وأما قولهم للإبل : مُسَبِّهٌ فذلك لما يقال عند المدح : قاتلها الله فما أكرمها مالا! كما يقال عند التعجب من الإنسان : قاتله الله! وهذا دعاء لا يراد به الوقوع. ويقال رجل سبيبه ، إذا كان يسب الناس كثيراً. ورجل سبيبه ، إذا كان يسب كثيراً. ويقال بين القوم أسببوه يتسأبون بها. ويقال مضت سببه من الدهر ، يريد مضت قطعه منه. (٧).

ص: ٦٣

١- هو ابن دريد كما ظن. انظر الجهمه (١ : ٣١).

٢- هو ذو الخرق الطهوى ، كما فى اللسان (سب).

٣- سحيم بن وثيل الرياحى ، انظر الخزانة (١ : ١٢٩ ، ٤٦٢).

٤- هو عبد الرحمن بن حسان ، يهجو مسكينا الدارمى.

٥- فى الأصل : «الكرام» ، صوابه من المجمل واللسان والمخصص (١٢ : ١٧٥).

٦- تمام الحديث فى اللسان (رفأ): «مهر الكريمه» أى إنها تعطى فى الديات بدلا من القود ، فتحقن بها الدماء ويسكن بها الدم.

٧- فى الكلام سقط ، تقديره : «والسبه : العار. وأنشد».

وذكر ك سَبَاتٍ إِلَى عَجِيبٍ (١)

وأما الحبل فالسَّبب ، فممكّن أن يكون شاذّاً عن الأصل الذى ذكرناه ، ويمكن أن يقال إنّه أصلٌ آخر يدلُّ على طول وامتداد.
ومن ذلك السَّبب. ومن ذلك السُّب ، وهو الخِمار الذى ذكرناه. ويقال للعمامة أيضاً سِبِّ. والسَّبب : الحبل أيضاً فى قول الهذلى (٢) :

تدلّى عليها بين سِبِّ وخَيْطِه (٣)

ومن هذا الباب السَّبسب ، وهى المفازة الواسعة ، فى قول أبى دُوَاد :

وخَرْقٍ سَبَسِبٍ يجرى

عليه مَوْزَةٌ سَهَبٍ (٤)

فأما السَّبَسب فى يومٍ عيدٍ لهم. ولا أدرى ممّ اشتقاقه. قال :

يُحَيِّونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَسَبِ (٥)

ست

السين والتاء ليس فيه إلا سته* وأصل التاء دال. وقد ذكر فى بابه.

سج

السين والجيم أصلٌ يدلُّ على اعتدالٍ فى الشىء واستواء. فالسَّجْسج : الهواء المعتدل الذى لا حرٌّ فيه ولا بردٌ يؤذى.

ومن ذلك الحديث : «إِنَّ ظِلَّ الْجَنَّةِ سَجْسَجٌ». ويقال أرض سجسج ، وهى السَّهله التى ليست بالصُّلبه. قال :

ص: ٦٤

١- لحميد بن ثور فى ديوانه ٥١. وانظر ما سبق فى (تلع).

٢- هو أبو ذؤيب الهذلى ديوانه ٧٩ واللسان (سبب ، خيط ، وكف). وقد سبق فى (١ : ٢٣٤).

٣- عجزه : بجرءاء مثل الوكف يكبو غرابها

٤- البيت مطلع قصيده له فى الأصمعيات ٨ لبيسك.

٥- للنابغه الذبيانى كما سبق (١ : ١٤٠). وصدرة : رفاق النعال طيب حجزاتهم

والقومُ قد قطعوا مِتَانَ السَّجْسِجِ (١)

ويقال - وهو من الباب - سَجَّ الحائِطُ بالطِّينِ ، إذا طلاه به وسَوَّاه. وتلك الخشبه المِسْجَه. والسَّجَّاج : اللَّبْنُ الرقيق الصافي (٢).

ومما يقرب من هذا الباب الكبشُ السَّاجِسِيُّ ، وهو الكثيرُ الصُّوفِ.

ومما شدَّ عن الأصل قولهم : لا أفعل ذلك سَيَجِيسَ اللَّيالي ، وسَجِيسَ الأوجِسِ ، أى أبدأ. وماءٌ سَجِيسٌ (٣) ، أى متغيّر. والسَّجَّه : صنمٌ كان يُعْبَدُ في الجاهليه. وفي الحديث : «أخرِجُوا صدقاتِكُمْ ؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ ذَكَرَهُ قد أراحكم من الجَبْهَه والسَّجَّه والبَجَّه (٤)». وتفسيره في الحديث أنها أسماءُ آلهه كانوا يعبدونها في الجاهليّه.

سح

السين والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الصَّبِّ ، يقال سححت [الماء] أسْحُ سَحًّا. وسَحَابَةٌ سحوح ، أى صَبَّابه. وشاةٌ سَاحٌ ، أى سمينه ، كأنها تَسِيحُ الودكَ سَيَحًّا. وفرسٌ مَسِيحٌ ، أى سريعه يشبه عدوُّها انصبابَ المطر. ويقال سَيَحسحُ الشىءُ ، إذا سال. ويقال إن السحسحه هى السَّاحه (٥).

ص: ٦٥

١- للحارث بن حلزه اليشكري ، كما فى اللسان (رجل ، متن ، سجاج). وصدوره : أنى اهتديت وكنت غير رجيله والبيت من قصيده له فى المفضليات (٢ : ٥٥).

٢- وقيل الذى ثلثه لبن وثلثاه ماء. وأنشد : يربه محضا ويسقى عياله سجاجا كأقرب الثعالب أوقا

٣- بالتحريك وبفتح فكسر ، ويقال سجيس ، أيضا. على أن حق هذه الكلمات أن تكون فى ماده (سجس) ، لكن هكذا وردت فى الأصل والمجمل.

٤- ورد الحديث فى ماده (بجج ، سجاج ، جبه). وروى فى الموضع الأول : «من الشجه والبجه» وقد فسر بتفاسير آخر.

٥- فى الأصل : «سمى الساحة». وفى المجمل : «ويقال إن السحسحه الساحة».

السين والخاء أصلٌ فيه كلمه واحده. يقان إن السَخَاخ الأرض اللينه الحَرَّة. وذكروا - إن كان صحيحاً - سَيَّخَت الجراده ، إذا غرزت بذنبها فى الأرض.

السين والبدال أصل واحد ، وهو يدلُّ على ردم شىء وملاءمته من ذلك سدوت التلمه سداً. وكلُّ حاجزٍ بين الشيئين سُدٌّ. ومن ذلك السَّدِيد ، ذُو السَّدَاد ، أى الاستقامه (١) ؛ كأنه لا تلمه فيه والصَّواب أيضاً سَدَاد. يقال قُلْتُ سَدَاداً. وسَيَّدَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ ويقال أسدَّ الرجلُ ، إذا قال السَّدَاد. ومن الباب : «فيه سداً من عَوَز» بالكسره. وكذلك سَدَاد التلمه والتَّغْر قال :

أضاعونى وأى فتنى أضاعوا

ليوم كريبه وسدادِ ثغر (٢)

والسُدَّة كالفناء حول البيت. واستدَّ الشىء ، إذا كان ذا سداد. ويقال السُدَّة الباب. وقال الشاعر :

ترى الوفود قياماً عند سُدَّتِه

يغشون باب مزورٍ غير زوارٍ (٣)

والسُدَاد : داءٌ يأخذ فى الأنف يمنع النَّسيم. والسَّدَّ والسُدُّ : الجراد يملأ الأفق. وقولهم السُدده : الباب ، لأنه يُسَدُّ. وفى الحديث فى ذكر الصَّعاليك : «الشعث رءوساً الذين لا يُفْتَحُ لهم السُّدَد».

ص: ٦٦

١- فى الأصل : «والسداد إلى الاستقامه».

٢- للرجى ، كما فى اللسان (سد).

٣- أنشد البيت فى المجلد أيضاً.

السين والراء يجمع فروعه إخفاء الشيء ، وما كان من خالصه ومستقره. لا يخرج شيء منه عن هذا. فالسرّ : خلاف الإعلان. يقال أسيرت الشيء إساراً ، خلاف أعلنته. ومن الباب السرّ ، وهو النكاح ، وسمي بذلك لأنه أمر لا يعلن به. ومن ذلك السرار والسرار ، وهو ليلة يستسرّ الهلال ، وربما كان ليلة ، وربما كان ليلتين إذا تمّ الشهر. ومن ذلك

الحديث : «أنه سأل رجلاً هل صمت من سرار الشهر شيئاً؟» ، فقال : لا. فقال : «إذا أفطرت رمضان فصم يومين». قال في السرار :

نحن صبّحنا عامراً في دارها

جُرُدا تَعَادَى طَرْفِي نَهَارِهَا

عَشِيَّةَ الْهَيْلَالِ أَوْ سِرَارِهَا (١)

وحدثني محمد بن هارون الثقفى ، عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي الحسن الأثرم ، عن أبي عبيده قال : أسررت الشيء : أخفيته. وأسررته : أعلنته. وقرأ (وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ). قال : أظهرها. وأنشد قول امرئ القيس :

... لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي (٢)

أى لو يُظهرون. ثم حدثني بعض أهل العلم ، عن أبي الحسن عبد الله بن سفيان النحويّ قال : قال الفراء : أخطأ أبو عبيده التفسير ، وصحّف في الاستشهاد. أمّا* التفسير فقال : (أَسْرُوا النَّدَامَةَ) أى كتموها خوف السمات. وأمّا التصحيف فإنما قال امرؤ القيس :

ص : ٦٧

١- الرجز في اللسان (سر).

٢- من معلفته. والبيت بتمامه : تجاوزت أحراسا إليها معمرا على حراسا لويسرون مقتلي

أى لو يظهرون. يقال أُشْرَت الشيء ، إذا أبرزته ، ومن ذلك قولهم أُشْرَت اللحم للشمس. وقد ذُكر هذا فى بابه.

وأما الذى ذكرناه من مَحْض الشيء وخَالِصه ومستقرّه ، فالسّر : خالص الشيء. ومنه السُرور ؛ لأنه أمرٌ خالٍ من الحزن. والسُّرّه : سُرّه الإنسان ، وهو خالص جسمه ولينه. ويقال قطع عن الصبى سِرُّه (١) ، وهو [السُّرُّ] (٢) ، وجمعه أسِرّه. قال أبو زيد : والسُّرر : الخطّ من خطوط بطن الراحه. وسرّاره الوادى وسِرّه : أجوده. وقال الشاعر :

هَلَّا فَوَارِسَ رَحْرَحَانَ هَجَوْتَهُمْ

عُشْرًا تَنَاطَوَحَ فِي سِرَّارِهِ وَاِدٍ

يقول : لهم منظر وليس لهم مخبر. والسُّرُّرُ : داءٌ يأخذ البعير فى سِرِّرته. يقال بعيئٌ أسِرٌّ. والسُّرُّ : مصدر سررت الزنْدَ ، وذلك أن يبقى أسِرٌّ ، أى أجوف ، فيصلح. يقال سِرٌّ زَنْدُكَ فَإِنَّهُ أَسِرٌّ. ويقال قَنَاهُ سِرَّاءً ، أى جوفاء. وكل هذا من السُّرّه والسُّرر ، وقد ذكرناه.

فأما الأسارير ، وهى الكسور التى فى الجبهه ، فمحمولة على أسارير السُّرّه ، وذلك تكسرها. وفى الحديث : «أنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم دخل على عائشه تبرق أسارير وجهه». ومنه أيضاً مما هو محمول على ما ذكرناه : الأسرار : خطوط باطن الراحه ، واحدها سِرٌّ. والأصل فى ذلك كله واحد. قال الأعشى :

ص: ٦٨

١- يقال بالتحريك ، وبكسر ففتح.

٢- التكملة من المجمل.

فانظرْ إلى كَفِّ وأسرارِها

هل أنتَ إن أوعدتني ضائري (١)

فأما أطرافَ الرِّيحانِ فيجوز أن تسمى سُروراً لأنها أرطَبُ شىءٍ فيه وأغصنه. وذلك قوله (٢):

كبرديَّه الغيلِ وَسَطَ العَريفِ

إذا خالط الماءَ منها السرورا (٣)

وأما الذى ذكرناه من الاستقرار ، فالسَّرير ، وجمعه سَيْرٌ وأسيرَه. والسَّرير : خفض العيش ؛ لأنَّ الإنسانَ يستقرُّ عنده وعندَ دَعته وسرير الرأس : مستقرُّه. قال :

ضرباً يُزيل الهامَ عن سريره (٤)

وناسٌ يروون بيت الأعشى :

إذا خالط الماءَ منها السريرا

بالباء (٥) ، فيكون حينئذ تأويله أصلها الذى استقرت عليه ، وأنشدوا قول القائل :

وفارقَ منها عيشه دَغْفَلِيَّه

ولم تخش يوماً أن يزول سريرها (٦)

والسَّرر من الصبى والسَّرر : ما يقطع. والشُّره : ما يبقى. ومن الباب السَّرير : ما على الأكمه من الرَّمَل.

ص: ٦٩

١- ديوان الأعشى ١٠٧ واللسان (سرر ٢٤).

٢- الأعشى. ديوانه ٦٧ واللسان (سرر).

٣- ويروى : «السريرا» ، أى شحمه البردى.

٤- بعده فى اللسان (سرر) : أزاله السنبل عن شبعيره

٥- ويروى أيضا : «السرورا» بالواو ، كما سبق.

٦- فى اللسان (٦ : ٢٦) : ولم تخش يوماً.

ومن الباب الأول سرّ النسب ، وهو محضه وأفضله. قال ذو الأصبع :

وهم من ولدوا أشبوا

بسرّ النسب المحض (١)

ويقال : السُّرُور : العالم الفطن ، وأصله من السَّر ، كأنه اطلع على أسرار الأمور. فأما السُّرِّيّه فقال الخليل : هي فُعلِّيّه. ويقال يتسرَّر ، ويقال يتسرَّى. قال الخليل : ومن قال يتسرَّى فقد أخطأ. لم يزد الخليل على هذا. وقال الأصمعي السُّرِّيّه من السَّر ، وهو النِّكاح ؛ لأنَّ صاحبها اصطفاها للنكاح لا للتجاره فيها. وهذا الذي قاله الأصمعي ، وذكر ابن السكيت في كتابه. فأما ضمّ السين في السُّرِّيّه فكثيرٌ من الأبنيه يغيّر عند النسبه ، فيقال في النسبه إلى الأرض السَّهله سُهْلِيّ ، وينسب إلى طول العمر وامتدادِ الدَّهر فيقال دُهرِيّ. ومثل ذلك كثير. والله أعلم.

[باب ما جاء من كلام العرب وأوله سين في الثلاثي]

باب السين والطاء وما يثنهما

سطع

السين والطاء والعين أصلٌ يدلُّ على طول الشيء وارتفاعه في الهواء. فمن ذلك السَّطَع ، وهو طول العنق. ويقال ظليم أسطع ونعامه سَطَعَاء. ومن الباب السُّطَاع ، وهو عمود من عمُد البيت. قال القطامي :

أليسوا بالأولى قَسَطُوا جميعاً

على النُّعمان وابتدروا السُّطَاعا (٢)

ص: ٧٠

١- وكذا في المجمل (سر). وأشبهه : رفعوه. وفي اللسان (شبا) : ان؟ أشبوا يقال أشبى الرجل ، إذا أنجب ولداً مثل شبا الحديد. وبعض هذه القصيده في الأصمعيات ٣٧ ليسك.

٢- ديوان القطامي ٤١ واللسان (سطع). وفي شرح الديوان : «أراد قتل عمرو بن كلثوم عمرو بن هند».

ويقال سَطَعَ الغبارُ* وسطعت الرائحه ، إذا ارتفعت. والسَطَعُ : ارتفاع صوت الشيء إذا ضربت عليه شيئاً. يقال سَطَعَهُ. ويقال إنَّ السَّطِيعَ الصَّبِيحَ. وهذا إنَّ صَحَّ فهو من قياس الباب ؛ لأنه شيء يعلو ويرتفع. فأما السَّطَاعُ في شعر هذيل فهو جَبَلٌ بَعِينُهُ (١)

سطل

السين والطاء واللام ليس بشيء. على أنهم يسمون إناء من الآنيه سَطَلا وسَيْطَلا.

سطم

السين والطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على أصل شيء ومجتمعه. يقولون الأسطَمَ : مجتمع البحر. ويقال هذه أُسْطَمَةُ الحَسَبِ ، وهي واسطته. والناس في أُسْطَمَةَ الأمر. ويقال إنَّ الأسطَمَ والسَّطَامَ : نَصَل السيف. وفي الحديث : «سِطَامُ النَّاسِ». أي حُدُّهُمْ.

سطن

السين والطاء والنون ، هو على مذهب الخليل أصلٌ ، لأنه يجعل النون فيه أصلية. قال الخليل : أُسْطَوَانُهُ أَفْعُوَالُهُ ، تقول هذه أساطينٌ مُسْطَنَةٌ. قال : ويقال جملٌ أسطوانٌ ، إذا كان مرتفعا. قال :

جَرَّئِنَ مَنِّي أُسْطَوَانَا أَعْنَاقًا (٢)

سطا

السين والطاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على القهر والعلو. يقال سطا عليه يسطو ، وذلك إذا قهره ببطش. ويقال فرسٌ ساطٌ ، إذا سطا على

ص: ٧١

١- يعني قول صخر الغي الهذلي. اللسان (سطع) : فذاك السطاع خلاف النجا تحسبه ذا طلاء نثيفا وقصيدته في شرح السكري

الهذليين ٤٢ ونسخه الشنقيطي ٥٧.

٢- لرؤبه في اللسان (سطن).

سائر الخيل. والفحلُ يسطو على طُرُوقته. ويقال سطا الرّاعي على الشاه ، إذا مات ولُدّها في بطنها فسطا عليها فأخرجه. ويقال سطا الماء ، إذا كثر. وقال بعض أهل اللغة في الفرس السّاطي : هو الذي يرفع ذنبه في الحُضْر. قال الشيبانيّ : السّاطي : البعير إذا اغتلم خرج من إبلٍ إلى إبلٍ. قال :

هامته مثل الفنيقِ السّاطي (١)

سطح

السين والطاء والحاء أصلٌ يدلّ على بسط الشيء ومِدّه من ذلك السّطح معروف. وسطح كلّ شيء : أعلاه الممتدّ معه. ويقال انسطح الرجل ، إذا امتدّ على قفاه فلم يتحرّك. ولذلك سُمي المنبسط على قفاه من الزّمانه سطيحا. وسطيح الكاهن سُمي سطيحاّ لأنه كذلك خُلِق بلا عَظْم. والمسيّطح ، بفتح الميم : الموضع الذي يبسط فيه التّمْر. والمسطح ، بكسر الميم : الخبَاء ، والجمع مساطح. قال الشاعر :

تعرّض ضيطارو خزاعه دوننا

وما خير ضيطلرٍ يقلّب مسطحا (٢)

وإنّما سُمي بذلك لأنه تمدّد الخيمه به مدّا. والسّطيحه : المزاده ، وإنّما سميت بذلك لأنه إذا سقط انسطح ، أي امتدّد. والسّطّاح : نبت من نبات الأرض ، وذلك أنّه ينسط على الأرض.

سطر

السين والطاء والراء أصلٌ مطرد يدلّ على اصطفاف الشيء ، كالكتاب والشجر ، وكلّ شيء اصطفّ. فأما الأساطير فكأنها أشياء.

ص: ٧٢

١- لزياد الطماحي ، كما في اللسان (سطا).

٢- البيت لمالك بن عوف النصرى ، كما في اللسان (سطح ، سطر). وقد سبق في (٢ : ١٠٢).

كُتبت من الباطل فصار ذلك اسماً لها ، مخصوصاً بها. يقال سَـطِرَ فلانٌ علينا تسطيراً ، إذا جاء بالأباطيل. وواحد الأساطير إسطار وأسطوره.

ومما شذ عن الباب المُسَيَّر (١) ، وهو المتعهد للشيء المتسلط عليه.

باب السين والعين وما يثلثهما

سَعَف

السين والعين والفاء أصلان متباينان ، يدلُّ أحدهما على يُبَسُّ شَيْءٍ وتَشَعُّهُ ، والآخر على مَوَاتاه الشئء.

فالأوّل السَعَف جمع سَعَفَه ، وهى أغصان النخلة إذا يبست. فأما الرّطْب فالشّطْب. وأمّا قول امرئ القيس فى الفرس :

كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مَنَشَرٌ (٢)

فإنّه إنّما شبّه ناصيتها به. ومن الباب : السَّعْفَه : فروح تخرج برأس الصبى. ومنه قول الكسائى : سَـعِفَتْ يَدُهُ ، وذلك هو التشعث حول الأظفار ، والشُّقَاق. ويقال ناقه سَعَفَاء ، وقد سَعَفَتْ سَعَفًا ، وهو داءٌ يتمعط منه خرطومها. وذلك فى النُّوق خاصّه.

والأصل الثانى : أسَعَفْتُ الرجل بحاجته ، وذلك إذا قضيتها له. ويقال أسعفته على أمره ، إذا أعتته.

سَعَل

السين والعين واللام أصل يدل على صحب وعلو صوت.

ص: ٧٣

١- فى الأصل : «المسطير» ، صوابه من المجلد.

٢- صدره كما فى اللسان (سعف) والديوان ١٢ : وأركب فى الروع خيفانه

يقال للمرأة الصَّخَّابَة قد استسَعَلت ، وذلك مشبَّه بالسَّعْلَة. والسَّعَالِي : أخبثُ الغِيْلَان. والسَّعَال ، مشتقٌّ من ذلك أيضاً ؛ لأنه شَيْءٌ عالٍ. فأما قول الهذلي (١) في وصف الحمار :

وأسعلته الأمرُع (٢)

فإنه يريد نَشَطته الأمرُع حتَّى صار كالسَّعْلَة ، في حركته ونشاطه.

سَعَم

السين والعين والميم كلمةً واحده. فالسَّعْم : السَّير. يقال سَعَمَ البعيرُ ، إذا سار .. وناقَه سَعُوم.

سَعْن

السين والعين والنون كلمه واحده. يقولون ما له سَيَعْنُه ولا مَعْنُه ، أى ما له قليلٌ ولا كثير. ويقال إن كان صحيحاً إنَّ السُّعْن شَيْءٌ كالدُّلُو.

سعوالسين والعين والحرف المعتل وهو الواو ، كلمتان إن صحَّتا. فذكر عن الكسائي: مضى سَيَعُوُّ من الليل ، أى قَطَعَ منه. وذكر ابن دريد (٣) أن السَّعْيَو السَّمَّع ، وفيه نظر. [والمسَّعاه (٤)] في الكرم والجُود. والسَّعَايه في أخذ الصدقات. وسَمَّعَايه العَبْد ، إذا كُوتَبَ : أن يسعى فيما يُفكُّ رقبته.

ومن الباب سَاعَى الرَّجُلُ الأُمَّة ، إذا فَجَرَ بها ، كأنَّه سعى في ذلك وَسَعَت فيه. قالوا : لا تكون المساعاه إلَّا في الإماء خاصه.

ص: ٧٤

١- هو أبو ذؤيب الهذلي. ديوانه ص ٤ والمفضليات (٢ : ٢٢٣) ، واللسان (سعل ، مرع).

٢- البيت بتمامه : أكل الجيم وطاوعته سمحج مثل القناه وأسطته الأمرع

٣- الجمهوره (٣ : ٣٤).

٤- التكملة من المجمل.

السين والعين والذال أصلٌ يدل على خير وسرور ، خلاف النَّحْس . فالسَّعْد : اليُمن في الأمر . والسَّعْدَان : نبات من أفضل المرعى . يقولون في أمثالهم : «مرعى ولا كالسَّعْدَان» . وسعود النجم عشره (١) : مثل سعد بُلَع ، وسعد الذابح . وسُميت سُعوداً لئِمنها . هذا هو الأصل ، ثم قالوا لساعد الإنسان ساعد ، لأنه يتقوى به على أموره . ولهذا يقال ساعده على أمره ، إذا عاونَه ، كأنه ضم ساعده إلى ساعده . وقال بعضهم : المساعده المعاونه في كل شيء ، والإسعاد لا يكون إلَّا في البكاء . فأما السَّعْدَانه ، التي هي كِرْكِره البعير ، فإنما سُميت بذلك تشبيهاً لها في انبساطها على الأرض بالسَّعْدَان الذي ينسط على الأرض في منبته (٢) . والسَّعْدَانه عقده الشُّع (٣) التي تلى الأرض . والسَّعْدَانات : العقَد التي تكون في كِفَه الميزان . وسُعد : موضع . قال جرير :

أَلَا حَيَّ الدِّيَارِ بَسُوعِدٍ إِنِّي

أَحَبُّ لِحَبِّ فَاطِمَةَ الدِّيَارِ (٤)

ويقال إنَّ السَّعْدَانه : الحمامه الأُنثى ، وهو مشتقٌ من السَّعْد .

السين والعين والراء أصل واحد يدل على اشتعال [الشيء] واتقاده وارتفاعه . من ذلك السعير سعير النار . واستعارها : توقُّدها والمِسْعِر :

ص : ٧٥

١- في اللسان : «وهي عشره أنجم ، كل واحد منها سعد . أربعة منها منازل ينزل بها القمر ، وهي سعد الذابح ، وسعد بلع ، وسعد السعود ، وسعد الأخيبه ، وهي في برجى الجدى والدلو . وستة لا ينزل بها القمر وهي سعد ناشره ، وسعد الملك ، وسعد البهام ، وسعد الهمام ، وسعد البارح ، وسعد مطر . وكل سعد منها كوكبان ، بين كل كوكبين في رأى العين قدر ذراع» .

٢- في الأصل : «الذى يبسط على الأرض في تنبته» ، تحريف .

٣- الشسع ، بالكسر : قبال النعل الذى يشد إلى زمامها . وفي الأصل : «السبع» ، صوابه في المجمل واللسان .

٤- ديوان جرير ٢٨٠ ومعجم البلدان (سعد) . وهو بضم السين .

الخشب الذى يُسَمَّى بِه (١). والسُّعَارُ : حَرَّ النَّارِ. وَيُقَالُ سُمِعَ الرَّجُلُ ، إِذَا ضَرَبَتْهُ السَّمُومُ. وَيُقَالُ إِنَّ السُّعْرَارَةَ هِيَ الَّتِي تَرَاهَا فِي الشَّمْسِ كَالهَبَاءِ. وَسَمِعَتْ النَّارَ وَأَسْعَرَتْهَا ، فَهِيَ مُسْعَرَةٌ وَمَسْعُورَةٌ. وَيُقَالُ اسْتَعَرَ اللَّصُوصُ كَأَنَّهُمْ اشْتَعَلُوا وَاسْتَعَرَ الْجَرَبُ فِي البَعِيرِ. وَسُمِّيَ الأَسْعَرُ الجُعْفَى (٢) لِقَوْلِهِ :

فَلَا يَدْعُنِي الأَقْوَامُ مِنْ آلِ مَالِكِ

لِئَنَّا لَمْ أَسْعَرَ عَلَيْهِمْ وَأُنْتَبِ (٣)

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَيُقَالُ سَعَرَهُمْ شَرًّا ، وَلَا يُقَالُ أَسْعَرَهُمْ.

وَمِنْ هَذَا البَابِ : السُّعْرُ (٤) ، وَهُوَ الجُنُونُ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسْتَعِرُ فِي الإِنْسَانِ. وَيَقُولُونَ نَاقَهُ مَسْعُورَةٌ ، وَذَلِكَ لِجِدَّتِهَا كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ. فَأَمَّا سَمِعَ الطَّعَامَ فَهُوَ مِنْ هَذَا أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ يَرْتَفِعُ وَيَعْلُو. فَأَمَّا مَسَاعِرَ البَعِيرِ فَإِنَّهَا مَشَاعِرُهُ (٥). وَيُقَالُ هِيَ آبَاطُهُ وَأَرْفَاعُهُ وَأَصْلُ ذَنْبِهِ حَيْثُ رَقٌّ وَبَرْهٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الجَرَبَ يَسْتَعِرُ فِيهَا أَوَّلًا وَيَسْتَعِرُ فِيهَا أَشَدًّا. وَأَمَّا قَوْلُ عَرُوهُ بِنِ * الوَرْدِ :

فَطَارُوا فِي بِلَادِ اليَسْتَعُورِ (٦)

فَقَالُوا : أَرَادَ السَّعِيرَ. وَيُقَالُ إِنَّهُ مَكَانٌ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ شَجَرٌ يُقَالُ لَهُ اليَسْتَعُورُ يُسْتَاكُ [بِهِ].

ص: ٧٦

- ١- فِي اللِّسَانِ : «وَيُقَالُ لَمَّا تَحْرَكَ بِهِ النَّارُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشْبٍ مَسْعَرٌ وَمَسْعَارٌ».
- ٢- اسْمُهُ مَرْتَدٌ بِنِ أَبِي حَمْرَانَ بِنِ مَعَاوِيَةَ. المَوْثَلَفُ ٤٧.
- ٣- البَيْتُ فِي المَجْمَلِ وَاللِّسَانِ (سَعْرٌ) وَالمَوْثَلَفُ ٤٧.
- ٤- السَّعْرُ ، بَضْمٌ وَبِضْمَتَيْنِ. وَفِي الكِتَابِ : «إِنَّا إِذَا لَفَى ضَلَالٌ وَسَعْرٌ».
- ٥- فِي الأَصْلِ : «مَشَافِرُهُ» تَحْرِيفٌ. وَفِي المَجْمَلِ : «وَمَسَاعِرُ البَعِيرِ مَشَاعِرُهُ ، وَهِيَ آبَاطُهُ وَأَرْفَاعُهُ وَأَصْلُ ذَنْبِهِ حَيْثُ رَقٌّ وَبَرْهٌ ، وَيُقَالُ بَلْ تَلَكُ المَشَاعِرُ لِأَنَّ عَلَيْهَا شَعْرًا وَسَائِرَ جَسَدِهِ وَبَرْهٌ».
- ٦- البَيْتُ مِنْ أَبْيَاتِ تَرَوِي أَيْضًا لِلنَّمْرِ بِنِ تَوَلْبٍ ، كَمَا فِي دِيْوَانِ عَرُوهُ ٨٩. وَصَدْرُهُ : أَطَعْتَ الأَمْرِينَ بِصَرْمِ سَلْعَى وَرَوَايَةُ الدِّيْوَانِ : فِي عِضَاءِ اليَسْتَعُورِ.

السين والعين والطاء أصل ، وهو أن يُوجِر الإنسان الدواء. ثم يحمل عليه. فمن ذلك أسعطته الدواء فاستعطه (١). والمُسْعُط (٢) : الذى يجعل فيه السَّعوط. والسَّعوط هو الدواء ، وأصل بنائه سَعَط. ومما يحمل عليه قولهم طعفته فأسعطته (٣) الرُّمَح. والله أعلم.

باب السين والغين وما يتلثهما

سغل

السين والغين واللام أصلٌ يدل على إساءة العِذاء وسوء الحال فيه. من ذلك السَّغِل : الولد السيِّئ الغذاء. وكلُّ ما أسىء غذاؤه فهو سَغِل. قال سلامه بن جندل يصف فرساً :

ليس بأسْفَى ولا أْقْنَى ولا سَغِلٍ

يُسْقَى دواء قَفَى السَّكْنِ مرْبُوبٍ (٤)

ويقال : بل السَّغِل : الدقيق القوائم الصغير وقال ابن دريد : السَّغِل : المتخذ لحمه ، المهزول المضطرب الخلق.

سغم

السين والغين والميم ليس بشيء. على أنهم يقولون للسَّغِل سَغِم.

سغب

السين والغين والباء أصلٌ واحد يدلُّ على الجوع. فالْمَسْغَبُ : المجاعه ، يقال سَغِبَ يَسْغَبُ سُغُوباً ، وهو ساغب وسغبان. قال

ص : ٧٧

١- فى الأصل : «فأسعطه».

٢- كمنبر ، وبضم الميم والعين.

٣- فى الأصل : «فأسعته» ، صوابه فى المجمع.

٤- كلمه «ولا أقنى» ساقطه من الأصل ، وإثباتها من المجمع واللسان (سغل) وديوان سلامه ٨ والمفضليات (١ : ١١٩).

ابن دريد (١): قال بعض أهل اللغة: لا يكون السَّغْبُ إلا الجوع مع التعب. قال وربما سمي العطش سَغْبًا؛ وليس بمستعمل.

باب السين والفاء وما يتلثهما

سفق

السين والفاء والقاف أصيلاً يدلُّ على خلاف السخافه. فالسَّفِيقُ لغه في الصفيق ، وهو خلاف السخيف. ومنه سَفَقَتِ الباب فانسَفَقَ ، إذا أغلقتة. وهو يرجع إلى ذاك القياس. ومنه رجل سَفِيقُ الوجه ، إذا كان قليل الحياء. ومن الباب : سَفَقَتِ وجهه ، لطمته.

سفك

السين والفاء والكاف كلمه واحده. يقال سَفَكَ دَمَهُ يَسْفِكُهُ سَفْكَاً ، إذا أساله ، وكذلك الدَّمع.

سفل

السين والفاء واللام أصلٌ واحد ، وهو ما كان خلافَ العلوِّ. فالسُّفْلُ (٢) سَفُلُ الدارِ وغيرها. والسُّفُولُ : ضِدُّ العُلُوِّ. والسَّفِلهُ : الدُّونُ من الناس ، يقال هو من سَفِلهِ الناسِ ولا يقال سَفِلهُ (٣). والسَّفَالُ : نقيضُ العلاءِ. وإنَّ أمرهم لفي سَفَالٍ. ويقال قَعَدَ بسَفَالِهِ الرِّيحُ وعُلاوتها. والعلاوه من حيث تَهَبُّ ، والسُّفَاله ما كان بإزاء ذلك.

سفن

السين والفاء والنون أصلٌ واحد يدلُّ على تنحيه الشيء

ص: ٧٨

١- الجمهره (١ : ٢٨٦).

٢- يقال بالضم والكسر.

٣- في اللسان : «يقال هو من السفله ولا يقال هو سفله ، لأنها جمع».

عن وجه الشيء ، كالقشر ، قال ابن دريد (١) : السفينه فعيله بمعنى فاعله ، لأنها تسفن الماء ، كأنها تقشّره. والسفان : ملاح السفينه. وأصل الباب السفن ، وهو القشر ، يقال سفنت العود أسفنه سفناً. قال امرؤ القيس :

فجاء خفيًا يسفن الأرض بطئه

ترى التراب منه لا صقاً غير ملصق (٢)

والسفن : الحديد التي يُنحت بها. قال الأعشى :

وفي كل عام له غزوه

تحك الدوائر حك السفن (٣)

وسفنت الريح التراب عن وجه الأرض.

سفه

السين والفاء والهاء أصل واحد ، يدل على خفه وسخافه. وهو قياس مطرد. فالسفه : ضد الحلم. يقال ثوب سفه ، أى ردىء النسج. ويقال تسفّهت الريح ، إذا مالت. قال ذو الرمه :

مشين كما اهتزت رياح تسفّهت

أعاليها مرّ الرياح الرواسم (٤)

وفي شعره أيضاً :

سفيه جديله (٥)

ص : ٧٩

١- الجمهره (٣ : ٣٩).

٢- فى الأصل : «خفيفا» ، صوابه من المجمل واللسان. وفى اللسان : «وإنما جاء متلبدا على الأرض لثلا يراه الصيد فينفر منه». وروايه اللسان فى عجزه الذى لم ينشد فى المجمل : لاصقا كل ملصق.

٣- ديوان الأعشى ١٩ والمجمل واللسان (سفن).

٤- وكذا روايه المجمل. وفى الديوان ٦١٦ واللسان : الرياح التواسم.

٥- البيت بتمامه كما فى الديوان ٥٥٣ واللسان (سفه) : وأبيض موسى القميس نصبته على ظهر مقلات سفه جديله وفى شرح الديوان : «أبيض ، يعنى السيف. وقميصه ، يعنى جفنه. موسى : منقوش».

يذكر الزمَامَ واضطرابه. ويقال تَسَفَّهُتُ فلاناً عن ماله ، إذا خدَعْتَهُ ، كأنك مِلتَ به عنه واستخَفَفْتَهُ. قال (١):

تَسَفَّهُتُهُ عن ماله إذ رأيتَه

غلاماً كَغصنِ ائبانِهِ المتغايِدِ (٢)

وذكر ناسٌ* أن السَّفَهَ أن يُكثِرَ الإنسانُ من شُرْبِ الماءِ فلا يَروى. وهذا إن صحَّ فهو قريبٌ من ذاك القياس.

وكان أبو زيد يقول: سافَهتِ الوَطْبُ أو اللدَّنُ ، إذا قاعدته فشربت منه ساعةً بعد ساعه. وأنشد:

أبْنِ لِي يا عَمِيرُ أذو كعوبٍ

أصمُّ ، قناتَه فيها ذبولُ

أحبُّ إليك أم وطبُّ مدوِّ

تُسافِهُه إذا جَنَحَ الأَصِيلُ (٣)

سفو

السين والفاء والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على خِفِّه في الشيء. فالسَّفُو: مصدر سَفِيَ سَفِيًّا يَسِفُو سَفْوًا (٤) ، إذا مشى بسرعه ، وكذلك الطائر إذا أسرع في طيرانه. والسَّفَا: خِفِّه النَّاصِيه ، وهو يُكره في الخيل ويُحمد في البغال ، فيقال بغله سفواء. وسيفت الريح التراب تسفيه سَفِيًّا. والسَّفَا: ما تَطَايَرُ به الرِّيحُ من التُّراب. والسَّفَا: شوك البُهَمَى ، وذلك [أنه] إذا يبس حَفٌّ وتطايرت به الريح. قال رؤبه:

ص: ٨٠

١- البيت من قصيده لمزرد بن ضرار في المفضليات (١ : ٧٦).

٢- المتغايِد: الممتنى ، من قولهم رجل أعيد وامراه غيداء ، إذا كانت أعناقهما تتشنى للنعمه. وفي الأصل: «المتفائد» ، تحريف.

٣- دوى اللبن والمرق تدويه: صار عليه دوايه ، أى قشره.

٤- كذا ضبط في الأصل والجمهره (٣ : ٤٠) ، لكن في المجمل واللسان (١٩ : ١١١ س ٢٤): «سفوا» بضم السين والفاء وتشديد الواو.

واشْتَرَّ أَعْرَافَ السَّفَا عَلَى الْقَيْقُ (١)

ومن الباب : السفا ، وهو تُراب القبر. قال :

وَحَالَ السَّفَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَا

وَرَهْنُ السَّفَا غَمْرُ الطَّبِيعَةِ مَا جُدُّ (٢)

والسَّفَاءُ ، مهموز : السَّفَهُ وَالطَّيْشُ. قال :

كَمْ أَزَلْتُ أَرْمَاحُنَا مِنْ سَفِيهِ

سَافَهُونَا بَعْرَهُ وَسَفَاءٍ

سَفْح

السين والفاء والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إراقه شيء. يقال سفح الدَّم ، إذا صبَّه. وسفح الدَّم : هَرَّاقه. والسَّفَاح : صبُّ الماء بلا عَقْد نكاح ، فهو كالشيء يُسْفَح ضَيَاعًا. والسَّفَاح : رجلٌ من رؤساء العرب (٣) ، سَفَحَ الماءَ في غزوه غزاها فسُمِّي سَفَّاحًا. وأمَّا سَفْحُ الجبل فهو من باب الإبدال ، والأصل فيه صَفْح ، وقد ذُكر في بابه. والسَّفِيح : أحد السُّهَامِ الثلاثة التي لا أنصباء لها ، وهو شاذٌّ عن الأصل الذي ذكرناه.

سَفْد

السين والفاء والمدال ليس أصلًا يتفرع منه. وإنما فيه كلمتان متباينتان في الظاهر ، وقد يمكن الجمع بينهما من طريق الاشتقاق. من ذلك

ص: ٨١

١- في الأصل : «الفتق» ، صوابه من الديوان ١٠٥ واللسان (قيق).

٢- البيت لكثير عزه كما في اللسان (سفا). وأنشده في المجمل مقدم العجز على الصدر. وفي اللسان : «غمر النقيبه».

٣- هو السفاح بن خالد ، واسمه سلمه. وكان جرارا للجيش. وإنما سمي السفاح لأنه سفح المزاد ، أى صبها يوم كاظمه ، وقال لأصحابه : قاتلوا ، فإنكم إن هزتمم متم عطشا. ذكره ابن دريد في الاشتقاق ٢٠٣ ، وأنشد : وأخوها السفاح ظمأ خيله حتى وردن جيا الكلاب نهالا

سِفَادِ الطَّائِرِ ، يُقَالُ سَفِدَ يَسْفِدُ ، وَكَذَلِكَ التَّيْسُ . وَالْكَلِمَةُ الْآخَرَى السَّفُودُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ . قَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ

سَفُودٌ شَرِبَ نَسُوهُ عِنْدَ مَفْتَأِ (١)

سفر

السِّينُ وَالْفَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْإِنْكَشَافِ وَالْجَلَاءِ . مِنْ ذَلِكَ السَّفَرُ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ النَّاسَ يَنْكَشِفُونَ عَنْ أَمَاكِنِهِمْ . وَالسَّفَرُ : الْمَسَافِرُونَ . قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ (٢) رَجُلٌ سَفُرَ وَقَوْمٌ سَفُرُوا .

وَمِنَ الْبَابِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ : سَفَرْتُ الْبَيْتَ كَنَسْتُهُ . وَمِنَ الْحَدِيثِ : «لَوْ أَمَرْتُ بِهَذَا الْبَيْتِ فُسِّفِرَ (٣)» . وَلِذَلِكَ يُسَمَّى مَا يَسْقُطُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ السَّفِيرِ . قَالَ :

وَحَائِلٌ مِنْ سَفِيرِ الْحَوْلِ جَائِلُهُ

حَوْلَ الْجَرَائِمِ فِي أَلْوَانِهِ شَهْبٌ (٤)

وَإِنَّمَا سُمِيَ سَفِيرًا لِأَنَّ الرِّيحَ تَسْفِرُهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : سَفَرٌ بَيْنَ الْقَوْمِ سِفَارُهُ ، إِذَا أَصْلَحَ ، فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهُ أَزَالَ مَا كَانَ هُنَاكَ مِنْ عَدَاوَةٍ وَخِلَافٍ . وَسَفَرَتِ الْمَرْأَةُ عَنْ وَجْهِهَا ، إِذَا كَشَفَتْهُ . وَأَسْفَرَ الصَّبْحُ ، وَذَلِكَ انْكَشَافُ الظَّلَامِ . وَوَجْهٌ مُسْفِرٌ ، إِذَا كَانَ مُشْرِفًا سُرُورًا . وَيُقَالُ اسْتَفَرَّتِ الْإِبِلُ : تَصَرَّفَتْ وَذَهَبَتْ فِي

ص: ٨٢

١- ديوان النابغة ٢٠ واللسان (فأد).

٢- الجمهرة (٢ : ٣٣٣).

٣- في اللسان : «وفي الحديث أن عمر رضى الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لو أمرت بهذا البيت فسفر».

٤- البيت لذى الرمة فى ديوانه ١٩ واللسان (سفر). والشهب ، بالتحريك ، والشهبه بالضم : لون بياض يصدعه سواد فى خلاله.

الأرض. ويقال للطعام الذي يُتخذ للمسافر سُفْره. وسُميت الجِلده سُفْره (١). ويقال بعير مِسْفَر ، أى قويٌّ على السَّفَر.

ومما شذَّ عن الباب السَّفار : حديدُهُ تُجَعَلُ فى أنفِ الناقه. وهو قوله :

ما كان أجمالى وما القِطارُ

وما السَّفار ، قُبِحَ السَّفارُ

وفيه قول آخر ؛ أنه خِيطٌ يشدُّ طرفُهُ على خِطامِ البعير فبِدارُ عليه ، وبُجَعَلُ بفيه زماما. والسَّفَرُ : الكتابه. والسَّفَرَه : الكُتبه ، وسُمِّيَ بذلك لأنَّ الكتابه تُسْفَرُ عما يُحتاج إليه من الشىء المكتوب.

سفظ

السين والفاء والطاء ليس بشىء ، وما فى بابِه ما يعوّل عليه ، إلّا أنهم سَمَوْا هذا السِّفَطَ. ويقولون : السفيط السَّخِيُّ من * الرجال. وأنشدوا :

ليس بندى حزم ولا سَفِيطِ (٢)

وهذا ليس بشىء.

سفع

السين والفاء والعين أصلان : أحدهما لونٌ من الألوان ، والآخر تناوُلُ شىءٍ باليد.

فالأوّل السُّفْعَه ، وهى السَّوَاد. ولذلك قيل للأثافي سِفْعٌ. ومنه قولهم : أرى به سْفَعَه من غضب ، وذلك إذا تَمَعَّرَ لونه. والسَّفْعاء : المرأه الشاحبه ؛ وكلُّ صَفْرٍ أَسْفَعٌ. والسَّفْعاء : الحمامه ، وسْفَعْتُها فى عنقِها ، دَوَّيْنِ الرّأسِ وفُوتِقِ الطُّوقِ.

ص: ٨٣

١- فى اللسان : «السفره طعام يتخذه المسافر ، وأكثر ما يحمل فى جلد مستدير». وفى المجمل «والسفره طعام يتخذ للمسافر ؛ وبه سميت الجِلده سفره». فى الأصل : «مسفره» ، تحريف.

٢- لحميد الأرقط كما فى اللسان (سفظ). وأنشده فى المجمل بدون نسه. فى الأصل : «ليس بينى» ، صوابه فى المجمل واللسان.

والشُّفَعَه فِي آثَارِ الدَّارِ : مَا خَالَفَ مِنْ رَمَادِهَا سَائِرَ لَوْنِ الأَرْضِ. وَكَانَ الخَلِيلُ يَقُولُ : لَا تَكُونِ الشُّفَعَةُ فِي اللُّونِ إِلَّا سَوَادًا مُشْرَبًا حُمْرَهُ.

وَأَمَّا الأَصْلُ الآخِرُ فَقَوْلُهُمْ : سَيَفَعْتُ الفَرَسَ ، إِذَا أَخَذْتِ بِمَقْدَمِ رَأْسِهِ ، وَهِيَ نَاصِيَتُهُ. قَالَ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : (لَنَسِيْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ). وَقَالَ الشَّاعِرُ :

من بين مُلجِمٍ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعٍ (١)

وَيُقَالُ سَيَفَعُ الطَّائِرُ ضَرِيْبَتَهُ ، أَيْ لَطَمَهُ. وَسَيَفَعْتُ رَأْسَ فُلَانٍ بِالعَصَا ، هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الأَخْذِ بِاليَدِ. وَفِي كِتَابِ الخَلِيلِ : كَانَ عُيَيْدُ اللهِ بْنِ الحَسَنِ قَاضِي البَصْرَةِ مَوْلَعًا بِأَنْ يَقُولَ : «اسْفَعَا بِيَدِهِ فَأَقِيْمَاهُ» ، أَيْ خُذَا بِيَدِهِ.

باب السين والقاف وما يثنئهما

سقل

سقل السين والقاف واللام ليس بأصل ، لأنَّ السين فيه مبدله عن صاد.

سقم

السين والقاف والميم أصلٌ واحد ، وهو المرض : يُقَالُ سَقِمَ وَسَقَمَ وَسَقَامًا ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ.

سقى

السين والقاف والحرف المعتل أصل واحد ، وهو إشراب الشيء الماء وما أشبهه. تقول : سقيته بيدي أسقيه سقيا ، وأسقيته ، إذا جعلت له سقيا. والسقى : المصدر. وكم سقى أرضك ، أي حطُّها من الشرب. ويقال

ص: ٨٤

١- البيت لعمر بن معديكرب ، كما في تفسير أبي حيان (٨ : ٤٩١) وصدوره : قوم إذا كثر الصياح رأيتهم

أَسْقَيْتُكَ هَذَا الْجِلْدَ ، أَى وَهْبُهُ لَكَ تَتَّخِذُهُ سِقْمَاءً . وَسَقَيْتُ عَلَى فُلَانٍ ، أَى قَلَّتْ : سَقَاهُ اللهُ . حَكَاهُ الْأَخْفَشُ . وَالسَّقَايَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَّخَذُ فِيهِ الشَّرَابُ فِي الْمَوْسِمِ وَالسَّقَايَةُ : الصُّوَاعُ ، فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : (جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ) ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَشْرَبُ فِيهِ الْمَلِكُ . وَسَقَى بَطْنُ فُلَانٍ ، وَذَلِكَ مَاءٌ أَصْفَرُ يَقَعُ فِيهِ . وَسَقَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ بِمَا يَكْرَهُ ، إِذَا كَرِهَهُ عَلَيْهِ . وَالسَّقَى : الْبَرْدَى فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقَى الْمَذَلَّلِ (١)

وَالسَّقَى ، عَلَى فِعْلِ أَيْضاً : السَّحَابَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطْرُ . وَالسَّقَاءُ مَعْرُوفٌ ، وَيَشْتَقُّ مِنْ هَذَا أَسْقَيْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا اغْتَبَّتَهُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلَا أَى مِنْ عَادِيَتِ أَسْقَى سَقَايَا (٢)

سَقَب

السَّيْنُ وَالْقَافُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا الْقَرَبُ ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مُنْتَصِبٍ . فَالْأَوَّلُ السَّقَبُ ، وَهُوَ الْقُرْبُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ» . يُقَالُ مِنْهُ سَقَبَتِ الدَّارُ وَأَسْقَبَتْ . وَالسَّاقِبُ : الْقَرِيبُ . وَقَالَ قَوْمٌ : السَّاقِبُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ . فَأَمَّا الْقَرِيبُ فَمَشْهُورٌ ، وَأَمَّا الْبَعِيدُ فَاحْتُجُّوا فِيهِ بِقَوْلِ الْقَائِلِ :

تَرَكَتْ أَبَاكَ بِأَرْضِ الْحِجَازِ

وَرُحَّتْ إِلَى بَلَدِ سَاقِبِ

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَالسَّقَبُ وَالصَّقَبُ ، وَهُوَ عَمُودُ الْخَبَاءِ ، وَشُبِّهَ بِهِ السَّقَبُ وَلُدُّ النَّاقَةَ . وَيُقَالُ نَاقَةٌ مِسْقَابٌ ، إِذَا كَانَ أَكْثَرُ وَضْعِهَا الدَّكُورَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

ص: ٨٥

١- صدره كما في معلقته : وكشح لطيف كالجديل مخصر

٢- صدره كما في اللسان : ولا علم لي ما نوطه مستكنه

عَزَاءً مِسْقَابًا لِفَعْلِ أَشَقَبًا (١)

هذا فعلٌ لا نعت.

سقر

السين والقاف والراء أصلٌ يدل على إحراق أو تلويح بنار. يقال سَقَرْتُهُ الشَّمْسُ ، إذا لَوَّحْتُهُ. ولذلك سَمَّيْتُ سَيْقَرًا. وسَقَرَاتِ الشَّمْسِ : حَزُونُهَا. وقد يقال بالضاد ، وقد ذكر في بابه.

سقط

السين والقاف والطاء أصلٌ واحدٌ يدل على الوقوع ، وهو مطرد. من ذلك سَقَطَ الشَّيْءُ يَسْقُطُ سَقُوطًا. والسَّقَطُ : ردىء المتاع. والسَّقَاطُ والسَّقَطُ : الخطأ من القول والفعل. قال سويد :

كيف يَرُجُونَ سِقَاطِي بَعْدَ مَا

جَلَلِ الرَّأْسَ مَشِيْبٌ وَصَلَعٌ (٢)

قال بعضهم : السقاط فى القول : جمع سَقَطَ ، يقال سِقَاطٌ كما يقال رَمَلَهُ ورَمَالَ والسَّقَطُ : الولد يسْقُطُ قبل تمامه ، وهو بالضم والفتح والكسر. وسَقَطُ النار : ما يسقط منها من الرّند. والسَّقَاطُ : السيف يسْقُطُ من وراء الضريبه ، يقطعها حتى يجوزَ إلى الأرض. والساقطه : الرجل اللثيم فى حسبه. والمرأه السَّقِيْطَه : الدَّيْثَه. وحُدِّثنا عن الخليل بالإسناد الذى ذكرناه فى أول الكتاب ، قال : يقال سَقَطَ الولدُ من بطن أمه ، ولا يقال وَقَع. وسَقَطَ الرمل وسَقَطَه وسَقَطَه : حيث ينتهى إليه طَرَفُه ، وهو مُنْقَطَعُه. وكذلك مَسَقَطَ رأسه ، حيث وُلد. وهذا مَسَقَطُ السَّوْطِ حيث سقط. وأتانا فى مَسَقَطِ النُّجْمِ ، حيث سقط. وهذا الفعل مَسَقَطَه للرَّجُلِ من

ص: ٨٦

١- البيت لرؤبه فى ديوانه ١٧٠ واللسان (سقب). يمدح أبوى رجل ممدوح وقبله : وكانت العرس التى تنخبأ

٢- البيت فى اللسان (سقط) وهو من قصيده طويله له فى المفضليات (١ : ١٨٨ - ٢٠٠).

عيون الناس. وهو أن يأتي ما لا ينبغي. والسَّقَاطُ في الفَرَسِ: استرخاء العِيدُو. ويقال أصبحت الأرض مُبَيَّضَةً من السقيط ، وهو الثلج والجليد. ويقال إن سَقَطَ السحاب حيث يرى طرفه كأنه ساقط على الأرض في ناحيه الأفق ، وكذلك سَقَطَ الخباء. وسَقَطَا جناحي الظليم : ما يُجَرُّ منهما على الأرض في قوله :

سِقْطَانٍ مِّنْ كَنَفَيْ ظَلِيمٍ نَافِرٍ (١)

قال بعض أهل العلم في قول القائل :

حَتَّى إِذَا مَا أَضَاءَ الصُّبْحُ وَانْبَعَثْتُ

عنه نَعَامُهُ ذِي سِقْطَيْنِ مُعْتَبِرٍ (٢)

يقال إن نَعَامَهُ الليل سوادهُ وسِقْطَاهُ : أوَّلُهُ وآخره يعني أن الليل ذا السقطين مضي وصدق الصُّبْحُ.

سقع

السين والقاف والعين ليس بأصل ؛ لأنَّ السين فيه مبدله من صاد. يقال صُقِعَ وسُقِعَ. وصَيَّقَعْتَهُ وسَيَّقَعْتَهُ. وما أدري أين سَقَعَ أى ذهب.

سقف

السين والقاف والفاء أصل يدلُّ على ارتفاع في إطلال وانحناء. من ذلك السقف سقف البيت ، لأنه عالٍ مُطَلٌّ. والسقيفه : الصُّفْه. والسقيفه : كلُّ لوحٍ عريض في بناء إذا ظهر من حائط. والسَّمَاءُ سَقْفٌ ، قال الله تعالى : (وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا). ومن الباب الأَشَقْفُ من الرِّجَالِ ، وهو الطويل المنحنى ؛ يقال أَسَقَفُ بَيْنَ السَّقْفِ. والله أعلم بالصواب.

ص: ٨٧

١- البيت لثعلبه بن صعير المازني في المفضليات (١ : ١٢٧). وصدرة : وكان عيبتها وفض فتانها

٢- البيت للراعي كما في اللسان (٩ : ١٩٢).

سكـم

السين والكاف والميم ليس بشيء. على أن بعضهم ذكر أن السكـم مقاربه الخطو.

سكـن

السين والكاف والنون أصلٌ واحد مطّرد ، يدلُّ على خلاف الاضطراب والحركة. يقال سَكَنَ الشَّيْءُ يَسْكُنُ سَكُونًا فهو ساكن. والسَّكَنُ : الأهل الذين يسكنون الدار. وفي الحديث : «حَتَّى إِنَّ الرُّمَانَ لَتَشْبَعُ السَّكَنُ». والسَّكَنُ : النار ، فى قول القائل :

قَدْ قُومْتُ بِسَكْنٍ وَأَذْهَانٍ (١)

وإنما سميت سَكْنَا للمعنى الأول ، وهو أن الناظر إليها يَسْكُنُ وَيَسْكُنُ إليها وإلى أهلها. ولذلك قالوا : «آنَسُ من نار». ويقولون : «هو أحسن من النار فى عين المقرور». والسَّكَنُ : كلُّ ما سكنت إليه من محبوب. والسَّكِينُ معروف ، قال بعض أهل اللغة : هو فِعْلٌ لأنه يَسْكُنُ حركة المذبوح به. ومن الباب السَّكِينَةُ ، وهو الوقار. وسَيِّكَانُ السفينه سَمَى لأنه يُسْكِنُها عن الاضطراب ، وهو عربى.

سكـب

السين والكاف والباء أصلٌ يدلُّ على صبِّ الشيء. تقول : سكب الماء يسكبه. وفرسٌ سَيَّكَبٌ ، أى ذريعٌ ، كأنه يسكُبُ عدوه سكباً ، وذلك كتسميتهم إياه بحراً.

ص : ٨٨

السين والكاف والتاء يدلُّ على خلاف الكلام. تقول : سكت يَسْكُتُ سكوتاً ، ورجلٌ سَكَّيت. ورماه بسُّكَاتِهِ ، أى بما أسكته. وَسَكَّتِ الغَضْبُ ، بمعنى سكن. والشُّكْتُةُ : ما أسكَّتْ به * الصَّبِيُّ. فأما الشُّكَيْتُ (١) فإنه من الخيل العاشر عند جريها فى السِّبَاق. ويمكن أن يكون سَمَى سُكَيْتاً لأنَّ صاحبه يسكت عن الافتخار ، كما يقال أجزَّه كذا ، إذا منعه من الافتخار ، وكأنه جرَّ لسانه.

السين والكاف والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خيره. من ذلك السُّكْرُ من الشراب. يقال سَيَكِرُ سِيْكَراً ، ورجلٌ سَيَّكِرُ ، أى كثير السُّكْرِ. والتَّسْيِكِرُ : التَّحْيِيرُ فى قوله عزَّ وجل : (لَقَالُوا إِنَّمَا سَيَّكِرَتْ أَبْصَارُنَا) وناس يقرءونها سكرت مخففة (٢). قالوا : ومعناه سُحِرَتْ. والسُّكْرُ : ما يُسَكَّرُ فيه الماء من الأرض. والسُّكْرُ : حبس الماء ، والماء إذا سَيَّكِرَ تحييراً وأمياً قولهم ليله ساكره ، فهى السَّاكِنَةُ التى [هى] طلقه ، التى ليس فيها ما يؤذى. قال أوس :

تُزَادُ لِيَالِيَّ فى طُولِهَا

فليست بَطَلَقٍ ولا ساكِرةً (٣)

ويقال سَيَّكِرَتْ الرِّيحُ ، أى سَكَّنت : والسُّكْرُ : الشَّرَابُ. وحكى ناسٌ سَكَرَهُ إذا خَنَقَهُ. فإن كان صحيحاً فهو من الباب. والبعير يُسَكَّرُ الآخر بذراعه حتى يكاد يقتله. قال :

ص : ٨٩

١- بضم السين وفتح الكاف مشدده ومخففة.

٢- هى قراءه ابن كثير. انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٧٤.

٣- ديوان أوس بن حجر ١٠ والمجمل واللسان (سكر).

سكف

السين والكاف والفاء ليس أصلاً ، وفيه كلمتان : أحدهما أُسَيِّكُفُّه الباب : العتبه التي يُوطأ عليها. وأُسَيِّكُفُّ العين ، مشبهه بأُسَكُفُّه الباب. وأما الإسكاف فيقال إن كلَّ صانعٍ إسكافٌ عند العرب. وينشد قول الشَّمَاخ :

وَشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاها إِسْكَافٌ (١)

قالوا : أراد القَوَّاس .

باب السين واللام وما يتلثهما

سلم

السين واللام والميم معظم بابه من الصَّحَّه والعافيه ؛ ويكون فيه ما يشدُّ ، والشاذُّ عنه قليل . فالسَّلامه : أن يسلم الإنسان من العاهه والأذى . قال أهل العلم : الله جلَّ ثناؤه هو السلام ؛ لسلامته مما يلحق المخلوقين من العيب والنقص والفناء . قال الله جلَّ جلاله : (وَاللهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلامِ) فالسلام الله جلَّ ثناؤه ، وداره الجنه . ومن الباب أيضاً الإسلام ، وهو الانقياد ؛ لأنَّه يَسْلِمُ من الإِباء والامتناع . والسَّلام : المسالمة . وفعالٌ تجيء في المفاعله كثيراً نحو القتال والمقاتله . ومن باب الإِصْحاب والانقياد : السَّلَم الذى يَسْمَى السَّلَف ، كأنه مالٌ أسلم ولم يمتنع من إعطائه . وممكن أن تكون الحجاره سَمَّيت سِلاماً لأنَّها أبعَدُ

ص : ٩٠

١- ديوان الشماخ ١٠٣. وهو فى اللسان (سكف ٥٨) بدون نسبه.

شئ في الأرض من الفناء والدَّهَاب ؛ لشدَّتها وصلابتها. فأما السَّليم وهو اللَّمدِغ ففى تسميته قولان : أحدهما أنه أسلم لمابه. والقول الآخر أنهم تفاءلوا بالسَّلامه. وقد يسمون الشئ بأسماء فى التفاؤل والتَّطير. والسَّلم معروف ، وهو من السَّلامه أيضاً ؛ لأنَّ النازل عليه يُرَجى له السَّلامه. والسَّلامه : شجر ، وجمعها سَلَام.

والذى شدَّ عن الباب السَّلم : الدلو التى لها عروه واحده. والسَّلم : شجر ، واحده سلمه. والسَّلامانُ : شجرٌ (١)

ومن الباب الأول السَّلم وهو الصُّلح ، وقد بؤنث ويذكر. قال الله تعالى : (وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا). والسَّلمه : الحجر ، فيه يقول الشاعر :

ذاك خليلي وذو يعاتبني

يرمى ورائي بالسهم والسَّلمه (٢)

وبنو سلمه : بطن من الأنصار ليس فى العرب غيرهم. ومن الأسماء سَلَمى : امرأة. وسلمى : جبل. وأبو سَلَمى أبو زهير ، بضم السين ، ليس فى العرب غيره.

سلوى

السين واللام والحرف المعتلُّ وأصلُّ واحد يدلُّ على خفض وطيب عيش. من ذلك قولهم فلان فى سَلَوِهِ من العيش ، أى فى رَغَد يسَلِيهِ الهم. ويقول : سَلَا المحب يسَلو سَلُوًا ، وذلك إذا فارقه ما كان به من همٍّ وعشق.

ص: ٩١

١- فى الأصل : «شجره» ، صوابه فى المجمل واللسان. وواحد «سلامانه».

٢- البيت لبجير بن عنمة الطائى ، كما فى اللسان (١٥ : ١٨٩). والمشهور فى روايته : «بامسهم وامسلمه» على لغة حمير فى إبدال لام «أل» ميمًا.

والسُّلوانه : الخرزه ، وكانوا يقولون إنَّ من شرب عليها سَلًا ممَّا كان به ، وَعَمَّن كان يحبه. قال الشاعر :

شربت * على سُلوانه ماءً مُزنيه

فلا وَجديدِ العيشِ يأميَّ ما أسلُو (١)

قال الأصمعيّ : يقول الرجل لصاحبه : سقيتني منك سِلْوَةً وسُلوانا ، أى طيّبت نفسي وأذهلتها عنك. وسَلَّيت بمعنى سلوت. قال
الراجز :

لو أشربُ السُّلوانَ ما سَلَّيتُ (٢)

ومن الباب السَّلا ، الذى يكون فيه الولد ، سَمى بذلك لِنِعْمته ورِقَّته ولينه.

وأما السين واللام والهمزة فكلمه واحده لا يقاس عليها. يقال سَلًّا السَّمْنُ يَسْلُوُه سَلًّا ، إذا أذابه وصفاه من اللَّبن. قال :

ونحن منعناكم تميمًا وأنتم

موالِىَ إلَّا تُحْسِنُوا السَّلَّءَ تُضْرَبُوا

سلب

السين واللام والباء أصلٌ واحد ، وهو أخذ الشيء بخفِّه واختطاف. يقال سَلَبْتُهُ ثوبه سَلْبًا. والسَّلْبُ : المسلوب. وفي الحديث : «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ». والسَّلْبُ : المسلوب. والسَّلْبُ من النوق : التى يُسَلَّبُ ولدها والجمع سُلْبٌ. وأسلبت الناقه ، إذا كانت تلك حالها. وأما السَّلْبُ وهو لِحاء الشجر فمن الباب أيضًا ؛ لأنَّه تَقَشَّرَ عن الشجر ، فكأنما قد سَلَبْتَهُ. وقول ابن مَحْكَانَ :

فنشش الجلد عنها وهى باركة

كما تُنَشِّشُ كَفًّا قاتِلِ سَلْبًا (٣)

ففيه روايتان : رواه ابن الأعرابى «قاتل» بالقاف. ورواه الأصمعيّ بالفاء.

ص : ٩٢

١- البيت فى اللسان (سلا) بدون نسه.

٢- ديوان رؤبه ٢٥ واللسان (سلا).

٣- ديوان الحماسه (٢ : ٢٥٥) واللسان (سلب).

وكان يقول : السَّلْبُ لحاء الشَّجَر ، وبالمدينة سوقُ السَّلابين ، فذهب إلى أنَّ الفاتل هو الذى يَفْتَل السَّلْب . فسمعتُ على بن إبراهيم القطان يقول : سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلباً يقول : أخطأ ابنُ الأعرابيِّ ، والصحيح ما قاله الأصمعيُّ .

ومن الباب تسَلَّبَت المرأة ، مثل أَحَدْتُ . قال قوم : هذا من السُّلْب ، وهى الثياب السود . والذى يقرب هذا من الباب الأوَّل [أنَّ] ثيابها مشبَّهه بالسَّلْب ، الذى هو لحاء الشجر . قال ليلى :

فى السُّلْب السُّود وفى الأَمْساح (١)

وقال بعضهم : الفرق بين الإحداد والتَّسَلُّب ، أنَّ الإحداد على الرَّوْح والتَّسَلُّب قد يكون على غير الرَّوْح .

فأمَّا قولهم فرس سَلِيْبٌ ، فيقال إنَّه الطويل القوائم . وقال آخرون : هو الخفيف نقل القوائم ؛ يقال رجل سليلب اليبدين بالطَّعن ، وثورٌ سليلب القرن بالطَّعن . وهذا أجود القولين وأقيسهما ؛ لأنَّه يسلب الطَّعن استلاباً .

سَلت

السين واللام والتاء أصل واحد ، وهو جَلْفُ الشَّيْء عن الشَّيْء وقَشْرُه . يقال سلت المرأة خضابها عن يدها . ومنه سَلَّتْ فلانٌ أنْفَه فلانٍ بالسيف سَلْتاً ، وذلك إذا أخذه كلُّه . والرَّجُلُ أسَلَّتْ . ويقال إنَّ المرأة التى لا تتعَهَّد الخضاب يقال لها السَّلْتاء . ومن الباب السَّلْت : ضربٌ من الشعر لا يكاد [يكون] له قشر ، والعرب تسميه العُزَيان .

سَلج

السين واللام والجيم أصل يدل على الابتلاع . يقال سَلج

ص : ٩٣

الشيء يسْلُجُه ، إذا ابتلعه سَلَجًا وسَلَجَانًا. وفي كلامهم : «الأخذ سَلَجَانٌ والقضاء لِيَانٌ». ومن الباب : فلان يتسَلَجُ الشراب ، أى يُلِحُّ فى شُرْبِه.

سَلَج

السين واللام والحاء السلاح ، وهو ما يُقَاتَلُ به. وكان أبو عبيده يفرق بين السِّلَاحِ والجُنَه ، فيقول : السلاح ما قُوتِلَ به ، والجُنَه ما اتَّقَى به ، ويحتج بقوله :

حيثُ تَرى الخيلَ بالأبطالِ عابسه

يَنْهَضُنْ بالهندواثياتِ والجُنَنِ (١)

فجعل الجُنَنِ غيرَ السُّيُوفِ (٢). والإسليح : شجرةٌ تغزُرُ عليها الإبلُ وقالت الأعرابيه : «الإسليح (٣) ، رُغْوَةٌ وسَرِيحٌ ، وسَنَامٌ وإطريح».

سَلَخ

السين واللام والحاء أصلٌ واحد ، وهو إخراج الشيء عن جلده. ثم يُحْمَلُ عليه. والأصل سلخَتُ جلده الشاهِ سلخًا. والسَّلَخُ : جلد الحيه تنسلخ. ويقال أسود سالخ لأنه يسليخ جلده كلَّ عام فيما يقال. وحكى بعضهم سلخَتِ المرأه دِرْعَها : نزَعَتْه. ومن قياس الباب : سلخَتِ الشَّهْرَ ، إذا صرَت فى آخر يومه. وهذا مجاز. انسليخ الشهرُ ، وانسلخ النَّهَارُ من الليل المقْبِلِ. ومن الباب نخله مِسْلَاخٌ ، وهى التى تنثر بُسْرَها أخضر.

سَلَس

السين واللام والسين يدلُّ على سهوله فى الشيء. يقال هو سَهْلٌ سَلِسٌ والسَّلَسُ : جنس من الخرز ، ولعلَّه سَمَّى بذلك لسلاسته فى نَظْمِه.

قال :

ص : ٩٤

١- سبق البيت فى (١ : ٤٢٢).

٢- فى الأصل : «عن السيف».

٣- فى اللسان : «قالت أعرابيه ، وقيل لها : ما شجره أبيضك؟ فقالت : شجره أبى الإسليح».

سلط

السين واللام والطاء أصل واحد ، وهو القوه والقهر. من ذلك السلاطه ، من التسلط وهو القهر ، ولذلك سمى السلطان سلطاناً. والسلطان : الحُجَّه. والسليط من الرجال : الفصيح اللسان الذَّرب. والسليطه : المرأه الصَّحَّابه.

ومما شذ عن الباب السليط : الزيت بلغه أهل اليمن ، وبلغه غيرهم دهن السَّمسيم.

سَلَع

السين واللام والعين أصل يدل على انصداع الشيء وانفتاحه. من ذلك السَّلَع ؛ وهو شقُّ فى الجبل كهينه الصَّدع ، والجمع سُلوع. ويقال تَسَلَّعَ عَقْبَهُ ، إذا تَشَقَّقَ وتَزَلَّعَ. ويقال سَلَعَ رأسه ، إذا فَلَقَهُ. والسَّلعه : الشيء المبيع ، وذلك أنَّها ليست بِقُتَيْهِ تُمْسِكُ ، فالأمر فيها واسع. والسَّلَع : شجر.

سلخ

السين واللام والغين ليس بأصل ، لكنّه من باب الإبدال فسيئته مبدله من صاد. يقال سَلَخَتِ البقره ، إذا خرج نأبها ، فهى سالخ. ويقولون لحم أسلخ ، إذا لم ينضج. ورجل أسلخ : شديد الحمرة.

سلف

السين واللام والفاء أصل يدل على تقدّم وسبق. من ذلك السلف : الذين مضوا. والقوم السُّلاف : المتقدّمون. والسُّلاف : السائل من عصير العنب قبل أن يُعَصَّر. والسُّلفه : المعجّل من الطعام قبل الغداء.

ص: ٩٥

والسِّلُوف : الناقه تكون في أوائل الإبل إذا وَرَدَت. ومن الباب السِّلَف في البيع ، وهو مالٌ يُقدَّم لما يُشترى نَسَاءً (١). وناس يُسمون القرض السِّلَف ، وهو ذاك القياسُ لأنه شيء يُقدَّم بعوض يتأخَّر.

ومن غير هذا القياس السِّلَف سِلْف الرُّجال ، وهما اللذان يتروَّج هذا أختاً وهذا أختاً. وهذا قياس السَّالفتين ، وهما صفحتا العُنُق ، هذه بحذاء هذه.

ومما شدَّ عن البابين السِّلَف وهو الجراب. ويقال إنَّ القلفه تسمَّى سِلْفاً (٢).

ومنه أسلفتُ الأرضَ للزَّرْع (٣) ، إذا سَوَّيتها. وممكن أن يكون هذا من قياس الباب الأوَّل ؛ لأنه أمرٌ قد تقدَّم في إصلاحه.

سَلَق

السين واللام والقاف فيه كلماتٌ متباينه لا- تكاد تُجمع منها كلمتان في قياس واحد ؛ وربُّك جَلٌّ ثناؤه يفعل ما يشاء ، ويُنطق خَلْفه كيف أراد.

فالسَّلَق : المطمئنُّ من الأرض. والسَّلَقَه : الدُّبَّه. وسَلَقَ : صاح. والسَّلِيْقَه : الطيِّبَه. والسَّلِيْقَه : أثر النَّسَع في جنب البعير. وسَلُوقٌ : بلدٌ. والتَّسَلَّقُ على الحائط : التَّوَرَّد عليه إلى الدار. والسَّلِيْق : ما تَحَاتَّ من الشجر. قال الراجز :

تَسْمَعُ منها في السَّلِيْقِ الأشهبِ

مَعْمَعَه مثل الضَّرَامِ المُلْهَبِ (٤)

والسَّلَاق : تقشُر جلد اللسان. وسَلَقَتِ المرَّادَه ، إذا دهنتها. قال امرؤ القيس :

ص : ٩٦

١- النساء ، بالفتح : اسم من نساء الشيء : آخرته.

٢- القلفه ، بالضم والتحريك : غرله الصبي. والسلف ، كذا وردت في الأصل والمجمل. وفي اللسان (١١ : ٦١) أنها «السلفه» بالضم.

٣- في الأصل : «الذراع» ، صوابه في المجمل واللسان.

٤- الرجز بدون نسبه في اللسان (سلق).

كَأَنَّهُمَا مَزَادَتَا مَتَعَجَّلٍ

فَرِيَانٍ لَمَّا يُسَلِّقَا بَدِهَانَ (١)

وَالسَّلَقُ : أَنْ تُدْخِلَ إِحْدَى عُرْوَتِي الْجَوَالِقَ فِي الْأُخْرَى ، ثُمَّ تَنْبِيهَا مَرَّةً أُخْرَى .

سلك

السين واللام والكاف أصلٌ يدل على نفوذ شيءٍ في شيءٍ . يقال سَلَكَ الطَّرِيقَ أَسْلُكَهُ . وَسَيَلَكَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ : أَنْفَذْتَهُ . وَالطَّعْنَةُ السُّلْكَى ، إِذَا طَعَنَهُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ . وَالْمَسْلُكَةُ : طُرَّةٌ تُشَقُّ مِنْ نَاحِيَةِ الثَّوْبِ (٢) . وَإِنَّمَا سَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِامْتِدَادِهَا . وَهِيَ كَالسُّكَّكَ .

ومما شَدَّ عن الباب السُّلْكَه : الْأُنْثَى مِنْ وَلَدِ الْحَجَلِ ، وَالذَّكْرُ سُلْكَ ، * وَجَمَعَهُ سِلْكَانٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

باب السين والميم وما يتلثهما

سمن

السين والميم والنون أصلٌ يدل على خلاف الضُّمْرِ والهزال من ذَلِكَ السَّمَنِ ، يُقَالُ هُوَ سَمِينٌ . وَالسَّمْنُ مِنْ هَذَا . وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ كَلَامٌ يُقَالُ إِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يَقُولُونَ دُونَ الْعَرَبِ ، يَقُولُونَ : سَيَمَنْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا بَرَّدْتَهُ . وَالتَّسْمِينُ : التَّبْرِيدُ . وَيُقَالُ إِنَّ الْحِجَّاجَ قَدَّمَتْ إِلَيْهِ سَمَكَةً فَقَالَ لِلَّذِي عَمِلَهَا : «سَمَّنْهَا» . يَرِيدُ بَرِّدْهَا (٣) .

ص: ٩٧

١- ديوان امرئ القيس ١٢٤ واللسان (سلق).

٢- فى المجلد : «من ناحيتى الثوب». ونص المقاييس يطابق نص القاموس. وهذه الكلمه «المسلكه» مما فات صاحب اللسان.

٣- فى اللسان : «والتسمين : التبريد ، طائفه». وفى حديث الحجاج أنه أتى بسمكه مشويه فقال للذى حملها : سمنها. فلم يدر ما يريد ، فقال عنبسه بن سعيد : إنه يقول لك : بردها قليلا».

السين والميم والهاء أصل يدل على خيره وباطل. يقال سَمِهَ إذا دُهِشَ ، وهو سَامِهٌ وقوم سَمَّهٌ. ويقولون : سَمِهَ البعيرُ ، إذا لم يعرف الإعياء (١). وذهبت إبلهم السَّمَهَى ، إذا تفرقت. والسَّمَهَى (٢) : الباطل والكذب. فأما قولُ رؤبه :

... جَزَى السَّمَهَى (٣)

السين والميم والواو أصل يدل على العُلُوِّ. يقال سَمَوْتُ ، إذا علوت. وسَمَا بصرُه: علا. وسَمَا لى شخصٌ : ارتفع حتَّى استتبَّته (٤). وسما الفحلُ : سطا على شوله سَمَاوَةً. وسَمَاوَةٌ الهلال وكلُّ شَيْءٍ : شخصُه ، والجمع سَمَاوٌ (٥). والعرب تُسَمِّي السحاب سماءً ، والمطرَ سماءً ، فإذا أريد به المطرُ جُمع على سُمَيِّ. والسَّمَاءُ : الشَّخصُ. والسماءُ : سقف البيت. وكلُّ عالٍ مطلٍ سماءً ، حتَّى يقال لظهر الفرس سماءً. ويتسعون حتَّى يسُمُوا النَّبات سماءً. قال :

إذا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ

رَعِينَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابَا (٦)

ويقولون : «ما زلنا نطأ السَّمَاءَ حتَّى أتيناكم» ، يريدون الكلاً والمطر

ص: ٩٨

١- الإعياء : التعب. وفي الأصل : «الأحياء» صوابه في المجمل واللسان.

٢- في الأصل : «السهمى» فى هذا الموضوع وسابقه ، صوابها من المجمل. ويقال أيضا «السميهى» كخليطى.

٣- فى الكلام نقص. والبيت بتمامه ، كما فى ديوانه ١٦٥ واللسان : ياليتنا والدهر جرى السمه

٤- وكذا فى اللسان. لكن فى المجمل «استبنته».

٥- فى الأصل : «سمو» ، تحريف. وفى اللسان : «والجمع من كل ذلك سماء وسماء».

٦- البيت لمعود الحكماء معاويه بن مالك ، كما فى اللسان.

ويقال إن أصل «اسم» سَمُو ، وهو من العلوّ ، لأنّه تنويّه ودلاله على المعنى.

سَمَت

السين والميم والتاء أصل يدل على نَهَجٍ وقصدٍ وطريقه. يقال سَمَتَ ، إذا أخذ النَّهَجَ. وكان بعضهم يقول : السَّمَتُ : السير بالظنِّ والحدس. وهو قول القائل :

ليس بها ربعٌ لِسَمَتِ السَّامِتِ

ويقال إن فلاناً لَحَسُنُ السَّمَتِ ، إذا كان مستقيمَ الطريقه متحرّياً لفعل الخَيْرِ. والفعل منه سَمَتَ. ويقال سَمَتَ سَمَتَهُ ، إذا قصد قصده.

سَمَج

السين والميم والجيم أصل يدل على خلاف الحُسْنِ. يقال هو سَمِجٌ وسَمِجٌ (١) ، والجمع سِمَاجٌ وسَمَاجِي. ومن الباب السَّمِج من الألبان ، وهو الخبيث الطَّعْمِ.

سَمَح

السين والميم والحاء أصل يدل على سَيْ لاسِهٍ وسَيْهولِه. يقال سَمَحَ له بالشىء. ورجل سَمَحٌ ، أى جواد ، وقومٌ سَمَحَاءٌ ومَسَامِيحٌ. ويقال سَمَحَ فى سيره ، إذا أسرع. قال :

سَمَّحَ واجتَابَ فِلاةً قَيًّا (٢)

ومن الباب : المُسَامَحَه فى الطُّعان والضُّرب ، إذا كان على مُساهلِه. ويقال رُمِحَ مَسَمَّحٌ : قد تُقِفَ حتّى لَانَ.

ص : ٩٩

١- وسميح أيضا.

٢- فى اللسان (٣ : ٣٢٠) : «بلاداً قياً».

السين والميم والخاء ليس أصلاً؛ لأنه من باب الإبدال. والسين فيه مبدله من صاد. والسّمَاخ في الأذن: مَدَخَلَه. ويقال سَمَخَتْ فلاناً: ضربت سَمَاخَه. وقد سَمَخِنِي بشدّه صوتَه.

السين والميم والبدال أصلٌ يدل على مضىً قَدمًا من غير تعريج. يقال سَمَدَتِ الإِبِلُ في سيرها، إذا جَدَّتْ (١) ومَضَتْ على رءوسها. وقال الراجز:

سَوَامِدُ اللَّيْلِ خَفَافُ الْأَزْوَادِ (٢)

قول: ليس في بطونها عَلفٌ. ومن الباب السُّمُودُ الذي هو اللهُو. والسَّامِدُ هو اللاهِي. ومنه قوله جَلَّ وعلا: (وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ) أى لاهون: وهو قياس الباب؛ لأنَّ اللاهِي يمضى في أمره غير معرِّج ولا متمكِّث. وينشدون:

قِيلَ قُمْ فَانظُرْ إِلَيْهِمْ

ثُمَّ دَعَّ عَنْكَ السُّمُودَا (٣)

فأمَّا قولهم سَمَدَ رأسه، إذا استأصل شعره، فذلك من باب الإبدال؛ لأن أصله الباء، وقد ذكر.

السين والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف البياض في اللون. من ذلك السُّمْرُه من الألوان، وأصله قولهم «لا آتيك السَّمَرُ والقَمَرُ»، فالقَمَرُ: القمر. والسَّمَرُ: سواد الليل، ومن ذلك سَمَّيت السُّمْرَه. فأمَّا السَّامِرُ

ص: ١٠٠

١- في الأصل: «أخذت»، صوابه من المجمل واللسان.

٢- البيت في المجمل مضبوطاً بهذا الضبط.

٣- البيت في اللسان بدون نسبه.

فالقوم* يَسْمُرُونَ. والسامر: المكان الذي يجتمعون فيه للسمر. قال :

وسامرٍ طال لهم فيه السَّمْرُ (١)

والسَّمراء: الحِنْطه ، لَوْنها. والأسمر: الرُّمَح. والأسمر: الماء. فأما السَّمار فاللبن الرقيق ، وسمي بذلك لأنه إذا كان [كذلك كان] متغيّر اللون. والسَّمْر: ضربٌ من شجر الطَّلح ، واحده سَمْره ، ويمكن أن يكون سمي بذلك لونه. والسَّمار: مكان في قوله :

لئن وردَ السَّمارَ لَنُقْتَلَنه

فلا وأبكِ ما وردَ السَّمارا (٢)

سمط

السين والميم والطاء أصلٌ يدلُّ على ضمِّ شيءٍ إلى شيءٍ وشده به. فالسَّميط: الأجرُّ القائم بعضه فوق بعض. والسَّمط: القِلاده ، لأنها منظومهٌ مجموعٌ بعضها إلى بعض. ويقال سَمَطَ الشيء على معاليق السرج. ويقال خذ حَقَك مَسَمَطًا ، أى خذُه وعلِّقه على معاليق رَحلك. فأما الشَّعر المَسَمَط ، فالذى يكون في سطر البيت (٣) أبياتٌ مسموطه تجمعها قافيةٌ مخالفه مَسَمَطه ملازمه للقصيده. وأما اللبن السَّامط ، وهو الحامض ، فليس من الباب ؛ لأنه من باب الإبدال ، والسين مبدله من خاء.

ص: ١٠١

١- وكذا وردت روايته في المجلد. وفي اللسان (٤: ٤٣): وسامر طال فيه اللهو وانسمر

٢- لعمر بن أحمد الباهلي ، كما في اللسان (٤: ٤٦).

٣- وكذا في المجلد. وفي اللسان: «صدر البيت».

السين والميم والعين أصل واحد ، وهو إيناسُ الشيء بالأذن ، من الناس وكلّ ذى أذن. تقول : سَجَعْتُ الشيءَ سَجْعًا. والسَّمْعُ : الذُّكْرُ الجميل . يقال قد ذَهَبَ سَجْعُهُ فى الناس ، أى صِيَّتَهُ. ويقال سَجَعِ بِمَعْنَى اسْتَمِعَ. ويقال سَمَعْتُ بالشيء ، إذا أشعته لِئَتَكَلَّمَ به. والمُسْمِعَةُ : المُعَيِّتَةُ. والمِسْمَعُ : كالأذن للغرّب ، وهى عُرْوَةٌ تكون فى وسط الغرّب يُجْعَلُ فيها حبلٌ ليعدل الدلو : قال الشاعر :

وَنَعْدِلُ ذَا الْمَيْلِ إِنْ رَامَنَا

كما عُدِلَ الغرّبُ بالمِسمعِ (١)

ومما شدّ عن الباب السَّمْعُ : ولد الذئب من الضَّبْعِ.

السين والميم والقاف فيه كلمه. ولعلّ القاف أن تكون مبدله من الكاف. سَمَقَ ، إذا عَلَا.

السين والميم والكاف أصل واحد يدلُّ على العُلُوِّ. يقال سَمَكَ ، إذا ارتفع. والمسموكات : السماوات. ويقال سَمَكَ فى الدَّرَجِ. واسْمُكُ ، أى اعلُ. وسَنَامٌ سامك ، أى عالٍ. والمِسْمَاكُ : ما سَمَكَتْ به البيت. قال ذو الرمة :

كَأَنَّ رَجُلَيْهِ مِسْمَاكَانِ مِنْ عَشْرِ

سَقْبَانِ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُمَا النَّجْبُ (٢)

والسَّمَاكُ : نجم. ومما شدّ عن الباب وباين الأصل : السَّمَكُ.

السين والميم واللام أصلٌ يدلُّ على ضعفٍ وقلة. من ذلك السَّمِيلُ ، وهو الثَّوْبُ الخَلَقُ. ومنه السَّمِيلُ : الماء القليل يَبْقَى فى الحوض ، وجمعه

ص: ١٠٢

١- البيت لعبد الله بن أوفى ، كما فى اللسان (سمع).

٢- ديوان ذى الرمة ٢٨ واللسان (سقب ، سمك).

أسمال. وسَمَلت (١) البئر: نَقَيْتها. وأما الإسمال ، وهو الإصلاح بين النَّاس ، فمن هذه الكلمه الأخيره ، كأنه نَقَى ما بينهم من العداوه. والله تعالى أعلم.

باب السين والنون وما يثلثهما

سنه

السين والنون والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على زمانٍ فالسَّنه معروفه ، وقد سقطت منها هاء. ألا ترى أنك تقول سُنَّيهه. ويقال سَنَهتِ النخله ، إذا أتت عليها الأعوام (٢). وقوله جل ذكره : (فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ)، أى لم يصر كالشئ الذى تأتى عليه السُّون فتغيَّره. والنَّخله السَّنهاء (٣).

سنى

السين والنون والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سقى ، وفيه ما يدل على العلو والارتفاع. يقال سَنَتِ النَّاقه ، إذا سقت الأرض ، تسنو ، وهى السَّائيه. والسَّحابه تسنو الأرض. والقوم يَسْتُنون (٤) لأنفسهم إذا استَقوا.

ومن الباب سانيت الرُّجُل ، إذا راضيته ، أُسانيه ؛ كأن الودَّ قد كان ذوى وَييس ، كما جاء فى الحديث : «بُلُوا أرحامكم ولو بالسَّلام».

وأما الذى يدلُّ على الرُّفعه فالسَّناء ممدود ، وكذلك إذا قصرته دلَّ على الرفعه ،

ص: ١٠٣

١- يقال بالتخفيف والتشديد.

٢- وكذلك تسنعت.

٣- لم يصرح بتفسيرها. والسناه: التى أصابتها السنه المجديه :

٤- فى المجلد : «يسنون». وفى اللسان : «والقوم يسنون لأنفسهم ، إذا استقوا. ويستنون ، إذا سنوا لأنفسهم».

إِلَّا أَنَّهُ لَشَيْءٌ مَخْصُوصٌ ، * وَهُوَ الضُّوءُ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : (يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ) .

سنب

السين والنون والباء كلمتان متباينتان. فالسَّنْبَةُ : الطائفة من الدهر. والكلمة الأخرى السَّنْب ، وهو الفرس الواسع الجرى.

سنت

السين والنون والتاء ليس أصلاً يتفرّع منه ، لكنّهم يقولون السَّنُوت (١) ، فقال قوم : هو العسل ، وقال آخرون : هو الكَّمُون.

قال الشاعر :

هَمَّ السَّمْنُ وَالسَّنُوتُ لَا أَلْسَ فِيهِمْ

وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرِّدَا (٢)

سنج

السين والنون والجيم فيه كلمه. ويقولون : إن السَّنَجَ أَثْرٌ دُحَانَ السَّرَّاجِ فِي الْحَائِطِ .

سنح

السين والنون والحاء أصلٌ واحدٌ يُحْمَلُ عَلَى ظَهْرِ الشَّيْءِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيْنِهِ ، وَإِنْ كَانَ مُخْتَلَفًا فِيهِ . فَالسَّانِحُ : مَا أَتَاكَ عَنْ يَمِينِكَ مِنْ طَائِرٍ أَوْ غَيْرِهِ ، يُقَالُ سَنَحَ سُنُوحًا . وَالسَّانِحُ وَالسَّنِيحُ وَاحِدٌ . قَالَ ذُو الرَّمَةِ :

ذَكَرْتُكَ أَنْ مَرَّتْ بِنَا أُمُّ شَادِن

أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْرِيْبُ وَتَسْنَحُ (٣)

ثم استعير هذا فقيل : سنح لى رأى فى كذا ، أى عَرَضَ .

ص : ١٠٤

١- وفيه لعه أخرى : «سنوت» كسنور.

٢- البيت للحصين بن القعقاع ، كما فى اللسان (سنت ، قرد) ، وروايته فى (سنت ، قرد ، ألس) : «هم السمن بالسنت» .

٣- ديوان ذى الرمه ٧٩ بروايه : «إذ مرت» .

السين والنون والخاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على أصل الشيء. فالسُّنخ: الأصل وأسنَّخُ (١) الثنايا: أصولها. ويقال سنخ الرجل في العلم سُنوْخاً أى علمَ أصوله. فأما قولهم سنخُ الدُّهن ، إذا تعيّر ، فليس بشيء.

السين والنون والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انضمام الشيء إلى الشيء. يقال سَنَدْتُ إلى الشيء أسنُدُ سنوداً ، واستندت استناداً. وأسندتُ غيرى إسناداً. والسُّنَادُ: النَّاقَةُ القويَّة ، كأنَّها أسنَدت من ظهرها إلى شيءٍ قويٍّ. والمُسْنَدُ: الدهر ؛ لأنَّ بعضه متضامٌ. وفلان سَنَدٌ ، أى معتمِدٌ. والسُّنْدُ: ما أقبل عليك من الجبل ، وذلك إذا علا عن السَّفْح. والإِسْنَادُ في الحديث : أن يُسْنَدَ إلى قائله ، وهو ذلك القياس. فأما السُّنَادُ الذي في الشعر فيقال إنَّه اختلافُ حركتى الرَّدْفَيْن. قال أبو عبيده : وذلك كقوله :

كأنَّ عيونهنَّ عيونُ عَيْنِ (٢)

ثم قال :

وأصبح رأسه مثل اللُّجَيْنِ (٣)

وهذا مشتق من قولهم : خرج القوم متساندين ، إذا كانوا على راياتٍ شتى. وهذا من الباب ؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ من الجماعه قد ساندت رايه.

ص: ١٠٥

١- في الأصل والمجمل. «سنخ» صوابه ، من اللسان والجمهره.

٢- البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ٤٥ واللسان (سند). وصدرة : فقد ألخ الخباء على جوار

٣- صواب إنشاد البيت بتمامه : فإن يك فأتنى أسفا عبابى وأضحى الرأس منى كاللجين لكن كذا ورد إنشاده في المجمل والمقاييس والصحاح. ويروى : «كاللجين» بفتح اللام ، وهو ورق الشجر يخبط ، فهو لوانان : رطب ويابس.

السين والنون والطاء ليس بشيء إلا السَّنَط ، وهو الذى لا لِحِيَه له.

السين والنون والعين إن كان صحيحاً فهو يدلُّ على جَمَالٍ وخَيْرٍ وِرْفَعِه. يقال شَرَفٌ أَسْنَعُ ، أى عالٍ مرتفع. وامرأه سَنِيعه : أى جميله.

السين والنون والفاء أصلٌ بدلٌ على شدِّ شَيْءٍ ، أو تعليق شَيْءٍ على شَيْءٍ. فالسَّنَافُ : خيطٌ يُشَدُّ من حَقْوِ البعير إلى تصديره ثم يشدُّ فى عنقه. قال الخليل : السَّنَافُ للبعير مثل اللَّبِّ للدابة. بغيرٍ مِسْنِافٍ ، وذلك إذا أُخِرَ الرجل فجعل له سَنَافٍ. يقال أَسْنَفْتُ [البعير (١)] ، إذا شددته بالسَّنَافِ. ويقال أَسْنَفُوا أَمْرَهُمْ ، أى أَحْكَمُوهُ. ويقال فى المثل لمن يتحير فى أمره : «قد عَيَّ بالأسناف».

قال :

إذا مَا عَيَّ بالأسناف قومٌ

من الأمر المشبه أن يكونا (٢)

وحكى بعضهم : سَنَفْتُ البعير ، مثل أَسْنَفْتُ. وأبى الأصمعى إلا أَسْنَفْتُ. وأما السَّنَفُ فهو وعاء ثَمَرِ المَرِّخِ يشبه آذان الخيل. وهو من الباب ؛ لأنه مُعَلَّقٌ على شجره. وقال أبو عمرو : السَّنَفُ : الورقه. قال ابن مقبل :

تَقَلُّقَلِ سِنْفِ المَرِّخِ فى جَعْبِهِ صِفْرٍ (٣)

ص: ١٠٦

١- التكملة من المجمل.

٢- لعمر بن كلثوم فى معلقته واللسان.

٣- صدره كما فى اللسان (سنف) : تقلقل من ضغم اللجام لهاتها

السين والنون والقاف فيه كلمه واحده ، وهى السَنَق ، وهو كالبشَم . يقال شَرِبَ الفَصِيلَ حَتَّى سَنِقَ . وكذلك الفرس ، من العَلَف . وهو كالتَّخَمِ فى الناس .

السين والنون والميم أصل واحد ، يدلُّ على العلوِّ والارتفاع . فالسَّنَامُ معروف . وتسَنَّمَت : علوت . وناقَه سَنِمَهُ : عظيمه السَّنَام . وأسَنَمَتُ النارَ : أعلَّيْتُ لهَبَهَا . وأسَنَمَهُ : موضع .

باب السين والهاء وما يثلهما

السين والهاء والواو معظم الباب [يدلُّ] على الغفله والسُّكون فالسَّهْوُ : الغفله ، يقال سَيَّهَوْتُ فى الصلاه أسهوَ سَيَّهَوًّا . ومن الباب المساهاه : حُسن المخالفة ، كأن الإنسان يسهوَ عن زَلِّهِ إن كانت من غيره . والسَّهْوُ : السُّكون . يقال جاء سَهْوًا رَهْوًّا .

ومما شدَّ عن هذا الباب [السَّهْوَه (1)] ، وهى كالصُّفَّه تكون أمام البيت . وممَّا يبيِّد عن هذا وعن قياس الباب : قولهم حملت المرأة ولدها سَهْوًّا ، أى على حَيْضٍ . فأما السُّهَّا فمحمتمل أن يكون من الباب الأول ؛ لأنه خفيٌّ جدًّا فَيَسَّهَى عن رؤيته .

السين والهاء والباء أصل يدل على الاتساع فى الشئ . والأصل السَّهَب ، وهى الفَلاه الواسعه . ثم يسمَّى الفرس الواسع الجري سَهْبًا .

ويقال بئر سَهْبُهُ ، أى بعيده القعر. ويقال حفر القوم فأسهبوا ، أى بلغوا الرَّمِيلَ. وإذا كان كذا كان أكثر للماء وأوسع له. ويقال للزُّجَلِ الكثيرِ الكلامِ مُسَهَّبٌ ، بفتح الهاء. كذا جاء عن العرب أشهَبَ فهو مُسَهَّبٌ ، وهو نادر (١).

سهج

السين والهاء والجيم أصلٌ يدلُّ على دوامٍ فى شىء. يقال سَهَجَ القومَ لَيْلَتَهُمْ ، أى ساروا سيراَ دائماً. ثمَّ يقال سَهَجَتِ الرِّيحُ ، إذا دامت. وهى سَيْهَجٌ وسَيْهُوجٌ. ومَسَهَجُها : مَمْرُها.

سهد

السين والهاء والذال كلمتانِ متباينتانِ تدلُّ إحداهما على خلافِ التَّوْمِ ، والأخرى على السكون.

فالأولى السُّهَادُ ، وهو قَلَّةُ التَّوْمِ. ورجل سُهْدٌ ، إذا كان قليلَ التَّوْمِ. قال :

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مَبْطَنًا

سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلَ الْهَوْجَلِ (٢)

وسَهَّدْتُ فلانًا ، إذا أطرتِ نومَه.

والكلمه الأخرى قولهم شىءٌ سَهْدٌ مَهْدٌ ، أى ساكن (٣) لا يُعْنَى. ويقال ما رأيت من فلان سَهْدَةً ، أى أمراً أعتمد عليه من خبر أو كلام ، أو أسكن إليه.

سهر

السين والهاء والراء معظم بابه الأَرْقُ ، وهو ذهاب النوم. يقال سَهَرَ يَسْهَرُ سَهْرًا. ويقال للأرض : السَاهِرَه ، سُمِّيت بذلك لأن عملها

ص: ١٠٨

١- يقال أيضا «مسهب» بكسر الهاء. وقيل بفتحها للإكثار من الخطأ ، وبكسرها للإكثار من الصواب.

٢- البيت لأبى كبير الهذلى ، كما فى اللسان (سهد) ، وسيعيده فى (هجل). وقصيدته فى نسخه الشنقيطى من الهذليين ٦١.

٣- فى الأصل : «ساكت» ، تحريف. وفى المجلد واللسان : «أى حسن».

فى النَّبْتِ دَائِماً لَيْلاً وَنَهَاراً. وَلذَلِكَ يُقَالُ: «خَيْرَ الْمَالِ عَيْنُ خَرَّارِهِ، فِى أَرْضِ خَوَّارِهِ، تَسْهَرُ إِذَا نِمَتْ، وَتَشْهَدُ إِذَا غَبَّتْ». وَقَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

وَفِيهَا لَحْمٌ سَاهِرُهُ وَبَحْرٌ

وَمَا فَأُھُوا بِهِ لَهُمْ مُقِيمٌ (١)

وَقَالَ آخَرَ، وَذَكَرَ حَمِيرَ وَحُشَّ:

يَرْتَدُّنَ سَاهِرَةً كَأَنَّ عَمِيمَهَا

وَجَمِيمَهَا أَسْدَافٌ لَيْلٍ مُظْلَمٌ (٢)

ثُمَّ صَارَتِ السَّيَاهِرَةُ اسْمًا لِكُلِّ أَرْضٍ. قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: (فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ. فَإِذَا هُمُ بِالسَّاهِرَةِ). وَالْأَسْهَرَانُ: عِرْقَانِ فِى الْأَنْفِ مِنْ بَاطِنٍ، إِذَا اغْتَلَمَ الْحِمَارُ سَالَا مَاءً. قَالَ الشَّمَاخُ:

تُؤَاثِلُ مِنْ مِصْكِكِ أَنْصَبْتُهُ

حَوَالِبُ أَسْهَرِيهِ بِالذَّنِينِ (٣)

وَكَأَنَّمَا سَمَّيْتَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا يَسِيلَانِ لَيْلاً كَمَا يَسِيلَانِ نَهَاراً. وَيُرْوَى «أَسْهَرْتَهُ». وَيُقَالُ رَجُلٌ سُهْرَةٌ: قَلِيلُ النَّوْمِ. وَأَمَّا السَّاهُورُ فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ غِلَافُ الْقَمَرِ؛ وَيُقَالُ هُوَ الْقَمَرُ. وَأَيُّ ذَلِكَ كَانَ فَهُوَ مِنَ الْبَابِ؛ لِأَنَّهُ يَسْبَحُ فِى الْفَلَكَ دَائِباً، لَيْلاً وَنَهَاراً.

سَهْفٌ

السَّيْنُ وَالْهَاءُ وَالْفَاءُ تَقْلُّ فُرُوعَهُ. وَيَقُولُونَ إِنَّ السَّهْفَ (٤): تَشْحُطُ الْقَتِيلِ فِى دَمِهِ وَاضْطِرَابُهُ. وَيُقَالُ إِنَّ السَّهْفَ: الْعَطَشُ.

ص: ١٠٩

١- البيت فى اللسان (سهر) بدون نسيبه.

٢- البيت لأبى كبير الهذلى ، كما فى اللسان (سهر) ، وقصيدته فى نسخه الشنقيطى من الهذليين.

٣- ديوان الشماخ ٩٣. وقد سبق فى (٢ : ٣٤٨).

٤- ضبط فى الأصل والمجمل بفتح الهاء ، وفى اللسان والقاموس بسكونها.

السين والهاء والقاف أصلٌ يدلُّ على طول وامتداد. وهو صحيح. فالسَّهْوَقُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ. والسَّهْوَقُ الكَذَّابُ ، وسَيْمَى بذلك لأنه يغلو في الأمر ويزيدُ في الحديث. والسَّهْوَقُ من الرياح : التي تَنْسِجُ العَجَاجَ . * والسَّهْوَقُ : الرِّيَّانُ من سُوقِ الشَّجَرِ ؛ لأنه إذا رَوَى طال.

السين والهاء والكاف أصلان : أحدهما يدلُّ على قَشْرٍ ودَقٍّ ، والآخر على الرَّائِحَةِ الكَرِيهِهِ.

فالأوَّلُ قولُهُم : سَيَهَكَتِ الرِّيحُ التُّرابَ ، وذلك إذا قَشَرَتْهُ عن الأرض. والمَسِيَهَكَه : الذي يشتدُّ مَرُّ الرِّيحِ عليه : ويقال سَهَكَتُ الشَّيْءَ ، إذا قَشَرْتَهُ ، وهو دونُ السَّحَقِ. وسَيَهَكَتِ الدَّوَابُّ ، إذا جرت جرياً خفيفاً. وفَرَسٌ مَسِيَهَكَهُ ، أى سريع. وإنما قيل لأنه يسَهَكَ الأرضَ بقوائمه.

والأصل الثاني السَّهَكَ ، قال قوم : هو رائحة السمك من اليد. ويقال بل السَّهَكَ : ريحٌ كريهه يجدها الإنسان إذا عَرِقَ. ومن هذا الباب السَّهَكَ : صدأ الحديد. ومنه أيضاً قولهم : بعينه ساهكٌ ، أى عائرٌ من الرَّمَدِ. قال الشاعر في السَّهَكَ :

سَهَكِينَ مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ

تَحْتَ السَّنَوْرِ جِنَّهُ الْبَقَّارِ (١)

السين والهاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لينٍ وخلافٍ

ص: ١١٠

١- البيت للنابغة في ديوانه ٣٥ واللسان (سهك) ، وسبق تخريجه في ماده (بقر).

حُزُونُهُ. وَالسَّهْلُ : خِلاَفَ الحَزْنِ. وَيُقَالُ النَّسْبَةُ إِلَى الأَرْضِ السَّهْلَةُ سَيْهَلِيٌّ. وَيُقَالُ أَسْهَلَ القَوْمِ ، إِذَا رَكَبُوا السَّهْلَ. وَنَهْرٌ سَهْلٌ : فِيهِ سِهْلَةٌ ، وَهُوَ رَمْلٌ لَيْسَ بِالدُّفَاقِ. وَسَهَيْلٌ : نَجْمٌ.

سهم

السين والهاء والميم أصلان : أحدهما يدلُّ على تَغْيِيرٍ فِي لَوْنٍ ، وَالأَخرُ على حِطِّ وَنَصِيبٍ وَشَيْءٍ مِنْ أَشْيَاءِ.

فالسُّهُمَةُ : النَّصِيبُ. وَيُقَالُ أَسْهَمَ الرَّجُلَانِ ، إِذَا اقْتَرَعَا ، وَذَلِكَ مِنَ السُّهُمَةِ وَالنَّصِيبِ ، أَنْ يُفُوزَ (١) كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِمَا يَصِيبُهُ. قَالَ اللهُ تَعَالَى : (فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ المُدْحَضِينَ). ثُمَّ حَمَلَ عَلَى ذَلِكَ فَسَمِيَ السَّهْمُ الوَاحِدُ مِنَ السُّهُمِ ، كَأَنَّهُ نَصِيبٌ مِنْ أَنْصِبَاءِ وَحِطٌّ مِنْ حِطْوِظٍ. وَالسُّهُمَةُ : القَرَابَةُ ؛ وَهُوَ مِنْ ذَاكَ ؛ لِأَنَّهَا حِطٌّ مِنْ اتِّصَالِ الرَّحْمِ. وَقَوْلُهُمْ بُرِّدٌ مَسْهَمٌ ، أَيْ مَخْطُوطٌ ، وَإِنَّمَا سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ حِطٍّ مِنْهُ يَشْبَهُ بِسَهْمٍ.

وَأَمَّا الأَصْلُ الأَخرُ فَقَوْلُهُمْ : سَهَمَ وَجْهُ الرَّجُلِ (٢) ، إِذَا تَغَيَّرَ يَسْرِيَهُمْ ، وَذَلِكَ مُشْتَقٌّ مِنَ السُّهُمِ ، وَهُوَ مَا يَصِيبُ الإِنْسَانَ مِنْ وَهَجِ الصَّيْفِ حَتَّى يَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ. يُقَالُ سَهَمَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَصَابَهُ السُّهُمُ. وَالسُّهُمُ أَيْضاً : دَاءٌ يَصِيبُ الإِبِلَ كَالْعَطَاشِ. وَيُقَالُ إِبِلٌ سَوَاهِمٌ ، إِذَا غَيَّرَهَا السَّفَرُ (٣). وَاللهُ أَعْلَمُ.

ص: ١١١

١- فِي الأَصْلِ : «يَقُولُ».

٢- يُقَالُ سَهَمَ مِنْ بَابِ فَتْحٍ وَظَرْفٍ ، وَسَهَمَ بِهَيْئِهِ المَبْنَى لِلْمَفْعُولِ.

٣- فِي الأَصْلِ : «غَمَرَهَا» ، صَوَابُهُ مِنَ المَجْمَلِ.

سوى

السين والواو والياء أصلٌ يدلُّ على استقامه واعتدالٍ بين شيئين. يقال هذا لا يساوى كذا ، أى لا يعادله. وفلانٌ وفلانٌ على سَوِيَّةٍ من هذا الأمر ، أى سواءٍ. ومكان سُوى ، أى مَعْلَمٌ قد عَلِمَ القومُ الدَّخولَ فيه والخروجَ منه. ويقال أسوى الرَّجُلُ ، إذا كان خَلْفَهُ وولده سَوِيًّا.

وحدثنا على بن إبراهيم القَطَّان ، عن على بن عبد العزيز ، عن أبي عُبَيْد ، عن الكسائى قال : يقال كيف أمسيتم؟ فيقال : مستؤون صالحون. يريدون أولادنا وماشيئنا سَوِيَّةً صالحه.

ومن الباب السَّيُّ : الفضاء من الأرض ، فى قول القائل (١) :

كَأَنَّ نَعَامَ السَّيِّ باضٌ عَلَيْهِمْ (٢)

والسَّيُّ : المِثْلُ. وقولهم سَيَّانٍ ، أى مِثْلَانِ.

ومن ذلك قولهم : لا- سَيِّما ، أى لا- مِثْلَ ما. هُوَ مِنَ السَّيِّينِ وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ ، كَمَا يُقَالُ وَلَا سَوَاءً. وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ السَّيِّ المِثْلُ قَوْلُ الحَظِيئَةِ :

فَإِيَّاكُمْ وَحَيَّه بَطْنِ وَاِدٍ

هَمْوَزَ النَّابِ لَكُمْ بَسِي (٣)

ومن الباب السَّوَاءُ : وَسَطُ الدَّارِ وَغَيْرِهَا ، وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لِاسْتَوَائِهِ. قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : (فَاطَّلَعَ فَرَأَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَجِيمِ).

ص: ١١٢

١- هو زيد الخيل كما فى الحيوان (٤ : ٣٣٩) والشعر والشعراء فى أثناء ترجمه الأعشى ، ونقد الشعر ٣٩. وروى أيضا من قصيده لمعقر البارقي فى الأغاني (١٠ : ٤٤).

٢- عجزه : فأحداقهم تحت الحديد خوازر.

٣- ديوان الحطيئه ٦٩ واللسان (سوا).

وأَمَّا قَوْلُهُمْ : هَذَا سِوَى ذَلِكَ ، أَى غَيْرُهُ ، فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ سِوَاهُ فَهُمَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي حَيْزِهِ عَلَى سِوَاءٍ. وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ مَدُّهُمْ السَّوَاءَ بِمَعْنَى سِوَى * قَالَ الْأَعَشَى :

وَمَا عَدَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا لِسِوَائِكَا (١)

وَيَقَالُ قَصَدْتُ سِوَى فُلَانٍ : كَمَا يُقَالُ قَصَدْتُ قَصْدَهُ. وَأَنْشُدُ الْفَرَاءَ :

فَلَأَصْرِفَنَّ سِوَى حُذِيفَةَ مَدْحَتِي

لِفَتَى الْعَشَى وَفَارِسِ الْأَجْرَافِ (٢)

سوء

فَأَمَّا السَّيْنُ وَالْوَاوُ وَالْهَمْزَةُ فَلَيْسَتْ مِنْ ذَلِكَ ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ بَابِ الْقُبْحِ. تَقُولُ رَجُلٌ أَسْوَأُ ، أَى قَبِيحٌ ، وَامْرَأَةٌ سِوَاءٌ ، أَى قَبِيحَةٌ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : «سِوَاءٌ (٣) وَلَوْ دُ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ». وَلِذَلِكَ سَمَّيْتَ السَّيِّئَةَ سِئْتَهُ. وَسَمَّيْتَ النَّارَ سُوَاىَ ، لِقُبْحِ مَنَظَرِهَا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا السُّوَاىَ). وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ وَحَقَّتْ

يَا لِقَوْمِي لِلْسُّوَاهِ السُّوَاىَ (٤)

سوح

السَّيْنُ وَالْوَاوُ وَالْحَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ. يُقَالُ سَاحَهُ الدَّارُ ، وَجَمَعَهَا سَاحَاتٌ وَسُوحٌ.

ص: ١١٣

- ١- ديوان الأعشى ٦٦. وقد سبق تخريجه في (جنف). وصدرة : تجائف عن جل اليمامة ناقتي
- ٢- في اللسان (١٩ : ١٤٣): «فارس الأحزاب» ، تحريف. والبيت من أبيات فائيه في الأغاني (١٤ : ١٢٧) منسوبة إلى رجل من بنى الحارث بن الخزرج ، أو إلى حسان بن ثابت. وانظر تنبيه البكرى على الأمالي ٦٧.
- ٣- ويروى أيضا : «سوداء».
- ٤- البيت في اللسان (سوأ).

السين والواو والخاء كلمه واحده. يقال ساخت قوائمه فى الأرض تسوخ. ويقال مُطِرْنَا حتى صارت الأرض سُوَاحِي ، على فُعَالِي ، وذلك إذا كثرت رِزَاغ المطر. وإذا كانت كذا ساخت قوائم المازة فيها.

السين والواو والذال أصل واحد ، وهو خلاف البياض فى اللون ، ثم يحمل عليه ويشتق منه. فالسواد فى اللون معروف. وعند قوم أن كل شىء خالف البياض ، أى لون كان ، فهو فى حيز السواد. يقال : أسود الشىء واسواد. وسواد كل شىء : شخصه. والسواد : السرار ؛ يقال ساوده مساوده وسواداً ، إذا ساره. قال أبو عبيد : وهو من إدناء سوادك من سواده ، وهو الشخص.

قال :

مَنْ يَكُنْ فِي السَّوَادِ وَالذَّادِ وَالْإِعْرَامِ

زَيْراً فَإِنِّى غَيْرُ زَيْرٍ (١)

والأساود : جمع الأسود ، وهى الحيات. فأما قول أبى ذرّ رحمه الله عليه : «وهذه الأساود حولى». فإنما أراد شخص آلات كانت عنده ؛ [وما حوله (٢)] إلا مطهرة وإجانه وجفنه. والسواد : العدد الكثير ، وسمى بذلك لأن الأرض تسواد له.

فأما السيادة فقال قوم : السيد : الحليم. وأنكر ناس أن يكون هذا من الحلم ، وقالوا: إنما سمي سيداً لأن الناس يلتجئون إلى سواده. وهذا أقيس من الأول وأصح. ويقال فلان أسود من فلان ، أى أعلى سيادة منه. والأسودان : التمر

ص: ١١٤

١- سبق البيت فى ماده (زير).

٢- التكملة من اللسان. وفى المجمع «من» بدل «إلا».

والماء. وقالوا: سَوَادُ الْقَلْبِ وَسُوَيْدَاؤُهُ ، وهى حَبَّتُهُ. ويقال ساوَدَنِي فلانٌ فسُيِدْتُهُ ، من سَوَادِ اللَّوْنِ وَالسُّوَدُودِ جَمِيعًا. وَالْقِيَاسُ فِي الْبَابِ كُلِّهِ وَاحِدٌ.

سور

السين والواو والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على علوِّ وارتفاع. من ذلك سَارَ يَسُورُ ، إِذَا غَضِبَ وَثَارَ. وَإِنَّ لَغَضَبِهِ لَسُورَةً. وَالسُّورُ : جمع سُورِهِ ، وهى كُلُّ مَنْزِلَةٍ مِنَ الْبِنَاءِ. قال :

وَرُبَّ ذِي سُرادِقٍ مَحْجُورِ

سُرَّتْ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ (١)

فَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ (٢) :

وشارِبٍ مُزْبِجٍ فِي الْكَاسِ نَادَمَنِي

لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بَسَّوَارِ

فإنه يريد أنه ليس بمتغضب. وكان بعضهم يقول : هو الذى يَسُورُ الشَّرَابُ فى رأسِهِ سَرِيعًا. وأما سِوَارُ الْمَرْأَةِ ، وَالْأَسْوَارُ (٣) من أساوره الفرس وهم القاده ، فأراهما غيرَ عَرَبِيَّيْنِ. وسوره الخمر : حَدَّتْهَا وَغَلِيَانَهَا.

سوط

السين والواو والطاء أصلٌ يدلُّ على مخالطه الشئِ الشئِءَ. يقال سَطَطَ الشئِءَ : خَلَطَتْ بَعْضَهُ بَبَعْضٍ. وَسَوَّطَ فلانٌ أَمْرَهُ تَسْوِيطًا ، إِذَا خَلَطَهُ. قال الشَّاعِرُ :

فَسَطَّهَا ذَمِيمَ الرَّأْيِ غَيْرَ مَوْقِيٍّ

فَلَسْتُ عَلَى تَسْوِيطِهَا بِمُعَانَ (٤)

ص: ١١٥

١- البيت فى اللسان (٤ : ٥٥).

٢- هو الأخطل. دينوله ١١٦. وقد سبق فى (٢ : ٧٣).

٣- ضبط فى الأصل والمجمل بكسر الهمزه ، ويقال أيضا بضمها.

٤- البيت فى المجمل واللسان (سوط).

ومن الباب السَّوْطُ ، لآنه يُخَالِطُ الْجِلْدَةَ ؛ يُقَالُ سَاطَتهُ بالسَّوْطِ : ضَرْبُتهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِى تَسْمِيَةِ النَّصِيبِ سَوَاطً فهو من هذا. قال الله جل ثناؤه : (فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوَاطً عَذَابٍ) ، أى نَصِيباً من العذاب

سوع

السين والواو والعين يدلُّ على استمرار الشئ ومُضِيَّته. من ذلك الساعه سميت بذلك. يقال جاءنا بعد سوع من الليل وسوع ، أى بعد هذء منه. وذلك أنه شئٌ يمضى ويستمر. ومن ذلك قولهم عاملته مساعه ، كما يقال مياومه ، وذلك من الساعه. ويقال أسعت الإبل إساعه ، وذلك إذا أهملتها حتى تمر على وجهها. وساعت فهي تسوع. ومنه يقال هو ضائع سائع. وناقه مسياع ، وهى التى تذهب فى المرعى. والسَّيَاعُ : الطَّيْنُ فيه التَّبْنُ.

سوغ

السين والواو والغين أصلٌ يدلُّ على سهوله الشئ واستمراره فى الحلق خاصه ، ثم يحمل على ذلك. يقال ساغ الشراب فى الحلق سوغاً وأساغ الله جل جلاله. ومن المشتق منه قولهم : أصاب فلان كذا فسوغته إياه. وأمّا قولهم هذا سوغ هذا ، أى مثله ، فيجوز أن يكون من هذا ، أى إنه يجرى مجراه ويستمر استمراره. ويجوز أن يكون السين مُبَدَله من صادٍ ، كأنه صيغ صياغته. وقد ذكر فى بابه.

سوف

السين والواو والفاء ثلاثه أصول : أحدها الشئ. يقال سُفِيت الشئ أسوفه سَوْفاً ، وأسفته. وذهب بعض أهل العلم إلى أن قولهم : بيننا وبينهم مسافه ، من هذا. قال وكان الدليل يسوف التراب ليعلم على قصد هو أم على جور. وأنشدوا :

إذا الدليل استاف أخلاق الطرُق (١)

أى شَمَها.

والأصل الثاني: السُوف: ذهاب المال ومَرَضُه. يقال أساف الرَّجُلُ، إذا وقع في مالِه السُوف. قال حميد بن ثور:

أسافاً من المال التلادِ وأَعَدَمَا (٢)

وأما التأخير فالتسوييف. يقال سَوَّفْتُهُ، إذا أَخَرْتَهُ، إذا قَلتْ سوف أفعُلُ كذا.

سوق

السين والواو والقاف أصل واحد، وهو حَيْدُو الشَّىء يقال ساقه يَسوقُه سَوْقا. والسَيْقَه: ما استيق من الدواب. ويقال سَيْقَتْ إلى امرأتى صِيَدَاقها، وأسَيْقَتْه. والسُوق مشتقُه من هذا، لما يُساق إليها من كلِّ شىء، والجمع أسواق. والساق للإنسان وغيره، والجمع سُوق، إنما سَميت بذلك لأنَّ الماشى يُساق عليها. ويقال امرأه سَوْقاء، ورجلٌ أسَوْق، إذا كان عظيمَ الساق. والمصدر السَّوق. قال رؤبه:

قُبُّ من التَّعداء حُقبٌ فى سَوْق (٣)

وسُوق الحرب: حومه القِتال، وهى مشتقُه من الباب الأول.

سوك

السين والواو والكاف أصلٌ واحد يدلُّ على حركه

ص: ١١٧

١- البيت لرؤبه فى ديوانه ١٠٤ واللسان (سوف).

٢- صدره كما فى اللسان (سوف): فيالهما من مرسلين لحاجه

٣- ديوان رؤبه ١٠٦.

واضطراب. يقال تَسَاوَقَتِ الإبل : اضطربت أعناقها من الهُزال وسوء الحال. ويقال أيضاً : جاءت الإبل ما تَسَاوَكُ هُزَالاً ، أى ما تحرك رءوسها. ومن هذا اشتق اسم السَّوَاك ، وهو العود نفسه. والسَّوَاك استعماله أيضاً. قال ابن دريد : سَكَّتْ الشَّيْءَ سَوَاكاً ، إذا دَلَكْتَهُ. ومنه اشتقاق السَّوَاك ، يقال سَاكٌ فَأُهُ ، فإذا قلت استَاكْتُ لم تُدكر الفِعْمَ (١).

سول

السين والواو واللام أصلٌ يدلُّ على استرخاءٍ فى شىءٍ يقال سَوَلَ سَوَلٌ يَسْوَلُ سَوَالاً. قال الهذلى (٢) :

كالشُّحْلِ البيضِ جلا لونها

سَحَّ نِجَاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

فأما قولهم سَوَّلْتُ له الشىءَ ، إذا زَيَّنْتَهُ له ، فممكِنٌ أن تكون أعطيتهُ سُوْلَهُ ، على أن تكون الهمزة مُلَيَّنَةً من السُّوْلِ.

سوم

السين والواو والميم أصلٌ يدلُّ على طلب الشىءِ . يقال سُمْتُ الشىءَ أُسُوْمُهُ سَوَماً. ومنه السَّوْمُ فى الشِّراءِ والبيعِ. ومن الباب سَامَتِ الرِّزَاعِيَةُ تَسُوْمٌ ، وأسَيَّمْتُهَا أنا. قال الله تعالى : (فِيهِ تَسَيِّمُونَ) ، أى تُرْعَوْنَ. ويقال سَوَّمتُ فلاناً فى مالى تسويماً ، إذا حكَّمْتَهُ فى مالك. وسَوَّمتُ غلامى : خَلَّيْتَهُ وما يُريد. والخيلُ المُسَوِّمةُ : المرسله وعليها رُكبانها. وأصل ذلك كله واحد.

ومما شذَّ عن الباب السُّوْمَةُ ، وهى العلامة تُجْعَلُ فى الشىءِ . والسِّيما مقصور

ص: ١١٨

١- الجمهره (٣ : ٤٨).

٢- هو المتنخل الهذلى ، كما فى اللسان (سول) من قصيده فى القسم الثانى من مجموعهِ أشعار الهذليين ٨١ ونسخه الشنقيطى ٤٤.

من ذلك* قال الله سبحانه : (سِيماهُم فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ). فإذا مدَّوه قالوا السيماء.

سوس

السين والواو والسين أصلان : أحدهما فسادٌ في شيء ، والآخر جبلٌ وخليقه. فالأول ساس الطعام يَسَاسٌ ، وأساسٌ يُسِيسُ ، إذا فسَدَ بشيء يقال له سُوس. وسَاسَتِ الشَّاهُ تَسَاسٌ ، إذا كثر قَمَلُها. ويقال إنَّ السُّوسَ داءٌ يصيب الخيل في أعجازها.

وأما الكلمه الأخرى فالسُّوس وهو الطَّبَع. ويقال : هذا من سُوس فلان ، أى طبعه.

وأما قولهم سُسَّتْهُ أسوسُهُ فهو محتملٌ أن يكون من هذا ، كأنه يدلُّه على الطبع الكريم ويَحِمِلُه عليه.

والسِّيساء (١) : مُنْتَضِمٌ فَعَّارٌ الظَّهْر. وماء مَسُوسٌ وكَلَأٌ مَسُوسٌ (٢) ، إذا كان نافعاً في المال (٣) ، وهى الإبل والغنم. والله أعلم بالصواب.

باب السين والياء وما ينثهما

سبب

السين والياء والباء أصلٌ يدلُّ على استمرارِ شيءٍ وذهابه. من ذلك سَيْبُ الماء: مجراه. وأنسابت الحَيَّة انسياباً. ويقال سَيْبَتِ الدَّابَّةُ : تركته حيث شاء. والسائبه : العبد يُسَيَّب من غير ولاءٍ ، يَضَعُ مالَه حيث شاء.

ص: ١١٩

١- حقه أن يكون في ماده (سيس).

٢- وصواب هاتين أن يكونا في مده (مسس).

٣- النافع. الذى يشفى غله العطش. وفي الأصل : «نافعا» ، تحريف.

ومن الباب [السَّيْب (١)] ، وهو العطاء ، كأنه شيءٌ أُجْرِيَ له. والسُّيُوب : الرُّكاز ، كأنه عطاءٌ أجراه الله تعالى لمن وَجَّده.

ومما شذَّ عن هذا الأصل السَّيَابُ ، وهو البلح ، الواحد سَيَابَةٌ

سِيح

السين والياء والحاء أصلٌ صحيح ، وقياسه قياسُ ما قبله يقال سَاحَ في الأرض. قال الله جلَّ ثناؤه : (فَسَيِّحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ) والسَّيْحُ : الماء الجاري. والمَسَايِحُ

في حديث عليٍّ كَرَّمَ اللهُ وجهه في قوله : «أولئك مصابيح الدُّجَى ، ليسوا بالمذاييع ولا المَسَايِحُ البُذْرُ (٢)». فَإِنَّ المَذَايِعَ جمع مَذْيَاعٍ ، وهو الذي يُذَيِّعُ السَّرَّ لا يَكْتُمُهُ. والمَسَايِحُ ، هم الذين يَسِيحُونَ في الأرض بالتَّيْمِمْه والشَّرَّ والإفْسَادِ بين الناس.

ومما يدلُّ على صحَّه هذا القياس قولهم سَاحَ الظُّلُّ ، إذا فاء. والسَّيْحُ : العباءة المخطَّطه. وسمَّى بذلك تشبيهاً لخطوطها الشَّيء الجاري

سِيد

السين والياء والذال كلمةٌ واحده ، وهى السَّيْدُ. قال قومٌ : السَّيْدُ الذُّبُّ. وقال آخرون : وقد يسمَّى الأسد سَيْدًا. وينشدون :

كالسَّيْدِ ذِي اللَّبْدَةِ الْمَسْتَأْسِدِ الضَّارِي (٣)

سِير

السين والياء والراء أصلٌ يدلُّ على مضْيٍّ وجرَّيَانٍ يقال سار يسير سيرا ، وذلك يكونُ ليلاً ونهاراً. والسَّيْرُ : الطَّرِيقَةُ

ص : ١٢٠

١- التكملة من المجمل.

٢- البذر : جمع بذور ، كصبر وصبور ، وهو الذي يذبح الأسرار.

٣- الشطر في المجمل واللسان (سيد).

فى الشىء والسُّنَّه ، لَأَنَّهَا تسير وتجرى. يقال سارت ، وسرَّتْهَا أنا. قال :

فلا تجزَعَنَّ مِنْ سُنَّه أَنْتِ سرَّتْهَا

فَأَوْلُ راضٍ سُنَّه مَنْ يسيرُها (١)

والسَّيرُ : الجِلمد ، معروف. وهو من هذا ، سَمِّيَ بذلك لامتداده ؛ كأنَّه يجرى. وسَيَّرْتُ الجُلَّ عن الدَّابَّة ، إِذا ألقَيْتَه عنه. والمَسِيرُ من الثَّياب : الذى فيه خطوط كأنَّه سيور

سبع

السين والياء والعين أصلٌ يدلُّ على جريانِ الشىء. فالسَّبْعُ : الماء الجارى على وجه الأرض ، يقال سَاعَ وانسَاعَ. وانسَاعَ الجَمِيدُ : ذاب. والسَّبَاعُ : ما يُطَيَّنُ به الحائط. ويقال إنَّ السَّبَاعَ الشحمه تُطلى بها المزاده. وقد سَبَّعت المرأة مَزادَتَها.

سيف

السين والياء والفاء أصلٌ يدلُّ على امتدادٍ فى شىءٍ وطول. من ذلك السَّيفُ ، سَمِّيَ بذلك لامتداده. ويقال منه امرأةٌ سَيفانَةٌ ، إِذا كانت شَطْبَه وكأَنَّها نَضَلُ سَيف. قال الخليل بن أحمد : لا يُوصَفُ به الرَّجُلُ.

وحدَّثنى عليُّ بن إبراهيم* عن عليِّ بن عبد العزيز ، عن أبى عبيد ، عن الكسائى : رجلٌ سيفانٌ وامرأةٌ سيفانه.

ومما يدلُّ على صحَّه هذا الاشتقاق ، قولُهم سَيفُ البحر ، وهو ما امتدَّ معه من ساحله. ومنه السَّيفُ ، ما كان ملتصقاً بأصول السَّعَف من اللَّيف ، وهو أردؤُه. قال :

ص: ١٢١

١- هو خالد بن زهير ، أو خالد بن أخت أبى ذؤيب. انظر قصه الشعر فى اللسان (سير).

وَالسَّيْفُ وَاللِّيفُ عَلَى هُدَابِهَا (١)

فَأَمَّا السَّائِفَةُ مِنَ الْأَرْضِ فَمِنْ هَذِهِ أَيْضاً ، لِأَنَّهُ الرَّمْلُ الَّذِي يَمِيلُ فِي الْجَلْدِ وَيَمْتَدُّ مَعَهَا. قَالُوا : وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْعَدَابُ (٢). قَالَ أَبُو زِيَادٍ : السَّائِفَةُ (٣) مِنَ الرَّمْلِ أَلِينُ مَا يَكُونُ مِنْهُ. وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ. وَهُوَ قَوْلُ النَّضْرِ ؛ لِأَنَّهُ أَقْيَسُ وَأَشْبَهُ بِالْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ. وَكُلُّ مَا كَانَ مِنَ اللَّغَةِ أَقْيَسَ فَهُوَ أَصَحُّ. وَجَمَعَ السَّائِفَةَ سَوَائِفٍ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَبَسَّمُ عَنِ الْمَى اللَّثَاثِ كَأَنَّهُ

ذُرَى أَقْحُوَانٍ مِنْ أَقَاحِي السَّوَائِفِ (٤)

وَقَالَ أَيْضاً :

..... كَأَنِّهَا

بِسَائِفِهِ قَفِرَ ظَهْرُ الْأَرَاقِمِ (٥)

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَسِيْمَتُ الْخَزَزِ ، إِذَا خَرَّمْتَهُ ، فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا عَنِ هَذَا الْأَصْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَتَكُونَ مِنَ السَّوَائِفِ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ. يُقَالُ هُوَ مُسَيِّفٌ ، إِذَا خَرَّمَ الْخَزَزَ. قَالَ الرَّاعِي :

مَزَائِدُ خَرَقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسَيِّفِهِ

أَحَبُّ بِهِنَّ الْمَخْلِفَانِ وَأَحْفَدَا (٦)

سيل

السَّيْنُ وَالْيَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى جَرِيَانٍ وَامْتِدَادٍ.

ص: ١٢٢

١- البيت من أبيات في اللسان (سيف).

٢- العذاب ، بالدال المهملة. وفي الأصل : «العذاب» ، تحريف.

٣- أوردتها اللسان في مادة (سوف).

٤- ديوان ذي الرمة ٢٧٩ واللسان (سوف) بروايه : «تبسم عن».

٥- البيت بتمامه كما في ديوان ذي الرمة ٦١٣ : وهل يرجع التسليم ربع كأنه بائعه قفر ظهور الأرقام

٦- البيت في اللسان (سوف ٦٧).

يقال سال الماء وغيره يسيل سَيْلاً وسَيْلاناً. ومَسِيل الماء إذا جعلت الميم زائده فمن هذا ، وإذا جعلت الميم أصلياً فمن باب آخر ، وقد ذكر.

فأما السَّيلان من السَّيف والسَّكين ، فهي الحديدهُ التي تُدخَل في النصاب.

وسمعت عليّ بن إبراهيم القطان يقول : سمعت عليّ بن عبد العزيز يقول : سمعت أبا عبيدٍ يقول : السَّيلان قد سمعته ، ولم أسمعهُ من عالم.

وأما سِيَهُ القوس (١) ، وهي طرفها ، فيقال إنَّ النسبه إليها سِيَوِيٌّ. والله أعلم.

باب السين والهمزه وما ينثهما

سأب

السين والهمزه والباء ليس أصلاً يتفرّع ، لكنهم يقولون سأبه سَأبا ، إذا خَنَقَه. والسَّأب : السَّقاء ، وكذلك المِسْأَبُ.

فأما التاء (٢) فيقولون أيضاً سَأته إذا خَنَقَه. وفي جميع ذلك نظر.

سأد

السين والهمزه والبدال كلمتان لا تنقاسان. فالإِسْأَد : دأب السَّير بالليل.

والكلمه الأخرى السَّأد : انتقاض الجرح. وأنشد :

فبِتُّ مِنْ ذَاكَ سَاهراً أرقاً

ألقي لقاءً اللاقى من السَّأدِ (٣)

وربما قالوا : سَأَدَتِ الإِبِلُ الماءَ : عَافَتَه.

ص : ١٢٣

١- لم يعقد لهذه الكلمه ماده ، ومادتها (سيو). وعقد لها في المعجم ماده (سيه) وزاد علي ماهنا : «وكان رؤبه ربما همزها».

٢- ولم يعقد لهذه الكلمه ماده ، وهي (سأت).

٣- البيت في المعجم واللسان (سأد).

سأل

السين والهمزة واللام كلمة واحده. يقال سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤالا وَمَسْأَلَةً. ورجل سُؤْلَةٌ : كثير السؤال.

سأو

السين والهمزة والواو كلمة مختلف في معناها. قال قوم : السَّأو : الوطن. وقال قوم : السَّأو : الهمة : قال :

كَأَنِّي مِنْ هَوَى خَرَقَاءَ مُطْرَفٌ

دَامِيَ الْأَطْلُ بَعِيدُ السَّأوِ مَهْيُومٌ (١)

والله أعلم بالصواب.

باب السين والباء وما يثنهما

سبت

السين والباء والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على راحهٍ وسكون. يقال للسَّيْرِ السَّهْلِ اللَّيْنُ. سَبَّتْ. قال :

وَمَطْوِيهِ الْأَقْرَابِ أَمَا نَهَارُهَا

فَسَبَّتْ وَأَمَا لَيْلُهَا فَذَمِيلٌ (٢)

ثمَّ حُمِلَ عَلَى ذَلِكَ السَّبْتُ : حَلَقَ الرَّأْسِ. وَيُنْشَدُ فِي ذَلِكَ مَا يَصْحَحُ هَذَا الْقِيَاسَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

يُصْبِحُ سَكَرَانَ وَيُمَسِي سَبْتًا (٣)

لأنه يكون في آخر النهار مُخْتَرًا (٤) قَلِيلَ الْحَرَكَةِ ، فَلِذَلِكَ يُقَالُ لِلْمُتَحَيَّرِ مَسْبُوتٌ.

ص: ١٢٤

١- المهيموم : الذى أصابه الهيام ، وهو داء يصيب الإبل من ماء تشربه. وفي الأصل : «مهموم» ، صوابه من ديوان ذى الرمه ٥٦٩ واللسان (سأى).

٢- كلمة «ليلها» ساقطه من الأصل ، وإثباتها من اللسان (سبت) ، حيث نسب البيت إلى حميد بن ثور.

٣- فى اللسان : «يصبح مخمورا».

٤- المختر : الذى يجد الشئ القليل من الوجع والفترة.

وأما السَّبْت بعد الجمعة ، فيقال إنه سَمِيَ بذلك لأنَّ الخلق فُرع منه يومَ الجمعة وأكمل ، فلم يكن اليومَ الذي بعد الجمعة يوماً خُلِق فيه شيءٌ. والله أعلم بذلك. هذا بالفتح. فأما السَّبْت فالجلودُ* المدبوغه بالقرظ ، وكان ذلك سَمِيَ سَبْتاً لأنه قد تنهى إصلاحه ، كما يقال للزُّطبه إذا جرى الإرتابُ فيها : مُنْسَبته.

سبج

السين والباء والجيم ليس بشيءٍ ولا له في اللغة العربيَّة أصلٌ. يقولون السُّبجَه : قميصٌ له جيب. قالوا : وهو بالفارسيه «شَبِي (١)». والسَّبج : أيضاً ليس بشيء. وكذلك قولهم إنَّ السَّبج حجاره الفضة. وفي كل ذلك نظر.

سبح

السين والباء والحاء أصلان : أحدهما جنسٌ من العباده ، والآخر جنسٌ من السَّعي. فالأول السُّبحه ، وهي الصَّلاه ، ويختصُّ بذلك ما كان نَفلاً- غير فرض. يقول الفقهاء : يجمع المسافرُ بين الصَّلَاتين ولا يُسَبِّح بينهما ، أى لا يتنفل بينهما بصلاه. ومن الباب التَّسيح ، وهو تنزيهُ الله جلَّ ثناؤه من كلِّ سُوء. والتَّنزيه : التبعيد. والعرب تقول : سبحان من كذا ، أى ما أبعدَه. قال الأعشى :

أقولُ لَمَّا جاءني فخرُه

سُبْحانَ من علقمه الفاخر (٢)

وقال قوم : تأويله عجباً له إذا يَفخر. وهذا قريبٌ من ذاك لأنه تبعيدٌ له من الفخر. وفي صفات الله جلَّ وعز : سُبوح. واشتقاقه من الذي ذكرناه أنه تنزّه من كلِّ شيءٍ لا ينبغي له. والسُّبُحات الذي جاء في الحديث (٣) : جلال الله جلَّ ثناؤه وعظمتُه.

ص: ١٢٥

١- فسرت هذه الكلمه في معجم استينجاس ٧٣٢ بأنها قميص يلبس في المساء.

٢- ديوان الأعشى ١٠٦ واللسان (سبح).

٣- هو حديث : «إن لله دون العرش سبعين حجاباً لودنونا من أحدها لأحرقتنا سبحات وجه ربنا».

والأصل الآخر السَّيْح والسَّباحه : العوم فى الماء. والسَّايح من الخيل : الحَسَنُ مدُّ اليدين فى الجَزَى. قال :

فولَّيْت عنه يرْتَمَى بِكَ سابِح

وقد قابَلْت أذْنِيه منك الأَخادِعُ (١)

يقول : إنَّك كنتَ تلتفتُ تخافُ الطَّعَنَ ، فصار أخذَعَكَ بحذاء أذن فرسِكَ.

سبخ

السين والباء والخاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خَفَّه فى الشَّيْء. يقال للذى يسقط من ريش الطائر السَّبِيخ. ومنه الحديث : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمِع عائشه تدعو على سارقٍ سَبَّحَها ، فقال : «لا تُسَبِّحْني عنه بدعائك عليه». أى لا تخفِّفنى. ويقال فى الدَّعاء : «اللهم سَبِّحْ عنه الحُمَى» ، أى سَلِّها وخَفِّفها. ويقال لما يتطاير من القطن عند النَّدْف : السَّبِيخ. قال الشاعر يصف كلابا :

فأرسلوهنَّ يُذْرِيْنَ التُّرابَ كما

يُذْرِي سَبائِحَ قُطنٍ نَدْفٍ أو تارٍ (٢)

وقد رُوِيَ عن بعضهم (٣) أنه قرأ : إنَّ لك فى النَّهار سبخا طويلا ، قال : وهو معنى السَّبِيخ ، وهو الفَراغ ؛ لأنَّ الفارغ خفيف الأمر.

سبد

السين والباء والذال عَظُمُ بابه نبات شعيرٍ أو ما أشبهه. وقد يشدُّ الشَّيْء اليسير. فالأصل قولهم : «ما له سَبْدٌ ولا لَبْدٌ». فالسَّبْد : الشعر. واللَّبِيد : الصوف. ويقولون : سَبَّدَ الفَرُخُ ، إذا بدا ريشه وشوَّك. ويقال إنَّ السُّبْدَه العانه. والسُّبِيد : طائر ، وسمَّى بذلك لكثرة ريشه. فأما التَّسبيد فيقال إنَّه استئصال

ص: ١٢٦

١- أنشده فى المجلد أيضا.

٢- البيت للأخطل فى ديوانه ١١٥ واللسان والتاج (سبخ).

٣- هى قراءه يحيى بن يعمر ، كما فى اللسان.

شَعْرَ الرَّأْسِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ جَاءَ إِلَى سَبَدِهِ فَحَلَقَهُ وَاسْتَأْصَلَهُ. وَيُقَالُ إِنَّ التَّسْيِدَ كَثْرَةُ غَسْلِ الرَّأْسِ وَالتَّدْهُنُ.

والذى شَدَّ عَنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : هُوَ سَبْدُ أَسْبَادٍ ، أَيْ دَاهٍ مُتَّكِرٍ. وَقَالَ :

يعارض سبدا في العنان عمردا (١)

سببر

السين والباء والراء ، فيه ثلاث كلماتٍ متباينة القياس ، لا يشبه بعضها بعضاً.

فالأول السَّبْرُ ، وَهُوَ رَوْزُ الأَمْرِ وَتَعْرِفُ قَدْرَهُ. يُقَالُ خَبِرْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ وَسَبَرْتُهُ. وَيُقَالُ لِلْحَدِيدِ الَّتِي يُعْرِفُ بِهَا قَدْرُ الجِرَاحِ مِسْبَارٌ.

والكلمة الثانية : السَّبْرُ ، وَهُوَ الجَمَالُ وَالبَهَاءُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : «يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ رَجُلٌ قَدْ ذَهَبَ جِبْرَهُ وَسَبَرُهُ». أَيْ ذَهَبَ جَمَالُهُ وَبَهَائُهُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَتَيْتُ حَيًّا مِنَ الْعَرَبِ فَلَمَّا تَكَلَّمْتُ قَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ : «أَمَا اللِّسَانُ فَبِدَوِيٌّ ، وَأَمَا السَّبْرُ فَحَضْرِيٌّ». وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لبسنا جبره حتى اقتضينا

لأعمال وآجالٍ قُضِينَا (٢)

وأما الكلمة الثالثة فالسَّبْرَةُ ، وَهِيَ الغَدَاةُ البَارِدَةُ. وَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَضْلَ إِسْبَاغِ الوُضُوءِ فِي السَّبْرَاتِ (٣).

ص: ١٢٧

١- للمعذل بن عبد الله. وصدرة كما في اللسان (سبد) : من السح جوالا كأن غلامه

٢- في الأصل : «وآل قضينا».

٣- في الأصل : «فضل له سباع الوضوء في السبرات» ، تحريف. وفي اللسان : «وفي الحديث : فيم يختصم الملاء الأعلى يا محمد؟ فسكت. ثم وضع الرب تعالى يده بين كتفيه فألهمه. إلى أن قال : في المضى إلى الجمعات ، وإسباغ الوضوء في السبرات».

السين والباء والطاء أصلٌ يدلُّ على امتدادِ شيءٍ ، وكأنه مقارِبٌ لباب الباء والسين والطاء ، يقال شعرٌ سَبِطٌ وسَبِطٌ ، إذا لم يكن جَعْدًا. ويقال أُسَبِطَ الرَّجُلُ إسباطًا ، إذا امتدَّ وانبسط بعد ما يُضْرَب. والشُّبَاطه : الكُنَاسه ، وسمَّيت بذلك لأنها لا يُحْتَفَظُ بها ولا تَحْتَجَن. ومنه الحديث : «أتى سُبَاطَه قومٍ فبال قائمًا ؛ لوجعٍ كان بمأبضه (١)». والسَّبَطُ : نباتٌ فى الرمل ، ويقال إنه رَطَب الحَلِيّ ؛ ولعلَّ فيه امتدادًا

السين والباء والعين أصلان مطردان صحيحان : أحدهما فى العدد ، والآخر شيءٌ من الوحوش

فالأوّل السَّبْعَه. والسَّبْع : جزءٌ من سبعة. ويقال سَبَعَتِ القومَ أسبَعَهُمْ إذا أخذت سُبُعَ أموالهم أو كنتَ لهم سابعًا. ومن ذلك قولهم : هو سُبَاعِي البَدَن ، إذا كان تامَّ البدن. والسَّبِيع : ظمٌّ من أظماء الإبل ، وهو لعددٍ معلوم عندهم وأما الآخر فالسَّبِيع واحدٌ من السَّبَاع. وأرض مَسْبَعَةٌ ، إذا كثر سبَاعُها.

ومن الباب سَبَعْتُهُ ، إذا وَقَعَتْ فيه ، كأنه شَبِهَ نفسه بسبِيع فى ضرره وَعَصَّه. وأسبَعته: أطعمته السَّبِيع. وسَبَعَتِ الدَّنَابُ الغنمَ ، إذا فرستها وأكلتها.

فأما قولُ أبى ذؤيب :

صَخِبُ الشَّوَارِبِ لا يزالُ كأنه

عبدٌ لآلِ أبى ربيعه مُسْبِعُ (٢)

ففيه أقاويل : أحدها المُتْرَف ، كأنه عبد مترف ، له ما يتمتع به ، فهو دائم

ص: ١٢٨

١- المأبض ، بكسر الباء : باطن الركبه والمرفق.

٢- ديوان أبى ذؤيب ٤ واللسان (سبع).

النشاط. ويقال إنه الرّاعي ، ويقال هو الذى تموت أمّه فيتولى إرضاعه غيرها. ويقال المُسَبِّع مَنْ لم يكن لِرشده. ويقال هو الراعى الذى أغارت السباع على غنمه فهو يصيح بالكلاب والسباع. ويقال هو الذى هو عبدٌ إلى سبعة آباء. ويقال هو الذى وُلد لسبعة أشهر ويقال لِّلسَبِّع : المُهْمَل. وتقول العرب : لأفعلنّ به فِعْل سَبَّعَه ؛ يريدون به المبالغة فى الشر. ويقال أراد بالسَّبِّع اللبؤه ، أراد سَبَّعَه فحُفَف.

سبغ

السين والباء والغين أصلٌ واحد يدلُّ على تمام الشىء وكماله. يقال أَسْبَغْتُ الأمر ، وأَسْبَغَ فلان وضوءه. ويقال أسبغ الله عليه نِعَمَه. ورجل مُسْبِغ ، أى عليه درعٌ سابغه. وفحل سَابِغٌ : طويل الجُرْدَان (١) ، وضدّه الكَمْش. ويقال سَبَّعَتِ الناقه ، إذا أَلَقَتْ ولدها وقد أَسْعَرَ.

سبق

السين والباء والقاف أصلٌ واحد صحيح يدل على التقديم. يقال سَبَقَ يَسْبِقُ سَبْقًا. فأما السَّبَقُ فهو الخَطَر الذى يأخذه السَّابِق.

سبك

السين والباء والكاف أصلٌ يدل على التناهى فى إمهاء الشىء (٢). من ذلك: سَبَّكَتُ الفضة وغيرها أَسْبَكُهَا سَبْكَا. وهذا يستعار فى غير الإذابه أيضاً. [والسُّبُّك : طرف الحافر (٣)]. فأما السُّبُّك من الأرض فاستعاره ، طَرَفٌ غليظٌ قليل الخير.

سبل

السين والباء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على إرسال شىءٍ من من علو إلى سُفْل ، وعلى امتداد شىءٍ.

ص: ١٢٩

١- الجردان بضم الحيم وبعد الراء دال مهمله : قضيبه. فى الأصل : «الجردان» ، تحريف.

٢- الإمهاء : الإسالة. وفى الأصل : «إنهاء الشىء».

٣- التكملة من المجمل.

فالأول من قِيلَ: أسبَلْتُ السُّتْرَ ، وأسبَلْتُ السَّيْحَابُ مَاءَهَا وبمائها. والسَّبَلُ : المطر الجَوْدُ. وسَبَّالُ الْإِنْسَانِ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ شَعَرَ
مَسْدَلًا. وقولهم لأعلى الدُّلُو أسبَالٌ ، مِنْ هَذَا ، كَأَنَّهَا شُبِّهَتْ بِالذِّي ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْإِنْسَانِ. قَالَ :

إِذْ أَرْسَلُونِي مَاتِحًا بَدَلَانَهُمْ

فمَلَأْتُهَا عَلَقًا إِلَى أُسْبَالِهَا (١)

والممتدُّ طَوْلًا : السَّبِيلُ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِامْتِدَادِهِ. وَالسَّابِلَةُ : الْمُخْتَلِفَةُ فِي السُّبُلِ جَائِيَةً وَذَاهِبَةً. وَسَمِيَ السُّبُلُ سُبُلًا
لِامْتِدَادِهِ. يُقَالُ أُسْبِلُ الزَّرْعَ ، إِذَا خَرَجَ سُنْبَلُهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَبَلُ الزَّرْعِ وَسُنْبَلُهُ سَوَاءٌ. وَقَدْ سَبَلَ (٢) وَأُسْبَلَ.

سبه

السَّيْنُ وَالْبَاءُ وَالْهَاءُ كَلِمَةٌ ، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى ضَعْفِ الْعَقْلِ أَوْ ذَهَابِهِ - فَالسَّبَهُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنْ هَرَمٍ ، يُقَالُ رَجُلٌ مَسْبُوءٌ وَمُسَبَّهٌ ، وَهُوَ
قَرِيبٌ مِنَ الْمَسْبُوتِ ، وَالْقِيَاسُ * فِيهِمَا وَاحِدٌ.

سبي

السَّيْنُ وَالْبَاءُ وَالْيَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى أَخْذِ شَيْءٍ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ كَرَهًا (٣). مِنْ ذَلِكَ السَّبِيُّ ، يُقَالُ سَبَى الْجَارِيَةَ يَسْبِيهَا
سَبِيًّا فَهُوَ سَابٍ ، وَالْمَأْخُوذَةُ سَبِيَّةٌ. وَكَذَلِكَ الْخَمْرُ تُحْمَلُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ. يَفْرُقُونَ بَيْنَ سَبَاهَا وَسَبَاةَا. فَأَمَّا سَبَاؤُهَا فَاشْتِرَاؤُهَا.
يُقَالُ سَبَأْتُهَا ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْخَمْرِ وَيَسْمُونَ الْخَمَّارَ السَّبَاءَ. وَالْقِيَاسُ فِي ذَلِكَ وَاحِدٌ.

ص: ١٣٠

١- البيت لباعث بن صريم الشكري ، كما في اللسان (سبل).

٢- وكذا في المجمل. والمعروف بدلها «سنبل».

٣- بعدها في الأصل : «من المأخوذة» مقحمتان.

ومما شدَّ عن هذا الأصل السَّيِّئ ، وهي الجِلْدَةُ التي يكون فيها الولد. والسَّيِّئُ : النَّتَاجُ (١). يقال : إنَّ بنى فلانٍ تَرُوحُ عليهم من مالهم سايِّئ. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «تسعه أعشارُ الرِّزْقِ في التجاره. والجزء الباقي في السَّيِّئ».

ومما يقرب من الباب الأوَّل الأسبابُ ، وهي الطرائق. ويقال أسبابُ الدِّماء ، وهي طرائقها. قال سلامه :

والعاديَاتُ أسبابُ الدِّماءِ بها

كأنَّ أعناقها أنصابُ ترجيبٍ (٢)

وإذا كان ما بعدَ الباء من هذه الكلمه مهموزاً خالف المعنى الأوَّل ، وكان على أربعه معانٍ مختلفه : فالأول سبأت الجِلْد ، إذا محشته حتى أُحرق شيئاً من أعاليه.

والثاني سبأت جلده : سلخته. [والثالث سبأ فلانٌ (٣)] على يمين كاذبه ، إذا مرَّ عليها غير مكترث.

ومما يشتق من هذا قولهم : انسبأ اللبن ، إذا خرج من الضَّرْع. والمسبأ : الطَّرِيق في الجبل.

والمعنى الرابع قولهم : ذهبوا أيادي سبأ ، أى متفرِّقين. وهذا من تفرَّقِ أهل اليمن. وسبأ : رجل يجمع (٤) عامه قبائل اليمن ، ويسمى أيضاً بلدهم بهذا الاسم. والله أعلم بالصواب.

ص : ١٣١

١- في الأصل : «السباج» ، صوابه ما أثبت من اللسان.

٢- ديوان سلامه ٨ واللسان (سبي).

٣- تكمله استنضأت بالمجمل في إثباتها.

٤- في الأصل : «بجميع» ، صوابه في المجمل.

ستر

السين والتاء والراء كلمه تدلُّ على الغطاء. تقول : سترت الشيء سترًا. والستره: ما استترت به ، كائناً ما كان. وكذلك الستار (١). فأما الإِستار ، وقولهم إِستار الكعبه ، فالأغلبُ أنه من السّتر ، وكأنّه أراد به ما تُستَر به الكعبه من لباسٍ. إلّا أنّ قوماً زعموا أنّ ليس ذلك من اللباس ، وإنما هو من العَدَد. قالوا : والعرب تسمي الأربعة الإِستار (٢) ويحتجّون بقول الأخطل :

لعمرك إنّني وابنتي جُعيلٌ

وأُمَّهُما لِإِستارٍ لئيمٍ (٣)

ويقول جرير :

قُرْنَ الفرزدقُ والبعيثُ وأُمّه

وأبو الفرزدقُ قُبِحَ الإِستارُ (٤)

قالوا : فأستار الكعبه : جدرانها وجوانبها ، وهي أربعة وهذا شيءٌ قد قيل ، والله أعلم بصحته.

ستن

السين والتاء والنون ليس بأصل يتفرّع ، لأنّه نبت ، ويقال له الأشتن. وفيه يقول النابغه :

ص: ١٣٢

-
- ١- والستاره ، بالهاء أيضا.
 - ٢- ذكر في اللسان والمعرب ٤٢ أنه معرب «چهار» الفارسيه ، بمعنى أربعة. على أن اللفظ «استار» في الفارسيه يظن أنه مأخوذ من اليونانيه. انظر استينجاس ٤٩.
 - ٣- ديوان الأخطل ٢٩٧ واللسان (ستر). وابنا جعيل ، هما كعب وعمير.
 - ٤- كذا وردت الروايه في الأصل والمجمل والديوان ٢٠٨. وروايه اللسان : إن الفرزدق والبعيث وأمه وأيا البعيث لشر ما إِستار

تَنْفِرُ مِنْ أَسْتِنِ سُوْدٍ أَسْفَلُهُ

مثل الإماء اللواتي تحمِل الحزما (١)

سجج

السين والجيم والحاء أصل منقاس ، يدلُّ على استقامه وحسن. والسُّجج : الشَّيء المستقيم. ويقال «ملكت فأسجج» ، أى أحسن العفو. ووجه أسجج ، أى مستقيم الصوره. قال ذو الرمه :

ووجه كمرآه الغريبه أسجج (٢)

وهذا كله من قولهم : تنح عن سُجج الطريق (٣) ، أى عن جادته ومستقيمه.

سجد

السين والجيم والذال أصلٌ واحدٌ مطرد يدلُّ على تطامنٍ وذلِّ. يقال سجد ، إذا تطامنَ. وكلُّ ما ذلَّ فقد سجد. قال أبو عمرو : أسجد الرجل ، إذا طأ رأسه وانحنى. قال حميد :

فُضُولَ أَرْمَتِهَا أَسْجَدَتْ

سُجُودَ النَّصَارَى لِأَرْبَابِهَا (٤)

وقال أبو عبيده مثله ، وقال : أنشدني أعرابيُّ أسدى :

وَقُلْنَ لَهُ أَسْجِدْ لِيَلَى فَأَسْجِدَا (٥)

يعنى البعير إذا طأ رأسه. وأما قولهم : أسجدًا إسجاداً ، إذا أدام النظر ،

ص: ١٣٣

١- ديوان النابغه ٦٨ واللسان (ستن).

٢- صدره كما فى الديوان ٨٨ واللسان (حشر) : لها أذن حشر وذفرى أسيله

٣- سجج الطريق ، بالضم وبضميتين.

٤- ذكر ابن برى أن صواب إنشاده : «لأحبارها». وقبله : فلما لوين على معصم وكف خضيب وأسوارها

٥- الشطر فى المجمل واللسان (سجد).

فهذا صحيحٌ ، إلّا أنّ القياس يقتضى ذلك فى خفض ، ولا يكون* النّظر الشّاخص ولا الشّر. يدلّ على ذلك قوله :

أَغْرَكَ مِنِّي أَنَّ دَلَّكَ عِنْدَنَا

وإسجادَ عينيك الصّيوّدين رابح (١)

ودراهم الإسجاد : دراهم كانت عليها صورٌ ، فيها صورٌ ملوكهم ، وكانوا إذا رأوها سجّدوا لها. وهذا فى الفرس. وهو الذى يقول فيه الأسود :

مِنْ حَمْرِ ذِي نُطْفٍ أَعَنَّ مُنْطَقِي

وَأَفَى بِهَا لِدِرَاهِمِ الْإِسْجَادِ (٢)

سجر

السين والجيم والراء أصولٌ ثلاثه : الملاء ، والمخالطه ، والإيقاد.

فأما الملاء ، فمنه البحر المسجور ، أى المملوء. ويقال للموضع الذى يأتى عليه السيلُ فيملؤه : ساجر. قال الشّمّاخ :

كُلُّ حِسِيٍّ وَسَاجِرٍ (٣)

ومن هذا الباب. الشّعْر المنسجِرُ ، وهو الذى يَفِرُّ (٤) حتّى يسترسلَ من كثرته. قال :

ص: ١٣٤

١- البيت لكثير عزه كما فى اللسان (سجد).

٢- البيت فى اللسان (سجد). وقصيده الأسود بن يعفر فى المفضليات (٢ : ١٦ - ٢٠).

٣- البيت لم يرد فى الديوان. وهو بتمامه كما فى اللسان (سجر) : وأحمى عليها ابنا يزيد بن مسهر بطن المراض كل حمى وساجر

٤- وفر يفر ، كوعد يعد ، ويقال أيضا وفر يوفر من باب كرم ، أى كثر.

إذا ما انثنى شَعْرُهَا المنسَجِرُ (١)

وأما المخالطه فالسَجِير : الصاحب والخليط ، وهو خلاف الشَّجِير . ومنه عَيْنُ سَجْرَاءٍ ، إذا خالط بياضها حمرة .

وأما الإيقاد فقولهم : سَجرت التَّنُور ، إذا أوقدته . والسَّجُور : ما يُسَجَّرُ به التَّنُور . قال :

ويوم كتنور الإمامِ سَجْرُونُهُ

وَأَلْقَيْنَ فِيهِ الْجَزَلَ حَتَّى تَأْجَمَا (٢)

ويقال للسَّجُور السجَار (٣)

ومما يقارب هذا اسْتَجَرْت (٤) الإبل على نَجَائِهَا ، إذا جَدَّت ، كأنَّهَا تَتَّقِدُ فِي سِيرِهَا اتِّقَادًا . ومنه سَيَجَرْت النَّاقَةُ ، إذا حَنَّت حِينًا شديدًا .

سجع

السين والجيم والعين أصلٌ يدلُّ على صوت متوازن . من ذلك السَّجْعُ في الكلام ، وهو أن يُؤْتَى به وله فواصلٌ كقوافي الشُّعر ، كقولهم : «مَنْ قَلَّ ذَلَّ ، ومن أَمَرَ قَلَّ» ، وكقولهم : «لا مَاءَ كِ أَبْقَيْتِ ، ولا دَرَنَكَ أَنْقَيْتِ» . ويقال سَجَعَتِ الحِمَامَةُ ، إذا هَدَرَتْ .

ص : ١٣٥

١- وكذا روايته في المجمل . وفي اللسان (٦ : ٩) : «شعره المنسجر» . لكن في اللسان (٦ : ١٠) : إذا ثنى فرعها المسجر بعد أن ذكر قبله : «المسجر : الشعر المسترسل» . على أنه يقال المسجر ، بتشديد الجيم ، والمنسجر ، والمسوَجِر أيضا .

٢- البيت لعبيد بن أيوب العنبري «كما في اللسان (أجم)» . وتأجم ، مثل تأجج ، وزنا ومعنى . وبعده : ؟ بنفسى في أجيح سمومه وبالغنس حتى جاش منسمها؟

٣- لم أجد هذه الكلمة في غير المقاييس . ولا أدري ضبطها .

٤- في اللسان والمجمل : «انسجرت» .

لسين والجيم والفاء أصلٌ واحد ، وهو إسبال شىءٍ سائر. يقال أسجفت السُّتر : أرسلته. والسَّجْفُ والسُّجْفُ (١) : ستر الحَجَله. ويقال أسجفَ اللَّيْلُ ، مثل أسدَفَ.

السين والجيم واللام أصلٌ واحد يدلُّ على انصبابِ شىءٍ بعد امتلائه. من ذلك السَّجْلُ ، وهو الدَّلُو العظيمة. ويقال سَجَلت الماء فانسَجَلَ ، وذلك إذا صَبَّبْتَه. ويقال للضَّرْع الممتلئِ سَجْلٌ (٢). والمساجله : المفاخره ، والأصل فى الدُّلاء ، إذا تساجَلَ الرجلان ، وذلك تنازُعُهُما ، يريد كلُّ واحدٍ منهما غلبه صاحبه. ومن ذلك الشَّيْء المُسَجَّل ، وهو المبدول لكلِّ أحد ، كأنه قد صُبَّ صبًّا. قال محمَّد بن على فى قوله تعالى : (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ). هى مُسَجَله للبرِّ والفاجر. وقال الشاعر فى المُسَجَّل :

وأصبحَ معروفى لقومى مُسَجَلا

فأما السَّجَلُ فمن السَّجْلِ والمساجله ، وذلك أنه كتابٌ يجمع كتباً ومعانى. وفيه أيضاً كالمساجله ، لأنه عن منازعه ومُيداعاه. ومن ذلك قولهم : الحرب سِجَالٌ ، أى مباراهٌ مرَّه كذا ومرَّه كذا. وفى كتاب الخليل : السَّجَل : ملء الدلو. وأما السَّجِيلُ فمن السَّجَلِ ، وقد يحتمل أن يكون مشتقاً من بعض ما ذكرناه. وقالوا : السَّجِيلُ : الشديد.

السين والجيم والميم أصلٌ واحد ، وهو صبُّ الشَّيْء من الماء

ص: ١٣٦

١- فى الأصل : «السجيف» ، محرف.

٢- وكذا فى المجمل ، وفى اللسان : «السجيل» و «الأسجل».

والدَّمَعِ. يقال سَجَمَتِ العَيْنُ دَمَعَهَا. وعَيْنٌ سَجُومٌ ، ودمَعٌ مسجومٌ. ويقال أرضٌ مسجومه: ممطوره.

سجن

السين والجيم والنون أصلٌ واحد ، وهو الحَبْسُ. يقال سَجَنَتْه سَجْنًا. والسَّجَنُ: المكان يُسَجَنُ فيه الإنسان. قال الله جلّ ثناؤه في قصّه يوسف عليه السلام: (قالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ). فيقرأ فتحاً على المصدر ، وكسراً على الموضع (١) ، وأما قولُ ابنِ مُقبلٍ :

ضرباً تَوَاصَى به الأبطالُ سَجِينًا (٢)

فقليلٌ إنّه أراد سَجِيلاً. أى شديداً. وقد مضى ذِكْرُه. وإنّما أُبدل اللام نونا. والوجه في هذا أنّه قياس الأوّل من السَّجَن ، وهو الحبس ؛ لأنّه إذا كان ضرباً شديداً ثبت المضروب ، كأنّه قد حبسه

سجو

السين والجيم والواو أصلٌ يدلُّ على سكونٍ وإطباقٍ. يقال * سَجَا اللَّيْلُ ، إذا ادلهمَّ وسكَّن. وقال :

يا حَبْنًا القَمراءِ واللَّيْلُ السَّاجِ

وطُرُقٌ مثلُ ملاءِ النَّسَاجِ (٣)

وطرف ساجٍ ، أى ساكنٍ.

ص: ١٣٧

١- قرأ بالفتح عثمان ومولاه طارق ، وزيد بن علي ، والزهرى ، وابن أبي إسحاق ، وابن هرمز ، ويعقوب. تفسير ابن حيان (٥) : (٣٠٦).

٢- فى اللسان «تواصت به». وصدرة : ورجله يضربون الهام عن عرض

٣- الرجز لأحد الحارثيين ، كما فى اللسان (سجا).

سحر

السين والحاء والراء أصول ثلاثه متباينه : أحدها عضو من الأعضاء ، والآخر خَدْع وشبهه ، والثالث وقت من الأوقات.

فالعضو السَّحْر ، وهو ما لَصِقَ بالخلقوم والمَرِيء من أعلى البطن. ويقال بل هي الرِّئْه. ويقال منه للجبان : انتَفَخَ سَيَحْرُه. ويقال له السُّحْر والسَّحْر والسَّحْر.

وأما الثَّاني فالسُّحْر ، قال قوم : هو إخراج الباطل في صورهِ الحَقِّ ، ويقال هو الخديعه. واحتجُّوا بقول القائل :

فإن تسألينا فيم نحنُ فإننا

عصافيرُ من هذا الأنام المسحَّر (١)

كأنه أراد المخدوع ، الذي خدعته الدنيا وغرَّته. ويقال المُسَيَّر الذي جُعِلَ له سَيَحْر ، ومن كان ذا سَيَحْر لم يجد بُدًّا من مَطْعَم ومشرب.

وأما الوقت فالسَّحْر والسُّحْره ، وهو قَبْلُ الصُّبْح (٢). وجمع السَّحْر أسحار. ويقولون : أتيتك سَيَحْر ، إذا كان ليوم بعينه. فإن أراد بكرهً وسحراً من الأسحار قال : أتيتك سحراً

سحط

السين والحاء والطاء كلمه. يقولون : السَّحَط : الذَّبْح الوَحْي (٣).

ص: ١٣٨

١- البيت للبيد بن ربيعه كما في ديوانه ٨١ طبع ١٨٨٠ والبيان (١ : ١٧٩ مكتبه الجاحظ) والحيوان (٥ : ٢٢٩ / ٧ : ٦٣) واللسان (سحر).

٢- في المجمل : «والسحر قبيل الصبح».

٣- الوحي : العاجل السريع.

السين والحاء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح ، وهو تنجيه الشيء عن الشيء ، وكشفه. من ذلك سَحَفَتِ الشَّعْرَ عن الجلد ، إذا كَشَطَتْه حتَّى لا يبقى منه شيء. وهو فى شعر زهير :

وما سَحَفَتْ فيه المقاديمُ والقَمْلُ (١)

والسَّيْحَفُ : نصالٌ عِراضٌ ، فى قول الشَّنْفَرَى :

لها وَفْضَةٌ فيها ثلاثونَ سَيْحَفًا

إذا آنَسَتْ أُولَى العدىِّ اقشَعَرَتْ (٢)

والسَّحِيفَه (٣) : واحده السَّحائفُ ، وهى طرائقُ الشَّحْمِ الملتزقة بالجلد ، وناقَةٌ سَيَّحُوفٌ من ذلك. وسُمِّيت بذلك لأنها تُسَحَفُ أى يمكن كشطها. والسَّحِيفَه : المَطْرَه تجرُّف ما مرَّت به.

السين والحاء والقاف أصلان : أحدهما البعد ، والآخر إنهاك الشيء حتى يُبلِّغ به إلى حال البلى.

فالأوّل السُّحُوق ، وهو البُعد. قال الله جلّ ثناؤه : (فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ). والسُّحُوق : النَّخْلَه الطويله ، وسُمِّيت بذلك لبعدها أعلاها عن الأرض. والأصل الثانى : سَحَقَتِ الشَّيْءَ أسَحَقَهُ سَحَقًا. والسَّحَق : الثوب البالى. ويقال سَحَقَه البلى فانسحق. ويستعار هذا حتَّى يقال إنَّ العين تسحق الدَّمع سحقا. وأسحق الشَّيْءُ ، إذا انضمر وانضمَّ. وأسحَقَ الضَّرْعُ ، إذا ذهب لبُّه وبلى.

١- فى الأصل : «المقالم» ، تحريف ، صوابه من الديوان ٩٩ واللسان (سحف). وصدرة : فأقسمت جهدا بالمنازل من منى

٢- البيت فى اللسان (سحف). وقصيدته فى المفضليات (١ : ١٠٦).

٣- فى الأصل : «والسحف» ، صوابه من المجمل.

السين والحاء واللام ثلاثه أصول : أحدها كَشَطُ شَيْءٍ ، عن شَيْءٍ ، والآخِرُ مِنَ الصَّوْتِ ، والآخِرُ تَسْهِيلُ شَيْءٍ وَتَعْجِيلُهُ .

فالأوّل قولهم : سَيَحَلَّتِ الرِّيحُ الأَرْضَ ، إِذَا كَشَطَتْ عَنْهَا أَدَمَتَهَا . قال ابن دريدٍ وغيره : ساحل البحر مقلوب في اللفظ ، وهو في المعنى مَسْحُولٌ ، لأنَّ الماءَ سَيَحِلُّهُ . وأصل ذلك قولهم سَيَحَلَّتِ الحديدَةُ أسْحَلُهَا . وذلك إِذَا بَرَدَتْهَا . ويقال للبراده السُّحَالِه . والسُّحُلُ : الثَّوبُ الأبيضُ ، كأنه قد سُحِلَ من وَسِخِهِ وَدَرَنِهِ سَحَلًا . وجمعه السُّحُلُ . قال :

كالسُّحُلِ البِيضِ جَلًا لونها

سُحٌّ نِجَاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ (١)

والأصل الثاني : السَّحِيلُ : نُهَاقُ الحِمَارِ ، وكذلك السُّحَالُ . ولذلك يسمَّى الحِمَارُ مِسْحَلًا .

ومن الباب المِسْحَلُ لِللسانِ الخَطِيبِ ، والرَّجُلُ الخَطِيبِ .

والأصل الثالث : قولهم سَحَلَهُ مائَهُ ، إِذَا عَجَّلَ لَهُ نَقْدَهَا . ويستعار هذا فيقال سَحَلَهُ مائَهُ ، إِذَا ضَرَبَهُ مائَهُ عَاجِلًا (٢) .

ومن الباب السَّحِيلُ : الخَيْطُ الَّذِي قَتِلَ قَتْلًا رِخْوًا . وَخِلافُهُ المَبْرَمُ والبَرِيمُ ، وهو في شعر زهير :

مِن سَحِيلٍ ومُبْرَمٍ (٣)

ص : ١٤٠

١- البيت للمتخل الهدلي ، وقد سبق إنشاده في (سول).

٢- جعله في اللسان من القشر ، قال : «سحله مائه سوط سحلا : ضربه فقشر جلده».

٣- من بيت في معلقته . وهو بتمامه : يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل خال من صحبل ومبرم

ومما شَدَّ عن هذه الأصولِ المِشْحَلانِ ، وهما حَلَقَتانِ على طرفي شَكِيم اللِّجامِ . والإِسْحَلُ : شجر .

سحِم

السين والحاء والميم* أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سواد . فالأَسْحَمُ : [ذو] السواد ، وسواده السُّحْمَه . ويقال لليل أسحِم . قال الشاعر :

رَضِيْعِي لِيَانٍ تُذِي أُمَّ تَقاسِما

بأسحَمِ داجٍ عَوْضُ لا نَتَفَرِّقُ (١)

والأَسْحَمُ : السحابُ الأسود . قال النابغة :

بأسحَمِ دانٍ مُزْنُهُ متصَوِّبٌ (٢)

والأَسْحَمُ : القرنُ الأسود ، في قول زهير :

وتَذْيِبِيها عنها بأسحَمِ مَدْوَدٍ (٣)

سحِن

السين والحاء والنون ثلاثه أصول : أحدها الكسر ، والآخر اللون والهيئه ، والثالث المخالطه .

فالأوّل قولهم : سحِنْتُ الحجر ، إذا كسرتَه . والمِشْحَنه ، هي التي تُكسِرُ بها الحجارة ، والجمع مَساحِن . قال الهذلي (٤) :

كما صرَفْتُ فوق الجُدَّاذِ المِساِحُنِ (٥)

ص: ١٤١

١- للأعشى في ديوانه ١٥٠ واللسان (سحِم) وسيأتي منسوباً في (عوض).

٢- ليس في ديوانه. وصدرة كما في اللسان (سحِم): عنا آية صوب الجنوب مع الصبا

٣- في الأصل: «وتذيبها»، صوابه في الديوان ٢٢٩ واللسان (سحِم). وصدرة: نجاها مجد ليس فيه وتيره عنها، أي عن نفسها. وفي اللسان: «عنه»، تحريف.

٤- هو المعطل الهذلي. وقد سبق إيراد البيت في (جد).

٥- صدره: وفهم بن عمرو بعلكون ضريعهم

والأصل الثاني : السَّحْنَه : لِيُنْ البَشْرَه. والسَّحْنَاء : الهَيْئَه. وِفْرَسٌ مُسَدِّحَةٌ (١) أى حَسَنَه المنظر. ونَاسٌ يَقُولُونَ : السَّحْنَاء عَلَى فَعْلَاءَ بفتح العين ، كما يَقُولُونَ فِي تَأْدَاءِ تَأْدَاءِ (٢). وهذا ليس بشيء ، ولا له قياس ، إنما هو تَأْدَاءٌ وَسَحْنَاءٌ عَلَى فَعْلَاءَ.

وأما الأصل الثالث فقولهم : سَاحَتْكَ مَسَاحَتَهُ ، أى خَالَطَتْكَ وَفَاوَضَتْكَ.

سحو

السين والحاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على قشر شيء عن شيء ، أو أخذ شيءٍ يسير. من ذلك سَحَوْتُ القِرطاسَ أسحوه. وتلك السَّحَاءَه (٣). وفي السماء سَحَاءَه من سحاب. فإذا شددته بالسَّحَاءَه قلتَ سَحِيئَهُ ، ولو قلتَ سَحَوْتُهُ ما كان به بأس. ويقال سَحَوْتُ الطَّيْنَ عن وجه الأرض بالمسحاه أسحوه سَحَوًّا وَسَحِيئًا ، وأسحاه أيضًا ، وأسحيه : ثلاث لغات. ورجلٌ أُسْحَوَانٌ : كثير الأكل كأنه يسحو الطعام عن وجه المائدة أكلاً ، حتَّى تبدُو المائدة. ومَطْرَةٌ سَاحِيَه : تقشر وجه الأرض.

سحب

السين والحاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على جرَّ شيءٍ مبسوطٍ ومَدَّه. تقول : سَحَبْتُ ذَيْلِي بالأرض سحبا. وسمَّى السَّحَابُ سحَاباً تشبيهاً له بذلك ، كأنه ينسحب في الهواء انسحاباً. ويستعيرون هذا فيقولون : تسحب فلانٌ على فلانٍ ، إذا اجتراً عليه ، كأنه متد عليه امتداداً. هذا هو

ص: ١٤٢

- ١- ضبطت بفتح الحاء في الأصل والمجمل. وفي اللسان بالكسر ضبط قلم ، وقيد في القاموس «كمحسن». ثم قال : «وهي بهاء».
- ٢- نسب القول إلى الفراء في اللسان. وقال : «قال أبو عبيد : ولم أسمع أحداً يقولهما بالتحريك غيره».
- ٣- السحاه والسحايه : ما انقشر من الشيء.

القياس الصحيح. وناسٌ يقولون : السَّحْبُ : شدّه الأكل. وأظنّه تصحيفاً ؛ لأنه لا قياس له ، وإنما هو السَّحَتْ.

سحت

السين والحاء والتاء أصل صحيح منقاس. يقال سَحِجَتِ الشَّيْءُ ، إذا اسْتُؤْصِلَ ، وأسْحِجَتِ. يقال سحت الله الكافر بعذابٍ ، إذا استأصله. ومال مسحوتٌ ومُسْحَتٌ في قول الفرزدق :

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مِرْوَانَ لَمْ يَدْعُ

مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجَلَّفًا (١)

ومن الباب : رجلٌ مسحوت الجوف ، إذا كان لا يشبع ، كأنَّ الذي يبلعه يُستأصل من جوفه ، فلا يبقى. المال السُّحْتُ : كلُّ حرامٍ يلزَمُ آكله المارُ ؛ وسُمِّي سُحْتًا لأنه لا بقاء له. ويقال أسْحَت في تجارته ، إذا كَسَبَ السُّحْت. وأسْحَت ماله : أفسده.

سحج

السين والحاء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على قشر الشئ. يقال أنسَحَج القِشْرَ عن الشئ. وحمار مُسْحَج ، أى مُكَدَّم ، كأنه يكدم حتى يُسْحَج جلده. ويقال بعيرٌ سَحَاج ، إذا كان يَسْحَج الأرضَ بخفِّه ، كأنه يريد قشر وجهها بخفِّه ، وإذا فعل ذلك لم يلبث أن يَحْفَى. وناقه مِسْحَاجٌ ، إذا كانت تفعل ذلك.

ص: ١٤٣

١- ديوان الفرزدق ٥٥٦ واللسان (سحت ، جلف) والخزانة (٢ : ٣٤٧) وقبله : إليك مير المؤمنين رمت بنا هموم للمنى والهوجل المتصف

سُخِدَ

السين والخاء والبدال أصلٌ. فيه السُّخْدُ ، وهو الماء الذى يخرج مع الولد. ولذلك يقال : أصبح فلان مُسِيخِدًا ، إذا أصبح خاثر النفس ثقيلًا. وربّما قالوا للذى يخرج من بطن المولود قبل أن يأكل : السُّخْدُ. وهذا مُخْتَلَفٌ فيه ، فمنهم من يقول سِيخِدُ ، ومنهم من يقول بالناء سِيخَتْ. وكذلك حُدِّثنا به عن ثَعْلَبٍ فى آخر كتابه الذى أسماه الفصيح (١). وقال بعض أهل اللُّغَةِ : إن السُّخْدَ الورَمَ ، وهو ذلك القياس.

سَخِرَ

السين* والخاء والراء أصلٌ مطَّردٌ مستقيم يدلُّ على احتقار واستدلال. من ذلك قولنا سَخَّرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الشَّيْءَ ، وذلك إذا ذلَّه لأمره وإرادته. قال الله جلَّ ثناؤه : (وَسَيَسَخِّرُ لَكُمْ مَا فى السَّمَاوَاتِ وَمَا فى الْأَرْضِ). ويقال رجلٌ سِيخَرُهُ : يُسَيِّخِرُ فى العمل ، وسُخِرُهُ أيضا ، إذا كان يُسَيِّخِرُ منه. فإن كان هو يفعل ذلك قلت سِيخَرَهُ ، بفتح الخاء والراء. ويقال سِيْفُنْ سِوَاخِرُ مِوَاخِرُ. فالسِّوَاخِرُ : المُطِيعُ الطَّيِّبُ الرِّيحِ. والمِوَاخِرُ : التى تمخَّرَ الماءُ تَشَقُّقَهُ. ومن الباب : سَخِرَتْ منه ، إذا هزئت به. ولا يزالون يقولون : سَخِرَتْ به ، وفى كتاب الله تعالى : (فَإِنَّا نَسَخِّرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسَخَّرُونَ).

سَخِفَ

السين والخاء والفاء أصلٌ مطَّردٌ يدلُّ على خِفَّةٍ. قالوا : السُّخْفُ : الخِفَّةُ فى كلِّ شَيْءٍ ، حتَّى فى السَّحَابِ. قال الخليل : السُّخْفُ فى العَقلِ خاصه ، والسَّخَافَه عامَّةٌ فى كلِّ شَيْءٍ. ويقال وجدت سَخِفَه من جوع ، وهى خِفَّةٌ تعترى الإنسانَ إذا جاع.

ص: ١٤٤

١- نص ثعلب فى آخر كتاب الفصيح ٩٨ : «ويقال له من ذوات الخف السخت والسخذ».

السين والخاء واللام أصل مطرد صحيح ينقاس ، يدلُّ على حَقاره وضَعْف. من ذلك السَّخْل من ولد الضَّان ، وهو الصَّيغ غير الضَّعيف ، والأنتى سَيَخله. ومنه سَيَخَلتِ النَّخله (١) ، إذا كانت ذات شَييص ، وهو التَّمر الذى لا- يشتدُّ نواه. والسُّخْل : الرِّجال الأراذل ، لا واحد له من لفظه. ويقال كواكبٌ مَسْخُوله ، إذا كانت مجهوله. وهو قول القائل :

ونحنُ الثُّرَيَّا وجوزاؤُها

ونحنُ الذَّرَاعانِ والمِزْمُ

وأنتم كواكبٌ مَسْخُولَةٌ

تَرَى فى السَّماءِ ولا تَعْلَمُ (٢)

وذكر بعضهم أنَّ هذيلًا تقول : سَخَلتِ الرِّجْلُ ، إذا عبته.

السين والخاء والميم أصل مطرّد مستقيم ، يدلُّ على اللين والسواد. يقال شَعَرٌ سُخامِيٌّ : أسود لِين. كذا حُجِدْنا به عن الخليل. وحدَّثنى على بن إبراهيم القطان ، عن على بن عبد العزيز ، عن أبى عُبَيْد قال : قال الأصمعى : وأما الشَّعر السُّخام ، فهو اللين الحسن ، وليس هو من السَّواد. ويقال للخمر سُخامِيَّة إذا كانت لِينة سَلِسَة. قال ابن السكيت : ثوب سُخامٌ : لِين. وقطنٌ سُخامٌ (٣).

قال :

قطنٌ سُخامِيٌّ بأيدى عَزَلٍ (٤)

ص: ١٤٥

١- فى الأصل : «الناقه» ، صوابه من المجمل واللسان.

٢- فى الأصل : «الراكب» ، صوابه من المجمل واللسان وما يقتضيه السياق.

٣- البيتان سبق إنشادهما فى (٢ : ١٨٢) فى ماده (خسل) على أنه يقال «كواكب محسوله».

٤- كذا ورد إنشاده. وفى اللسان (سخم) مع نسبته إلى جندل بن المثنى الطهوى : قطن سخام بأيدى غزل

ومما شذَّ عن هذا الأصل السَّخِيمه ، وهى الموجدَه فى النَّفس. ويقال سَخَّمَ اللهُ وجهه ، وهو من السُّخام ، وهو سواد القِدْر.

سخن

السين والخاء والنون أصل صحيح مطرد منقاس ، يدل على حراره فى الشىء. من ذلك سَخَّنتِ الماء. وماءٌ سُخِنَ وسَخِينٌ. وتقول يوم سَخِنَ وساخن وسُيخِنانٌ ، وليله سُخْنه وسُخْنانُه. وقد سَخِنَ يوماً. وسَخِنَتْ عينُه بالكسر تَسَخِن. وأسَخِن اللهُ عينَه. ويقولون إنَّ دَمعه العَمُّ تكون حارّه. واحتجَّ بقولهم : أقرَّ اللهُ عينَه. وهذا كلامٌ لا بأس به. والمِسِيخَه : قُدِيرُه كأنَّها تُور. والسَّخِينه : حَساءٌ يَتَّخَذُ من دقيق. وقال : قريشٌ (١) يعيِّرون بأكل السَّخِينه ، ويُسمَّون بذلك ، وهو قولهم :

يا شدَّة ما شدَّدنا غيرَ كاذبِه

على سَخِينه لو لا اللَّيْلُ والحَرَمُ (٢)

والتَّسَاخِين : الخِفاف (٣). وممكِنٌ أن تكون سَمَّيتَ بذلك لأنها تُسَخِّن على لُبسها القَدَم. وليس ببعيد.

سخى

السين والخاء والحرف المعتلُّ أصلٌ واحد ، يدلُّ على اتِّساعٍ فى شىءٍ وانفراج. الأصل فيه قولهم : سَخَيْتُ القِدْرَ وسَخَوْتُها ، إذا جعلتَ للنارِ تحتها مَذْهباً.

ص: ١٤٦

١- فى الأصل : «قوم».

٢- البيت لخدلش بن زهير العامرى كما فى العمده (١ : ٤٦) وحماسه ابن الشجرى ٣١. وهو أول من لقب قريشا «سخينه».

٣- ذكر فى اللسان أن مفردھا «التسخان» بالفتح ، وأنه معرب من «تَشَكَّن» الفارسيه وهو اسم غطاء من أغطيه الرأس كان العلماء والموابذه يأخذونه على رءوسهم خاصه دون غيرهم ، وأن اللغويين من العرب أخطئوا فى تفسيره بالخف.

ومن الباب : سَخَاوِيُّ الأَرْضِ ، قال قوم : السَّخَاوِيُّ : سعه المفازه. وقول بعضهم «سَخَاوِي الفلا (١)» ، قال ابن الأعرابي : واحدهُ السَخَاوِي سَخَاوَةٌ. وقال أيضاً : السَّخَاوَةُ (٢) الأَرْضُ السَّهْلَةُ. قال أهل اللغة : ومن هذا القياس : السَّخَاءُ : الجُود ؛ يقال سخا يسخو سَخَاوَةً وَسَخَاءً ، يمدُّ ويقصر.* والسَّخِيُّ : الجواد.

ومما شدَّ عن الباب : السَّخَا ، مقصورٌ : ظلَّع يكون من أن يثبَّ البعيرُ بالحِمل فتعترض ريحٌ بين جِلده وكتفه ، فيقال بعيرٌ سَخٍ.

سخب

السين والخاء والباء كلمة لا- يقاس عليها. يقولون : السَّخَابُ : قِلَادَةٌ من قَرْنَفُلٍ أو غيره ، وليس فيها من الجواهر شيء ، والجمع سُخْبٌ.

سخت

السين والخاء والتاء ليس أصلاً ، وما أَحَسَبَ الكلام الذى فيه من محض اللغة. يقولون للشيء الصُّلْبُ سَيْخَتْ وَسَيْخْتِيٌّ. ثم يقولون أمرٌ مِسَخَاتٌ (٣) إذا ضَعُفَ وذهب. وهذان مختلفان ، ولذلك قلنا إنَّ البابَ فى نفسه ليس بأصل. على أنهم حكوا عن أبى زيد : اسَيْخَاتُ الجُرْحِ : ذهبَ ورْمُهُ. فأما السُّخْتُ الذى ذكرناه عن ثعلب فى آخر كتابه ، فقد قيل إنَّه السُّخْدُ (٤) وهو على ذلك من المشكوك فيه.

ص: ١٤٧

١- فى المجلد «الفلاه».

٢- فى الأصل : «السخوه» ، صوابه من المجلد.

٣- هذه الكلمة لم أجد لها فى غير المقاييس.

٤- السخت ، بالضم ، والسخذ كذلك : الماء الذى يكون على رأس الولد.

سدر

السين والذال والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شِبهه الحَيْرِه واضطراب الرأى. يقولون : السادر المتحير. ويقولون سَدِرَ بصره يَسْدِرُ ، وذلك إذا اسمدَّ وتحير. ويقولون : السادر هو الذى لا يبالى ما صنع ، ولا يهتم بشيء. قال طرفه :

سادرًا أحسب عيى رَشْدًا

فتناهيَّت وقد صابَتْ بُقْرَ (١)

فأَمَّا قولهم : سَدِرَت المرأة شَعْرها ، فهو من الإبدال ، مثل سدلتُ ، وذلك إذا أرسلته. وكذلك قولهم : «جاء يضربُ أسدرِيه» ، وهو من الإبدال ، والأصل فيه الصاد ، وقد ذُكر

سدع

السين والذال والعين ليس بأصلٍ يُعوَّل عليه ولا يقاس عليه ، لكنَّ الخليل ذكر الرجل المِسْدِع ، قال : وهو الماضى لوجهه. فإن كان كذا فهو من الإبدال ؛ لأنَّه من صَدَعْت ، كأنَّه يصدع الفلاة صدعاً. وحكى أنَّ قاتلاً قال : «سلامه لك من كلِّ نكبه وسدَعِه (٢)» ، وقال : هى شبه النَّكْبِه. هذا شيء لا أصل [له].

سدف

السين والذال والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إرسال شيءٍ على شيءٍ غطاءً له. يقال أسدَفَت القناع : أرسلته. والسُدْفُه : اختلاط الظلام والسديف : شحم السنام ، كأنه مُغَطِّ لما تحته ؛ وجمع السُدْفُه سُدف. قال :

نحن بعرس الودىِّ أعلمنا

منا بر كض الجياد فى السُدْفِ (٣)

ص : ١٤٨

١- البيت فى اللسان (سدر) بدون نسه. وهو فى ديوان طرفه ٧٥.

٢- فى اللسان : «نقذا لك من كل سدعه» أى سلامه لك من كل نكبه.

٣- لسعد القرقره ، كما فى اللسان (سدف). وهو من شواهد النحو فى الجمع بين إضافه أفعال وبين من. انظر العينى (٤ : ٥٥).

وحكى ناسٌ : أشدَّف الفجر : أضاء ، فى لغه هَوَازَن ، دونَ العرب . وهذا ليس بشىء ، وهو مخالفُ القياس .

سدك

السين والبدال والكاف كلمه واحده لا يقاس عليها . تقول : سدك به ، إذا لزمه .

سدس

السين والبدال والسين أصلٌ فى العدد ، وهو قولهم السُّدُس : جزءٌ من ستِّه أجزاء . وإزارٌ سَدِيس ، أى سُداسِي . والسُّدُس من الورد فى أظماء الإبل : أن تنقطع الإبل عن الورد خمسَه أيام وتَرِدَ السَّادِس . وأسَدَسَ البعير ، إذا ألقى السنَّ بعد الرُّباعِيه ، وذلك فى السنه الثامنه . فأما الستة فمن هذا أيضاً غير أنَّها مُدغمه ، كأنَّها سِدَسَه .

ومما شدَّ عن هذا السُّدوس : الطَّلِسان . واسم الرِّجل سَدُوس . قال ابن الكلبي : سدوس فى شيبان بالفتح ، والذى فى طي بالضم .

سدل

السين والبدال واللام أصلٌ واحد يدلُّ على نزول الشىء من علوٍ إلى سُفلٍ ساتراً له . يقال منه (١) أرخى اللَّيل سُدُولَه . وهى سُتْرُه . والسُّدُل : إرخاؤك الثوب فى الأرض . وشعرٌ مُلسدٌ على الظَّهر . والسُّدُل : السُّتْر . والسُّدُل : السُّمط من الجواهر ، والجمع سُدول . والقياس فى ذلك كلُّه واحد .

سدم

السين والبدال والميم أصلٌ فى شىءٍ لا يُهتدى لوجهه . يقال رَكِيتهُ سُدْم ، إذا ادْفَنَتْ . ومن ذلك البعير الهائج يسمَّى سَدِماً ، أنَّه إذا هاج لم يدرٍ من حاله * شيئاً ، كالسكران الذى لا يهتدى لوجه . ومن ذلك قول القائل :

ص : ١٤٩

١- فى الأصل : «له» .

سَدَن

السين والبدال والنون أصلٌ واحدٌ لشيءٍ مخصوص. يقال إنَّ السَّدانَةَ الحِجَابَهُ. وسَدَنَهُ البَيْتَ : حَجَبْتَهُ. ويقولون : السَّدَنُ (٢) السُّتْرُ. فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، وَالْأَصْلُ السُّدْلُ.

سَدُو

السين والبدال والواو أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إهمالٍ وذهابٍ على وجه. من ذلك السَّدُو ، وهو رَكُوبُ الرَّأْسِ فِي السَّيْرِ. ومنه قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : (أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى) ، أَيْ مُهْمَلًا- لَا يُؤْمَرُ وَلَا يُنْهَى. قال الخليل : زَدُّ الصَّبِيانِ بِالْجَوْزِ إِنَّمَا هُوَ السَّدُو. فَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا فَهُوَ مِنْ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهُ يَخْلِيهِ مِنْ يَدِهِ. ومن الباب : أَسَدَى النَّخْلُ ، إِذَا اسْتَرَحْتَ تَفَارِيْقَهُ (٣) ، وَذَلِكَ يَكُونُ كَالشَّيْءِ الْمَخْلَى مِنَ الْيَدِ ، وَالوَاحِدُ مِنْ ذَلِكَ السَّدِيهِ. وكان أبو عمرو يقول : هو السَّداءُ ممدود ، الواحدُ سَداءه. قال أبو عبيد : لا أَحْفَظُ الْمَمْدُودَ. وَالسَّدَى : النَّدى ؛ يُقالُ سَدَيْتُ لَيْلَتُنَا ، إِذَا كَثُرَ نَدَاها. وهو من ذاك ، لأنَّ السَّحابَ يُهْمَلُهُ وَيُهْمَلُ بِهِ.

ومن الباب السَّدَى ، وهو ما يُصْطَنَعُ مِنْ عُرْفٍ ؛ يُقالُ أَسَدَى فُلانٌ إِلى فُلانٍ مَعْرُوفًا. ومن الباب : تَسَدَى فُلانٌ أُمَّتَهُ ، إِذَا أَخَذَها مِنْ فَوْقِها ، كَأَنَّهُ رَمَى بِنَفْسِهِ عَلَيْها. قال :

ص: ١٥٠

١- البيت لليلي الأخيليه ، كما سبق في (١ : ٢٣٢). وانظر التحقيق هناك.

٢- ضبط في المجمل بسكون الدال ، وفي اللسان والقاموس بفتحها.

٣- الثفاريق : جمع ثفروق ، كعصفور ، وهو قمع البسره. في الأصل : «تفاريقه» ، صوابه بالثاء المثلثة.

فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسَدَّيْتُهَا

فثوباً نسيْتُ وثوباً أُجْرُ (١)

وقال آخر (٢):

تَسَدَّى مع النَّومِ تِمثالُها

دُنُو الضَّبَابِ بطلِ زُلَالِ (٣)

سَدَح

السين والبدال والجيم ، يقولون إنَّ المستعمل منه حرفٌ واحد ، وهو التسدُّج ، يقال [رجلٌ] سدَّجٌ ، إذا قال الأباطيل وألفها.

سَدَح

السين والبدال والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بسطٍ على الأرض ، وذلك كسدح القربة المملوءه ، إذا طرَحها بالأرض. وبها يشبَّه القتيل.

قال أبو النَّجم يصف قتيلًا :

مُسَدَّخِ الهامهِ أو مسدُّوحا (٤)

فأما روايه المفضَّل :

بينَ الأراكِ وبينَ النَّخلِ تشدُّحُهم

زُرُقِ الأسنه في أطرافها شَبْمُ (٥)

فيقال إنَّه تصحيف ، وإنَّما هو «تسدُّحهم». والسَّدْحُ : الصَّرْعُ بَطْحاً على الوجه وعلى الظهر ، لا يقع قاعداً ولا متكوراً.

ص: ١٥١

١- البيت في اللسان (سدا) بدون نسبه أيضا. وهو لامرئ القيس في ديوانه ٩. ويروى : فثوب نسيب وثوب وللنحاه في الروايه الأخيره كلام.

٢- لم يرو في اللسان. وهو لأمية بن أبي عائذ الهذلي ، من قصيده له في شرح السكرى للهذليين ١٨٠ ونسخه الشنقيطي ٧٩.

٣- الزلال : البارء الصافي. والروايه في المصدرين السابقين : «مع الليل».

٤- قبله ، كما فى اللسان (سبح) : ثم يبيت عنده مذبحا

٥- البيت لخدش بن زهير ، كما فى اللسان (سبح).

وأما قولهم فلانٌ سادحٌ ، أى مُخَصَّبٌ ، فهو من هذا أيضاً ؛ لأنه إذا أخصب انسدح مستلقياً. وهو مثَّلٌ.

سدخ

السين والبدال والخاء لا أصل له فى كلام العرب. ولا معنى لقول من قال : انسدخ مثل انسدح ، إذا استلقى عند الضرب أو انبطح. والله أعلم.

باب السين والراء وما يتلثهما

سرط

السين والراء والطاء أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على غيبه فى مرٍّ وذهاب. من ذلك : سَيرَطَتِ الطَّعامُ ، إذا بَلَغَتْه ؛ لأنه إذا سَيرَطَ غاب. وبعضُ أهل العلم يقول : السَّرَطُ مشتقٌّ من ذلك ، لأنَّ الذاهِبَ فيه يغيب غيبه الطَّعامُ المُسْتَرَطُ. والسَّرَطُ على فِعْمالٍ (١) : الفالوذُ ؛ لأنه يُسْتَرَطُ. والسَّرَطُ : السَّيفُ القاطعُ الماضى فى الضَّرْبِ. قال الهذلى (٢) يصف سيفاً :

كلون الملح ضربته هبيرٌ

يبيِّرُ اللَّحْمَ سَقَاطُ سُرَاطِي (٣)

سرع

السين والراء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على خلاف البطء. فالسَّرِيعُ : خلاف البطيء. وسَرَعَانَ (٤) النَّاسُ : أوائلهم الذين يتقدمون

ص: ١٥٢

١- كذا. وصواب وزنه «فعلعال».

٢- هو المتنخل الهذلى ، كما فى اللسان (سرط). وقصيدته فى القسم الثانى من مجموعته أشعار الهذليين ٨٩ ونسخه الشنقيطى ٤٧.

٣- جاء «سراطى» على لفظ النسب وليس بنسب ، يقال سيف سراط وسراطى ، كما يقال أحمر وأحمرى.

٤- يقال بفتح السين ، وبالتحريك أيضاً.

سِراعاً. وتقول العرب: لَسِرْعَانٌ (١) ما صنعتَ كذا، أى ما أسرع ما صَيَّرْتَهُ. وأما السَّرْعُ من قُضبانِ الكُزْمِ، [فهو] أسرع ما يَطَّلَعُ منه. ومثله السَّرْعَرَعُ، ثم يشبَّه به الإنسان الرَطِيبُ الناعم.

سرف

السين والراء والفاء* أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تعدُّى الحدِّ والإغفالِ أيضاً للشئ. تقول: فى الأمرِ سَرَفٌ، أى مجاوزةَ القدر. وجاء فى الحديث: «الثالثة فى الضوء سَرَفٌ، والرابعة سَرَفٌ». وأما الإغفالُ فقول القائل: «مررتُ بكم فسرفتكم»، أى أغفلتكم. وقال جرير:

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثَمَانِيَةٌ

ما فى عَطائِهِمْ مَنٌّْ ولا سَرَفٌ (٢)

ويقولون إنَّ السَّرْفَ: الجهل. والسَّرِفَ: الجاهل. ويحتجُّون بقول طرفه:

إنَّ امرأَ سَرِفٍ الفؤادِ يَرى

عسلاً بماءِ سحابِهِ شَتْمِي (٣)

وهذا يرجع إلى بعض ما تقدَّم. والقياس واحد. ويقولون إنَّ السَّرْفَ أيضاً الضَّرَاوَه. وفى الحديث: «إنَّ للحمِ سَرَفاً كَسَرِفِ الخَمْرِ». أى ضَرَاوَه. وليس هذا بالبعيد من الكلمة الأولى.

ومما شدَّ عن الباب: السُّرْفُه: دويبه تأكل الخشب. ويقال سَرَفَتِ السُّرْفُه الشَّجَرَةَ سَرَفاً، إذا أكلت ورقها، والشجرة مسروفة. يقال: إنَّها تبنى لنفسها بيتاً

ص: ١٥٣

١- يقال هذا بالفتح، وبفتح فضم، وبالكسر.

٢- ديوان جرير ٣٨٩ واللسان (سرف).

٣- ديوان طرفه ٦١ واللسان (سرف).

حسناً. ويقولون في المثل : «أصنَّع من سُرفه (١)».

سرق

السين والراء والقاف أصلٌ يدلُّ على أخذ شيء في خفاء وسِتر. يقال سَرَقَ يَسْرِقُ سَرِقَةً. والمسروق سَرَقٌ. واسترق السَّمع ، إذا تَسَمَّعَ مخفياً. ومما شذَّ عن هذا الباب السَّرَق : جمع سَرَفه ، وهي القطعه من الحرير.

سرو

السين والراء والحرف المعتل بابٌ متفاوت جدًّا ، لا تكاد كلمتان منه تجتمعان في قياسٍ واحد. فالسَّرو : سخاءٌ في مروءه ؛ يقال سَرَى وقد سَرُو. والسَّرو : محلّه حمير. قال ابن مقبل :

بِسَرُوِ حَمِيرٍ أَبْوَالُ الْبِغَالِ بِهِ

أَنِّي تَسَدَّيْتُ وَهَنَا ذَلِكَ الْبِينَا (٢)

والسَّرو : كشف الشيء عن الشيء. سرّوت عنّي الثوبُ أي كشفته. وفي الحديث في الحساء (٣) : «يَسْرُو عن فؤاد السَّقِيم (٤)». أي يكشف. وقال ابن هَرَمَه :

سَرَى ثُوبَهُ عَنكَ الصَّبَا الْمَتَخَائِلُ

وَقَرَّبَ لِلْبَيْنِ الْحَبِيبِ الْمَزَائِلُ (٥)

ولذلك يقال سُرِّي عنه. والسَّروه : دويبه (٦) ، يقال أرض مسرّوه ، من السَّروه إذا كثرت بالأرض. والسَّاريه : الأسطوانه. والسُّرى : سير الليل ، يقال سَرَيْت وأسريت. قال :

أَسْرَتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُن تَسْرِي (٧)

ص: ١٥٤

١- انظر الحيوان (١ : ٢٢٠ / ٢ : ١٤٧ / ٦ : ٣٨٥ / ٧ : ١٠).

٢- سبق البيت في ماده (بول ، بين).

٣- في الأصل : «الحياء» ، صوابه من اللسان (١٩ : ١٠٥).

٤- في اللسان : «إنه يرتو فؤاد الحزين ، ويسرو عن فؤاد السقيم».

٥- البيت في اللسان (سرا). قرب ، أي قرب الرواحل. اللسان : «وودع».

٦- هي الجراده أول ما تكون وهي دوده.

٧- لسان بن ثابت في ديوانه ١٦٨ واللسان (١٩ : ١٠٣). وصدرة : حى النصيره ربه الخدر

والسَّراء : شَجْرٌ. وسَيِّرَاهُ الشَّيْءُ : ظَهْرُهُ. وسَيِّرَاهُ النَّهَارُ : ارتفاعُهُ. وهذا الذي ذكرناه بعيدٌ بعضُهُ من بعض ، فلذلك لم نحمله على القياس.

وإذا همز كان أبعد ، يقال سرأت الجراده : أَلَقَّتْ بيضَها. فإذا حان ذلك منها قيل : أسرأت.

سرب

السين والراء والباء أصلٌ مطرد ، وهو يدلُّ على الاتِّساع والذهاب في الأرض. من ذلك السَّرْبُ والسُّرْبُ ، وهي القطيع من الظِّباء والشاء. لأنَّه ينسرب في الأرض راعياً. ثمَّ حُمِلَ عليه السَّرْبُ من النَّساء. قالوا : والسَّرْبُ بفتح السين ، أصله في الإبل. ومنه تقول العرب للمطلَّقه : «اذهبي فلا- أَنَدَهُ سَرَبِكِ» ، أى لا- أَرُدُّ إِبْلَكَ ، لتذهب حيث شاءت. فالسَّرْبُ في هذا الموضع : المال الرَّاعى. وقال أبو زيد : يقال خَلَّ سَرْبُهُ ، أى طريقه يذهب حيث شاء. وقالوا : يقال أيضاً سِرْبُ بكسر السين. ويُنشد بيت ذى الرِّمَّة :

خَلَّى لها سَرْبَ أُولَاهَا (١)

وقال : يعنى الطريق. ويقال انسَرَبَ (٢) الوحشُ في سربه. ومن هذا الباب : السَّرْبُ والسَّرِبُ ، وهو الماءُ السائل من المزاده ، وقد سَرِبَ سَرِباً. قال ذو الرِّمَّة :

ما بال عَيْنِكَ منها الماءُ ينسكبُ

كأنَّه من كُلِّي مَفْرِيهِ سَرِبُ (٣)

ص: ١٥٥

١- البيت بتمامه كما في الديوان ٥٨٦ واللسان (سرب ، همم) : خلى لها سرب أولاها وهيجهما من خلفها لاحق الأطال هميم

٢- فى الأصل : «السرب» ، صوابه من المجمل واللسان.

٣- ديوان ذى الرمه ص ١ - وهو أول بيت فى ديوانه - واللسان (سرب). وفى الأصل : «عينيك».

بفتح الراء وكسرهما. ويقال: سَرَبَتِ القربة، إذا جعلت فيها ماءً حتى ينسدَّ الخَزَز. والسَّرَبُ: الخَزَز؛ لأن الماء ينسرب منه، أى يخرج. والسارب. الذَّاهِبُ فى الأرض. وقد سَرَبَ سروباً. قال الله جل ثناؤه: (وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ) قال الشاعر:

أَتَى سَرَبَتٍ وَكُنْتُ غَيْرَ سَرُوبٍ

و* تُقَرَّبُ الأَحْلَامُ غَيْرَ قَرِيبٍ (١)

والمسربة: الشعر النبات وسط الصدر، وإنما سُمِّيَ بذلك لأنه كأنه سائل على الصدر جارٍ فيه. فأما قولهم: آمِنٌ فى سِرْبِهِ، فهو بالكسر، قالوا: معناه آمِنٌ فى نفسه. وهذا صحيح ولكن فى الكلام إضماراً، كأنه يقول: آمِنَه نفسه حيث سَرِبَ، أى سعى. وكذلك هو واسع السَّرْبِ، أى الصدر. وهذا أيضاً بالكسر. قالوا: ويراد به أنه بطئ الغضب. وهذا يرجع إلى الأصل الذى ذكرناه. يقولون: إنَّ الغضب لا يأخذ فيقلق، وينسدُّ عليه المذاهب.

سرج

السين والراء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على الحسن والزينة والجمال. من ذلك السَّرَاجُ، سُمِّيَ لضياته وحُسنه. ومنه السرج للدَّابَّةِ، هو زينته. ويقال سَرَجٌ وجهه، أى حُسنه، كأنه جعله له كالسَّرَاجِ. قال:

وَفَاحِمًا وَمِرْسِنًا مُسَرَّجًا (٢)

ومما يشدُّ عن هذا قولهم للطَّريقه: سُرْجُوجَه.

ص: ١٥٦

١- البيت لقيس بن الخطيم فى ديوانه ٥ واللسان (سرب).

٢- للعجاج فى ديوانه ٨ واللسان (رسن، سرج). والمرسن، كمجلس ومنبر، أصله موضع الرسن من أنف الفرس، ثم كثر حتى قيل مرسن الإنسان، أى أنفه.

السين والراء والحاء أصل مطرد واحد ، وهو يدلُّ على الانطلاق. يقال منه أمر سريح ، إذا لم يكن فيه تعويق ولا مَطل. ثمَّ يحمل على هذا السَّراح وهو الطَّلاق ؛ يقال سَرَّحت المرأة. وفي كتاب الله تعالى : (أَوْ سَرَّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ). والسُّرُوح : النَّاقه السريعه. ومن الباب المُسْرِح ، وهو العريانُ الخارج من ثيابه. والسَّرُوح : المال السَّائم. والسارح : الرَّاعى. ويقال السَّارح : الرجل الذى له السَّرُوح. وأمَّا الشجره العظيمه فهى السَّرُوحه ، ولعلّه أن يكون شاذًّا عن هذا الأصل. ويمكن أن تسمّى سَرُوحه لا نسراح أغصانها وذهابها فى الجهات. قال عترة :

بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرِحِهِ

يُحَدِّى نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بَتَوَامٍ (١)

ومن الباب السَّرْحانُ : الذُّئْب ، سُمِّي به لأنّه ينسرح فى مَطالبه. وكذلك الأسد إذا سُمِّي سِرْحانا.

وأما السَّرِيحه فقطعه من الثَّياب.

السين والراء والبدال أصل مطرد منقاس ، وهو بدلُّ على توالى أشياء كثيره يتصل بعضها ببعض. من ذلك السَّرْد : اسم جامع للدروع وما أشبهها من عمل الحلق. قال الله جلّ جلاله ، فى شأن داود عليه السلام : (وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ) ، قالوا : معناه ليكن ذلك مقدراً ، لا يكون الثَّقْب ضيقاً والمِسمارُ غليظاً ، ولا يكون المِسمار دقيقاً والثقب واسعاً ، بل يكون على تقدير.

ص: ١٥٧

قالوا: وَالزَّرَادُ، إِنَّمَا هُوَ السَّرَادُ. وَقِيلَ ذَلِكَ لِقَرَبِ الرَّاءِ مِنَ السَّيْنِ. وَالْمِسْرَدُ: الْمَخْرُزُ: قِيَاسُهُ صَحِيحٌ.

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله سين

من ذلك (المُسَيِّمَةُ (1)): اليوم الشديد الحرّ، فهذا من باب السَّقَرَاتِ سَيَقْرَاتِ الشَّمْسِ، وقد مضى ذكره، فالميم الأخيره فيه زائده.

ومن ذلك (السَّحْبِلُ): الوادى الواسع، وكذلك القَرْبَه الواسعه: سَيَحْبِلُه. فهذا منحوت من سحلب إذا صبّ، ومن سَيْبِل، ومن سَحَب إذا جرى وامتدّ. وهى منحوتة من ثلاث كلمات، تكون الحاء زائده مرّة، وتكون الباء زائده، وتكون اللام زائده.

ومن ذلك (السَّمَادِيْرُ): ضَعْفُ البَصِيْر، وقد اسْمَدَرَ. ويقال هو الشَّيْءُ يَتَرَاءَى لِلإِنْسَانِ مِنْ ضَعْفِ بَصَرِهِ عِنْدَ السُّكْرِ مِنَ الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ. وهذا ممّا زِيدت فيه الميم، وهو من السَّدَر وهو تحيّر البصر، وقد مضى ذكره بقياسه.

ومن ذلك فرسٌ (سُرْحُوبٌ)، وهى الجواد، وهى منحوتة من كلمتين: من سرح وسرب، وقد مضى ذكرهما.

ص: ١٥٨

١- لم يعقد له صاحب اللسان مادة خاصه، بل ذكره فى ماده (سقر). وأما صاحب القاموس فقد عقد له، والوجه ما صنع صاحب اللسان فإن الميم فيه زائده.

ومن ذلك ناقه (سردائح) : سريعه كريمه ، فالدال زائده ، وإنما هي من سَرَحت.

ومن ذلك (اسلنطح) الشىء ، إذا انبسط وعرض (١) ، وإنما أصله سطح ، وزيدت فيه * اللام والنون تعظيماً ومبالغة.

ومن ذلك (اسمهد) السنام ، إذا حُسن وامتلاً. وهذا منحوتٌ من مهد ، ومن مهدت الشىء إذا وثرت (٢). وقال أبو النجم :

وامتهد الغاربُ فغَلَ الدُّمِلُ (٣)

ومن قولهم هو سهد مهده. وقد فسرناه.

ومن ذلك (السهمريه) : الرّماح الصّلاب ، والهاء فيه زائده ، وإنما هي من السّمرة (٤).

ومن ذلك (المسلهب) : الطويل ، والهاء فيه زائده ، والأصل السلب ، وقد مضى.

ومن ذلك قولهم (اسلهم) ، إذا تغيّر لونه. فاللام فيه زائده ، وإنما هو سهم وجهه يسهم ، إذا تغيّر. والأصل الشهم.

ص: ١٥٩

١- عرض يعرض عرضاً ، مثل صغر يصغر صغراً.

٢- وثرت الشىء : وطأته وسهلته. وفي الأصل : «وثرته» ، تحريف.

٣- سبق إنشاد البيت فى (دمل) وسيأتى فى (مهد).

٤- تذكر المعاجم أن السهمريه من الرماح منسوبه إلى «سمهر» : رجل كان يصنع الرماح بالخط ، وامرأته «ردينه» التى تنسب إليها الرماح الردينيه.

ومن ذلك العجوز (السَّمْلَق) : السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ ، والميم فيه زائدة ، وإِنَّمَا هِيَ مِنَ السَّلْقَةِ .

ومن ذلك (السَّرَطِم) : الواسع الحَلْقِ ، والميم فيه زائدة ، وإِنَّمَا هُوَ مِنْ سَرَطَ ، إِذَا بَلَغَ .

ومن ذلك (السَّرْمَد) : الدائم ، والميم فيه زائدة ، وهو من سَرَدَ ، إِذَا وَصَلَ ، فَكَأَنَّهُ زَمَانَ مَتَّصِلٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

ومن ذلك (السَّبَغَل) الشَّيْءُ اسْبِغَالًا ، إِذَا ابْتَلَّ بِالماءِ . واللام فيه زائدة ، وإِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ السُّبُوغِ ، وَذَلِكَ أَنَّ المَاءَ كَثُرَ عَلَيْهِ حَتَّى ابْتَلَّ

ومما وُضِعَ وَضِعًا وَلَيْسَ قِيَاسُهُ ظَاهِرًا : (السَّنُورُ) ، معروف . و (السَّنَوْر) : السَّلَاحُ الَّذِي يُلبَسُ . و (السَّلْقَع) بالقاف (١) : المكان الحزن . و (السَّلْفَع) بالفاء (٢) : المرأه الصَّخَّابَه . و (السَّلْفَع) من الرِّجَالِ : الشجاع الجسور .

قال الشاعر :

بَيْنَا يُعَانِقُهُ الكَمَاهُ وَرَوْغِهِ

يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلْفَعُ (٣)

وقال في المرأه :

فَمَا خَلَفَ عَنْ أُمِّ عِمْرَانَ سَلْفَعُ

من السُّودِ وَرَهَاءِ العِنَانِ عَرُوبُ (٤)

ص : ١٦٠

١- في المجمل : «بنقطتين» .

٢- في المجمل : «بنقطه» .

٣- روايه الديوان ١٨ والمفضليات (٢ : ٢٢٨) : «بينا تعنقه» مصدر تعنقه تعنقا . وفي روايه المقاييس عطف الاسم على الفعل ، وهو مسموع . انظر همع الهوامع (٢ : ١٤٠) .

٤- في اللسان (سلفع) : «وما بدل من أم عثمان» .

(والسُّمَّاق) : جلده رقيقه في الرأس ، إذا اتَّهت الشَّجَّة إليها سُمِّيت سُمَّحاقا. وكذلك سَمَّاحيق السَّلَى ، وسَمَّاحيق السَّحَاب : القطع الرِّقاق منه.

ومن ذلك (السَّيْحَنَك) الظَّلام. و (السَّحَنَفَر) الشَّىء : طال وعَرُض. وسَيَانَم (مُسَيْرَهْد) : مقطوع قطعاً. و (اسمَهَر) الشوك : ييس. ويقال للظلام إذا اشتدَّ : اسمَهَر. و (السَّرَهْفَه) و (السَّرَعْفَه) : حسن الغداء.

و (السَّخْبِر (١)) : شجر. و (السَّمالِيخ) : أماسيخ النَّصِي (٢) ، الواحده سَمَلُوخ. و (السَّمَسَق) : الياسَمِين. و (السَّفَنَج) : الظَّليم. و (السَّلَجَم) : الطويل. و (السَّرَوْمَط) : الطويل. و (السَّلِيم) : الغول. و (السَّلِيم) : السنه الصَّعبه. قال الشاعر :

وجاءت سلتم لا رجع فيها

ولا صدع فينجر الرعاء (٣)

و (السَّلِيم) : الداھيه. و (السَّبْتِي) : النمر ، وكذلك (السَّبْنَدَاه). قال في السَّبْتِي :

ص: ١٦١

١- في الأصل : «السنجر» ، صوابه من المجمل واللسان.

٢- في اللسان : «وسماليخ النصي : أما صيخه ، وهو ما تنزعه منه مثل القضيبي». والأماسيخ وردت بالسين في كل من المقاييس والمجمل ، فلعلها مما جاء بالإبدال من الصاد.

٣- سبق البيت في مادته (رجع) ، ولست أحق كلمه «فينجر» ، وروايه اللسان (فيحتلب). ولعلها هنا «فيتجر الرعاء» ، من الوجور ، وهو

وما كنتُ أخشى أن تكون وفاته

بكفى سبتي أزرع العين مُطرقٍ (١)

و (السُّربال) : القَميص. و (سِرِّندَانِي) الشَّيءُ : غلبنى. و (السُّفْسِير). الفَيْج والتابع. و (السُّوَذَق) و (السُّوَذِينِق (٢)) و (السُّوَذَانِق) : الصُّقر.

و (السَّيَارِيَت) : الأَرْض القَفْر. و (السُّبْرُوت) : الرَّجُل القَصِير. و (السَّرِيخُ) : الأَرْض الواسعه. و (السُّنْدَأُوه) الرَّجُل الخفيف. و (السَّجَنَجَل) : المرآه. و غلام (سَمَهْدَرُ) : كثير اللحم. و (المُسْمَهْرُ) : المعتدل. و (المُسْمِيحُ) : الأبيض. و (المُسْمِغَد) : الوارم. و (المُسْمِلِحَب) : المستقيم. و (السُّرَادِق) : الغبار. و (السَّمْحِيح) : الأتَان الطَّويله الظهر. و (السَّجَلَّاط) : نَمَط الهُودِج ، ويقال إنه ليس بعربي (٣). و (السَّمَهْدَر) : البعيد ، فى قول الراجز :

وَدُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ (٤)

ص: ١٦٢

-
- ١- البيت للشماخ من مقطوعه فى الحماسه (١ : ٤٥٤). وأنشده فى اللسان (سبت) والمخصص (١ : ١٢٤ / ١٦ : ٨). ولم يرو فى ديوان الشماخ.
 - ٢- ويقال أيضا «سيدنوق». واللفظ معرب من الفارسيه. انظر المعرب للجواليقى ١٨٦ - ١٨٧ واللسان (سذق) ، وأدى شير.
 - ٣- فى اللسان أنه معرب عن الروميه : «سجلاطس».
 - ٤- البيت لأبى الزحف الكلبي الراجز ، ابن عم جزير. انظر اللسان (سمهدر). وفى اللسان «الكلينى» وهو تحريف أوقع مصحح اللسان فى خطأ.

ويقال (سَرَدَجْتَه) فهو مُسَرْدَج (١)، أى أهملته ، فهو مُهمل. قال أبو النجم :

قد قَتَلْتُ هُنْدُ وَلَمْ تَحْرَجِ

وتركَتْكَ اليَوْمَ كَالْمُسَرْدَجِ

و (اسْبَكْرَ) الشَّيْءُ : امتدَّ. والله أعلم.

تم كتاب السين

ص: ١٦٣

١- لم تذكر ماده (سردج) بالجيم فى اللسان ، وذكرها صاحب القاموس.

باب ما جاء من كلام العرب أوله شين فى المضاعف والمطابق

شص

الشين والصاد أصلٌ واحدٌ مطّرد ، يدلُّ على شدّه ورهق. من ذلك قولهم : شَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ* وإِنَّهُمْ لَفى شَصَاصَاء ، أى فى شدّه. وأصله من قولهم شَصَّ الإنسان ، إذا عَضَّ بنواجذه على الشىء عَضًّا. ويقال فى الدعاء : نَفَى اللهُ عَنْكَ الشَّصَائِصَ ، وهى الشَّدَائِدُ.

ومن الباب الشَّصَّ : شىءٌ يُصَادُ به السَّمَكُ. ويقال لِلصِّ الذى لا يَرى شَيْئاً إِلاَّ أتى عليه : شِصَّ. قال الكسائى : يقال إن فلاناً على شَصَاصَاء ، أى على عَجَلِه. قال :

نَحْنُ نَنْجِنَا نَاقَةَ الْحَجَّاجِ

على شَصَاصَاء من النَّتَاجِ (١)

شط

الشين والطاء أصلان صحيحان : أحدهما البُعد ، والآخر يدلُّ على المِيل.

فأما البُعد فقولهم : شَطَّتِ الدَّارُ ، إذا بُعِدَتْ تَشُطُّ شُطُوطاً. والشَّطَّاط : البُعد. والشَّطَّاط : الطُّول ؛ وهو قِياسُ البُعد ؛ لأنَّ أعلاه يَبُعدُ عن الأرض.

ص: ١٦٥

ويقال أَشَطَّ فلانٌ في السَّومِ ، إذا أَبْعَدَ وَأَتَى الشَّطَطَ ، وهو مجاوزه القَدْر. قال جَلِّ ثَنَاؤَه : (وَلَا تُشْطِطْ). ويقال أَشَطَّ القَوْمُ في طلبِ فلانٍ ، إذا أَمَعَنُوا وَأَبْعَدُوا.

وأَمَّا المِيلُ فالْمِيلُ في الحُكْم. ويجوز أن يُنْقَلُ إلى هذا الباب الاحتجاجُ بقوله تعالى : (وَلَا تُشْطِطْ). أى لا تَمِلْ. يقال [شَطَّ ، و (١)] أَشَطَّ ، وهو الجور والميل في الحكم. وفي حديث تميم الدارِي : «إِنَّكَ لَشَاطِي حَتَّى أَحْمَلَ قَوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي (٢)». شَاطِي ، أى جائر في الحكم على. والشَّطُّ : شَطَّ السَّنامُ ، وهو شِقُّهُ ، وَلِكُلِّ سَنامٍ شَطَّانٍ. وإِنَّمَا سَمِيَ شَطًّا لَأَنَّهُ مائلٌ في أحدِ الجانبين. قال الشاعر (٣) :

كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُعْطُ
شَطًّا رَمِيَتْ فَوْقَهُ بِشَطًّا

وناقه شَطَوَطِي من هذا. وشَطُّ النَّهْرِ يسمَى شَطًّا لَدَلِك ، لَأَنَّهُ في الجانبين.

شَط

الشين والطاء أصل يدل على امتداد في شيء. من ذلك الشَّطَّانان : العودان اللذان يُجعلان في عُرَى الجِوَالِقِ. قال :

ص: ١٦٦

١- التكملة يقتضيها الاستشهاد التالي ، وكذا جاء في المجلد : «قال أبو عبيد : شططت فلان وأشططت ، وهو الجور في الحكم». ثم استشهد بحديث تميم الدارِي.

٢- في اللسان : «وفي حديث تميم الدارِي أن رجلا- كلمه في كثره العباده فقال : أرأيت أن كنت أنا مؤمنا ضعيفا وأنت مؤمن قوى إنك لشاطي حتى أحمل قوتك على ضعفي فلا أستطيع فأنبت» يقول : إذا كانتى مثل عملك وأنت قوى وأنا ضعيف فهو جور منك.

٣- هو الراجز أبو النجم العجلي. اللسان (شطط ، عطط) :

أَيْنَ الشُّظَاظَانِ وَأَيْنَ المِرْبَعَةُ

وَأَيْنَ وَسَقُ النَّاqِهِ المَطْبَعُهُ (١)

ويقولون : أَشْطُّ الرُّجُلِ ، إِذَا تَحَرَّكَ مَا عِنْدَهُ . ويقولون : أَشْطُّ البَعِيرِ ، إِذَا مَدَّ بَدَنَهُ .

شع

الشين والعين في المضاعف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التفرُّق والانتشار. من ذلك الشعاعُ شعاعُ الشمس ، سُمِّيَ بذلك لا نباته (٢) وانتشاره ، يقال أشعت الشمسُ تُشعُّ ، إِذَا طَرَحَتْ شُعَاعَهَا . والشَّعَاعُ بالفتح : الدَّمُ المتفَرِّقُ . قال قيس بن الخطيم :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ القَيْسِ طَعْنَةً تَأْتِرُ

لَهَا نَفْدٌ لَوْ لَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا (٣)

وشعاع (٤) السُّبُلِ : سفاه إِذَا بَيَسَ . قال أبو النَّجْمِ :

لِمَهْ فَفَرَّ كَشعَاعِ السُّبُلِ (٥)

ويقال نَفَسُ شَعَاعٍ ، إِذَا تَفَرَّقَ هِمَمُهَا ، قال :

فَقَدْتُكَ مِنْ نَفْسِ شَعَاعٍ أَلَمْ أَكُنْ

نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَمِيعٌ (٦)

ص: ١٦٧

١- سبق البيتان في ماده (ربع).

٢- في الأصل : «لا بتشائه» ، تحريف.

٣- ديوان قيس بن الخطيم ٣ واللسان (شع).

٤- شعاع السبل بتثليث حركات الشين. وفي الأصل : «شعا» ، تحريف.

٥- البيت في أرجوزته المنشوره بمجله المجمع العلمى العربى ، السنه الثامنه ص ٤٧٥ . وقبله : تفرى له الريح ولما يقمل

٦- البيت فى المجمع ، وهو لقيس بن ذريح ، كما فى اللسان (شمع).

والشَّعُّ : رمى النَّاقَه بولها على فخذها. يقال شَعَّتْ تُشَعُّ شَعًّا. ويقال ظلُّ شَعَشَعٌ ، إذا لم يكن كثيفاً. وقال الراجز في التفرُّق :

صَدَقُ اللَّقَاءِ غَيْرُ شَعَشَاعِ الْعَدْرِ (١)

يقول : هو جميع الهِمَّة غير متفرِّقها.

ومن هذا الباب الشَّعشَاعُ والشَّعشَعَانُ من النَّاسِ والدَّوَابِّ : الطويل يقال بعيرٌ شَعشَاعٌ وناقَةٌ شَعشَاعَةٌ وشَعشَعَانَةٌ. قال ذو الرَّمَّة :

هِيهَاتَ حَرَقَاءُ إِلَّا أَنْ يَقْرَبَهَا

ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعشَعَانَاتُ الْعِيَاهِيمُ (٢)

ومن الباب : شَعشَعْتُ الشَّرَابَ ، إذا مزجته ؛ وذلك أن المِزَاجَ يَنْبُثُ وَيَنْتَشِرُ فِيهِ. قال :

مَشعشَعَهُ كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا

إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا (٣)

شغ

الشين والغين أصلٌ يدل على القلَّة. قال أهل اللُّغَة : الشَّغشَغَة في الشرب : التَّصْرِيدُ ، وهو التقليل. قال رؤبه :

لَوْ كُنْتُ أَشْطِيعُكَ لَمْ يُشْغَشَغِ

شُرْبِي وَمَا الْمَشْغُولُ مِثْلُ الْأَفْرِغِ (٤)

هذا هو الأصل. وفيه كلمةٌ طريقتُها طريق الحكاياه ، وذلك ربَّما حُمِلَ

ص: ١٦٨

١- البيت في المجمل واللسان (شعع).

٢- ديوان ذى الرمة ٥٧٩ واللسان (شعع). وسيعيده في (عهم).

٣- البيت لعمر بن كلثوم في معلقته.

٤- ديوان رؤبه ٩٧ واللسان (شغغ).

على القياس وربما لا يُحْمَل. يقولون إنَّ الشَّغْشَغَةَ صَوْتُ الطَّعْنِ ، في قول الهذلي (١) :

فالتعن شَغْشَغُهُ وَالضَّرْبُ هَيْقَعُهُ

ضربَ المَعْوَلِ تحت الدِّيمِ * العَصْدَا

والشَّغْشَغَةُ : ضربٌ من هدير الإبل.

شف

الشرين والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على رَقِّه وقَلِّه ، لا يَشْدُ منه شيءٌ عن هذا الباب. من ذلك الشَّفُّ : السُّتْرُ الرِّقِيقُ. يقولون : سِيَّيٌّ بذلك لَأَنَّهُ يُسْتَشْفُ ما وراءه. والأصل أن السُّتْرَ في نفسه يَشْفُ (٢) لِرَقَّتِهِ إِذْ كَانَ كَذَا. وإن كان ما قاله القومُ صحيحاً فهو قياسٌ أيضاً ؛ لأنَّ الذي يُرى من ورائه هو القليل المتفرِّق في رأى العين والبصر. ومن ذلك الشَّفُّ الزيادة ؛ يقال لهذا على هذا شَفٌّ ، أى فَضْلٌ. ويقال : أَشْفَفْتَ بعضَ ولدِك على بعض ، أى فَضَّلْتَ. وإنما قيل ذلك لأن تلك الزيادة لا تكاد تكثُر ، فإنَّ أَعْطَى أَحَدَهُمَا مائَةً وَالْآخَرَ مائَتَيْنِ لم يُقَلَّ أَشْفَفْتَ ، لكن يقال أَفْضَلْتُ وَأَضْعَفْتُ وَضَعَّفْتُ ، وما أشبه ذلك.

وقول مَنْ قال : الشَّفُّ : النُّقْصَانُ أيضاً محتمل ، كأنه ينقُصُ الشَّيْءَ حتى يصيرَه شُفَّافَهُ (٣). والشُّفُوفُ : نُحُولُ الجِسم ، يقال شَفَّهُ المرضُ يَشْفُهُ شُفًّا. فأما الشَّفِيفُ فلا يكون إلا بَرْدَ رِيحٍ في نُدُوهُ قَلِيلِهِ ، فَسَمِيَ شَفِيفاً لِتِلْكَ النُّدُوهِ وَإِنْ قَلَّتْ. ويقال لذلك الشَّفَّانُ أيضاً ، قال :

ص: ١٦٩

١- هو عبد بن مناف بن ربيع الهذلي ، كما في اللسان (شغغ). وقصيدته في بقيه أشعار الهذليين ٣ ونسخه الشنقيطي ٥١. وانظر ما سيأتي في (عضد).

٢- في الأصل : «شف».

٣- الشفافه ، بالضم : البقيه من الشيء.

أَلَجَاهُ شَفَانٌ لَهَا شَفِيفٌ (١)

والاستشفاف في الشراب : أن يستقصي ما في الإناء لا يُسْتَرُّ (٢) فيه شيئاً ، كأنَّ تلك البقيَّة شُفِافه ، فإذا شربها الإنسان قيل اشْتَفَّها وَشَافَّها. وفي حديث أم زرع : «إِنْ أَكَلَ لَفٌّ ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ». وكلُّ شَيْءٍ اسْتَوْعَبَ شَيْئاً فَقَدْ اشْتَفَّهُ. قال الشاعر (٣) :

له عنق تُلَوِي بما وُصِلَتْ به

وَدَفَّانٍ يَشْتَفَّانِ كُلَّ ظِعَانٍ

الظَّعَانُ : الحبل . يقول : جَنَّباه عريضانِ ، فما يأخُذانِ الظَّعَانَ كُلَّهُ. وأما قول الفرزدق:

وَيُخْلِفنِ ما ظَنَّ الغَيورُ المَشْفَشْفُ (٤)

يقال : الرِّجْلُ الشَّدِيدُ الغَيْرِهِ. وهذا صحيح ، إلَّا أَنَّهُ الَّذِي شَفَّتَهُ الغَيْرِهِ حَتَّى نَحَلَ جِسْمَهُ.

شق

الشرين والقاف أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على انصداع في الشيء ، ثم يحمل عليه ويشتقُّ منه على معنى الاستعاره. تقول شَقَّقت الشيء أشقُّه شقًّا ، إذا صدعته. ويده شُقُوق ، وبالداية شُقَّاق. والأصل واحد. والشَّقَّة : شَطِيطَةٌ تُشَطِّي من لوحٍ أو خشبه.

ص: ١٧٠

١- البيت في المجمل (شف).

٢- في الأصل : «لا تسار» ، صوابه من المجمل.

٣- هو كعب بن زهير. والبيت سبق إنشاده في (دف).

٤- أنشد هذا الصدر في اللسان (شف). وصدرة في الديوان ٥٥٢ : موانع للأسرار إلا لأهلها

ومن الباب : الشقاق ، وهو الخلاف ، وذلك إذا انصدعت الجماعة وتفرقت يقال : شققوا عصا المسلمين ، وقد انشقت عصا القوم بعد التئامها ، إذا تفرقت أمرهم . ويقال لنصف الشيء الشق . ويقال أصاب فلاناً شق ومشقه ، وذلك الأمر الشديد كأنه من شدته يشق الإنسان شقاً . قال الله جل ثناؤه (وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ إِلَّا يَشُقُّ الْأَنْفُسَ) . والشق أيضاً : الناحية من الجبل . وفي الحديث : « وجدني في أهل غنيمه يشق » . والشق : الشقيق ، يقال هذا أخي وشقيقى وشق نفسي . والمعنى أنه مشبه بخشبه جعلت شقين . ويقولون في الغضبان : احتد فطارت منه شقه ، كأنه انشق من شدة الغضب . وكل هذه أمثال .

والشقه : مسير بعيد إلى أرض نطيه . تقول : هذه شقه شاقه . قال الله سبحانه (وَلَكِنْ بَعِدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ) . والشقه من الثياب ، معروفه . ويقال اشتق في الكلام في الخصومات يمينا وشمالاً مع ترك القصيد ، كأنه يكون مرة في هذا الشق ، ومرة في هذا . وفرس أشق ، إذا مال في أحد شقيه عند عدوه . والقياس في ذلك كله واحد .

والشقيقه : فزجه بين الرمال تبت . قال أبو حنيفة : الشقيقه : لئن من غلظ الأرض ، يطول ما طال الحبل . وقال الأصمعي : هي أرض غليظة بين حبلين من الرمل . وقال أبو هشام الأعرابي : هي ما بين * الأملين . والأميل والحبل سواء . وقال لبيد :

خَنَسَاءٌ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرَمْ

عُرُضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَبُعَامُهَا (١)

وقال الأَصْمَعِيُّ: قِطْعٌ غِلَاطٌ بَيْنَ كَلِّ حَبْلَيْ رَمْلٍ. وَفِي رِوَايَةِ النَّضْرِ: الشَّقِيقَةُ الْأَرْضُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ عَلَى طَوَارِهِمَا، تَنْقَادُ مَا انْقَادَ الْأَرْضُ، صَلْبُهُ يَسْتَنْقِعُ الْمَاءَ فِيهَا، سَعَتُهَا الْعَلْوَةُ وَالْغَلْوَتَانِ. قُلْنَا: وَلَوْ لَا تَطْوِيلُ أَهْلِ اللَّغَةِ فِي ذِكْرِ هَذِهِ الشَّقَائِقِ، وَسَلُوكُنَا طَرِيقَهُمْ فِي ذَلِكَ، لَكَانَ الشُّغْلُ بغيره مِمَّا هُوَ أَنْفَعُ مِنْهُ أَوْلَى، وَأَيُّ مَنْفَعَةٍ فِي عِلْمِ مَا هِيَ حَتَّى تَكُونَ الْمَنْفَعَةُ فِي عِلْمِ اخْتِلَافِ النَّاسِ فِيهَا. وَكَثِيرٌ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا جَارٍ هَذَا الْمَجْرَى، وَلَا سِيْمَا فِيْمَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِيَّ، وَلَكِنَّهُ (٢) نَهَجَ الْقَوْمَ وَطَرِيقَتَهُمْ.

وَمِنَ الْبَابِ الشَّقِيقَةِ: لَهَا الْبَعِيرُ، وَهِيَ تَسْمَى بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْهَا مَنْشَقَّةً. وَلِذَا قَالُوا لِلْخَطِيبِ هُوَ شَقِيقُهُ، فَإِنَّمَا يَشْبَهُونَهُ بِالْفَحْلِ. قَالَ الْأَعَشَى:

فَأَقْنِ فَإِنِّي طَبْنٌ عَالِمٌ

أَقْطَعُ مِنْ شَقِيقِهِ الْهَادِرِ (٣)

وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخَطْبِ شَقَاشِقُ الشَّيْطَانِ (٤)».

وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ: الشَّقِيقُ، قَالُوا: هُوَ الْفَحْلُ إِذَا اسْتَحْكَمَ وَقَوِيَ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبُوكَ شَقِيقٌ ذُو صِيَاصٍ مَذْرَبٌ

ص: ١٧٢

١- البيت من معلقه لبيد.

٢- في الأصل: «ولكن».

٣- ديوان الأعشى: ١٠٧ واللسان (شقق). وفي الديوان: واسمع فأتى.

٤- في اللسان: «من شقاشق الشيطان».

الشرين والكاف أصل واحد مشتقُّ بعضُه من بعض ، وهو يدلُّ على التَّدَاخُلِ . من ذلك قولهم شكَّكتُه بالرُّمَحِ ، وذلك إذا طعنته فداخَلَ السنانُ جسمَه . قال :

فشككت بالرُّمَحِ الأصمَّ ثيابه

ليس الكريمُ على القنا بمحرَّمٍ (١)

ويكون هذا من النَّظْمِ بين الشيئين إذا شكَّا.

ومن هذا الباب الشُّكُّ ، الذى هو خلافُ اليقين ، إنما سُمِّيَ بذلك لأنَّ الشَّاكَّ كأنه شُكَّ له الأمرانِ فى مَشَكِّ واحد ، وهو لا يتيقن واحداً منهما ، فمن ذلك اشتقاق الشك. تقول : شككت بين ورقتين ، إذا أنت غرزت العودَ فيهما فجمعتَهما .

ومن الباب الشُّكُّ ، وهو ما يلبسه الإنسان من السِّيلاحِ ، يقال هو شاكٌّ فى السِّيلاحِ . وإنما سُمِّيَ السِّيلاحُ شِكَّةً لأنه يُشَكُّ به ، أو لأنه كأنه شُكَّ بعضُه فى بعض . فأما قول ذى الرُّمَّةِ :

وَتَبَّ الْمَسْحَجِ مِنْ عَانَاتِ مَعْقَلِهِ

كأنه مُسْتَبَانُ الشُّكِّ أَوْ جِنْبُ (٢)

فالشكُّ يقال إنَّه ظَلَعٌ خفيفٌ ؛ يقال بعييرٌ شاكٌّ ، وقد شَكَّ شَكًّا . وهذا قياسٌ صحيحٌ ؛ لأنَّ ذلك وَجَعٌ (٣) يداخِله ويقال بل الشُّكُّ : لُصُوقُ العَضُدِ بالجَنبِ . فإنَّ صحَّ هذا فهو أظهر فى القياس . والشكائك : الفِرْقُ من الناس ،

ص : ١٧٣

١- البيت من معلقه عنتره العيسى .

٢- البيت فى ديوان ذى الرمه ١٠ واللسان (جنب ، شكك) . وقد سبق فى (جنب) .

٣- فى الأصل : «رجع» .

الواحدة شكسكه ، وإنما سميت بذلك لأنها إذا افرقت فكل فرقة منها يداخل بعضهم بعضا.

شل

الشین واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تباعدٍ ، ثم يكون ذلك في المسافه ، وفي نسج الثوب وخطاته وما قارب ذلك. فالشلُّ : الطرد ، يقال شلَّهم شلًّا ، إذا طردهم. ويقال أصبح القوم شللاً ، أى متفرِّقين.

قال الشاعر :

أما والذي حَجَّتْ قريشُ قَطينه

شللاً ومولى كلِّ باقٍ وهالك (١)

والشلل : الذى قد شلَّ ، أى طرد. ومنه قوله :

لا يَهُمُّونَ بِإِذْعاقِ الشَّلِّ (٢)

ويقال شللت الثوب أشلُّه ، إذا خطته خياطه خفيفه متباعده.

ومن الباب الشلل : فساد اليد ، يقال : لا تشلل ولا تكلل. ورجلٌ أشلٌ وقد شلَّ يشلُّ. والشلل : لَطخٌ يُصيبُ الثوبَ فيبقى فيه أثر. والشلشله : قَطْرانُ (٣) الماء متقطعا. والشله (٤) : النَّوى نوى الفِراق. وهو من الباب ، وذلك حيثُ ينتوى القومُ. قال أبو ذؤيب :

وقلتُ تجبِّبنِ سُحْطَ ابنِ عمِّ

ومَطَلَبِ شُلِّه وهى الطُّروح (٥)

ص: ١٧٤

١- البيت لابن الدمينه فى اللسان (شلل).

٢- عجز بيت للبيد ، سبق إنشاده فى (دعق). وسيأتى فى (دعق) وصدرة : فى جميع حافظى عوراتهم

٣- القطران ، بفتح الطاء : مصدر قطر. وفى الأصل : «قطرات» ، تحريف.

٤- ويقال أيضاً «الشلى» بالقصر.

٥- ديوان أبى ذؤيب ٦٩ واللسان (شلل).

فأما الشليل فقال قوم : هو الجلس ، وهو لا يكون محقق النَّسِج . وأما الجُنُنُ (١) ففيها الشَّلِيل ، فقال قوم : هو ثوبٌ يُلبَس تحت الدَّرْع* ولا يكون ضعيفاً ، وقال آخرون : هي الدَّرْع القصيره ، وتُجمع أشلّه. قال أوس :

وجاءوا بها شهباء ذات أشلّه

لها عارضٌ فيه المنيّه تلمع (٢)

وأى ذلك كان فإنما هو تشبيه واستعاره.

شم

الشرين والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على المقاربه والمداناه. تقول شَممت الشيءَ فأنا أشمه (٣). والمشامه : المفاعله من شامته ، إذا قاربته ودنوت منه. وأشَممتُ فلاناً الطيب. قال الخليل : تقول للوالى : أشممنى يدك ، وهو أحسنُ من قولك : ناولنى يدك. وأما الشمم فارتفاعٌ فى الأنف ، والنعت منه الأشمُّ ؛ فى الظاهر كأنه بعيدٌ من الأصل الذى أصلناه ، وهو فى المعنى قريبٌ ، وذلك أنه إذا كان مرتفعَ قصبه الأنف كان أدنى إلى ما يريد شَمَّهُ. ألا تراهم يقولون : [آنفهم (٤)] تنال الماء قبل شفاههم. وإذا كان هذا كذا كان منه أيضاً ما حُكى عن أبى عمرو : أشم فلانٌ ، إذا مرَّ رافعاً رأسه. وعرضت عليه كذا فإذا هو مُشم (٥). وبيننا هُم فى وجهِ أشموا ، أى عدلوا ؛ لأنه إذا بعدد شيئاً قارب غيره ، وإذا أشم عن شىء قارب غيره ، فالقياسُ فيه غير بعيد.

ص: ١٧٥

- ١- الجنن : جمع جنه ، وهو ما استترت به من السلاح. وفى الأصل : «الحسن» ، تحريف ، صوابه من المجمل.
- ٢- ديوان أوس بن حجر ١١ واللسان (شلل).
- ٣- يقال من بابى علم ونصر.
- ٤- تكمله يفتقر إليها الكلام.
- ٥- فى الأصل : «متشم» ، صوابه فى المجمل واللسان.

الشنين والنون أصلٌ واحد يدلُّ على إخلالٍ ويئس. من ذلك الشنُّ ، وهو الجلد اليابس الخلق البالى ، والجمع شنانٌ. وفي الحديث فى ذكر القرآن : «لا ينفه ولا يتشانُ(١)». أى لا يقلُّ ولا يُخلق. والشنين : قَطْرانُ الماء من الشنه. قال الشاعر :

يا مَنْ لدمعِ دائمِ الشَّنينِ (٢)

ومن الباب : الشَّنْشَنَه ، وهى عَرِيْزَه الرَّجُلِ. وفى أمثالهم : «شَنَّشَنَه أَعْرَفُها مِنْ أَحْزَمِ» : وهى مشتقه مما ذكرناه ، أى هى طبيعته التى وُلِدَتْ معه وَقَدِّمَتْ ، فهى كأنها شَنَه. والشَّنُونُ ، مختلف فيه ، فقال قوم : هو المهزول ، واحتجُّوا بقول الطرِمَّاح فى وصف الذئب الجائع :

... كالذئبِ الشَّنُونِ (٣)

وقال آخرون : هو السَّمِين. ويقال إنَّه الذى ليس بسمين ولا مهزول. وإذا اختلفت الأقاويل نُظِرَ إلى أقربها من قياس الباب فأُخِذَ به. وقد قال الخليل : إنَّ الشَّنُونُ الذى ذهب بعضُ سَمَمِنَه ، [شُبَّهَ (٤)] بالشَّنِّ. وقال : يقال للرجل إذا هزِلَ : قد اسْتَشَنَّ. وأما إِشْنانُ (٥) الغاره فإنما هو مشتقٌّ من الشَّنين ، وهو قَطْرانُ الماء من الشَّنه ، كأنهم تفرَّقوا عليهم فَأَتَوْهم من كلِّ وجه. يقال شننت الماء ، إذا صَبَبْتَه متفرِّقاً. وهو خلافُ سَنَنْتَ.

ص: ١٧٦

١- سبق الاستشهاد بالحديث فى (تفه) بروايه أخرى حيث فسر التافه بالقليل.

٢- البيت فى اللسان (شنن ١٠٨).

٣- وكذا ورد إنشاد هذه القطعه فى المجمل. والبيت بتمامه فى الديوان ١٧٨ واللسان (شنن) : يظل غرابها ضرما شذاه شج بخصومه الذئب الشنون

٤- التكملة من المجمل.

٥- فى الأصل : «شنان» ، تحريف ، وإنما هو «إشنان» مصدر «أشن».

الشرين والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نَماءِ الشيء وقوته في حرارهٍ تعتريه. من ذلك شَبَبْتُ النَّارَ أَشْبَهْتُ شَبًّا وشُبُوبًا. وهو مصدرٌ شَبَبْتُ. وكذلك شَبَبْتُ الحربَ ، إذا أوقدتها. فالأصل هذا. ثم اشتق منه الشَّبَابُ ، الذي هو خلاف الشَّيْبِ. يقال : شَبَّ الغلامُ شَبِيًّا وشَبَابًا (١) ، وأشَبَّ اللهُ قَرْنَهُ (٢) والشَّبَابُ أيضًا : جمع شابٍّ ، وذلك هو النَّماءُ والزيادةُ بقوه جسمه وحرارته. ثم يقال فرقًا : شَبَّ الفرسُ شَبَابًا ، بكسر الشين ، وذلك إذا نشط ورفع يديه جميعا. ويقولون : بَرِئْتُ إِلَيْكَ من شِبَابِهِ وَعِضاضِهِ (٣). والشَّيْبَةُ : الشَّبَابُ (٤). ومن الباب : الشَّبَبُ : الفتى من بقر الوحش. قال ذو الرِّمَّة :

... ناشِطٌ شَبَبٌ (٥)

ومن هذا القياس : أُشِبَّ له الشيءُ ، إذا قُدِّرَ وأُتِيحَ ؛ وكأنه رُفِعَ وأُسْمِيَ له (٦).

الشرين والتاء أصلٌ يدلُّ على تفرُّقٍ وتزئيلٍ ، من ذلك تشتيت الشيء المتفرِّق. تقول : شَتَّ شَعْبَهُمْ شَتَاتًا وشَتًّا ، أى تفرَّقَ جَمْعَهُمْ. قال الطرِّمَاح :

ص : ١٧٧

١- وشبوبا أيضا.

٢- فى اللسان : «وأشبهه الله وأشبه الله قرنه. والقرن زياده فى الكلام».

٣- ويقال أيضا : من شبيبه وعضيضة.

٤- فى الأصل : «الشاب» ، صوابه فى المجمل واللسان.

٥- البيت بتمامه كما فى الديوان ١٧ واللسان (نمش ، نشط) وما سيأتى فى (نشط) : أذك أم تمش بالوشى أكرمه مسفح الخد

هاد ناشط؟

٦- أسماه له : رفعه. وفى الأصل : «سمى به له».

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ التَّثَامِ

وَشَجَاكَ الرَّبْعُ رِبْعَ الْمُقَامِ (١)

ويقال : جاء القوم أشتاتاً. وَتَغْرَشْتِيْتُ : مَفْلَجٌ حَسَنٌ. وهو من هذا ، كأنه يقال إِنَّ الْأَسْنَانَ لَيْسَتْ بِمَتْرَاكِبِهِ. وَشَتَّانَ مَاهَمَا ، يقولون إِنَّهُ الْأَفْصَحُ ، وَيَنْشُدُونَ :

شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا

ويَوْمَ حَيَّانَ أُخِي جَابِرِ (٢)

وربما قالوا : شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ.

شث

الشين والثاء ليس بأصل ، إنما هو الشُّثُ : شَجْرٌ.

شج

الشين والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صَدَعِ الشَّيْءِ. يقال شَجَجْتُ رَأْسَهُ أُشَجُّهُ شَجًّا. وكان بين القوم شَجَاجٌ ومشاجه ، إذا شَجَّ بعضهم بعضاً. والشَّجَجُ : أثرٌ للشَّجَّةِ فِي الْجَبِينِ ؛ وَالتَّعْتُ مِنْهُ أَشَجَّ. وشَجَجْتَ الْمَفَاذَةَ شَجًّا ، إِذَا صَدَعْتَهَا بِالسَّيْرِ. وَشَجَجْتُ الشَّرَابَ بِالْمِزَاجِ (٣). وَشَجَّتِ السَّفِينَةُ الْبَحْرَ. وَالشَّجِيجُ : الْمَشْجُوجُ. وَالتَّوْتِدُ شَجِيجٌ.

شح

الشين والحاء ، الأصل فيه المنع ، ثم يكون منعاً مَعَ حِرْصٍ. من ذلك الشُّحُّ ، وهو البخل مع حِرْصٍ. ويقال تَشَّحَ الرَّجُلَانِ عَلَى الْأَمْرِ ، إِذَا أَرَادَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْفَوْزَ بِهِ وَمَنْعَهُ مِنْ صَاحِبِهِ. قال الله جَلَّ ثَنَاؤُهُ : (وَمَنْ

ص : ١٧٨

١- ديوان الطرماح ٩٥ واللسان (شتت).

٢- للأعشى في ديوانه ١٠٨ واللسان (شتت).

٣- في الأصل : «بالمزج» مع ضبط الميم بالكسر ، صوابه من المجمل.

يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأَوْلِيكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ). وَالزُّنْدُ الشَّحَّاحُ : الذِي لَا يُورِي. قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

وإني وتركي ندى الأكرمبن

وَقَدَحِي بِكَفِّي زَنْدًا شَحَّاحًا (١)

هذا هو الأصل في المضاعف.

فأما المطابقُ فقريبٌ من هذا. يقولون للمواظب على الشيء : شَحَّحَ. ولا يكون مواظبته عليه إلا شحًا به. ويقولون للغيور : شَحَّحَ ، وهو ذاك القياس ؛ لأنه إذا غار مَنَع. وكذلك الشُّجَاع ، وهو المانع ما وراء ظهره. وأما الماضي في خطبته فيقال له شَحَّحَ ؛ كأنه محمولٌ على الشُّجَاعِ مَشَبَّه به.

شخ

الشين والخاء ليس بأصل ، إنما يقولون شَخَّ الصَّبِيُّ ببوله ، إذا بال وكان له صوت. وشَخَّتْ رِجْلُهُ دَمًا ، أى سالت.

شد

الشين والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قوهِ في الشيء ، وفروغُهُ ترجع إليه. من ذلك شَدَدْتُ الْعَقْدَ شَدًّا أَشَدَّهُ. والشَّدَّةُ : المرَّة الواحدة. وهذا القياسُ في الحزبِ أيضًا ، يَشُدُّ شَدًّا. قال :

يا شَدَّةً ما شددنا غيرَ كاذبِهِ

على سَخِينَةٍ لولا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ (٢)

ومن الباب : الشَّدِيدُ وَالمْتَشَدَّدُ : [البخيل (٣)]. قال الله سبحانه : (وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ). [و] قال طرفه في المْتَشَدَّدُ :

أرَى الموتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَضْطَفِي

عَقِيلَةَ مَالِ الْبَاخِلِ المْتَشَدَّدِ (٤)

ص: ١٧٩

١- اللسان (شح) والحيوان (١ : ١٩٩) والموشح : ٢٣٧ وثمار القلوب ٣٥٣.

٢- لخداش بن زهير ، كما سبق في حواشى ماده (سخن).

٣- التكملة من المجمل واللسان.

٤- البيت من معلقته المعروفه.

وحكى عن أبي زيد : أصابتنى شدى ، أى شدّه. ويقال : أشدّ القوم ، إذا كانت دوابهم شداداً (١). وشدّ النهار : ارتفاعه (٢). والأشدّ : العشرون ، ويقال أربعون سنه. وبعضهم يقولون لا واحد لها ، ويقال بل واحدها شدّ.

شد

الشین والذال يدلُّ على الانفراد والمفارقة. شدّ الشىء يشدّ شدوذاً. وشدّاذ الناس: الذين يكونون فى القوم وليسوا من قبائلهم ولا منازِلهم (٣) وشدّان الحصى (٤) : المتفرّق منه. قال امرؤ القيس :

تطايّر شدّان الحصى بمناسم

صلاب العجى ملثومها غير أمعرا (٥)

شر

الشین والراء أصلٌ واحد يدلُّ على الانتشار والتطايّر. من ذلك الشرّ خلاف الخير. ورجلٌ شرّير ، وهو الأصل ؛ لانتشاره وكثرته. والشرُّ : بشيطك الشىء فى الشمس. والشراره ، والجمع الشرارُ. والشرر : ما تطاير من النار ، الواحد شرره. قال الله جلّ وعلا : (إنّها ترمى بشررٍ كالقصور). ويقال : شر شر الشىء ، إذا قطعه. والإشراره : ما يُيسط عليه الشىء. والشواء الشرشار (٦) : الذى يتقاطر دسّمه. والشرشره : أن تنفض الشىء من فيك بعد عَضك إيّاه. وشراشر الأذنان : ذباذِبها. وأنشد :

ص: ١٨٠

١- منه الحديث : «يرد مشدهم على مضعفهم».

٢- منه قول عنتره فى معلقته : عهدى به شد النهار كأنما خضب البنان ورأسه بالعظم

٣- فى الأصل : «مساولهم» ، صوابه فى المجمل واللسان.

٤- شدان ، بالضم : جمع شاذ ، كشاب وشبان. وبالفتح : صفة على فعلان.

٥- ديوان امرئ القيس ٩٨ واللسان (شدذ).

٦- وكذا فى المجمل. وفى اللسان والقاموس : «الشرشر».

فَعَوِينِ يَسْتَعِجِلْنَهُ وَلَقِيَنَهُ

يَضْرِبُنَهُ بِشَرَاشِرِ الْأَذْنَابِ (١)

فإن قال قائل : فعلى أى قياسٍ من هذا الباب يُحمل الشراشر ، وهى النفس ، يقال ألقى عليه شراشيره ، إذا ألقى عليه نفسه حرصاً ومحبه. وهو قوله :

وَمِنْ غَيْهِ تَلَقَى عَلَيْهَا الشَّرَاشِرُ (٢)

فالجوابُ أنّ القياس فى ذلك صحيح ، وليس يُعنى بالشراشر الجسمُ والبدن ، إنما يراد به النفس. وذلك عبارة عن الهمم والمطالب* التى فى النفس. يقال ألقى عليه شراشيره ، أى جمع ما انتشر من هممه لهذا الشىء ، وشغل همومه كلها به. فهذا قياس.

ويقال أشرت فلاناً ، إذا نسبتَه إلى الشر. قال طرفه :

وما زال شربى الزاح حتى أشرنى

صديقى وحتى ساءنى بعض ذلك (٣)

ويقال أشرت الشىء ، إذا أبرزته وأظهرته. قال :

وحتى أشرت بالأكف المصاحف (٤)

وقال :

ص : ١٨١

١- فى المجلد : «يعوين».

٢- لذى الرمه. وصدرة فى ديوانه ٢٥١ واللسان (شرر) : وكأئن ترى من رشده فى كريهه

٣- ديوان طرفه ٥٥ واللسان (شرر). وفى الأصل : «شرب الراح» ، وصوابه فى الديوان واللسان. وفى اللسان : «بعض ذلكا» ،

تحريف. ومطلع القصيده : قفى قبل وشك البين يا ابنه مالك وعوجى علينا من صدور جمالك

٤- لكعب بن جعيل كما فى وقعه صفين ٣٣٦ واللسان (شرر). ونسب فى وقعه صفين ٤١١ إلى أبى جهمه الأسدى. وذكر فى

اللسان نسبه إلى الحصين بن الحمام المرى.

إِذَا قِيلَ أَى النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ

أَشْرَتْ كَلِيْبًا بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ (١)

وقال امرؤ القيس :

تجاوزتُ أحراساً عليها ومَعشراً

علَى حِرَاصاً لو يُشْرُونَ مَقْتَلَى (٢)

شز

الشين والزاء أصلٌ واحدٌ ضعيفٌ. يقولون : إِنَّ الشَّرَازَهَ : التَّيْسَ الشَّدِيدَ.

شس

الشين والسين قريب من الذى قبله. فالشَّسُّ : الأرض الصُّلبه ، والجمع شِسَاسٌ وشُسُوسٌ.

[باب ما جاء من كلام العرب أوله شين فى الثلاثى]

باب الشين والصاد وما يتلثهما

شصب

الشين والصاد والباء أصلٌ يدلُّ على شِدَّةٍ فى عيشٍ وغيره. يقال : الشَّصَابُ : الشَّدَائِدُ. ويقال عيشٌ شاصِبٌ ، أى شديد. وقد شَصَبَ شُصُوباً. ويقال أَشْصَبَ اللهُ عَيْشَهُ.

ومن هذا الباب ، إن كان صحيحاً : شَصَبَتِ النَّاقَةُ عَلَى الْفَحْلِ (٢) ، وذلك إذا أَكْثَرَ ضَرَابَهَا فلم تَلْقَحْ له.

ص : ١٨٢

١- للفرزدق فى ديوانه ٥٢٠ والخزانة (٣ : ٦٦٩). ويروى : «أشارت كليب» بنزع «إلى» وإبقاء عملها. و «أشارت كليباً» بالنصب بعد نزع الخافض.

٢- هذه الكلمه مما فات صاحب اللسان ، وذكرت فى المجمل والقاموس.

وما بعد ذلك من قولهم ، أن الشُّصَبَ (١) : النَّصِيب ، وأنَّ المَشْصُوبَةَ (٢) المَسْلُوخه ، فكلَّ ذلك مشكوك فيه ، غير معول عليه.

شصر

الشين والصاد والراء أصلٌ إن صحَّ يدلُّ على وصلِ شيءٍ بشيءٍ. من ذلك الشُّصَار : خشبه تشدُّ من مَنخَرَى الناقه. تقول : شَصَّرتها أشصَّرها تشصيراً. وقريبٌ من هذا : الشُّصْر : الخياطه ويكون فيها بعض التباعُد وأما قولهم شَصَّرَ بصرُ فلان ، فهو من باب الإبدال ، وإنما الصاد [مبدله] من الطاء ، وقد ذكر في بابه.

ومما شدَّ عن ذلك : الشَّصَّر ، يقال إنَّه الظُّبَى الشَّادِن. وربما سمَّوه الشَّاصِر. وقد ذكره جرير (٣).

باب الشين والطاء وما يثنتهما

شطن

الشين والطاء والنون أصلٌ مطَّرد صحيح يدلُّ على البُعد. يقال شَطَنْت الدار تَشْطُن شَطُوناً إذا غَرَبت. ونَوَى شَطُونٌ ، أى بعيده. قال النابغه :

ص: ١٨٣

١- وهذه أيضا مما فات صاحب اللسان ، وذكرت في القاموس وقال : «كالشصيب».

٢- ذكرت في اللسان عن ثعلب. وقد ذكر في المجمل بدلها «الشصب» بضمين. وفي القاموس : «وكعنق : الشاه المسلوخه».

٣- في المجمل : «وهو في شعر جرير». وقد عثرت على الشاهد الذى أشار إليه فى ديوان جرير ٣٠٦. وهو : عرقت وجوه مجاشع وكأنها عقل تدلع دون مدرى الشاصر

نَأْتُ بِسَعَادَ عَنكَ نَوَى شَطُونُ

فبانَتْ والفؤادُ بها رهينُ (١)

ويقال بئز شَطُون ، أى بعيده القعر. والشَّطْن : الحَيْل. وهو القياس ، لأنه بعيدُ ما بينَ الطَّرْفَيْن. ووصفَ أعرابِي فرساً فقال : «كأنَّه شيطانٌ فى أشطان». قال الخليل : الشَّطْن : الحبل الطويل. ويقال للفرس إذا استعصى على صاحبه : إنه لينزُو (٢) بين شَطْنَيْن. وذلك أنه يشده موثقاً بين حَبْلَيْن (٣)

وأما الشَّيْطَان فقال قوم : هو من هذا الباب ، والنون فيه أصليّه ، فسُمِّي بذلك لبُعدِه عن الحقِّ وتمرُّده. وذلك أنَّ كلَّ عاتٍ متمرِّدٍ من الجنِّ والإنس والدوابِّ شيطان. قال جرير :

أَيَّامَ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانَ مِنْ عَزَلِي

وهنَّ يَهْوَيْنَنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانَا (٤)

وعلى ذلك فُسِّرَ قوله تعالى : (طَلَعَهَا كَأَنَّه رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ). وقيل إنَّه أراد الحَيَّات: وذلك أنَّ الحَيَّةَ تسمَّى شيطاناً. قال :

تُلَاعِبُ مَنِّي حَضْرَمِي كَأَنَّهُ

تَعْمُجُ شَيْطَانٍ بَدَى خِرُوعٍ قَفْرِ (٥)

ص: ١٨٤

١- البيت بهذه النسبه فى اللسان (شطن) ، وليس فى ديوان النابغه.

٢- ينزو : يثب. وفى الأصل : «ينز» ، صوابه من اللسان (شطن ١٠٣).

٣- فى اللسان : «يقال للفرس العزيز النفس : إنه لينزو بين شطنين. يضرب مثلاً للإنسان الأشر القوى».

٤- ديوان جرير ٥٩٧ واللسان (شطن).

٥- لطفه بن العبد ، كما فى الحيوان (٤ : ١٣٣). وأنشده فى الحيوان (١ : ١٥٣ / ٦ : ١٩٢) بدون نسبه ، وكذا فى اللسان (٣ : ١٥٣

/ ١٧ : ١٠٥). وليس فى ديوانه وسيعيده فى (عمج) بدون نسبه.

ويشبه أن يكون من حُجّه من قال بهذا القول ، وأنَّ النون في الشيطان أصلية قولُ أميّه :

أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاءُ عَكَاهُ

ورمأه في القيد والأغلال (١)

أفلا تراه بناه على فاعلٍ وجعل النَّونَ فيه أصلية؟! فيكون الشيطان على هذا القول بوزن فيعال. ويقال إنَّ النون* فيه زائده ، [على (٢)] فعلان ، وأنه من شاط ، وقد ذكر في بابه.

شطاء

الشين والطاء والهمزة فيه كلمتان : إحداهما الشَّطْءُ شَطْءُ النَّبَاتِ ، وهو ما خرج من حول الأصل ، والجمع أشطاء. وقد شَطَّأت الشَّجرة. قال الله جلَّ ثناؤه : (كَرَزَعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ). والأصل شاطئ الوادى : جانبه. وشاطأتُ (٣) الرَّجُلُ : مشيت على شاطئٍ ومشى هو على الشاطئ الآخر. وهما متباينتان.

شطب

الشين والطاء والباء أصلٌ مطَّرد واحد ، يدلُّ على امتدادٍ في شيءٍ رَخَصَ ، ثم يقال في غير ذلك. فالشَّطْبُ : سَعَفَةُ النَّخْلِ الْخَضْرَاءِ ، والجمع شَطْبٌ (٤). وفي حديث أمِّ زرع : «كَمَسَلْ شَطْبَهُ (٥)». ويقال للجارية

ص: ١٨٥

١- أنشده في اللسان (شطن ، عكا) وذكر أنه في صفة سليمان.

٢- التكملة من المجمل.

٣- في الأصل : «وشطأت» ، صوابه في المجمل واللسان.

٤- في الأصل : «أشطب» ، صوابه في المجمل واللسان.

٥- المسل : مصدر ميمي أربد به اسم المفعول ، أى المسلول. وفي الأصل : «كمثل» ، صوابه في المجمل واللسان. وانظر حديث أم زرع في المزهر (٢ : ٥٣٢ - ٥٣٦).

الغَضَّه شَطْبُهُ. وفرسٌ أيضاً شَطْبُهُ. وعلى ذلك الذى ذكرناه من سَعَفِ النَّخْلِ يُحْمَلُ الشَّطْبُهُ من شَطْبِ السَّيْفِ ؛ والشَّطْبُهُ (١) : طريقه فى متنه ، والجمع شُطْبٌ. ويقال سيفٌ مُشَطَّبٌ. ويقال إنَّ الشُّطْبَةَ أو الشَّطْبَةَ القَطْعَهُ من السَّنَامِ تُقَطَّعُ طَوَلاً ، يقال شَطَبْتُ السَّنَامَ. والشَّوَابِطُ من النساء : اللواتى يَقْدُدْنَ الأَدِيمَ طَوِيلاً. والشَّوَابِطُ : اللاتى يَشَقُّقْنَ السَّعْفَ لِلْحُضْرِ ، فى قوله :

نَشَطُ الشَّوَابِطِ بَيْنَهُنَّ حَصِيْرًا (٢)

وقال آخر :

تَرَى قِصَدَ المُرَّانِ تَلْقَى كَأَنَّهَا

تَذُرُّعَ خِرْصَانٍ بِأَيْدَى الشَّوَابِطِ (٣)

والواحد شاطبه. ويقال للفرس السَّمِينِ الذى انبتر مَتْنَاهُ وتباينتْ غُرُورُهُ (٤) : هو مشطوب المَتْنِ والكفَلِ ، وذلك أَنَّهُ يكون على ظهوره كالطَّرَائِقِ ، فكلُّ طريقَةٍ منها كأنها شَطْبُهُ. ويقال أرضٌ مشطَّبه ، إذا خَطَّ فيها السَّيْلُ خَطًّا (٥).

شطر

الشين والطاء والراء أصلان ، يدلُّ أحدهما على نصف الشىء ، والآخر على البعد والمواجهه.

فالأوَّل قولُهُم شَطَّرَ الشىء ، لنصفه. وشاطرت فلاناً الشىء ، إذا أخذت

ص: ١٨٦

١- الشطبه ، بالضم ، وبالكسر وبضم ففتح. وجمعها شطب بضم ففتح وبضمتين.

٢- فى المَجْمَل : «بسط الشوابط».

٣- لقيس بن الخطيم كما سبق فى حواشى (ذرع) ، حيث أنشد عجز البيت. وفى الأصل : «كأنه» ، تحريف.

٤- الغرور : جمع غر ، بالفتح ، وهو الكسر فى الجلد من السمن. وفى الأصل : «عروقه» صوابه من اللسان (شطب).

٥- فى المَجْمَل : «خطاء ليس ...» مع تأكل الكلمه الأخيره. والكلمه وردت فى القاموس وفسرها بقوله : «مشطبه كمعظمه : خط فيها السيل قليلا». ولم تذكر فى اللسان.

منه نصفه وأخذ هو النصف. ويقال شاه شطور ، وهي التي أخذ طبيها أطول من الآخر.

ومن هذا الباب قولهم : شَطَرَ بصره شطورا وشطراً ، وهو الذى ينظر إليك وإلى آخر. وإنما جعل هذا من الباب لأنه إذا كان كذا فقد جعل لكل واحدٍ منهما شَطَرَ نظره. وفي قول العرب : «حَلَبَ فلانٌ الدهرَ أشطَرَه» ، فمعناه أنه مرّت عليه ضروبٌ من خيرهِ وشرِّهِ. وأصله فى أخلاف الناقة : خِلْفان قادمان ، وخِلْفان آخِران ، وكلُّ خِلْفَيْن شَطَرَ ؛ لأنه إذا كانت الأخلاف أربعة فلائتان شطر الأربعة ، وهو النصف. وإذا ببس أحدُ خِلْفَى الشاه فهى شَطور ، وهى من الإبل التى ببس خِلْفان من أخلافها ؛ وذلك أنّ لها أربعة أخلافٍ ، على ما ذكرناه. وأما الأصل الآخر : فالشَطير : البعيد. ويقولون : شَطَرَت الدارُ. ويقول الرّاجز :

لا تترَكْنى فيهم شطيرا (١)

ومنه قولهم : شَطَرَ فلانٌ على أهله (٢) ، إذا تركهم مُراغما مخالفاً. والشاطر : الذى أعيأ أهله خُبثاً. وهذا هو القياس ؛ لأنه إذا فعل ذلك بُعد عن جماعتهم ومُعظم أمرهم.

ومن هذا الباب الشَطْر الذى يقال فى قَصْد الشىء وجِهته. قال الله تعالى فى شأن القِبلة : (وَحَيْثُ ما كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ) أى قَصْدَهُ.

قال الشاعر :

ص : ١٨٧

١- أنشده فى اللسان (شطر). وذكره العينى فى شرح شواهد شروح الألفيه (٣ : ٣٨٣) ولم يعرف نسبته.

٢- وكذا فى المجل. وفى اللسان والقاموس : «عن أهله».

أقول لأُمَّ زِنْبَاعِ أَقِيمِي

صُدُورِ الْعَيْسِ شَطْرَ بَنِي تَمِيمٍ (١)

وقال آخر (٢):

وقد أظلكم من شَطْرِ ثَغْرِكُمْ

هَوَلٌ لَهُ ظَلَمٌ تَغْشَاكُمْ قِطْعَا

ولا يكون شطر ثغركم (٣) تلقاه ، إلّا وهو بعيدٌ عنه ، مَبِينٌ له . والله أعلم بالصواب .

باب الشين والظاء وما يثنهما

شظف

الشين والظاء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على الشدِّه في العيشِ وغيره . والأصل من ذلك الشَّظِيفُ * من الشَّجَرِ : الذي لم يجد رِيَّةً فييس وصلب ، فيقال من هذا : فلانٌ هو في شَظْفٍ من العيش ، أى ضيقٍ وشدِّه . وجاء في الحديث : «لم يشبَعِ من خُبْزٍ ولحمٍ إلّا على شظف» . وقال ابن الرِّقَاع :

ولقد أصبْتُ من المعيشهِ لَدَّةً

ولقيتُ من شَظْفِ الأُمُورِ شَدَاذَهَا (٤)

ويقال في هذا الباب من الشده : بعيرٌ شَظْفِ الخِلاطِ ، أى يُخَالِطُ الإِبِلَ مخالطه شديده . وشَظْفِ السِّهْمِ ، إذا دخل بين الجلد واللحم .

شظم

الشين والظاء والميم كلمه واحده . يقال للفرس الطويل : شَيْظَمٌ ، ثم يستعار للرجل .

ص : ١٨٨

١- البيت لأبى زنباع الجذامى ، كما فى اللسان (شطر).

٢- هو لقيط بن يعمر الإيادى ، وقصيده البيت هى أولى مختارات ابن الشجرى .

٣- فى الأصل : «شطر كم» .

٤- البيت فى اللسان (شظف) .

الشين والطاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على تصدُّع الشيء من مواضع كثيرة ، حتى يصيرُ صُدُوعاً متفرِّقه ، من ذلك الشَّظِيه من الشيء : الفلقه. يقال تَشَطَّت العَصَا ، إذا كانت فَلَقا (١). قالت فروه بنتُ [أبان بن (٢)] عبدِ المَدان.

يا مَنْ أَحَسَّ بُنْيَى اللِّدِينِ هَمَا

كَالذُّرَّتَيْنِ تَشَطَّتِي عَنْهُمَا الصَّدْفُ (٣)

باب الشين والعين وما يثنهما

الشين والعين والفاء يدلُّ على أعالي الشيء ورأسه. فالشَّعْفَه : رأس الجبل ، والجمع شَعَفَات وشَعَفٌ. وَضُرِبَ فَلَانٌ عَلَى شَعَفَاتِ رَأْسِهِ ، أَى أَعَالَى رَأْسِهِ. وَشَعْفَةُ الْقَلْبِ : رَأْسُهُ عِنْدَ مُعَلَّقِ النَّيَاطِ. وَلِذَلِكَ يُقَالُ شَعْفَةُ الْحُبِّ ، كَأَنَّهُ غَشَى قَلْبَهُ مِنْ فَوْقِهِ. وَقَرَأَهَا نَاسٌ (٤) : قَدْ شَعَفَهَا حَبًّا ، وَهُوَ مِنْ هَذَا. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ فِي شَعْفِهِ فِي غُنَيْمِهِ». يريد : أعلى جبَل.

الشين والعين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على انتشارٍ وتفرُّقٍ فى الشيء الواحد من جوانبه. يقال أشعلتُ النَّارَ فى الحطب ، واشتعلت النَّارُ. واشتعل الشَّيْبُ. قال الله تبارك وتعالى : (وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً). والشَّعِيلَه :

ص: ١٨٩

١- كانت ، هنا بمعنى صارت. وفى المجلد : «صارت».

٢- التكملة من المجلد.

٣- البيت فى اللسان (شظى) بدون نسبه.

٤- هى قراءه الحسن وابن محيصن. إتحاف فضلاء البشر ٢٦٤.

النار المشتعلة في الذبال. وأشعلنا الخيل في الإغاره: بثناها. والشعلة من النار، معروفه. والشعل: بياض في ناصيه الفرس وذنبه؛ يقال فرس أشعل، والأنثى شغلاء.

ومن الباب: تفرق القوم شعاليل، أي فرقا كأنهم اشتعلوا. وشعل: لقب، ويقال اسم امرأه (١)

ومما شد عن الباب المشعل، وهو شيء من جلود، له أربع قوائم يُتنبذ فيه. قال ذو الرمة:

أَضَعْنَ مَوَاقِتَ الصَّلَوَاتِ عَمْدًا

وحالفن المشاعل والجرارا (٢)

شعى

الشين والعين والحرف المعتل، أصل يدل على مثل ما دل عليه الذي قبله. يقال أشعى القوم الغارة إشعاء، إذا أشعلوها. وغارة شعواء: فاشيه. قال ابن قيس الرقيات:

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا

تَشْمَلُ الشَّامَ غَارَةَ شِعْوَاءِ (٣)

شعن

الشين والعين والنون كلمه. يقولون: هو مُشَعَانُ الرَّأْسِ، إذا كان تائر الرأس.

شعب

الشين والعين والباء أصلان مختلفان، أحدهما يدل على الافتراق، والآخر على الاجتماع. ثم اختلف أهل اللغة في ذلك، فقال قوم: هو

ص: ١٩٠

١- في المجمل: «وشمل رجل. وأم شعل: اسم امرأه».

٢- ديوان ذى الرمة ٢٠٠ واللسان (شعل).

٣- ديوان ابن قيس الرقيات ١٨٣ واللسان (شعا).

من باب الأضداد. وقد نصَّ الخليلُ على ذلك. وقال آخرون : ليس ذلك من الأضداد ، إنما هي لغات. قال الخليل : من عجائب الكلام وُوسع العربيّه ، أنَّ الشَّعبَ يكون تفرُّقاً ، ويكون اجتماعاً. وقال ابن دريد (١) : الشَّعبُ : الافتراق ، والشَّعبُ : الاجتماع. وليس ذلك من الأضداد ، وإنما هي لغه لقوم. فالذى ذكرناه من الافتراق. وقولهم للصدع فى الشىء شَعْب. ومنه الشَّعبُ : ما تشعَّب من قبائل العرب والعجم ، والجمع شُعب. قال جلُّ ثناؤه : (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ). ويقال الشَّعبُ : الحىُّ (٢) العظيم. قالوا : ومشعب الحقُّ : طريقه.

قال الكميت :

فما لى إلاً* آل أحمد شيعه

وما لى إلاً مشعب الحق مشعب (٣)

ويقال : انشعبت بهم الطرق ، إذا تفرقت ، وانشعبت أغصان الشجره. فأما شَعْب الفرس ، فيقال إنّه أقطاره التى تعلو منه ، كالعنق والمنسج ، وما أشرف منه. قال :

أشتم حنذيذ منيف شعبه (٤)

ويقال ظبى أشعب ، إذا تفرق قرناه فتباينا بينونه شديده. قال أبو دؤاد :

وقضرى شنج الأنسا

ء تباح من الشَّعب (٥)

ص: ١٩١

١- الجمهره (١ : ٢٩١ - ٢٩٢).

٢- فى الأصل : «الحق» ، صوابه من المجمل.

٣- الهاشميات ٣٩ واللسان (شعب).

٤- لدكين بن رجاء الراجز ، كما فى اللسان (شعب).

٥- اللسان (شعب ، قصر ، شنج) والحيوان (١ : ٣٤٩ / ٥ : ٢١٤).

والشَّعْبُ : ما انفَرَجَ بينَ الجبلينِ . وشَعُوبٌ : المِيتَه ؛ لِأَنَّهَا تَشَعَّبَ ، أى تَفَرَّقَ . ويقالُ شَعَبْتَهُم المِيتَه فانشعَبوا ، أى فَرَّقْتَهُم فافترقوا . والشَّعِيبُ : السَّقاءُ البالى ، وإنَّمَا سُمِّيَ شَعِيباً لِأَنَّهُ يَشَعِبُ المَاءَ الذى فيه ، أى لا يحفظُه بل يُسِيلُه . قال :

ما بالُ عَيْنِي كالشَّعِيبِ العَيْنِ (١)

قال ابن دريد (٢) : «وسمى شعبان لشعبهم فيه ، وهو تفرقتهم فى طلب المياه». وفى الحديث : «ما هذه الفتيا التى شعبت الناس؟». أى فَرَّقْتَهُم .

وأما الباب الآخر فقولهم شَعَبَ الصَّدْعَ ، إذا لاءمه . وشَعَبَ العُرسَ وما أشبهه . ويقالُ للمِثْقَبِ المِشْعَبِ . وقد يجوز أن يكون الشَّعْبُ الذى فى باب القبائل سُمِّيَ للاجتماع والائتلاف . ويقولون : تَفَرَّقَ شَعْبُ بنى فلان . وهذا يدلُّ على الاجتماع . قال الطَّرِمَّاحُ :

شَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بعدَ التثامِ (٣)

ومن هذا الباب وإن لم يكن مشتقا شَعَبَ ، وهو موضعٌ . قال :

هل أجعلنَّ يَدِي للحدِّ مرفَقَه

على شَعَبَ بين الحوضِ والعَطَنِ (٤)

وشُعْبَى (٥) : موضعٌ أيضا .

شعث

الشَّعْبُ والشَّعْبُ والشَّعْبُ أصلٌ يدلُّ على انتشارٍ فى الشَّىءِ . يقولون : لم الله شَعَثَكُمْ ، وَجَمَعَ شَعَثَكُمْ ، أى ما تَفَرَّقَ من أمركم . والشَّعْثُ شَعَثُ رأسِ السُّواكِ والوَتِدِ . ويسْمُونِ الوَتِدَ شَعَثَ لذلك .

ص : ١٩٢

١- العين ، بفتح الياء المشدده . والرجز لرؤبه فى ديوانه ١٦٠ واللسان (عين) .

٢- الجمهره (١ : ٢٩٢) .

٣- ديوان الطرماح ٩٥ واللسان (شعب) . وقد سبق إنشاد البيت فى (شت) .

٤- البيت للصمه بن عبد الله القشيري ، كما فى اللسان (شعب) .

٥- فى الأصل : «شعباء» ، صوابه فى المجمع .

الشين والعين والذال ليس بشيء قال الخليل : الشُعُوذَه ليست من كلام أهل البادية ، وهى خِفَه فى اليدين ، وأُخِذَه كَالسَّحَرِ.

الشين والعين والراء أصلان معروفان ، يدلُّ أحدهما على ثباتٍ. والآخَرُ على عِلْمٍ وَعَلَمٍ.

فالأوَّلُ الشَّعْرُ ، معروف ، والجمع أشعار ، وهو جمع جمع ، والواحد شَعْرَه. ورجلٌ أشَعَرُ : طويل شَعْرُ الرِّأس والجسد. والشَّعَارُ : الشَّجَرُ ، يقال أرضٌ كثيره الشَّعَارُ. ويقال لِمَا استدار بالحافر من مُنتهى الجلد حيثُ ينبت الشَّعْرُ حوَالِي الحافر : أشَعَرٌ ، والجمع الأشاعِر. والشَّعْرَاءُ من الفاكهه : جنسٌ من الخَوْخ ، وسمى بذلك لشيءٍ يعلوها كالزَّعْب. والدليل على ذلك أنَّ ثَمَّ جنساً ليس عليه زَعْبٌ يسمُّونه : القَزَعَاءُ. والشَّعْرَاءُ : ذبابه كأنَّ على يديها زَعْبًا.

ومن الباب : داهيةٌ شَعْرَاءُ ، وداهيةٌ وَبْرَاءُ. قال ابن دريد : ومن كلامهم إذا تكلم الإنسان بما استُعْظِم (١) : «جئت بها شعراء ذات وبر». وروضه شَعْرَاءُ : كثيره الثَّبَت. ورملة شَعْرَاءُ : تُنبت النَّصِيَّ وما أشبهه. والشَّعْرَاءُ : الشَّجَرُ الكثير.

ومما يقرب من هذا الشَّعِيرُ ، وهو معروف. فأَمَّا الشَّعِيرَه : الحديده التى تُجَعَلُ مِسَاكًا لنصل السِّكِّين إذا رُكِبَ ، فَإِنَّمَا هو مشبَّه بحبَّه الشَّعِيرِ. والشَّعَارِيرُ : صِغار القِثَاء. والشَّعَارُ : ما وَلِيَ الجسدَ من الثِّيَاب ؛ لأنه يَمْسُ الشَّعْرَ الذى على البَشَره.

١- فى الجمهره (٢ : ٣٤٢): «ومن كلامهم للرجل إذا تكلم بما ينكر عليه».

والباب الآخر: الشُّعَار: الذى يتنادى به القومُ فى الحرب ليعرف بعضهم بعضاً. والأصل قولهم شَعَرْتُ بالشَّىء ، إذا علمته وفطنت له. وليت شعري ، أى ليتنى علمت. قال قومٌ : أصله من الشُّعْره (١) كالدُّرْبِه والفِطْنه ، يقال شَعَرْتُ شَعْرَه. قالوا : وسمي الشاعر لأنه يفتن لما لا يفتن له غيره. قالوا : والدليل على ذلك قولُ عنتره :

هل غَادَرَ الشعراء من مُتَرَدِّمٍ

أم هل عَرَفْتَ الدَّارَ بعد توهُم (٢)

يقول : إنَّ الشعراء لم يغادروا شيئاً إلَّا فطنوا له. ومشاعرُ الحَجِّ : مواضع المناسك ، سميت بذلك لأنها معالم الحَجِّ. والشعيره : واحده الشعائر ، وهى أعلامُ الحَجِّ وأعماله. قال الله جلَّ جلاله : (إِنَّ الصَّافِيَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ). ويقال الشعيره أيضاً : البدنه تُهدى. ويقال إشعارها أن يُجزَّ أصل سنامها حتى يسيل الدَّمُ فيعلم أنها هدى. ولذلك يقولون للخليفة إن قُتِل : قد أُشِعِر ، يُختصَّ بهذا من دون كل قتيلى. والشُّعْرَى : كوكبٌ ، وهى مُشتهره. ويقال أشعر فلاناً فلاناً شراً ، إذا غشيه به.

وأشعره الحبُّ مرضاً ، فهذا يصلح أن يكون من هذا الباب إذا جعل ذلك عليه كالعلم ، ويصلح أن يكون من الأول ، كأنه جعل له شعاراً.

فأما قولهم : تفرَّق القومُ شعاريً ، فهو عندنا من باب الإبدال ، والأصل شعاليل ، وقد مضى.

ص: ١٩٤

١- نص فى القاموس على أنها مثلته ، بالكسر والفتح والضم.

٢- مطلع معلقه عنتره. وفى الأصل : «من مترنم» ، تحريف.

شغف

الشين والغين والفاء كلمته واحده ، وهى الشَّغَاف ، وهو غِلاف القلب. قال الله تعالى : (قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا) ، أى أَوْصَلَ الحَبَّ إِلَى شَغَافِ قلبها.

شغل

الشين والغين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الفراغ. تقول : شَغَلْتُ فلاناً فأنا شاغِلُهُ ، وهو مشغول. وشُغِلْتُ عنكَ بكذا ، على لفظٍ ما لم يسمَّ فاعله. قالوا : ولا يقال أُشِغِلْتُ. ويقال شُغِلَ شاعِلٌ. وجمع الشُّغُلِ أشغال. وقد جاء عنهم : اشْتُغِلَ فلانٌ بالشيء (١) ، وهو مشْتَعِلٌ. وأنشد :

حَيْتِكَ تُمِتُّ قَالَتْ إِنَّ نَفْرَتَنَا

اليومَ كُلَّهُمْ يَا عَزَّوْ مشْتَعِلٌ (٢)

وحكى ناسٌ : أُشِغَلْنِي بالألف.

شغم

الشين والغين والميم أصلٌ قليلُ الفروع صحيح ، يدلُّ على حُسن. يقال الشُّغْموم: الحُسن. والشُّغْموم: المرأه الحَسِيْناء. والشُّغْموم من الإيبل: الحُسن المنظرِ التامُّ.

شغن

الشين والغين والنون ليس بشيء ، وليس لما ذكره ابنُ دريدٍ : أَنَّ الشَّغْنَ الكارَهُ (٣) ، أصلٌ ولا معنًى.

ص: ١٩٥

١- فى الأصل : «الشيء» ، تحريف.

٢- أنشده فى المجلد. وفى المجلد : «يا زيد».

٣- نص الجمهوره (٣ : ٦٤): «الشغنه: الحال ، وهى التى تسميها العامه كاره. ويمكن أن تكون الكاره عربيه من قولهم كورت الشيء ، إذا لففته وجمعتة ، فكأن أصلها كوره». والحال : الشيء يحمله الرجل على ظهره ، يقال : تحول كساءه : جعل فيه شيئاً ثم حملة على ظهره.

الشين والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على عيب في الخلقه لبعض الأعضاء. قالوا: الشَّغُو، من قولك رجلٌ أشغى وامرأه شَغَواء، وذلك إذا كانت أسنانه العُلُيا تتقدم السُّفلى. وقال الخليل: الشَّغا: اختلاف الأسنان، ومنه يقال للعقاب شَغَواء، وذلك لفضل منقارها الأعلى على الأسفل. وزعم ناسٌ أنَّ الشَّغا الزيادة على عدد الأسنان.

شغب

الشين والغين والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على تهيج الشر، لا يكون في خير. قال الخليل: الشَّغَب: تهيج الشر، يقال للأتان إذا وَحِمَتْ (١) واستعصت على الجأب: إنَّها لذات شَغَبٍ وضِغْن. قال أبو عبيد: يقال شَغَبْتُ على القوم وشَغَبْتُهُمْ وشَغَبْتُ بِهِمْ.

شغر

الشين والغين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على انتشارٍ وخلوٍّ من ضبط، ثم يُحْمَلُ عليه ما يقاربه. تقول العرب: اشْتَعَرْتُ (٢) الإبل، إذا كثرت حتى لا- تكاد تُضَبِّط. ويقولون: تَفَرَّقُوا شَعَرَ بَعْر، إذا تَفَرَّقُوا في كلِّ وجه. وكان أبو زيد يقول: لا- يقال ذلك إلَّا في الإقبال.

ومن الباب: شَعَرَ الكلبُ، إذا رَفَعَ إحدى رجليه ليبول. وهذه بلدةٌ شاغرةٌ برجلها، إذا لم تَمْتَنِعْ من أحدٍ أن يُغَيِّرَ عليها.

والشُّغَار الذي جاء في الحديث، المنهَى عنه: أن يقول الرجل للرجل زوَّجني أختك على أن أزوِّجك أختي، لا مهر بينهما إلا ذلك. وهذا من الباب لأنه أمرٌ

١- في الأصل: «أوجمت»، صوابه في المجمل واللسان.

٢- في الأصل: «أشغرت»، صوابه في المجمل واللسان.

لم يُضَبَطْ بمهْرٍ ولا شرطٍ صحيح. وهو من شَعَرَ الكلبِ ، إذا صار في ناحيته من المَحَجَّةِ بعيداً عنها.

واشْتَعَرَ على فلانٍ حسابه ، إذا لم يهتد له. واشْتَعَرَ فلان في الفلاة ، إذا دوّم فيها وأبْعِد. وحكى الشيبانِي : شَعَرْتُ بني فلانٍ من موضع كذا ، أي أخرجتهم.

قال :

ونحن شَعَرْنَا ابني نزار كليهما

وكلباً بَوْفَعٍ مُرْهَبٍ متقاربٍ (١)

والله أعلم.

باب الشين والفاء وما يثلهما

شقق

الشين والفاء والقاف أصلٌ واحد ، يدلُّ على رِقَّةٍ في الشيء ، ثم يشتقُّ منه. فمن ذلك قولهم : أشفقت من الأمر ، إذا رَقَقْتُ وحاذرت. وربّما قالوا : شَفِقْتُ : وقال أكثر أهل اللغة : لا يقال إلا أشفقت وأنا مُشْفِقٌ. فأما قول القائل :

كما شَفِقْتُ على الزادِ العيالِ (٢)

فمعناه بَخَلْتُ به.

ومن الباب الشَّفَقُ من الثياب ، قال الخليل : الشَّفَقُ : الردىء من الأشياء.

ص: ١٩٧

١- البيت في المجمل واللسان (شغر).

٢- أنشده أيضا في المجمل. وصدّره في اللسان : فأني ذو محافظه لقوى

ومنه الشَّفَقُ : النُّدَاهُ (١) : التي تُرَى في السَّمَاءِ عند غُيُوبِ الشَّمْسِ ، وهي الحمره. وسميت بذلك لونها ورقتها.

وحدَّثنا عليُّ بن إبراهيم القَطَّانُ ، عن المَعْدَانِي ، عن أبيه ، عن أبي مُعَاذٍ ، عن اللَّيْثِ عن الخليل قال : الشَّفَقُ : الحمره التي بين غروب الشمس إلى وقت صلاة العشاء الآخره.

وروى ابن بَحيح ، عن مجاهدٍ قال : هو النَّهَارُ في قوله جَلَّ ثَنَاؤُهُ : (فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ). وروى العَوَّامُ بن حوشبٍ ، عن مجاهدٍ قال : هي الحمره.

وفي تفسير مقاتل ، قال : الشَّفَقُ : الحمره. قال الزَّجَّاجُ : الشَّفَقُ هي الحمره التي تُرَى في المغرب بعد سُقوط الشمس.

وأخبرنا عليُّ بن إبراهيم ، عن مُحَمَّدِ بن فَرَجٍ قال : حدَّثنا سَلَمَةُ ، عن الفَرَّاءِ قال : الشَّفَقُ الحمره.

قال : وحدَّثني ابن [أبي (٢)] يحيى ، عن حُسَيْنِ (٣) بن عبد الله بن ضَمَيْرِهِ عن أبيه عن جده يرفعه ، قال : الشَّفَقُ الحمره.

قال الفَرَّاءُ : وقد سمعت بعضَ العرب يقول : عليه ثوب مصبوغ كأنه الشفق ، وكانَ أَحْمَر. قال : فهذا شاهدٌ لمن قال إنَّه الحمره.

شفن

الشين والفاء والنون أصلٌ يدلُّ على مداومه النَّظَرِ ،

ص: ١٩٨

١- النداء ، بضم النون وفتحها : الحمره تكون في الغيم. وقد بيض لهذه الكلمه في اللسان (١٢ : ٤٧).

٢- التكملة من المجمل. وهو محمد بن أبي يحيى ، وابناه إبراهيم ، وعبد الله.

٣- كذا ورد مضبوطا في المجمل. وفي الأصل : «حسن».

والأصل فيه قولهم للغيور الذي لا يفتر عن النظر (١): شَفُون. ومن الناس من يقول شَفَنَ يَشْفِنُ ، إذا نظر بمؤخر عينه ، وشَفِنَ أيضاً يشْفَنُ شَفْنَا ، وهو شَفُونٌ وشافن. وأنشد الخليل :

حِذَارٌ مَرْتَقِبٍ شَفُونٍ (٢)

قال الأُمويّ : الشَّفِنُ : الكَيْسُ العاقل. وكلُّ ذلك يقْرُبُ بعْضُهُ من بعض.

شَفَى

الشين والفاء والحرف المعتل يدل على الإشراف على الشيء ؛ يقال أشفى على الشيء إذا أشرف عليه. وسُمِّي الشِّفاءُ شفاءً لغلَبته للمرض وإشفائه عليه. ويقال استشفى فلانٌ ، إذا طلب الشِّفاء. وشَفَى كلَّ شيءٍ : حَزَفَهُ. وهذا ممكنٌ أن يكون من هذا الباب ، وممكنٌ أن يكون من الإبدال وتكون الفاء مبدلَةً من ياء.

ويقال أعطيتك الشِّىءَ تستشفى به ، ثم يقال أَشْفَيْتَكَ الشِّىءَ ، وهو الصحيح. ويقال أَشْفَى المَرِيضُ عَلَى المَوْتِ ، وما بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا شَفَى أَى قَلِيلٍ. فَأَمَّا قَوْل العِجَاجِ :

أَوْفَيْتُهُ قَبْلَ شَفَى أَوْ بِشَفَى (٣)

ص: ١٩٩

١- في الأصل : «الذي يغير عن النظر» ، صوابه في المجمل واللسان.

٢- قطعه من بيت للقطامي في ديوانه واللسان (شفن). وهو بتمامه : يسارقن الكلام إلى لما حسن حذار مرتقب شفون

٣- ديوان العجاج ٨٣ واللسان (شفى).

قالوا: يريد إذا أشفّت الشمس على الغروب.

وأما الشَّفَه فقد قيل فيها إن الناقص منها واوٌ، يقال ثلاث شَفَوَات. ويقال رجلٌ أَشْفَى، إذا كان لا ينضمُّ شفتاه، كالأزوق. وقال قوم: الشَّفَه حذفت منها الهاء، وتصغيرها شَفَيْتُهَا. والمشافهه بالكلام: مواجهته من فيك إلى فيه. ورجل شُفَاهِيٌّ: عظيم الشفتين. والقولان محتملان، إلا أنَّ الأول أجود لمقاربه القياس الذي ذكرناه، لأنَّ الشَّفَتَيْنِ تُشْفِيَانِ على الفم.

ومما شدّد عن الباب قولهم: شَفَهْنِي فلانٌ عن كذا، أى شَغَلْنِي.

شفر

الشرين والفاء والراء أصلٌ واحد يدلُّ على حدّ الشيء وحرّفه. من ذلك شَفَرَه السَّيفُ: حَيَّاهُ. وشَفِير البئر وشَفِيرُ النَّهْرِ: الحدّ. والشُّفْرُ: مَنِيَتُ الهُدْبِ من العين، والجمع أشْفَار. وشُفْرُ الفَرْجِ: حروفُ أشاعِرِهِ. ومِشْفَرُ البعير كالجَحْفَلِه (١) من الفَرَسِ. والشَّفَرَه معروفه (٢). هذا كلُّه قياس واحد. وأما قولهم: ما بالدار* شُفْر (٣)، وقولٌ من قال: معناه ليس بها أحدٌ فليس الأمر كذلك، إنما يراد بالشُّفْر شُفْر العين، والمعنى ما بها ذو شُفْر، كما يقال ما بها عينٌ تطرف، يراد ما بها ذو عين. والذي حُكِيَ عن أبي زيد أن شَفَرَه القوم أصغَرَهُم، مثل الخادم، فهذا تشبيهٌ، شُبّه بالشَّفَرَه التي تُسْتَعْمَل.

ص: ٢٠٠

١- فى الأصل: «الجحفله»، صوابه فى المجلد.

٢- الشفرة، بالفتح: السكين العريضة.

٣- مقتضى تفسيره هنا أن يضبط بالضم. وقد رواها ابن سيده بالضم والفتح. وقال الأزهري بفتح الشين. قال شمس: ولا يجوز شفر بضمها.

الشين والفاء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على مقارنَه الشيين. من ذلك الشَّفَعُ خلاف الوَثْر. تقول: كان فرداً فشفَعْتُهُ. قال الله جل ثناؤه: (وَالشَّفَعِ وَالْوَثْرِ)، قال أهل التفسير: الوَثْرُ الله تعالى، والشَّفَعُ الخَلْقُ. والشَّفَعَةُ في الدار من هذا. قال ابن دريد (١): سُمِّيَتْ شُفَعَةً لَأَنَّهُ يَشْفَعُ بِهَا مَالَهُ. والشاه الشَّافِع: التي معها ولدُها. وشفَع فلانٌ لفلانٍ إذا جاء ثانيه ملتتمساً مطلبه ومُعِيناً له.

ومن الباب ناقه شَفُوعٌ، وهي التي تجمع بين محلَّتين (٢) في حلِّبِه واحده. وحكى: إنَّ فلاناً يشفع [لى (٣)] بالعداوه، أى يعين على. وهذا قياس الباب، كأنه يصير من يعاديه [شَفَعاً]. ومما شدَّ عن هذا الباب ولا نعلم كيف صحَّته: امرأه مشفوعه، وهي التي أصابتها شُفَعُه، وهي العين. وهذا قد قيل، ولعله أن يكون بالسَّين غير معجمه. والله أعلم.

وبنو شافع، من بنى المطَّلب بن عبد مناف، منهم محمد بن إدريس الشَّافعي. والله أعلم.

باب الشين والقاف وما يثنهما

شقل

شقل الشين والقاف واللام ليس بشيء، وقد حُكى فيه ما لا يعرَّج عليه.

ص: ٢٠١

١- الجمهره (٣: ٦٠).

٢- في الأصل: «مجلسين»، صوابه من المجمل واللسان.

٣- التكملة من المجمل.

الشين والقاف والنون. يقولون إِنَّ الشَّقْنَ (١): القليل من العطاء؛ تقول: شَقَنْتُ العَطِيَّةَ (٢)، إِذَا قَلَّتْهَا.

الشين والقاف والحرف المعتلُّ أصلٌ يدلُّ على المعاناه وخلاف السُّهولة والسَّعادة.

والشَّقْوَه: خلاف السَّعادة. ورجلٌ شَقِيٌّ بين الشَّقَاءِ والشَّقْوَه والشَّقَاوَه. ويقالُ إِنَّ المَشَاقَاهَ: المعاناه والممارسه. والأصل في ذلك أَنَّهُ يتكَلَّفُ العناء وَيَشَقِي بِهِ، فَإِذَا هُمَزَ تَغَيَّرَ المعنى. تقول: شَقَا نَابُ البعيرِ يَشَقُّ، إِذَا بَدَأَ. قال: الشَّقِيٌّ: النَّابُ الذي لم يَعْصِلْ (٣).

الشين والقاف والباء كلمة تدل على الطول. منها الرَّجُلُ الشُّوقِب. ويقولون: إِنَّ الشَّقْبَ كالغار في الجبل.

الشين والقاف والحاء أَصِيلٌ يدل على لونٍ غيرِ حَسَنٍ. يقال: شَقَّحَ النَّخْلَ، وذلك حين زُهوِّه. ونُهي عن بيعه قبل أَن يَشَقِّحَ. والشَّقِيحُ إِتباع القبيح، يقال قبيحٌ شَقِيحٌ.

الشين والقاف والذال أَصِيلٌ يدلُّ على قله النَّومِ. يقولون: إِنَّ الشَّقْذَ العينِ، هو الذي لا يكاد ينام. قالوا: وهو الذي يُصيب النَّاسَ بالعين. فأما قولهم: أَشَقَذْتُ فلاناً إِذا طردته، واحتجاجهم بقول القائل:

ص: ٢٠٢

١- يقال بالفتح، ويفتح فكسر، وشقين أيضا.

٢- زاد في المجمل: «وأشقتنها».

٣- عصل يعصل عصلا: التوى. وبابه تعب. وفي الأصل: «يعضل» بالضاد المعجمه، صوابه في المجمل.

إِذَا غَضِبُوا عَلَيَّ وَأَشَقَّدُونِي

فَصُرْتُ كَأَنِّي فَرَأُ مُتَارُ (١)

فإن هذا أيضاً وإن كان معناه صحيحاً فإنه يريد رمزوني بعيونهم بغضه ، كما ينظر العدو إلى من لا يحبّه.

ومن الباب الشَّقْدَاء : العُقَاب الشديده الجُوع ، سميت بذلك لأنها إذا كانت كذا [كان ذلك] أشدّ لنظرها. وقد قال الشعراء في هذا المعنى ما هو مشهور. وذكر بعضهم : فلانٌ يُشاقِدُ فلاناً ، أى يُعاديّه. فأما قولهم : ما به شَقْدٌ ولا نَقْدٌ ، فمعناه عندهم : ما به انطلاق. وهذا يبعد عن القياس الذى ذكرناه. فإن صحّ فهو من الشاذّ.

شقرالشين والقاف والراء أصلٌ يدلُّ على لون. فالشقره من الألوان فى الناس : حمره تعلقو البياض. والشقره فى الخيل حمره صافيه يحمرُّ معها السبب والناصيه والمعرّفه. ويمكن أن يحمل على هذا الشقر ، وهو شقائق النعمان.

قال طرفه :

وعلا الخيل دماء كالشقر (٢)

ومما ينفرد عن هذا الأصل كلمات ثلاث : قولهم : أخبرتُ فلاناً بشقورى ، أى بحالى* وأمرى. قال رؤبه :

ص: ٢٠٣

١- البيت لعامر بن كثير المحاربى ، كما فى اللسان (شقد ، تور).

٢- رسمت «علا» فى الأصل رسماً مزدوجاً يجمع بين الألف والياء بعد اللام ، إشاره إلى الروايتين فيها. وروايه الديوان ٦٧ : «وعلى». أما اللسان (شقر) فقد أشار إلى الروايتين. وصدرة : وتساقى القوم كأساً مره

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي

سِيرِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

وكثره الحديث عن سُقُورِي (١)

والكلمه الثانيه : قولهم : جاء بالشُّقَر والبُقَر ، إذا جاء بالكذب .

والثالثه : المِشْقَر ، وهو رملٌ متصوَّبٌ فى الأرض ، وجمعه مَشَاقِر (٢) .

شقص

الشين والقاف والصاد ليس بأصل يتفرع منه أو يُقاس عليه . وفيه كلمات . فالشَّقْصُ طائفةٌ من شىء . والمِشْقَصُ : سهمٌ فيه نصلٌ عريض . ويقولون إن كان صحيحاً إنَّ الشَّقِيصَ فى نعت الفرس : الفاره الجواد .

شقع

الشين والقاف والعين كلمه واحده . يقولون شَقَعَ الرَّجُلُ فى الإناء ، إذا شرب . وهو مثل كرع .

باب الشين والكاف وما يتلثهما

شكل

الشين والكاف واللام مُعْظَمٌ بابه المماثله . تقول : هذا شِكَلٌ هذا ، أى مثله . ومن ذلك يقال أمرٌ مُشَكِلٌ ، كما يقال أمرٌ مُشْتَبِهٌ ، أى هذا شَابَهٌ هذا ، وهذا دخل فى شِكَلٌ هذا ، ثم يُحْمَلُ على ذلك ، فيقال : شَكَلْتُ الدَّابَّةَ بِشِكَالِهِ ، وذلك أنه يجمع بين إحدى قوائمه وشِكَلٍ لها . وكذلك دابَّه بها شِكَالٌ ، إذا كان إحدى يديه وإحدى رجليه مُحَجَّلاً . وهو ذاك القياس ؛ لأنَّ البياض أخذَ واحدهً وشِكَلَهَا .

ص : ٢٠٤

١- الصواب نسبته إلى العجاج . انظر اللسان (شقر) حيث نسب إلى العجاج ، وديوان العجاج ٢٦ .

٢- لم يذكر واحده فى القاموس ، وذكر فى اللسان وضبط بالقلم «مشقر» بفتح الميم . وقد اعتمدت ضبط المجمل لها بكسر الميم .

ومن الباب : الشُّكْلَه ، وهى حُمْرَةٌ يخالطها بياض . وعينُ شَكْلَاء ، إِذَا كَانَ فِي بِيَاضِهَا حُمْرَةٌ يَسِيرَةٌ . قال ابن دريد (١) : ويسمى الدَّمُ أَشْكَلَ ، للحمره والبياض المختلطين منه . وهذا صحيح ، وهو من الباب الذى ذكرناه فى إِشْكَالِ هَذَا الأَمْرِ ، وهو التباسه ؛ لِأَنَّهَا حُمْرَةٌ لَابَسَئِهَا بِيَاضٌ . قال الكسائى : أَشْكَلُ النَّخْلِ ، إِذَا طَابَ رُطْبُهُ وَأَدْرَكَ . وهذا أيضاً من الباب ؛ لِأَنَّهُ قَدْ شَاكَلَ التَّمْرُ فِي حَلَاوَتِهِ وَرُطُوبَتِهِ وَحُمْرَتِهِ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : شَكَلْتُ الكِتَابَ أَشْكَلَهُ شَكْلًا ، إِذَا قَيَّدْتَهُ بِعَلَامَاتِ الإِعْرَابِ فَلَسْتُ أَحْسِبُهُ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ العَارِبِ ، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ ذَكَرَهُ أَهْلُ العَرَبِيَّةِ ، وَهُوَ مِنَ الأَلْقَابِ المَوْلَدَةِ . ويجوز أن يكون قد قاسوه على ما ذكرناه ؛ لِأَنَّ ذَلِكُمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ خَطًّا مُسْتَوِيًّا فَهُوَ مُشَاكِلٌ لَهُ (٢) .

ومِمَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الأَصْلِ : شَاكَلَ الدَّابَّةَ وشَاكَلْتُهُ ، وَهُوَ مَا عَلَا الطُّفُفَةَ مِنْهُ . وقال قُطْرُبٌ : الشَّكِلُ : مَا بَيْنَ العِمْدَارِ والأُذُنِ مِنَ البِيَاضِ .

ومِمَّا شَذَّ أَيْضًا : الشُّكْلَاء ، وهى الحَاجِة ، وَكَذَلِكَ الأَشْكَلَةُ . وَبَنُو شَكَلٍ : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ .

ومن هذا الباب : الأَشْكَلُ ، وَهُوَ السُّدْرُ الجَبَلِيّ . قال الراجز .

عُوجًا كَمَا اعْوَجَّتْ قِيَاسُ الأَشْكَلِ (٣)

ص : ٢٠٥

١- الجمهره (٣ : ٦٨) .

٢- فى الأصل : «مشكل له» .

٣- للعجاج فى ديوانه ٥١ واللسان (شكل) . والقياس : جمع قوس . وروايه الديوان : ؟ الراى عن قياس الأشكل

الشين والكاف والميم أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على عطاء ، والآخر يدلُّ على شِدِّهِ في شَيْءٍ وَقْوَهُ .

فالأوَّل : الشُّكْمُ وهو العطاء والثَّوَاب . يقال شَكَمْنِي شَكْمًا ، والاسم الشُّكْم . وجاء

في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [احتَجَمَ (١)] ثم قال : «اشكُمُوهُ» . أى أعطوه أجره . وقال الشاعر :

أم هل كبيرٌ بكى لم يَفْضِ عَبرته

إثر الأحيه يومَ البينِ مشكومٌ (٢)

وقال آخر :

أبلغ فتاده غير سائله

منه العطاء وعاجل الشُّكْم (٣)

والأصل الآخر : الشُّكَيْمَه : أى شِدِّه النفس (٤) . والشُّكَيْمَه شَكَيْمَه اللِّجَام ، وهى الحديده المعترضه التى فيها الفأس ، والجمع شكائم . وحكى ناس : شَكَمَه ، أى عَضَّه . والشُّكَيْم : العَضُّ فى قول جرير :

أصاب ابن حمراء العجانِ شَكَيْمِها (٥)

وشكيم القدر : عُرَاهَا .

ص : ٢٠٦

١- التكملة من المجمل . وفى اللسان : «أن أبا طيبة حجج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اشكموه» .

٢- البيت لعلقمه بن عبده الفحل فى ديوانه ١٢٩ من خمسه دواوين العرب ، والمفضليات (٢ : ١٩٧) .

٣- البيت فى المجمل واللسان (شكْم) بدون نسه . وروايتهما : «جزل العطاء» .

٤- فى الأصل : «شديد النفس» ، تحريف .

٥- صدره فى الديوان ٤٥٠ ، واللسان (شكْم) : فأبقوا عليكم وأتقوا ناب حيه

الشين والكاف والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مشابهةٍ ومقاربه. يقال : شاكهُ الشىءُ [الشىءَ (١)] مشاكههُ وشكاهُ ، إذا شابهُه وقاربه. وفي المثل : «شاكهُ ، أبا يسارٍ (٢)» أى قارب. وحكى عن أبى عمرو ابن العلاء : أشكهُ الأمر ، إذا اشتبهُه الأمر.

الشين والكاف والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على توجُّع من شىء. فالشكو المصدر ؛ شكوته [شكوا (٣)] ، و[شكاهٌ وشكايهٌ. وشكوتٌ فلاناً فأشكاني ، أى أعتبني من شكواى (٤)]. وأشكاني ، إذا فعل بك ما يُحوِّجك إلى شكايته. والشكاه والشكايه بمعنى. والشكى : الذى يشتكى وجعاً. والشكى المشكُو أيضاً ؛ شكوتُهُ فهو شكى ومشكُو.

الشين والكاف والبدال أصلٌ. يقولون : إنَّ الشُّكد : الشُّكر. وسمعت على بن إبراهيم القطان يقول : سمعت على بن عبد العزيز يقول : سمعت أبا عبيد يقول : سمعت الأموى يقول : الشُّكد : العطاء ، والشُّكم : الجزاء ، والمصدر : الشُّكد. وقال الكسائى : الشُّكم : العوض. والأصمعى يقول الشُّكم والشُّكد : العطاء.

الشين والكاف والراء أصولٌ أربعة متباينه بعيدة القياس. فالأول : الشُّكر : الثناء على الإنسان بمعروف يُولىكهُ. ويقال إنَّ حقيقه

ص: ٢٠٧

١- التكملة من المجمل.

٢- أبا يسار ، نصب على النداء. انظر أمثال المبدانى.

٣- التكملة من المجمل.

٤- الإعتاب : الإرضاء. وفي الأصل : «اعتنى» ، صوابه فى المجمل.

الشُّكْر الرِّضَا باليسير. يقولون : فرسٌ شُكُورٌ ، إذا كفاه لِسْمِنِهِ العلفُ القليل. وينشدون قول الأعشى :

ولا بُدُّ مِنْ غَزْوِهِ فِي المَصِي

ف رَهْبٍ تُكِلُّ الوَقَاحَ الشُّكُورًا (١)

ويقال في المثل : «أشكرٌ مِنْ بَرِّوَقِهِ» ، وذلك أنها تخضِرُ من الغيم من غير مطر.

والأصل الثاني : الامتلاء والغُرُورُ في الشىء. يقال حَلُوبُهُ (٢) شَكِرَةٌ إذا أصابت حَظًّا من مرعى فغُرُرت. ويقال : أشكر القوم ، وإنهم ليحتلبون شَكِرَةً ، وقد شَكِرَت الحَلُوبَةُ. ومن هذا الباب : شَكِرَت الشَّجَرَةُ ، إذا كَثُرَ فِيئُهَا.

والأصل الثالث : الشُّكِيرُ من النبات ، وهو الذى يثبت من ساق الشَّجَرِ ، وهى قُضبانٌ غَضَّةٌ. ويكون ذلك فى النَّباتِ أوَّلَ ما يثبت. قال :

حَمَمَ فرخٌ كالشُّكِيرِ الجَعْدِ

والأصل الرابع : الشُّكْرُ ، وهو النِّكاحُ. ويقال بل شَكُرَ المِراةُ : فَوَّجَها. وقال يحيى بن يعمر ، لرجلٍ خاصمته امرأته : «إن سألتك ثَمَنَ شَكْرَها وشَبْرِكَ أنشأتَ تَطْلُها وتَضْهَلُها».

شكع

الشين والكاف والعين أصلٌ يدل على غَضَبٍ وضَجْرٍ وما أشبه ذلك. يقال شَكِعَ الرَّجُلُ ، إذا كَثُرَ أنيئُهُ. وكذلك الغَضبانُ إذا اشتدَّ غَضَبُهُ ، يَشْكَعُ شَكْعًا.

ص: ٢٠٨

١- ديوان الأعشى ٧٢ واللسان (شكر) بروايه : «فى الربيع حجون». وأنشده فى (رهب) بروايتنا هذه بدون نسبة. وفى الأصل : «فى الصيف» ، تحريف.

٢- فى الأصل : «خلفه» ، صوابها من اللسان. وفى المجمل : «ناقه».

وقد حكوا كلمتين ما أدري ما صحتهما؟ قالوا: شكع رأس بعيره بزمامه ، إذا رفعه. ويقولون: شكع الزرع (١)، إذا كثر حبه.

باب الشين واللام وما يثلهما

شلو

الشين واللام والحرف المعتل أصل واحد يدل على عضو من الأعضاء ، وقد يقال الجسد نفسه. فيقول أهل اللغه: إن الشلو العضو. وفي الحديث عن علي عليه السلام: «ايتنى بشلوه الأيمن». ويقال إن بنى فلان أشلاء في بنى فلان ، أى بقايا فيهم. وكان ابن دريد يقول (٢): «الشلو شلمو الإنسان ، وهو جسده بعد بلاه». والذي ذكرناه من حديث علي «ايتنى بشلوه الأيمن». يدل على خلاف هذا القول. فأما إشلاء الكلب ، فيقولون: إشلاؤه : دعاؤه. وحجته قول القائل :

أشليت عنزى ومسحت قعسبى (٣)

وهذا قياس صحيح ، كأنك لما دعوته أشليته كما يُشلتى الشلو من القدر ، أى يرفع. وناس يقولون: أشليته بالصيد : أغريته ، ويحتجون بقول زياد الأعجم :

ص: ٢٠٩

١- هذه الكلمه والتي قبلها مما فات صاحب اللسان. وقد ذكرهما فى القاموس.

٢- الجمهوره (٣ : ٧١).

٣- لأبى النجم العجلى ، كما فى اللسان (قأب). وأنشده فى (شلا) بدون نسبه. وبعده : ثم تهيأت لشربت تأب

أتينا أبا عمرٍ وفأشلى كلابه

علينا فكِدنا بين بَيْتَيْهِ نُؤَكِّلُ (١)

وحدَّثنا عليُّ بن إبراهيم القطان ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال : يقال : أشليته ، إذا أغريته.

شرح

الشين واللام والحاء ليس بشيء. يقولون : إنَّ الشَّلحاء : السَّيف (٢)

باب الشين والميم وما ينلثهما

شمت

الشين والميم والتاء أصلٌ صحيح ، ويشذُّ عنه بعضُ ما فيه إشكالٌ وغموض. فالأصل فرحٌ عدوٌّ بليته تصيبُ من يعاديه. يقال شَمِتَ به يَشْمِتُ شَمَاتَةً ، وأشَمَّتَه اللهُ عزَّ وجلَّ بعدوّه. وفي كتاب الله تعالى : (فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءِ). ويقال بات فلانٌ بليته الشَّوامت ، أى بليته سوءٌ تُشْمِتُ به الشَّوامت. قال :

فارتاعَ من صوتِ كَلابٍ فبات له

طَوْعُ الشَّوامتِ من خوفٍ ومن صَرَدِ (٣)

ص: ٢١٠

١- كلمه «علينا» ساقطه من الأصل ، وإثباتها من المجمل واللسان. وأشار صاحب اللسان. إلى روايه : «فأغرى كلابه».

٢- زاد في اللسان : «بلغه أهل الشعر».

٣- للنابغه ، في ديوانه ١٩ واللسان (شمت).

ويقال : رجع القوم شَمَاتِي أو شِمَاتًا من متوجَّههم ، إذا رجَّعوا خائبين . قال ساعده في شعره (١).

والذي ذكرتُ أنّ فيه غموضاً واشتباهاً فقولهم في تسميت العاطس ، وهو أنّ يقال عند عطاسه : يرحمك الله . وفي الحديث : «أنّ رجلين عطسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر ، فقيل له في ذلك ، فقال : «إنّ هذا حمد الله عزّ وجلّ وإنّ الآخر لم يحمد الله عزّ وجلّ . قال الخليل : تسميت العاطس دعاءً له ، وكلُّ داعٍ لأحدٍ بخير فهو مشمتٌ له . هذا أكثر ما بلغنا في هذه الكلمة ، وهو عندى من الشئ الذى خفى علمه ، ولعله كان يُعلم قديماً ثم ذهب بذهاب أهله .

وكلمه أخرى ، وهو تسميتهم قوائم الدّابة : شوامت . قال الخليل : هو اسمٌ لها . قال أبو عمرو : يقال : لا ترك الله له شامته : أى قائمه . وهذا أيضاً من المشكل ؛ لأنه لا قياس يقتضى أن تسمى قائمه ذى القوائم شامته . والله أعلم

شمج

الشين والميم والجم أصلٌ يدل على الخلط وقله ائتلافِ الشئ . يقال شَمَجَه يَشْمُجُه شَمْجَا ، إذا خلطه . وما ذاق شَمْجَا ، أى شيئاً من طعام . ويقولون : شَمْجُوا ، إذا اختبزوا خبزاً غلاظاً ، ويستعار هذا حتّى يقال

ص : ٢١١

١- فى المجلد وصحاح الجوهري : «وهو فى شعر ساعده» . قال ابن برى : ليس هو فى شعر ساعده كما ذكر الجوهري ، وإنما هو فى شعر المعطل الهذلي ، وهو : فأينا لنا بجد العلاء وذكره وآبوا علينا قلها وشماتها قلت : وقصيدته هذه فى شرح السكرى للهذليين ٢٧٧ ونسخه الشنقيطى ١٠٩ . لكن هذا البيت روى أيضا منسوباً لساعده بن جؤيه فى ملحق القسم الثانى من مجموعته أشعار الهذليين ٤٥ .

للخياطه المتباعده شَمَج. يقال شَمَج الثوبَ شَمَجاً يَشْمَج. وقياس ذلك كله واحد.

شَمَخ

الشين والميم والخاء أصلٌ صحيح يدل على تعظُّم وارتفاع. يقال جَبَلٌ شامِخٌ ، أى عالٍ. وشَمَخَ فلانٌ بأنفه ، وذلك إذا تعظَّم في نفسه. وشَمَخُ : اسم رجل.

شَمَر

الشين والميم والراء أصلان متضادان ، يدلُّ أحدهما على تقلُّص وارتفاع ، ويدلُّ الآخر على سَحْب وإرسال. فالأول قولهم : شَمَرٌ للأمر أذِياله. ورجل شَمَرِيٌّ : خفيف في أمره جادٌ قد تَشَمَّرَ له. ويقال شَاءَ شامِرٌ (١) : انضمَّ ضَرْعُهَا إلى بطنها. وناقه شَمِيرٌ : مشمَّره سريعه ، في شعر حُميد (٢).

والأصل الآخر : يقال شَمَرَ يَشْمُرُ ، إذا مشى بِحَيْلاء. ومَرَّ يَشْمُرُ. ويقال منه : شَمَرَ الرَّجُلُ السَّهْمَ ، إذا أرسَله.

شَمَس

الشين والميم والسين أصلٌ يدلُّ على تَلَوُّنٍ وَقَلْبٍ استقرار. فالشَّمْسُ معروفه ، وسَمَّيت بذلك لأنها غير مستقرَّه ، هى أبدأ متحرَّكه. وقُرئ : والشَّمْسُ تجرى لا مستقرَّ لها (٣). ويقال شَمَسَ يَوْمُنَا ، وأشَمَسَ ، إذا

ص: ٢١٢

١- يقال شامر وشامره أيضا ، كما فى القاموس ، واقتصر فى اللسان على «شامره».

٢- زاد فى المجمل : «والشماخ».

٣- هى قراءه ابن مسعود ، وابن عباس ، عكرمه ، وعطاء ، وزين العابدين ، والباقر ، وابنه الصادق ، وابن أبى عبله. قرءوا جميعا بالنفى وبناء «مستقر» على الفتح ، ما عدا ابن أبى عبله فقرأها بالرفع على إعمال «لا» عمل ليس ، كقوله : تعز فلا شى على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا انظر تفسير أبى حبان (٧ : ٣٣٦).

اشتدت شمسُه. والشموس من الدوابّ : الذي لا يكاد يستقرّ. يقال شمسَ شماساً. وامرأة شموِسٌ ، إذا كانت تنفر من الرّيبه (١) ولا تستقرّ عندها ؛ والجمع شُمس. قال :

شُمسٌ مَوَانِعٌ كُلٌّ لِيْلِهِ حُرَّه

يُخْلِفنَ ظَنَّ الفاحشِ المِغيارِ (٢)

ورجلٌ شموِسٌ ، إذا كان لا- يستقرّ على خُلُقٍ ، وهو إلى العُسرِ ما هو. ويقال شمسَ لى فلانٌ ، إذا أبدى لك عداوتَه. وهذا محمولٌ على ما ذكرناه من تغيّر الأخلاق. فهذا قياسُ هذا الاسم ، وأمّا ما سمّت العرب به فقال ابن دريد : «وقد سمّت العرب عبد شمسٍ». قال : «وقال ابن الكلبى : الشمس صيّنم قديم. ولم يذكره غيره». قال : «وقال قوم : شمسٌ : عين * ماءٍ معروفه. وقد سمت العرب عبشمس ، وهم بنو تميم ، وإليهم يُنسب عبشمى» (٣).

شمص

الشين والميم والصاد كلمه واحده. يقال شمّصتُ الفرس ، إذا نَزَقْتَه (٤) ليتحرّك. ويقال شمّص إبّله ، إذا طردها طرداً عنيفاً.

ص: ٢١٣

١- فى الأصل : «الزينة» تحريف.

٢- للنابغه فى ديوانه ٣٦ ، وقد سبق فى (٢ : ٦).

٣- هذه النصوص الثلاثة من الجمهره (٣ : ٢٣).

٤- وكذا فى المجلد. وعبارته اللسان : «وشمّص الفرس : نخسه أو نزقه ليتحرّك» ، مع ضبط «شمص» بالتشديد. والفعل يقال بالتخفيف وبالتشديد ، كما فى القاموس : ويقال نرق الفرس بالتشديد ، وأنزقه أيضا ، إذا ضربه حتى ينزو وينزق.

[وأما] الشين والميم والطاء فقياس صحيح يدلُّ على الخُلْطه. من ذلك الشَّمَط ، وهو اختلاطُ الشَّيبِ بسوادِ الشَّبَابِ.

ويقال لكل خليطين خلطتهما : قد شَمَطْتُهُمَا ، وهما شَمِيط (١). قال : وبِه (٢) سُمِّي الصَّبَاحُ شَمِيطاً لاختلاطه بباقي ظلمه الليل. وقالوا : قال أبو عمرو : يقال أَشَمَطُوا حديثاً مرَّه وشِعراً مرَّه.

ومن الباب : الشَّمَايط : الفرق ؛ يقال جاء (٣) الخَيْلُ شَمَايطَ . ويقولون : هذه القدر تَسَعُ شاهَ بَشَمَطِهَا وبِشَمَطِهَا (٤) ، أى بما خُطَّ معها من تَوَابِلِهَا.

شمع

الشين والميم والعين أصلٌ واحدٌ وقياسٌ مطردٌ فى المِزَاحِ وطِيبِ الحَدِيثِ والفِكَاهِه وما قاربَ ذلك ، وأصلُه قولهم : جاريه شَمُوع ، إذا كانت حسنه الحديث طيبه النَّفْسِ مَرَّاحه. وفى الحديث : «مَنْ تَتَبَعَ المَشْمَعَه يَشْمَعُ اللهُ به». وقال بعض أهل العلم : المَشْمَعَه : المِزَاحُ والصَّحْكُ ، ومعنى ذلك أن من كانت هذه حاله وشأنه ؛ لا أَنه كره المِزَاحَ والصَّحْكُ جمله إذا كانا فى غير باطلٍ وتهزؤ. قال الهذليُّ وذكر ضيفه :

سَأَبْدُوهُم بِمَشْمَعِهِ وَأَتَى

بِجُهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ (٥)

ص: ٢١٤

١- فى الأصل : «شمط» مع ضبط الميم بالكسر ، صوابه فى المجمل واللسان.

٢- فى الأصل : «رؤيه» ، صوابه فى المجمل.

٣- فى المجمل : «جاءت».

٤- فى اللسان : «الناس كلهم على فتح الشين من شمطها إلا العكلى فإنه يكسر الشين».

٥- للمتناخل الهذلى ، كما فى اللسان (شمع). وقصيدته فى القسم الثانى من مجموعه أشعار الهذليين ٨٩ ونسخه الشنقيطى ٤٧.

يريد أنه يبدأ ضيفانه عند نزولهم بالمزاح والمضاحكه ؛ ليؤنسهم بذلك.

ومن الباب : أشمَع السَّرَاجُ ، إذا سَطَعَ نورُهُ . قال :

كلمع بَرِقٍ أو سِرَاجٍ أَشْمَعًا (١)

وأما الشَّمْعُ فيقال بسكون الميم وفتحها ، وهو معروف ، وهو شاذُّ عن الأصل الذي ذكرته.

شمق

الشين والميم والقاف يقولون إنه أصلٌ صحيح ، ويذكرون فيه الشَّمَقُ ، وهو إما النَّشَاطُ ، وإما الوَلُوعُ بالشىء.

شمل

الشين والميم واللام أصلان منقاسان مطردان ، كل واحدٍ منهما فى معناه وبابه.

فالأوّل يدلُّ على دَوْرانِ الشىء بالشىء وأخذه إياه من جوانبه. من ذلك قولهم : شَمِلَهُمُ الأَمْرُ (٢) ، إذا عَمَّهم. وهذا أمرٌ شامل. ومنه الشَّمْلَةُ ، وهى كساءٌ يُؤْتَرُّ به ويُشْتَمَلُ . وجمع الله شَمْلَهُ ، إذا دَعَا له بتألُّفِ أموره ، وإذا تَأَلَّفَتْ اشتمل كلُّ واحدٍ منها بالآخر (٣).

ومن الباب : شملت الشاه ، إذا جعلت لها شَمَالاً ، وسو وعاء كالكيس يُدْخَلُ فيه ضرعُها فيشتمل عليه. وكذلك شَمَلَتِ النَّخْلَةَ ، إذا كانت تنفضُ حَمَلَهَا فَشَدَّتْ أَعْدَاقَهَا بِقِطْعِ الأَكْسِيَةِ .

ومن الباب : المِشْمَلُ : سيفٌ صغيرٌ يَشْتَمِلُ الرَّجُلُ عليه بثوبه.

ص: ٢١٥

١- فى اللسان : «كلمع برق». وفى المخصص (١١ : ٣٩): «كمثل برق».

٢- يقال من بابى نصر وفرح.

٣- فى الأصل : «إذا تألف اشتمل كل واحد منهما بالآخر» ، تحريف.

والأصل الثاني يدلّ على الجانب الذي يخالف اليمين. من ذلك : البدّ الشُّمال ، ومنه الرِّيح الشُّمال لأنها تأتي عن شمال القبلة إذا استند المستند إليها من ناحيه قبله العراق. وفي الشمول ، وهي الخمر ، قولان : أحدهما أنّ لها عَصِيْفَةً كَعَصِيْفَةِ الرِّيح الشمال. والقول الثاني أنّها تشمّل العقل. وجمع شِمَالٍ أشْمَلٌ. قال أبو النجم :

يأتي لها من أيمنٍ وأشْمَلٍ (١)

ويقال غديزٌ مشمول : تضرُّبه رِيحُ الشُّمال حتى يبرُد. ولذلك تسمّى الخمر مشموله ، أي إنها بارده الطَّعم. فأما قول ذى الرُّمّة :

وبالشَّمائل من جَلَّانٍ مُقْتَنَصٍ

رَدَلُ الثِّيَابِ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُنْزَرَبٌ (٢)

فيقال إنّهُ أراد القُتْرَ (٣) ، واحدها شماله. فإن كان أراد هذا فكأنّه شبّه القُتْرَ بالشُّماله (٤) التي تُجْعَلُ للضَّرْعِ. وقد ذكرناها. ويقال : إنّهُ أراد بناحية الشُّمال.

ومِمَّا شَدَّ عن هذين البابين. الشَّمْلَه : ما بقى فى النَّخْلِه من رُطْبِهَا. يقال : ما بقى فيها إلّا شمائل. ويقال : إنَّ الشَّمائل ما تشعَّب من الأغصان. و* الشَّمْلَلَه : السرعه ، ومنه الناقه الشَّملال والشَّمليل. قال :

حرفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّجِهٍ

وعُمُّها خالها قوداءٍ شَمليلُ (٥)

ص: ٢١٦

١- البيت فى اللسان (١٣ : ٣٨٧) وأمالى ابن الشجرى (١ : ٣٠٦).

٢- ديوان ذى الرمه ١٤ واللسان (زرب ، شمل). و «جلان» ضبط فى اللسان والقاموس بفتح الجيم ، وفى الديوان والاشتقاق ١٩٦ والمجمل بالكسر.

٣- القتر : جمع قتره ، كغرف وغرفه ، وهى حفرة يمكن فيها الصائد.

٤- لم يذكر فى المعاجم المتداوله إلّا «الشمال» بدون هاء.

٥- لكعب بن زهير كما سبق فى (أشر ، حرف).

شنا

الشين والنون والهمزة أصلٌ يدلُّ على البغضه والتجنب للشيء. من ذلك الشنوءه ، وهى التقزز ؛ ومنه اشتقاق أزدشنوءه. ويقال : شَنِئَ فلانٌ فلاناً إذا أَبْغَضَهُ. وهو الشَّان ، وربما خَفَّفُوا فقالوا : الشَّان. وأنشدوا :

فما العيشُ إلَّا ما تَلَدُّ وتَشْتَهَى

وإن لآمَ فيه ذو الشَّانِ وأفندًا (١)

والشنءُ : الشَّان أيضاً. ورجلٌ مِشْناءٌ على مِفعال ، إذا كان يُبْغِضُهُ النَّاسُ (٢). وأمّا قولهم شَنِتْ للأمر وبه ، إذا أقررت ، وإنشادهم :

فلو كان هذا الأمرُ فى جاهليته

شَنِتَّ به أو غَصَّ بالماء شاربه (٣)

.....(٤)

شنب

الشين والنون والباء أصلٌ يدلُّ على بردٍ فى شيء. يقولون شَنِبَ يومنا ، فهو شَنِبٌ وشانِبٌ ، إذا برد.

ومن ذلك الثَّغرُ الأشنبُ ، هو البارد العذب قال :

يا بَإبى أنتِ وفوكِ الأشنْبُ (٥)

ص: ٢١٧

١- البيت للأحوص ، كما فى اللسان (شناً). وروايته : «وفندا». يقال فنده وأفنده : لومه وضعف رأيه.

٢- فى هذا التفسير كلام. انظر اللسان (١ : ٩٦).

٣- البيت ملفق من بيتين للفرزدق فى ديوانه ٥٦. وهما : فلو كان هذا الحكم فى جاهليه عرفت من المولى القليل حلائبه ولو كان هذا الأمر فى غير ملككم لأديته أو غص بالماء شاويه ورواه فى اللسان (شناً) : ولو كان فى دين سوى ذا شلثم لنا حقنا أو غص بالماء شاربه

٤- هنا سقط لم يبيض له. وتقديره «فكلام فيه نظر».

٥- البيت من شواهد ابن هشام فى أوضح المسالك وقطر الندى فى (باب اسم الفعل) ، ورواه : «وا بآبى» ، ونسب إلى راجز من

بنی تمیم. وانظر العینی (۴ : ۳۱۰).

شث

الشين والنون والثاء ليس بأصل ، وفيه كلمه. يقولون : شَثَّتْ مَشَاغِرَ البعير ، إذا غُلِظَتْ من أكل الشُّوكِ.

شج

الشين والنون والجيم كلمه واحده ، وهو الشَّج ، وهو التَّقْبُضُ فى جلدٍ وغيره.

شخ

الشين والنون والحاء كلمه واحده ، وهى الشَّخِى ، وهو الطويل ، يقال هو شَخَّحَ كما ترى.

شنص

الشين والنون والصاد كلمه إن صحت. يقولون : فَرَسَ شَنَاصِيَّ ، أى طويل. قال :

وَشَنَاصِيَّ إِذَا هِجَ طَمَرٌ (١)

ويقال : إنما هو نَشَاصِيَّ وحكى : شَنِصَ به ، مثل سَدِكَ.

شع

الشين والنون والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على رُفَعِ الذِّكْرِ بالقبيح. من ذلك الشِّناعه. يقال شَعَّعَ الشَّيْءُ فهو شَنِيعٌ. وشَعَّتُهُ ، إذا قَهَرْتَهُ بما يكرهه. وذكر ناسٌ شَعَّعَ فلانٌ فلاناً ، إذا سَبَّهُ. وأنشدوا لكثيرٍ :

وأسماءٌ لا مَشْنوعهٌ بمَلالِهِ

لَدَيْنَا.. (٢)

ص: ٢١٨

١- للمرار بن منقذ فى المفضليات (١ : ٨٢) واللسان (شنص). وفى المفضليات : فإذا طُوِطى طيار طمر وصدرة : شتدف أشدف ما روعته

٢- وكذا ورد إنشاده منقوصا فى المجمل. وتمامه ، كما فى اللسان : فدينا ولا عقليه باعلاها

ويحملون على هذا فيقولون : تشنَّعت الإبل في السير ، إذا جدَّت. وإنما يكون ذلك في أرفع السَّير ، فيعود القياسُ إلى ما ذكرناه من الارتفاع وإن لم يكن في ذلك قبح.

شَنَف

الشين والنون والفاء كلمتان متباينتان : أحدهما الشَّنْف ، وهو من حَلَى الأذُن. والكلمة الأخرى : الشَّنْف : البُغض. يقال شَنَفَ له يَشْنَفُ شَنَفًا.

شَنَق

الشين والنون والقاف أصلٌ صحيح منقاس ، وهو يدلُّ على امتدادٍ في تعلقِ شيءٍ من ذلك الشَّنَق ، وهو الخيط الذي يُشَدُّ به فمُّ القربة. وشَنَقَ الرَّجُلُ بزمام ناقته ، إذا فعل بها كما يفعل الفارسُ بفرسه ، إذا كَبَحَه بلجامه. ويقال إنَّ الشَّنَقَ : طولُ الرأس ، كأنما يمتدُّ صُعْدًا. وفرسٌ مشنوق : طويل.

ومن الباب وهو قياسٌ صحيح : الشَّنَقُ نِزَاعُ القلبِ إلى الشيءِ ، وذلك أنه لا يكون إلا عن عِلْقٍ ، فقد يصحُّ القياس الذي ذكرناه. فأما الأشناق فواحدها شَنَقٌ ، وهو ما دون الدية الكاملة ، وذلك أن يسوق ذو الحماله ديهً كاملهً ، فإذا كانت معها دياتٌ جراحاتٍ دون التمام فتلك الأشناق ، وكأنها متعلِّقه بالديه العظمى. والذي أراده الشاعر هذا بقوله :

قَزَمَ تَعَلَّقُ أَشْنَاقُ الدِّيَاتِ بِهِ

إِذَا الْمُثُونُ أَمَرَّتْ فَوْقَهُ حَمَلًا (١)

والشَّنَقُ ، في الحديث : ما دون الفريضةتين ، وذلك في الإبل والغنم والبقر. وهو

ص: ٢١٩

١- للأخطل في ديوانه ١٤٣ واللسان (شَنَق).

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «لا سِنَاقَ». أى لا يُؤخذ فى الشَّنَقَ فَرِيضَه حتى تتم.

ومن الباب اللحم المَشْتَقُ ، وهو المَشْرَحُ المَقْطَعُ طُولًا. قال الأُمَوِيُّ : يقال للعجين الذى يُقَطَّعُ ويعمل بالزيت* : مَشْتَقٌ. ولا يكون ذلك إلا وفيه طول.

باب الشين والهاء وما ينتههما

شهو

الشين والهاء والحرف المعتل كلمه واحده ، وهى الشَّهْوَه يقال رجلٌ شَهْوَانٌ ، وشىءٌ شَهِيٌّ.

شهب

الشين والهاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بياضٍ فى شىءٍ من سوادٍ ، لا تكون الشُّهْبَةُ خالصةً بياضاً. من ذلك الشُّهْبَةُ فى الفرس ، هو بياضٌ يخالطه سوادٌ. ويقال كَتَبَهُ شَهْبَاءٌ ، إذا كانت عِلْيَتُهَا بياضَ الحديد ، ويقال لليوم ذى البرد والصُّرَادُ (١) : أشهبٌ ، والليله الشَّهْبَاءُ. يقال : اشهبَ الرَّزْعُ ، إذا هاج وبقي فى خِلاله شىءٌ أخضر. ومن الباب : الشَّهَابُ ، وهو شُعْلَةٌ نارٍ ساطعه. وإنَّ فُلَانًا لَشَّهَابٌ حربٍ ، وذلك إذا كان معروفاً فيها مشهوراً كشهره الكواكب اللوامع. ويقال إنَّ التَّصْلَ الأَشْهَبَ الذى قد بُرِدَ بَرْدًا خفيفاً حتى ذهب سواده. ويقال إنَّ الشَّهَابَ اللَّبْنَ الضِّيَاحَ ، وإنما سُمِّيَ بذلك لأنَّ ماءه (٢) قد كثر فصار كالبياض الذى يحالطه لونٌ آخر.

ص: ٢٢٠

١- الصراد : ریح بارده مع ندى.

٢- فى الأصل : «لأنه ما».

الشين والهاء والبدال أصلٌ يدلُّ على حضور وعلم ، وإعلام ، لا يخرج شىءٌ من فروعه عن الذى ذكرناه. من ذلك الشَّهادة ، يجمع الأصولُ التى ذكرناها من الحضور ، والعلم ، والإعلام. يقال شَهِد يشهد شهادةً. والمشهد : محضر النَّاسِ.

ومن الباب : الشُّهود : جمع الشاهد ، وهو الماء الذى يخرج على رأس الصبى إذا وُلد ، ويقال بل هو الغُرس (١). قال الشاعر :

فجاءت بمثل السابري تعجبوا

لَهُ والثرى ما جفَّ عنه شُهودها (٢)

وقال قوم : شهود النَّاقه : آثار موضع مَنَتَجِها من دم أو سَيْلى. والشَّهيد : القتل فى سبيل الله ، قال قومٌ : سَمَّى بذلك لأنَّ ملائكة الرحمة تشهدة ، أى تحضُّره. وقال آخرون : سَمَّى بذلك لسقوطه بالأرض ، والأرض تسمى الشاهده. والشاهد : اللسان ، والشَّاهد : المَلَك. وقد جمعهما الأعشى فى بيت :

فلا تحسبني كافراً لك نعمه

على شاهدي يا شاهد الله فاشهد (٣)

فشاهده : اللسان ، وشاهد الله جلُّ ثناؤه ، هو المَلَك. فأما قوله جلَّ وعزَّ : شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ) ، فقال أهل العلم : معناه أعلم الله عزَّ وجلَّ ، بيّن الله ، كما يقال : شهد فلانٌ عند القاضى ، إذا بيّن وأعلم لمن الحقُّ وعلى من هو.

ص: ٢٢١

١- فى الأصل : «الفرس» ، صوابه فى المجمع واللسان. والغرس ، بكسر الغين : جلده رقيقه تخرج مع الولد عند خروجه.

٢- لحميد بن ثور الهلالي ، كما فى اللسان (شهد).

٣- ديوان الأعشى ١٣٣ ، واللسان (شهد).

وامرأه مُشْهَد ، إذا حضر زوجها ، كما يقال للغائب زوجها : مُغِيب . فأما قولهم أَشْهَدَ الرَّجُلُ ، إذا مَدَى ، فكأنَّه محمولٌ على الذى ذكرناه من الماء الذى يخرج على رأس المولود .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : الشُّهْد : العسلُ فى شَمَعِهَا ؛ ويجمع على الشُّهَاد . قال :

إلى رُدْحٍ من الشَّيْزَى مِلاءٍ

لُبَابِ البُرِّ يُلَبِّكُ بالشُّهَادِ (١)

شهر

الشين والهاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على وضوح فى الأمر وإضائه . من ذلك الشَّهر ، وهو فى كلام العرب الهِلال ، ثمَّ سَمَّى كلُّ ثلاثين يوماً باسم الهلال ، فقليل شهر . قد اتَّفَقَ فيه العربُ والعجمُ ؛ فإنَّ العجمَ يسمُّون ثلاثين يوماً باسم الهلال فى لغتهم . والدليل على هذا قولُ ذى الرِّمَّة :

فأضْبَحَ أَجْلَى الطرفِ ما يستزيده

يَرَى الشَّهْرَ قبلِ الناسِ وهو نحيلٌ (٢)

والشُّهْره : وضوح الأمر . وشَهْرَ سَيْفِهِ ، إذا انتصاه . وقد شُهِرَ فلانٌ فى الناسِ بكذا ، فهو مشهور ، وقد شَهَرُوهُ . ويقالُ أَشْهَرْنَا بالمكان ، إذا أقمنا به شهراً . وشَهْرَانُ : قبيله .

شهب

الشين والهاء والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على علوِّ . من ذلك جبلٌ شاهق ، أى عال . ثمَّ اشْتُقَّ من ذلك الشَّهيق : ضدَّ الرَّفِير ؛ لأنَّ

ص : ٢٢٢

١- لأمية بن أبى الصلت ، وقد سبق إنشاده وتخريجه فى (٢ : ٣١٢) .

٢- ديوان ذى الرمه ٦٧١ . وأنشد عجزه فى اللسان (شهر) .

الشَّهيقُ رُدُّ النَّفْسِ ، والزَّفِيرُ إِخْرَاجُ النَّفْسِ . والأَصْلُ فِي ذَلِكَ مَا ذَكَرْنَاهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَلَانَ ذُو شَاهِقٍ ، إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ . وَلَعَلَّهُ أَنْ * يَكُونُ مَعَ ذَلِكَ صَوْتٌ .

شهل

الشين والهاء واللام أصلٌ في بعض الألوان ، وهي الشُّهله في العين ، وذلك أن يُشوبَ سوادها زُرْقَه .

ومما ليس من هذا الباب : امرأةٌ شهله ، قالوا : هي النَّصْفُ العاقله . قالوا : وذلك اسمٌ لها خاصَّةٌ ، لا يوصفُ به الرجل . كذا قال أهل اللُّغه . فأما العرب فقد سمَّت بشَهْلٍ ، وهو الفِندُ الزَّمَانِيّ ، يقال إنَّ اسمَه شَهْلُ بنِ شيبان .

ومما شدَّ أيضاً : المشاهله : المُشَارَه ، وأظنُّ الشين مبدلَه من جيم . وكذلك قولهم للحاجه : شهلاء ، وهو من باب الإبدال ، والأصل الكاف : الشُّكلاء .

شهم

الشين والهاء والميم أصلٌ يدلُّ على ذكاء . يقال من ذلك : رجل شهم . وربما قالوا للمذعور : مشهوم ، وهو قياسٌ صحيحٌ لأنَّه إذا تفرَّعَ يَدَا ذكاءِ قلبه (١) . ويقولون : إنَّ الشَّهَامَ السُّعْلَاهُ . فَإِنَّ صَحَّ هَذَا فَهُوَ أَيْضاً مِنَ الذِّكَاةِ . وَالشَّيْهُمُ : القَنْفَذُ ؛ وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ قِيَاسِ البَابِ . وَفِيهِ يَقُولُ الأَعْشَى :

لئن جدَّ أسبابُ العداوهِ بيننا

لترتجلن مني على ظهر شهبهم (٢)

والله أعلم .

ص : ٢٢٣

١- في الأصل : «إذا تفرَّع ذكاء قلبه» .

٢- ديوان الأعشى ٩٥ واللسان (شهم) .

الشين والواو والياء يدلُّ على الأمر الهين. من ذلك الشوى وهو رُذال المال. قال :

أكلنا الشوى حتى [إذا لم تجد شوى (١)]

أشونا إلى خيراتها بالأصابع

ومن ذلك الشوى : جمع شواه ، وهى جلده الرأس. والشوى : الأطراف ، وكلُّ ما ليس بمقتل. وكلُّ أمر هين شوى. ويقولون فى الإتياع : عيى شوى. قال ابن دريد (٢) : هو من الشوى ، وهو الرُذال. ويقال رميت الصيْدَ فأشويته ، إذا أصبت شواه ، وهى أطرافه. والشوايا : بقيه قوم هلكوا ، الواحد شويّه ؛ وإنما سميت بذلك لقلتها وهونها. قالوا : والشوايه (٣) الشىء الصغير من الكبير ، كالمقطع من الشاه. ويقال : ما بقي من المال إلا شوايه ، أى شىء يسير. والذى لا نشك فيه أن الشواء مشتق من هذا ؛ لأنه إذا شوى فكأنه قد أهين. فإن قال قائل : فينبغى أن يكون إذا قُدر وكب (٤) : شواءً لأنه قد أهين. قيل له : نحن نعلل ما يقوله العرب حتى نردّه إلى أصلٍ مطرد متفق عليه ، فأما ما سوى ذلك فليس لنا أن نفعله. وتقول : شويت اللحم شياً واشتويته ، فأنا مشتو.

قال الشاعر :

ص : ٢٢٤

١- التكملة من اللسان (شوا) والمخصص (١٤ : ٢٩ / ١٥ : ١٦٦) والبيان (٣ : ٣٤٢).

٢- الجمهوره (٣ : ٤٣٠).

٣- الشوايه ، بتثليث حركات الشين.

٤- قدر : طبخ فى القدر. كب عمل كبابا ، وهو ضرب من اللحم المقلّى يعرف بالطباهجه. وفى الأصل : «كتب» ، تحريف.

فاشْتَوَى لَيْلَهُ رِيحٌ وَاجْتَمَلُ (١)

ويقال انشوى اللحم. قال :

قَدْ انشوى شواؤنا المرغبل (٢)

فاقتربوا إلى الغداء فكلوا

قال الخليل الإشواء : الإبقاء أو فى معناه (٣) ، حتى يقول بعضهم : تعشى فلان فأشوى من عشاءه ، أى أبقى. قال :

فإن من القول التى لا شوى لها

إذا زلَّ عن ظهر اللسان انفلاتها (٤)

أى لا بقيته لها. والأصل يرجع إلى ما أصلناه.

شوب

الشين والواو والباء أصل واحد ، وهو الخلط. يقال : شُبتُ الشيء أشوبه شوباً. قال أهل اللغه : وسمى العسل شوباً ، لأنه كان عندهم مزاجاً لغيره من الأشربة. والشباب : اسم لما يُمزج به. ويقولون : ما عنده شوبٌ ولا زوب. فالشوب : العسل. والزوب : اللبن الرائب.

شوذ

الشين والواو والذال ليس فيه إلا المشوذ ، وهى العمامه. قال الوليد بن عقبة :

ص: ٢٢٥

١- البيت للبيد. فى ديوانه ١٢ طبع ١٨٨١ واللسان (شرا). وصدرة : أو نهته فأتاه رزقه

٢- فى الأصل : «فلما انشوى» ، صوابه من المجمل واللسان.

٣- فى المجمل : «وفى معناها».

٤- لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ١٦٣. وأنشده فى اللسان (شوا) بدون نسبه. وفى الأصل : الذى لا شوى» ، صوابه من المجمل واللسان والديوان.

إِذَا مَا شَدَدْتُ الرَّأْسَ مَنِيَّ بِمَشْوِذٍ

فَعَيْتِكَ مَنِيَّ تَغْلِبَ ابْنَهُ وَائِلَ (١)

شور

الشين والواو والراء أصلان مطردان ، الأول منهما إبداء. شىء وإظهاره وعرضه ، والآخر أخذ شىء.

فالأول قولهم : شرت [الدَّابَّة (٢)] شورا ، إذا عرضتها. والمكان الذى يُعرض فيه الدَّوابُّ هو المشوار. يقولون : «إيَّاك والخُطْبَ»
فإنها مشوارٌ ، كثير العثار.

قال بعض أهل اللغة فى قولهم شورَ به ، إذا أخجله : إنما هو من الشوار ، والشُّوار : فَرَج الرَّجُلِ. ومن ذلك قولهم : أْبَيْدَى اللهُ شُواره. قال : فكأنَّ قولَه شُورَ به ، أراد أْبَيْدَى شواره حتَّى خجل. قال : والشُّوار (٣) : مَتَاع البيت أيضا. فإن كان صحيحاً فلائنه من الذى يُصان كما يُصون الرَّجُلُ ما عنده.

والباب الآخر : قولهم : شُرت العسلَ شوره. وقد أجاز ناسٌ : أشرت العسل ، واحتجوا بقوله :

وَسَمَاعٍ يَأْذُنُ الشَّيْخِ لَهُ

وحديثٌ مثل ما ذِى مُشَارِ (٤)

ص : ٢٢٦

١- أنشده فى اللسان (شوذ) قال : «وكان قد ولى صدقات تغلب». وعقب عليه بقوله : «يريد غيا لك ما أطوله منى». فى الأصل : «غيك عنى».

٢- التكملة من المجمل.

٣- الشوار هذا بتثليث الشين.

٤- لعدى بن زيد ، كما فى اللسان (شور ، أذن) بروايه : «فى سماع».

[وقال الأصمعيّ: إنما هو «ماذِي مَشَار» (١)] على الإضافة. قال: والمَشَار: الخَلِيَّة يُشْتَار منها العَسَل.

قال بعض أهل اللُّغَة: من هذا الباب شاورتُ فلاناً في أمرى. قال: وهو مشتقٌّ من شَوْر العسل (٢) فكأنَّ المستشار يأخذ الرأى من غيره.

قالوا: ومما اشتقُّ من هذا قولهم في البعير: هو مُسْتَشِير، وهو البعير الذي يعرف الحائل من غير الحائل. وأنشد:

أَفَزَّ عنها كلُّ مستشيرٍ

وكلَّ بَكَرٍ داعِرٍ مُشِيرٍ (٣)

ويقال: بل هو السَّمِين.

شوس

الشين والواو والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نَظَرٍ بتعْيُظ. من ذلك الشَّوس: النَّظَرُ بأحدِ شَيْئِي العين تَعْيُظًا. ورجلٌ أشوسٌ من قومِ شُوس. ويقال هو [الذي (٤)] يصغُرُ عينيه ويضمُّ أجفانه.

شوص

الشين والواو والصاد أصلٌ يدلُّ على زعزعه شىءٍ ودَلْكه من ذلك الشَّوص، وهو التسوُّك بالسَّواك. وفي الحديث: «أنَّه كان يَشُوصُ فاه بالسَّواك». وقال امرؤ القيس:

بأسودَ ملتفِّ الغدائرِ واردٍ

وذى أُشُرٍ تَشُوصُه وتمُوصُ (٥)

ص: ٢٢٧

١- التكملة من المجمل. ونحوها في اللسان.

٢- في الأصل: «شوار العسل»، تحريف.

٣- الرجز في اللسان (شور).

٤- التكملة من المجمل.

٥- ما ص الشئ يموصه: غسله.

والشَّوْصُ : الدَّلْكُ ، وقد يقال في الثَّوْبِ أيضاً. ويقال شاص الشيء : إذا زعزعه. وأما الشَّوْصُه فداءً يقال إنه يتعقَّد في الأضلاع.

شوط

الشین والواو والطاء أصلٌ يدل على مضىٍّ في غير تثبت ولا في حقٍّ. من ذلك قولهم جرى شوطاً أى طلقاً. ويقولون للضوء الذي يدخل البيوت من الكُوَّة : شوط باطلٍ. وكان بعض الفقهاء يكره أن يقال : طاف بالبيت أشواطاً ، وكان يقول : الشَّوط باطل ، والشَّوْطُ بالبيت من الباقيات الصالحات.

شوظ

الشین والواو والطاء كلمه واحده صحيحه ، فالشَّوْطُ : شواظ اللهب من النار لا دخان معه. قال تعالى : (شواظ من نار).

شوع

الشین والواو والعين أصلٌ يدل على انتشارٍ وتفرُّقٍ. من ذلك : الشَّوع ، وهو انتشار الشَّعر وتفرُّقه. والشُّوع : شجر (1) ولعله متفرِّق النبت.

شوف

الشین والواو والفاء أصلٌ واحد ، وهو يدلُّ على ظهور وُبُرُوز. من ذلك قول العرب : تشوَّفَت الأوعالُ ، إذا علتْ معاقل الجبال. ثم حُمَّل على ذلك واشتقَّ منه : تشوَّفَ فلانٌ للشَّيء ، إذا طَمَّح به ، ثم قيل لجلو الشيء شوف. تقول : شُفِّتَه أشوفُه شَوْفاً. والمَشُوفُ : المجلو. والدِّينار المَشُوف من ذلك. وفيه يقول عنتره :

ص: ٢٢٨

١- في المجمل : «الشوع : شجر البان». وفي اللسان : «والشوع بالضم : شجر البان ، وهو جبلى».

رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ (١)

وإنما سُمِّي ذلك شَوْفًا لِأَنَّهُ يبرز به عن وجهه ولونه. ويقال من ذلك : تشوّفت المرأة ، إذا تزوّجت. ويقال إنّ الجمَلَ المشُوف : الهائج. قال :

مِثْلُ الْمَشُوفِ هِنَاتُهُ بَعْصِيمِ (٢)

وقال قوم في البيت : إنّما هو «المسوف» بالسّين ، وهو الفحل الذي تسوفه الإبل ، أي تشمه (٣). ويقال اشتاف فلانٌ ، إذا تطاول ونظر. وأشاف على الشيء ، إذا أوفى عليه وأشرف. ومن ذلك سُمِّي الطليعهُ الشّيفه.

شوق

الشين والواو والقاف يدلُّ على تعلق الشيء بالشيء ، يقال سُقْتُ الطُّبَّ ، أي الوتد ، واسم ذلك الخيط الشّياق. والشّوق مثل النّوط ، ثم اشتقّ من ذلك الشّوق ، وهو نزاع النّفس إلى الشيء. ويقال شاقني بشوقني ، وذلك لا يكون إلّا* عن علق حُبّ.

شوك

الشين والواو والكاف أصلٌ واحد يدلُّ على خشونه وحده طرف في الشيء. من ذلك الشّوك ، وهو معروف. يقال شجرة شوكه وشائكه ومشيّكه (٤). ويقال شاكني الشّوك. وأشكت فلاناً ، إذا آذيته

ص: ٢٢٩

١- لعنتره في معلقته. وصدرة : ولقد شربت من المداسه بعدما

٢- البيت للبيد في ديوانه ٨٨ طبع ١٨٨٠ واللسان (شوف). وصدرة : بخطيره توفى الجديل سريحه

٣- في الأصل : «تسوقه الإبل أي تشبه» ، تحريف.

٤- وشاكه أيضا.

بالشوك. وشوك الفرخ ، إذا أنبت (١). ويشتق من ذلك الشوكه ، وهي شدة البأس. ويقال جاء بالشوك والشجر (٢) ، أى فى العدد الجم. ويقال برده شوكاء ، وهى الخشنه المس من جدتها ، وقبل هى الخشنه النسج. ويقال : شوك ثدى المرأه ، إذا انتصب وتحدد طرفه. ويقال شوك البعير ، إذا طالت أنيابه.

شول

الشين والواو واللام أصل واحد يدل على الارتفاع. من ذلك شال الميزان ، إذا ارتفعت إحدى كفتيه. وأشلت الشىء : رفعتة. والشول من الإبل : التى ارتفت ألبانها ، الواحده شائله. والشول : اللواتى تشول بأذنانها عند اللقاح ، الواحده شائل. وزعم قوم أن شوالاً سمي بذلك لأنه وافق وقت أن تشول الإبل. والشولة : نجم ، وهى شولة العقرب ، وهى ذنبها. وتسمى العقرب شواله (٣). ويقال تشاول القوم بالسلاح عند القتال ، وذلك أن يشيل كل السلاح لصاحبه. فأما الماء القليل فيسمى شولا ، لأنه إذا قد خف وسرع ارتفاعه وذهابه. قال :

وصب رواتها أشوالها (٤)

ص : ٢٣٠

- ١- وكذا فى المجل. وفى اللسان : «وشوك الفرخ تشويكا : خرجت رءوس ريشه».
- ٢- هذه العبارة بعينها فى المجل ، ولم تذكر فى اللسان والقاموس. وذكرها الزمخشري فى أساس البلاغه.
- ٣- فى اللسان : «وشوله وشواله : العقرب : اسم علم لها».
- ٤- للأعشى فى ديوانه ٢٦ واللسان (شول). وهو بتمامه : حتى إذا لمع الدليل بثوبه سقيت وصب رواتها أشوالها

ويسمى الخادم الخفيف في الخدمه : شَوْلًا ؛ لسرعه ارتفاعه فيما ينهض فيه.

شوه

الشين والوو والهاء أصلان : أحدهما يدلُّ على قُبْح الخِلْقهِ ، والثاني نوعٌ من النَّظَرِ بالعين.

فالأوّل الشَّوْه : قُبْح الخِلْقهِ ؛ يقال شاهت الوجوه أى قَبِحت. وشَوَّهه الله فهو مشوّه. وفي الحديث أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم رمى المشركين بالتراب وقال : «شاهت الوجوه». وأمّا الفرس الشَّوهاء فالتى فى رأسها طول.

وأما الأصل الآخر فقالوا : رجل شائه البصر ، إذا كان حديد البصير. ويقال شاهى البصر أيضاً ، وكأنَّه من المقلوب. ويقال الأشوّه الذى يُصيب النَّاسَ بالعين. ويقولون : لا تَشَوِّه عَلَيَّ (١) ، إذا قال ما أَحَسَّنَكَ ، أى لا تُصَبِّبْ بعينك.

ومما شدّد عن الباب : الشَّاه. قالوا : أصل بنائها من هذا ، يقال تشوّهت نشاءً ، أى أخذتها.

باب الشين والياء وما ينثهما

شياً

الشين والياء والهمزه كلمه واحده. يقال شَيْئاً اللهُ وَجْهَهُ ؛ إذا دعا عليه بالقُبْحِ. ووجهٌ مُشَيِّئٌ. وأنشد :

ص: ٢٣١

١- تشوه أى تشوهه ، بحذف إحدى التاءين ، كذا ضبطت فى الأصل والمجمل. ويقال أيضاً : لا نشوه ، من التشويه. كما فى اللسان.

إِنَّ بَيْنِي فَزَارَهُ بِنِ ذُبْيَانُ

قَدْ طَرَقَتْ نَاقَتُهُمْ بِإِنْسَانُ

مُشْتَأً أَعْجَبَ بِخَلْقِ الرَّحْمَنِ (١)

شيب

الشين والياء والباء. هذا يقرب من باب الشين والواو والباء ، وهما يتقاربان جميعاً في اختلاط الشىء بالشىء. من ذلك الشَّب : شيب الرأس ؛ يقال شاب يشيب. قال الكسائي : شيب الحزن رأسه وبرأسه ، وأشاب الحزن رأسه وبرأسه. والرجل إذا شاب فهو أشيب. والشيب : الجبال يسقط عليها الثلج ، وهو من الشيب. وقال الشاعر.

شيوخٌ تشيب إذا ما شئت

وليس المشيبُ عليها معيَا

يريد الجبال إذا ابيضت من الثلج. ووجدت في تفسير شعر عبيد في قوله :

والشيبُ شينٌ لمن يشيبُ (٢)

أَنَّ الشَّيبَ وَالْمَشَّيبَ وَاحِدٌ. قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّيبُ : بِيَاضِ الشَّعْرِ ، وَالْمَشَّيبُ : دُخُولُ الرَّجُلِ فِي حَدِّ الشَّيبِ مِنَ الرَّجَالِ ذَوِي الْكِبَرِ وَالشَّيبُ وَقَالَ أَيْضاً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ عَدِيِّ :

وَالرَّأْسُ قَدْ شَابَهُ الْمَشَّيبُ (٣)

ص : ٢٣٢

١- الرجز لسالم بن داره ، كما في الخزانة (١ : ٢٩٣).

٢- ديوان عبيد بن الأبرص ٦ والفصائد العشر ٣٠٤ و صدره : إما قتيل وإما هالك

٣- صدره في اللسان (شيب) : تصبر وأنى لك التصابي على أن الصواب نسبته إلى عبيد بن الأبرص. انظر المرجعين السابقين.

أراد يَبِيضُه المَشِيب ، وليس معناه خَالَطَه. وأنشد :

قد رابَه وَلِمِثَلِ ذَلِك رابَهُ

وَقَعَ المَشِيبُ عَلَى المَشِيبِ فَشابَهُ (١)

أى يَبِيضُ مَسوَدَه. وشِيبان ومِلحان : شهرًا* قِماح ، وهما أَشَدُّ الشِّتاءِ برداً ؛ سَمِّيا بذلك لبياض الأرض بما عليها من الصَّقيع.
ومما شَدُّ عن هذا الباب قولهم : باتت فلانهُ بليله شِيباءً ، إذا افْتَضَّتْ. وباتت بليله حُرِّه ، إذا لم تُفْتَضَّ.

شِيح

الشين والياء والحاء أصلان متباينان ، يدلُّ أحدهما على جِدِّ وحَدَر ، والآخر على إعراض.

فأمَّا الأوَّلُ فقول العرب : أشاحَ عَلَى الشِىءِ ، إذا واطَبَ عليه وجَدَّ فيه.

قال الراجز :

قَبًا أَطاعَت راعياً مُشِيحاً (٢)

وقال آخر :

وشايحتَ قبلَ اليَومِ إِنَّكَ شِيحُ (٣)

وأما الشِّياحُ فالجِدَارُ. ورجل شائِحٌ. وهو قوله :

ص: ٢٣٣

١- البيت في المجمل واللسان (شيب).

٢- لأبى النجم العجلى ، كما فى اللسان (شيح).

٣- لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ١١٦ واللسان (شيح) وصدرة : بدرت إلى أولاهم فمقتهم

شَايْحُنْ مِنْهُ أَيَّمَا شِيَاخِ (١)

وَالْمَشْيُوحَاءُ : أَنْ يَكُونَ الْقَوْمُ فِي أَمْرٍ يَتَبَدَّرُونَهِ ؛ يُقَالُ هُمْ فِي مَشْيُوحَاءٍ .

وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُقَالُ : أَشَاخَ بَوَجْهِهِ ، أَيْ أَعْرَضَ . وَيُقَالُ إِنَّ اشْتِقَاقَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَشَاخَ الْفَرَسُ بَدَنَبَهُ ، إِذَا أَرْخَاهُ .

وَمَا شَدَّ عَنْ الْبَابَيْنِ جَمِيعًا : الشَّيْحُ ، وَهُوَ نَبْتُ .

شِيخ

الشَّيْنُ وَالْيَاءُ وَالْخَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الشَّيْخُ . تَقُولُ : هُوَ شَيْخٌ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، بَيْنَ الشَّيْخُوخَةِ (٢) وَالشَّيْخِ وَالشَّيْخِ . وَقَدْ قَالُوا أَيْضًا كَلِمَةً ، قَالُوا : شَيَّخْتُ عَلَيْهِ (٣) .

شِيد

الشَّيْنُ وَالْيَاءُ وَالذَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى رَفْعِ الشَّيْءِ . يُقَالُ شَدَّتْ الْقَصْرُ أَشِيدُهُ شَيْدًا . وَهُوَ قَصْرٌ مَشِيدٌ ، أَيْ مَعْمُولٌ بِالشَّيْدِ . وَسُمِّيَ شِيدًا لِأَنَّ بِهِ يُرْفَعُ الْبِنَاءُ . يُقَالُ قَصَّرَ مَشِيدًا أَيْ مَطَّوَلَ . وَالْإِشَادَةُ : رَفْعُ الصَّوْتِ وَالتَّنْوِيهِ .

شِيص

الشَّيْنُ وَالْيَاءُ وَالصَّادُ . يُقَالُ إِنَّ الشَّيْصَ أَرْدَأَ التَّثْمَرَ .

شَيْط

الشَّيْنُ وَالْيَاءُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى ذَهَابِ الشَّيْءِ ، إِمَّا احْتِرَاقًا وَإِمَّا غَيْرَ ذَلِكَ . فَالشَّيْطُ مِنْ شَاطِئِ الشَّيْءِ ، إِذَا احْتَرَقَ . يُقَالُ شَيَّطَتِ اللَّحْمُ . وَيَقُولُونَ : شَيَّطَهُ ، إِذَا دَخَّنَهُ وَلَمْ يُنْضِجْهُ . وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ وَأَقْبَسُ .

ص : ٢٣٤

١- لأبي السوداء العجلي ، كما في اللسان (شيخ) . وقبله : إذا سمعن الرز من رياح

٢- في المجمل : «الشيخ معروف ، وهو بين الشيخوخة» .

٣- في المجمل : «وذكر أبو عبيد : شِيخْتُ عَلَيْهِ ، أَيْ عَبْتُ وَشَنَعْتُ» .

ومن المشتقَّ من هذا : استشاط الرَّجُل ، إذا احتدَّ غَضَباً . ويقولون : ناقهٌ مَشِياط ، وهى التى يطير فيها السَّمَن .

ومن الباب الشَّيْطَان ، يقارب الياء فيه الواو ، يقال شاط يَشِيْط ، إذا بَطَلَ . وأشاط السُّلْطَانُ دَمَ فِلاَنٍ ، إذا أَبْطَلَه . وقد مضى الكلامُ فى اشتقاقِ اسمِ الشَّيْطَان .

شيع

الشين والياء والعين أصلان ، يدلُّ أحدهما على معاضده ومساعدته ، والآخر على بَثِّ وإشاده .

فالأوَّل : قولهم شَيَّعَ فِلاَنٌ فِلاَناً عند شُخْوصه . ويقال آتَيْكَ غِداً أو شَيَّعَه ، أى اليوم الذى بعده ، كأنَّ الثَّانِي مُشَيِّعٌ للأوَّل فى المضى . وقال الشاعر (١) :

قال الخليلُ غداً تَصَدُّعُنَا

أو شَيَّعَه أَفْلا تَوَدُّعُنَا

ويقال للشجاع : المشيِّع ؛ كأنَّه لِقَوَّتَه قد قَوِيَ وشَيِّعٌ بغيره ، أو شَيِّعٌ بقُوِّه .

وزعم ناسٌ أنَّ الشَّيِّعَ شَبِيلُ الأَسَدِ ، ولم أسمعُه من عالم سَماعاً . ويقول ناسٌ : إنَّ الشَّيِّعَ المِقْدَارُ ، فى قولهم : أقام شهراً أو شَيَّعَه . والصَّحِيحُ ما قلته ، فى أنَّ المشيِّعَ هو الذى يُساعِدُ الآخرَ ويقارنُه . والشَّيِّعَه : الأعوان والأنصار .

وأما الآخر [فقولهم] . شاع الحديث ، إذا ذاع وانتشر . ويقال شَيَّعَ الراعى إبْلَه ، إذا صاح فيها . والاسم الشَّيِّاع : القصبه التى ينفخ فيها الراعى . قال :

حنينَ النَّيْبِ تَطْرَبُ للشَّيِّاعِ

ومن الباب قولهم فى ذلك : له سهم شائع ، إذا كان غير مقسومٍ . وكأنَّ من له (٢)

ص : ٢٣٥

١- هو عمر بن أبى ربيعة . ديوانه ١٠٦ واللسان (شيع).

٢- فى الأصل : «وكأنه من الأول» .

سَهْمٌ وَنَصِيبٌ اِنْتَشَرَ فِي السَّهْمِ حَتَّى اَخَذَهُ ، كَمَا يَشِيعُ الْحَدِيثُ فِي النَّاسِ فَيَأْخُذُ سَمْعَ كُلِّ أَحَدٍ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ : شَيَّعَتِ النَّارَ فِي الْحَطَبِ ، إِذَا أَلْهَبَتْهَا .

شيق

الشين والياء والقاف كلمه . يقال إنَّ الشَّيْقَ الشَّقُّ الضَّيْقُ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ . قال :

شَعْوَاءُ تُوطِنُ بَيْنَ الشَّيْقِ وَالنَّيْقِ (١)

شيم

الشين والياء والميم أصلان متباينان ، وكأنتهما من باب الأضداد إذ أحدهما يدلُّ على الإظهار ، والآخر يدلُّ على خلافه .

فالأول قولهم : شَمَّتِ السَّيْفَ ، إِذَا سَلَّتْهُ . وَيُقَالُ لِلتُّرَابِ الَّذِي يُحْفَرُ فَيَسْتَخْرَجُ مِنَ الْأَرْضِ الشِّيمَةَ ، وَالْجَمْعُ الشِّيمُ . * وَمِنْ الْبَابِ : شَمَّتِ الْبَرْقَ أَشْيَمُهُ شَيْمًا ، إِذَا رَقَبْتَهُ تَنْظُرَ أَيْنَ يَصُوبُ . وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنْ شِيمِ السَّيْفِ .

وقال الأعشى :

فَقَلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْنَا وَقَدْ ثَمَلُوا

شيموا وكيف يشيم الشَّارِبُ الثَّمْلُ (٢)

كأنه لما رَقَبَ السَّحَابَ شَامَ بَرَقَهُ كَأَيْشَامِ السَّيْفِ .

والأصل الآخر : قولهم شَمَّتِ السَّيْفَ ، إِذَا قَرَّبْتَهُ (٣) . وَمِنْ الْبَابِ الشِّيمَةُ : خَلِيقَةُ الْإِنْسَانِ ، سَمَّيْتُ شَيْمَةً لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا مُنْشَامَةٌ فِيهِ دَاخِلَةٌ مُسْتَكِنَةٌ . وَالْإِنْشَامُ : الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ ؛ يُقَالُ انْشَامَ فِي الْأَمْرِ ، إِذَا دَخَلَ فِيهِ . وَالْمَشِيمَةُ : غِشَاءٌ وَلَدٍ

ص: ٢٣٦

١- أنشده في اللسان (شيق).

٢- البيت من معلقته المشهوره.

٣- قرب السيف : جعله في قرابه ، وهو الغمد.

الإنسان ، وهو الذى يقال له مِنْ غَيْرِهِ السَّلَى. وَسَمَّيتَ بِذَلِكَ كَأَنَّ الْوَلَدَ قَدْ انشَامَ فِيهَا.

فَأَمَّا الشَّامَهُ فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّهَا شَيْءٌ بَارِزٌ ، يُقَالُ مِنْهَا رَجُلٌ أَشِيمٌ ، وَهُوَ الَّذِى بِهِ شَامُهُ.

شِين

الشين والياء والنون كلمة تدلُّ على خلاف الزينه. يقال شانه خلاف زانه. والله أعلم بالصواب.

باب الشين والهمزه وما ينثهما

شَأْت

الشين والهمزه والتاء. إِنَّ الشَّيْتِ مِنَ الْأَفْرَاسِ : الْعَثُورِ.

كَمِيْتُ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْتُ (١)

شَأَز

الشين والهمزه والزاء أُصِيْلٌ يَدُلُّ عَلَى قَلْقٍ وَتَعَادٍ (٢) فِي مَكَانٍ. مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ الشَّأَزُ ، وَهُوَ الْخَشِنُ الْمُتَعَادِي. قَالَ رُوْبَهُ :

شَأَزٌ بِمَنْ عَوَّهَ جَدْبِ الْمَنْطَلِقِ (٣)

وَيُقَالُ أَشَأَزَهُ (٤) الشَّيْءُ ، إِذَا أَقْلَقَهُ.

شَأْس

الشين والهمزه والسين ، هو كالباب الذى قبله ، وليس يبيد أن يكون من باب الإبدال. فشأس : اسم رجل. والشأس : المكان الغليظ.

ص: ٢٣٧

١- لرجل من الأنصار ، أو عدى بن خرشه الخطمى. وقد سبق فى (حق).

٢- التعادى : التفاوت وعدم الاستواء. فى الأصل : «ويقاد» ، تحريف.

٣- ديوان رُوْبَهُ ١٠٤. وأنشده فى اللسان (شأز) بلفظ «شاز» بترك الهمز.

٤- فى الأصل : «الشأز» ، تحريف. وفى المجلد : «أشأزنى».

الشين والهمزة والفاء كلمه تدل على البغضه. من ذلك الشَّافه (١) وهى البغضه ؛ يقال شَافْتَهُ شَافًا. قال : ومن الباب الشَّافه ، وهى قَرْحَه تخرج بالأسنان فُتْكَوَى وتذهب ، يقولون : استأصلَ اللهُ شَافْتَهُ ، يقال شُئِفَتْ رِجْلُهُ ، فمعناه أذهبَ اللهُ كأذهب ذاك. وإنما سميت شَافَهُ لِمَا ذكرناه من الكراهه والبغضه.

الشين والهمزة والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ابتغاءٍ وطلب. من ذلك قولُ العرب : شَأْنَتْ شَأْنَهُ ، أى قصدت قصده. وأنشدوا :

يا طالبِ الجُودِ إنَّ الجُودَ مكرَّمُهُ

لا البخلُ منك ولا من شأنك الجُودًا (٢)

قالوا : معناه ولا من طلبك الجود.

ومن ذلك قولهم : ما هذا من شأنى ، أى ما هذا من مَطْلَبى والذى أبتغيه (٣). وأما الشئون فَمَا بَيْنَ قبائلِ الرأس ، الواحد شأن. وإنما سميت بذلك لأنها مجارى الدَّمع ، كأنَّ الدَّمعَ يطلُبُها ويجعلُها لنفسه مَسِيلًا.

الشين والهمزة والواو كلمتان متباعدتان جدًّا.

فالأول السَّبِقُ ، يقال شَأوتَه أى سَبَقْتُهُ.

والكلمه الأخرى الشَّؤُ : ما يخرج من البئر إذا نُظِّفَتْ. ويقال للزَّبِيل الذى يُخْرَجُ به ذلك المِشَاه (٤).

١- شاهده قوله : وما لشافه فى غير شىء إذا ولى صديقك من طيبت

٢- كتب تحت البيت فى حاشيه المجلد : «مفعول به ، أعنى الجودا».

٣- فى الأصل : «والذى أبتغيه الجودا». وكلمه «الجود» مقحمه.

٤- فى الأصل : «الشاه» ، صوابه من المجلد واللسان.

شأى

الشين والهمزه والياء كلمه من باب الإبدال ، على اختلافٍ فيها. قال قوم : شأيت مثل شأوت فى السَّبْق ؛ يقال منه شأى واشتأى [قاله المفضل (١)] ، وأنشد :

فأَيُّه بِكِنْدِيرِ حِمَارِ ابْنِ وَاقِعِ

رَاكٍ بِكَبِيرِ فَاشْتَأَى مِنْ عُنَائِدِ (٢)

وقال قوم : اشتأى : أشرف. والذى قاله المفضل أصوب وأقيس.

شأم

الشين والهمزه والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الجانب اليسار. من ذلك المشامه ، وهى خلاف الميمنه. والشأم : أرضٌ عن مشامه القبلة. يقال الشأم والشأم. ويقال رجل شأم وامرأه شأميه. قال :

أُمِّي شَامِيَّةٌ إِذْ لَا عِرَاقَ لَنَا

قَوْمًا نَوْدُهُمْ إِذْ قَوْمُنَا شُوسٌ (٣)

ورجل مشئومٌ من الشؤم.

باب الشين والباء وما يتلثهما

شبت

الشين والباء والثاء أصلٌ يدل على تعلق الشيء بالشيء. من ذلك قولهم تشببت ، أى تعلقت. ومن ذلك الشَّبْتُ ، وهى دؤيبه من أحناش الأرض ، كأنها تشببت بما مرّت. والجمع شَبْتَانٌ. قال :

ص: ٢٣٩

١- التكملة من المجمل. والكلام بعد يتطلبها.

٢- كبير : جبل فى أرض غطفان. وعتائد : ماء بالحجاز.

٣- البيت للمتلمس فى ديوانه ٥ مخطوطه الشنقيطى. أمى ، أى اقصدى تلك الجهة الشأميه ، يخاطب بذلك ناقتة. وقد يكون فهم ابن فارس أن المتلمس عنى أن أمه شأميه ، ولكنى أجل قدره عن ذلك.

أى ديب.

شبح

الشين والباء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على امتداد الشيء في عَرَض. من ذلك الشَّيْح ، وهو الشَّخْص ، سُمِّيَ بذلك لأنَّ فيه امتداداً وعَرَضاً. والمشبوح : الرجل العُظام. قال أبو ذؤيبٍ الهذليُّ :

وذلك مشبوحُ الذراعينِ خلجُمٌ (٢)

وشبَّحتُ الشيءَ : مددته. و [من] ذلك شَبَّحَهُ ذراعِيهِ في الدُّعاء وغيره. ويقال للحرباء إذا امتدَّ على العود : قد شَبَّح.

شبر

الشين والباء والراء أصلان : أحدهما بعض الأعضاء ، والآخر الفضل والعطاء.

فالأول الشَّبْر شبر الإنسان ، وهو مذكر ، يقال : شَبَّرت الثَّوبَ شَبْرًا. والشَّبْر : الذى يُشَبَّر به. ويقال للرجُل القصير المتقارب الخلق : هو قصير الشَّبْر. والمَشَابِر : أنهارٌ تنخفض فيتأدَّى إليها الماء. وكأنَّها إنما سُمِّيت مشابِرَ لأنَّ عَرَضها قليل.

والأصل الثاني الشَّبْرُ : الخير والفضل والعطاء. قال عدى :

لم أخُنه والذى أعطى الشَّبْرَ (٣)

ص: ٢٤٠

- ١- لساعده بن جؤيه فى اللسان (شبت) وديوانه ٢٣٠ وسيأتى فى (هم وصدرة : ترى أثره فى صنحته كانه
- ٢- صدر بيت لأبى ذؤيب فى ديوانه ٣٠. وعجزه خشوف إذا ما الحرب؟ مراها
- ٣- قبله فى اللسان (شبر) : إذا أتانى نبأ من منعم

ويقال : أشْبَرْتُهُ بكذا ، أى خَصَصْتُهُ. ورُوى عن بعضهم أنه قال : الشَّبْرُ : شىءٌ يعطيه النَّصارى بعضهم بعضاً على معنى القُرْبان (١). وليس هذا بشىء. وقياس الشَّبْرِ ما ذكرناه.

ومن الباب قولهم : أعطاهَا شَبْرَهَا ، وذلك فى حقِّ النِّكاح إذا أعطاهَا حَقَّهَا. وجاء

فى الحديث أنه نهى عن شَبْرِ الجَمَل. وذلك كِراؤُهُ والذى يُؤَخِّد على ضرابه ، وذلك كَعَسْب الفحل. ويقال من الباب : شَبَّر ، إذا عَظَّم.

شَبِي

الشين والباء والصاد ليس بشىء. وحكى ابنُ دريدٍ (٢) : الشَّبِصُ الخُشونهُ. وليس هو بشىء. قال : ويقال : تَشَبَّصَ الشجر : دخل بعضُهُ فى بعض (٣).

شَبِع

الشين والباء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على امتلاءٍ فى أكل وغيره. من ذلك شَبِعَ الرجلُ شَبِيعاً وشَبِيعاً ، ورجلٌ شَبِيعَانٌ. ثم اشتُقَّ من ذلك أشبعت الثوبَ صَبِغاً. ويقال امرأه شَبِيعَى الخَلخال ، أى ممتلئهُ ، وذلك من كَثْرَةِ لحمِ ساقِهَا. ومن ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «المتشَبِّعُ بما ليس عنده كلابس ثوبينِ زُورٍ». يريد المتكثِّرُ بما ليس عنده ، وهذا مَثَلٌ ، كأنه أراد : يُظهِرُ شَبِيعاً وهو جائع ، وذلك كما تقول العرب : «تَجَشَّأَ لُقْمَانٌ من غير شَبِيعٍ». ومن الباب قولهم : [ثوبٌ (٤)] شَبِيعُ العَزَلِ ، أى كثيرُهُ.

ص: ٢٤١

١- ذكر هذا المعنى فى القاموس ، ولم يذكر فى اللسان.

٢- الجمهره (١ : ٢٩١).

٣- زاد بعده فى الجمهره : «لغه يمانيه» ، وكذا فى اللسان.

٤- التكملة من المجمل واللسان.

ومما يجرى مَجْرَى التَّشْبِيهِ من هذا الباب : قولهم : شَبِعْتَ من هذا الأمرِ وَرَوَيْتَ ، وذلك [إذا] كرهته .

شَبِقَ

الشين والباء والقاف كلمه واحده : الشَّبِقُ ، وهو شهوه النكاح .

شَبِكَ

الشين والباء والكاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تداخلِ الشيءِ يقال شَبِكَ أصابعه تشبيكاً . ويقال : بين القوم شُبُكُهُ نَسَبٌ ، أى مُدَاخَلَه ومن ذلك الشَّبِكه .

شَبِلَ

الشين والباء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على عطفٍ ووُدِّ . يقال لكل عاطفٍ على شيءٍ وادَّ له : مُشْبِلٌ . ومنه اشتقاق الشَّبْلِ ، وهو ولد الأسيء ، لعطف أبويته علمه . ويقال لبؤه مُشْبِلٌ ، إذا كان معها أولادها . وأشبَلتِ المرأةُ ، إذا صَبَرَتْ على أولادها فلم تتزوَّج . وقال الكميت :

المُشْبِلُ والمُشْبِلُ (١)

وحكى عن الكسائي : شَبَلْتُ فى بنى فلانٍ ، إذا نَشَأَتْ فيهم . وقد شَبَلَ الغلامُ أَحْسَنَ الشُّبُولِ ، إذا أَدْرَكَ . وهذا على السَّعَةِ والمجاز ، لأنه يُشْبِلُ عليه أى يُعْطِفُ .

شَبِمَ

الشين والباء والميم كلمتان متباينتان جداً ، إحداهما الشَّبِمُ البُرْدُ ، والشَّبِمُ : البارد . والأخرى الشُّبَامُ : خشبه تُعَرَّضُ فى * فم الجدى لئلا

ص : ٢٤٢

١- جزء من بيت له فى اللسان (لب ، شبل) . وسيأتى فى (لب) . وهو بتمامه : ومنا إذا حزبتك الأمور عليك الباب و؟

يرضع ، ثم يشبه بذلك فيقال الشبان : خيطان في البرقع ، تشدهما المرأة في قفاها.

شبه

الشين والباء والهاء أصل واحد يدل على تشابه الشيء وتشاكله لوناً ووصفاً. يقال شبه وشبه وشبيه. والشبه (١) من الجواهر : الذي يشبه الذهب. والمُسَبَّهَات (٢) من الأمور : المشكلات. واشتبه الأمران ، إذا أشكلا.

ومما شذ عن ذلك الشبهان (٣).

شبو

الشين والباء والحرف المعتل أصلان ، أحدهما يدل على حدٍّ وحدّه ، والآخر يدل على نَمَاءٍ (٤) وفضلٍ وكرامه. فالشباؤه حدُّ كلِّ شيءٍ شبَّأته ، والجمع الشبا والشبوات. والشبوة (٥) : اسم للعقرب ، وإنما سميت بذلك لشبائه إبتها. قال :

قد جعلت شبوة تزيئراً (٦)

ص: ٢٤٣

- ١- ويقال أيضا الشبه بالكسر. وتحقيقه أنه ضرب من النحاس يلقي عليه مادة أخرى فبصفر ويشبه الذهب.
- ٢- وكذا في المحمل مع هذا الضبط. وفي اللسان «المشبهات». وفي القاموس : «وأمر مشبهه ومشبهه ، كمعظمه : مشكله». فهن ثلاث لغات.
- ٣- الشبهان : ضرب من العضاء أو من الرياحين.
- ٤- في الأصل : «ماء» ، تحريف.
- ٥- في اللسان «والنحويون يقولون : شبوه العقرب ، معرفه لا تنصرف ، ولا تدخلها الألف واللام».
- ٦- بعده في اللسان (شبا) : تكسواستها لحما وتقشعر

وذكر اللحياني أن الجارية الفحاشة يقال لها شَبُوه. وإنما سُميت بذلك تشبيهاً لها بالعقرب.

والأصل الآخر الإشباء: الإكرام: يقال أتى فلانٌ فلاناً فأشْبَاهَهُ ، أى أكرمه. ويقال أشْبَيْتُ الرَّجُلَ ، إذا رفَعْتَهُ للمجد والشرف. قال ذو الإصبع :

وهم مَنْ ولدوا أشبوا

بسرِّ النَّسبِ المَحْضِ (١)

والمُنْشَبِيّ : الذى يُولَدُ له ولدٌ ذكِيٌّ. وقد أشْبَى. وأشْبَتِ الشَّجَرَةُ : طالت. ويقال أشْبَى فلاناً ولُدَّهُ ، إذا أشْبَهوه. وأنشدوا :

أنا ابنُ الذى لم يُخزِنِي فى حياته

قديماً ومن أشْبَى أباه فما ظَلَمَ (٢)

والله أعلم.

باب الشين والتاء وما يثنتهما

شتر

الشين والتاء والراء يدلُّ على خرقٍ فى شىء. من ذلك الشتر فى العين : انقلابٌ فى جفنها الأسفل مع خرقٍ يكون. ويشتقُّ من ذلك قولهم : شترَّ به ، إذا انتقصه وعابه ومزقه.

شتم

الشين والتاء والميم يدلُّ على كراههٍ وبغضه. من ذلك الأسد الشتيم ، وهو الكريه الوجه. وكذلك الحمار الشتيم. واشتقاقُ الشتم منه ، لأنه كلامٌ كريه.

ص: ٢٤٤

١- سبق الكلام على هذا البيت فى ماده (سر) ص ٧٠.

٢- فى الأصل : «فقد ظلم» ، وليس يقولها العرب.

الشين والتاء والحرف المعتل أصل واحد لزمانٍ من الأزمنة ، وهو الشَّاء : خلافُ الصَّيف. وهي الشُّوه ، بفتح الشين. والموضع المشَّاه والمَشْتَى. قال طرفة :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاهِ نَدْعُو الْجَفَلَى

لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

وقال الخليل : الشَّاء معروف ، والواحد الشَّتوه. وهذا قياسٌ جيّد ، وهو مثل شكوه وشكاء. ويقال أشتى القوم ، إذا دخلوا فى الشتاء ؛ وشتوا ، إذا أصابهم الشَّاء.

باب الشين والتاء وما يثلثهما

الشين والتاء والنون. الشَّن : الغليظ الأصابع. وكلُّ ما غلظ من عُضْو فهو شَن. قد شَنَّ وشَنَّ. والله أعلم.

باب الشين والجيم وما يثلثهما

الشين والجيم والذال كلمةٌ واحده. يقال أشجذت السماء ، إذا سَكَن مطرُها. قال امرؤ القيس :

تُظْهِرُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ

وَتُوَارِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ (١)

ص : ٢٤٥

قال ابن دريد (١): «الوَدَّ: جبلٌ معروف. وتشتكر: يشتدُّ مطرُها، من قولهم اشتكر الضرع، إذا امتلأ لبناً». وأما نُسختي من كتاب العين للخليل، ففيها أنّ الشين والجيم والذال مهمل، فلا أدري أهي سَيَقَطُّ في السَّماع، أم خفيت الكلمه على مؤلف الكتاب (٢). والكلمه صحيحه (٣).

شجر

الشين والجيم والراء أصلان متداخلان، يقرب بعضهما من بعض، ولا يخلو معناه من تداخل الشيء بعضه في بعض، ومن علو في شيء وارتفاع. وقد جمعنا بين فروع هذين البابين، لما ذكرناه من تداخلهما.

فالشجر* معروف، الواحدة شجره، وهي لا تخلو من ارتفاع وتداخل أغصان. ووادٍ شجر (٤): كثير الشجر. ويقال: هذه الأرض أشجر من غيرها، أي أكثر شجراً. والشجر: كلُّ نبتٍ له ساق. قال الله تعالى: (وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ). وشجر بين القوم الأمر، إذا اختلف أو اختلفوا وتشاجروا فيه، وسميت مشجرة (٥) لتداخل كلامهم بعضه في بعض. واشتجروا: تنازعوا. قال الله سبحانه وتعالى: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ).

ص: ٢٤٤

- ١- الجمهوره (٢: ٧٢).
- ٢- في الأصل: «أعني سقط» الخ، والصواب ما أثبت. وفي المجمل: «فلا أدري أسقط من كتابي أم خفي على مؤلفه».
- ٣- زاد في المجمل: «لا شك فيها».
- ٤- المجمل: «شجير»، وكلاهما صحيح. اللسان (شجر ٦٢).
- ٥- في الأصل: «مشاجرتهم».

وأما شَجْرُ الإنسان ، فقال قوم : هو مَفْرَجُ الفم. وكان الأصمعيُّ يقول : الشَّجْرُ الذَّقْنُ بعينه. والقولان عندنا متقاربان ؛ لأنَّ اللَّحْيَيْنِ إذا اجتمعا ، فقد اشتجرا ، كما ذكرناه من قياس الكلمة : ويقال اشتَجَرَ الرَّجُلُ ، إذا وضع يده على شَجْرِهِ (١). قال :

إِنِّي أَرَقْتُ فِيئَ اللَّيْلِ مَشْتَجِرًا

كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ (٢)

ويقال : شجرتُ الشَّيْءِ ، إذا تدلَّى فرفعتَه. والشَّجَّارُ : خشبُ الهَوْذَجِ. والمعنيان جميعاً فيه موجودان ، لأنَّ ثمَّ ارتفاعاً وتداخلاً. والمَشَجِرُ سَمِيٌّ مَشَجِرًا لتداخل بعضه في بعض. وتشاجَرَ القومُ بالرِّمَاحِ : تطاعَنُوا بها. والأرضُ الشَّجْرَاءُ والشَّجْرَةُ : الكثيره الشَّجَرِ. قال ابنُ دريد : ولا يقال وادٍ شجراء.

شجع

الشين والجيم والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على جُراهٍ وإقدام ، وربَّما كان هناك ببعض الطُّول ، وهو بابٌ واحدٌ. من ذلك الرَّجُلُ الشُّجَاعُ ، وهو المِقْدَامُ ، وجمعه شُجَعَةٌ (٣) وشُجَعَاءٌ. قال ابنُ دريد (٤) : «ولا تلتفت إلى قولهم شُجَعَانٌ ، فإنَّه خطأ. قال أبو زيد : سمعت الكلابيين يقولون : رجلٌ شُّجَاعٌ ، ولا يوصف به المرأه. هذا قول أبي زيد».

ص : ٢٤٧

١- في الأصل : «شجره» ، تحريف.

٢- البيت لأبي ذؤيب الهذلي ، في ديوانه ١٠٤ واللسان (شجر).

٣- الشجعه ، هذه بتثليث حركات الشين.

٤- الجمهوره (٢ : ٩٦).

وحدَّثنا عن الخليل بإسناد الكتاب : رجلٌ شجاعٌ وامرأه شجاعه ونسوةٌ شجاعات. وقد ذكر أيضاً الشجعان في جمع شجاع. والشجاع : الحية. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «يجيء كَنْزٌ أحدهم يومَ القيامة شجاعاً أقرعاً». فأما الشَّجَع في الإبل فقال قوم : هو سرعه نُقِلَ القوائم ، ثم يقال جمل شَجَع وناقَه شَجَعه. ويقال هو الطُّول ، وأنشد :

فَرَكَبناها على مَجْهولها

بِصِلابِ الأرضِ فيهنَّ شَجَع (١)

ويقال إنَّ الشَّجَع الجُنون. وقال أهل اللغة : وهذا خطأ ، ولو كان الشَّجَع جُنوناً [ما (٢)] وصف قوائمها. والشَّجَع من النَّساء : الجرثه. واللَّبؤه الشَّجَعاء هي الجرثه ، وكذلك الأسد أشَجَع. فيقال إنَّ الأشَجَع من الرِّجال : الذي كانَّ به جنوناً. والأشجع : العصب الممدود في الرِّجل فوق السُّلامى.

شجن

الشين والجيم والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اتِّصال الشىء والتفافه. من ذلك الشُّجْنه ، وهي الشجر الملتف. ويقال بينى وبينه شُجْنه رَحِم ، يريد اتِّصالها والتفافها. ويقال للحاجه الشجن ، وإنما سميت بذلك لا لتباسها وتعلق القلب بها ؛ والجمع شجون. قال :

والنفس شتى شجونها (٣)

والأشجان : جمع شجن. قال :

ص : ٢٤٨

١- البيت لسويد بن أبي كاهل الشكري ، في المفضليات (١ : ١٨٨) واللسان (شجع).

٢- التكملة من المجمل.

٣- البيت بتمامه ، كما في اللسان رواه عن ابن برى : ذكرت حيث استأمن الوحش والتقت رفاق به والنفس شتى؟

لى شَجَانِ شَجْنِ بنجدِ

وشَجْنِ لى ببلادِ الهِنْدِ (١)

والشواجن : أوديهُ غامضه كثيرةُ الشجر ، وسُميت به لتشاجنِ الشجر.

قال الطرمّاح :

كظَهَرِ اللَّأى لو تُبَغَى رِيَّهَ بها

نهاراً لَعِيَّتْ فى بطونِ الشواجِنِ (٢)

شجوى

الشين والجيم والحرف المعتل يدلُّ على شدِّه وصُعبه ، وأن يَنْشَبَ الشَّيْءُ فى ضيقٍ. من ذلك الشَّجْوُ : الحُزْنُ والهَمُّ ، يقال شجاه يشجوه. وشجاني الشَّيْءُ ، إذا حَزَنَكَ (٣). والشَّجَى : ما نَشَبَ فى الحلق من غُصَّه هَمٌّ. ومفازةُ شجواء : ضيقه المسلك.

شجب

الشين والجيم والباء كلمتان ، تدلُّ إحداهما على تداخل ، والأخرى تدلُّ على ذهابٍ وبُطلان.

الأولى : قول العرب تشاجبَ الأمر ، إذا اختلطَ ودخل بعضه فى بعض. قالوا : ومنه اشتقاق المشجب ، وهى خشباتٌ متداخِله موثَّقه تُنصب وتُنشر عليها الثياب. والشُّجوب : أعمدةٌ من عُمد البيت. قال :

وهُنَّ معاً قِيَامٌ كالشُّجوبِ (٤)

ص : ٢٤٩

١- وكذا فى اللسان (شجن). وفى الصحاح : «بلاد السند».

٢- ديوان الطرمّاح ١٦٥ واللسان (شجن) بروايه : «ريه به». وسيأتى فى (لأى).

٣- فى الأصل : «حزنه».

٤- البيت لأبى رعاس الهذلى ، أو أسامه بن الحارث الهذلى. انظر اللسان (شجب ، هذن) وملحق القسم الثانى من مجموعته أشعار الهذليين ١١٠. وصدرة : فسامونا الهدانه من قريب

ويقال - * وهو ذلك المعنى - إن الشجَاب السَّدَاد ، يقال شجبه بشجَاب ، أى سَدَّهُ.

وأما الأصل الآخر فالشَّجِب ، وهو الهالك. يقال قد شَجِب. وقال :

فمن يَكُ في قتلِهِ يمتري

فإنَّ أبا نوفل قد شَجِبَ (١)

وربَّما سَمَّوا المحزون شَجِباً. ويقولون شَجِبَه ، إذا حَزَنَه. وشجبه الله ، أى أهلكه الله. قال ابن السِّكِّيت : شَجِبَهُ يَشْجُبُهُ شَجْباً ، إذا شغله ، وأصل الشَّجِب ما ذكرناه ، وكلُّ ما بعدَه فمحمولٌ عليه.

باب الشين والحاء وما يئلتهما

شحد

الشين والحاء والذال أصلٌ واحد يدلُّ على خِفِّه وِحِدِّه. من ذلك شَحَدَت الحديد ، إذا حَدَّدتَه. ويقال إن المشاحيد رءوس الجبال ، وإنَّما سَمَّيت بذلك للِحِدِّه التى ذكرناها. ومن الخِفِّه قولهم للجائع : شَحْدَان. ويقال إنَّ الشَحْدَان الخفيف فى سَعِيه.

شحر

شحر الشين والحاء والراء ليس بشىء ، وهو لعله اسم بلد (٢).

شحص

الشين والحاء والصاد كلمةٌ واحده ، يقال إنَّ الشَّحْص الشَّاهُ لا لَبَنَ لها ، ويقال هى التى لم يُنَزَّ عليها قط. وفى كتاب الخليل : الشَّحْصَاء.

ص : ٢٥٠

١- نسب لعنتره فى شرح الحماسه للمرزوفى ٤٢٠.

٢- يعنى «الشحر» بالكسر ، وهو بلاد بين عدن وعمان.

شحط

الشين والحاء والطاء أصلان : أحدهما البعد ، والآخر اختلاطٌ في شيءٍ واضطراب .

فالأوّل : قولهم شَحَطَتِ الدارُ تَشْحَطُ شَحْطًا وشحوطا ، وهى شاحطه .

وأما الأصل الآخر فالشحط ، وهو الاضطرابُ في الدّم . ويُقال للولد إذا اضطربَ في السّلى : هو يتشحط في دمه . ومنه اللبن المشحوط ، وهو الذى يُصَبُّ عليه الماء . ومن الباب : الشحطه : داءٌ يأخذ الإبلَ لا تكاد أن تنحو منه . ومن الباب المشحط : عُويْدٌ يُوضَع عند قضيب الكرم يقيه الأرض (١) . وقال قوم : إنّ الشحط ذرق الطير . وأنشدوا :

ومُلبدٍ بين مَوماهٍ بمَهَلَكِهِ

جاوزتُه بعَلاه الخَلقِ عَليانِ (٢)

كأنما الشحط في أعلى حمائره

سبائب الرّيظ من قزٍّ وكَتانٍ

فإن صح هذا فهو أيضا من الاختلاط .

شحم

الشين والحاء والميم أصلٌ يدلُّ على جنسٍ من اللحم . من ذلك الشحم ، وهو معروف . وشحمه الأذن : مُعلَقُ القُرْط . ورجلٌ مُشْحَمٌ كثير الشحم ، وإن كان يحبه قيل شحم ، وإن كان يطعمه أصحابه قيل شاحم ، فإن كان يبيعه قيل شحّام .

شحن

الشين والحاء والنون أصلان متباينان ، أحدهما يدلُّ على المَلء ، والآخر على البُعد .

ص : ٢٥١

١- فى الأصل : «يقيد الأرض» ، تحريف . وفى المجمل : «بقية من الأرض» .

٢- البيتان فى اللسان (بلد ، علا ، حمر) ، وسبق إنشادهما فى (بلد ، حمر) .

فالأول قولهم : شَحَنْتُ السَّفِينَةَ ، إِذَا مَلَأْتُهَا. ومن الباب أشحن فلان للبكاء ، إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ كَأَنَّهُ اجْتَمَعَ لَهُ (١).

وأما الآخر فالشَّحْنُ الطَّوْدُ ، يُقَالُ شَحَنَهُمْ إِذَا طَرَدَهُمْ. ويقال للشَّيْءِ الشَّدِيدِ الحَمُوضِ : إِنَّهُ لَيَشْحَنُ الذُّبَانَ ، أَي يَطْرُدُهَا. ومن الباب الشَّحْنَاءُ ، وهى العداوة. وعدُوٌّ مشاحِنٌ ، أَي مُبَاعِدٌ. والعداوةُ تَبَاعُدٌ.

شحوى

الشين والحاء والحرف المعتل يدلُّ على أصلٍ ، وهو فَتْحُ الشَّيْءِ. فالشَّحْوَةُ : ما بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ إِذَا خَطَا الْإِنْسَانَ. ويقال لِلْفَرَسِ الواسِعِ الخَطْوُ : هو بعيدُ الشَّحْوَةِ. وشَحَا الرَّجْلُ فَاهُ. وشَحَا الفمُّ نَفْسُهُ. ويصلح فى مصدره الشَّحَى والشَّحُو. ويقال شَحَى اللِّجَامُ فَمَ الْفَرَسِ شَحِيًّا. ويقال جاءت الخيل شواحِي ، أَي فَاتِحَاتٍ أَفْوَاهِهَا. قال :

شاحِي لَحِيئِي فَعَقْتَعَانِي الصَّلَاقِي (٢)

شحب

الشين والحاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَغْيِيرِ اللَّوْنِ ، والمصدر منه الشُّحُوبُ. يُقَالُ شَحَبَ وَشَحَبَ يَشْحُبُ. ولوْنٌ شاحِبٌ. قال :

تقول ابنتي لَمَّا رَأَتَنِي شاحِبًا

كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتَ غَرِيبُ (٣)

ويقال ، حكاه الدریدی : شَجَّتْ الأَرْضُ : قَشَرْتُهَا. فإذا كانت الروايه صحيحه فهو القياس.

ص: ٢٥٢

١- فى الأصل : «أجمع له».

٢- لرؤبه بن العجاج فى ديوانه ١٠٦ واللسان (قعع).

٣- البيت فى اللسان (أبى ٨ ، ١٠).

الشين والحاء والجيم أصلٌ يدلُّ على صوتٍ. من ذلك شَحَجَ الغراب يَشْحَجُ ، وكذلك البغل. [والبغال] بَنَاتُ شاحج (١). ويقولون للحمار الوحشي مِشْحَجٌ وشَحَّاجٌ. والله أعلم بالصواب.

باب الشين والحاء وما يتلثهما

الشين والحاء والراء. الأصل الصحيح يدلُّ على صوت. وقد حُكِيَتْ فيه كلمةٌ أخرى إن صحَّت.

فالأصل الشَّخِيرُ : ترْدُدُ الصَّوْتِ فِي الحَلْقِ. ويقال : الشَّخِيرُ : رَفَعِ الصَّوْتِ بِالنَّخْرِ. وهذا مشهورٌ.

والكلمة الأخرى قولهم إنَّ الشَّخِيرَ ما تحاتَّ من الجَبَلِ ، إذا وطَّئته الأقدام.

قال الشاعر :

بُنْطَفِهِ بَارِقٍ فِي رَأْسِ نَبِيٍّ

مُنَيْفٍ دَوْنَهَا مِنْهُ شَخِيرٍ (٢)

الشين والحاء والزاء كلمةٌ واحده تدلُّ على عَنَاءٍ وَأَذَى. قالوا : الشَّخْزُ : المشقَّة والعناء. قال الراجز (٣) :

ص : ٢٥٣

١- التكملة قبله من المجمل. وفي المجمل : «بنات شحاج». وفي القاموس أيضا : «والبغال بنات شحاج ككتان» ، ولم تذكر في

اللسان (شحج) ، وذكرت في (بنى ١٠٠) قال : «وبنات شحاج : البغال». أما ابن سيده فقد ذكر في باب البنات من المخصص (١٣)

: (٢١٢) «ابن السكيت : بنات شحاج البغال ، وبنات صهال الخيل». وكذا في المزهري (١ : ٥٢٥).

٢- البيت في اللسان (شخر).

٣- هو رؤبه بن العجاج. ديوانه ٦٤ واللسان (شخر).

إذا الأمور أولعت بالشخز

ويقال إن الشخز الطعن.

شخس

الشين والخاء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على اعوجاج وزوالٍ عن نهج الاستقامه. من ذلك الأسنان المتشاحسه ، وذلك أن يميل بعضها ويسقط بعضها ، ويكون ذلك من الهزم. قال الطرمح :

وشاخس فاه الدهر حتى كآته (١)

ويقال ضربه فتشاحس ، أى تمايل. وكلُّ تمايلٍ متشاحس.

شخص

الشين والخاء والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ارتفاع فى شىء. من ذلك الشخص ، وهو سوادُ الإنسان إذا سما لك من بعد. ثم يحمل على ذلك فيقال شخص من بلدٍ إلى بلد. وذلك قياسه. ومنه أيضاً شخوص البصر. ويقال رجلٌ شخيصٌ وامرأةٌ شخيصة ، أى جسيمه. ومن الباب : أشخص الزامى ، إذا جاز سهُمه الغرض من أعلاه ، وهو سهُمٌ شاخص. ويقال ، إذا ورد عليه أمر أفلقه : شخص به (٢) ، وذلك أنه إذا قلق نَبأ به مكانه فارتفع.

شخل

الشين والخاء واللام ليس بشىء ، وحكى فيه كلمه ما أراها من كلام العرب ، على أنها فى كلام الخليل ، قال : الشخل : الغلام يصادق الرجل.

ص: ٢٥٤

١- عجزه فى الديوان ٣٧٠ واللسان (شخس ، نمس ، كرس) : منمس تيران الكريص الضوائن

٢- فى الأصل : «أشخص به» ، صوابه من المجمل واللسان والقاموس.

الشين والخاء والميم كلمة تدلُّ على تغيُّرٍ في شيء من ذلك : أشخم اللبن ، إذا تغيَّرت رائحته. وشخِمَ الطعامُ : فسَدَ (١).

الشين والخاء والباء أصيلاً يدلُّ على امتدادٍ في شيء يجرى ويسيل. من ذلك الشُّخْب ، وهو ما امتدَّ من اللبن حين يُحلب وشخبت أوداج القتلى دماً.

الشين والخاء والتاء كلمة واحدة ، وهو الشيء الشَّخْتُ ، وهو الدقيق من حشَبٍ وغيره. وقال :

وهل تَسْتَوِي المُرَانُ تَخْطِرُ فِي الوَعَى

وَسَبْعُهُ عِيدَانٍ مِنَ العَوْسِحِ الشَّخْتِ

باب الشين والذال وما يتلثهما

الشين والذال والفاء يدلُّ على ارتفاع في شيء. من ذلك الشَّدْف وهو الشَّخْص ، وقد قلنا إن الشَّخْصَ يدلُّ على سِيْمُوٍّ وارتفاع. وجمع الشَّدْف شُدُوف. ومنه فرسٌ أَشْدَفُ وشُنْدُفٌ. وناسٌ يقولون : الشَّدْف كالْمَيْلِ في أحد الشَّقَيْنِ والصواب هو الأوَّل ، وهو أَقْيَسُ. ويقال للقس : الشَّدْفَاءُ ؛ لاعوجاجها.

الشين والذال والقاف أصلٌ يدلُّ على انفراج في شيء. من ذلك الشُّذْق للإنسان وغيره. والشَّدْق : سَيِّعُه الشُّذْق. ورجلٌ أَشْدَقُ ، وخطيبٌ أَشْدَقُ. والأصل في ذلك شِدْقُ الوادِي : عُرْضُه. ويقال نزلنا شِدْقَ العِراقِ ، أي ناحيته ، وهو الشُّذْقُ (٢).

ص: ٢٥٥

١- في الأصل : «فيه» ، صوابه من المعجم واللسان والقاموس.

٢- أي يقال بفتح الشين أيضا. وذكر في القاموس لغيره ثالثة ، وهي «الشديق».

شدن

الشین والبدال والنون أُصیل یدلُّ علی صلاح فی جسم. یقال شَدَنَ الطَّبِیُّ یَشْدُنْ شَدُونًا ، إِذَا صَالَحَ جِسْمَهُ. ویقال للمُهرِ أیضاً شَدَنَ. فإِذَا أَفْرَدَتِ الشَادِنَ فَهُوَ وَلَدُ الطَّبِیِّ. وَظَبِیَّهُ مُشْدِنٌ. فَأَمَّا الشَّدَنِیةُ فِیقال إِنَّها المَنسُوبَةُ إِلی مَوضِعِ البَیْمَنِ ، قال عَتره :

هَل تُبَلِّغُنِی دَارَها شَدَنِیَّه

لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّم (١)

شده

الشین والبدال والهاء كلمة من الإبدال. یقال شُدِّهَ الرَّجُلُ مِثْلَ دَهْشٍ.

شدو

الشین* والبدال والحرف المعتل أُصیل یدلُّ علی أَخْذِ بَطْرَفٍ مِنْ عِلْمٍ. مِنْ ذَلِكِ الشَّدُو ، أَنْ یَحْسِنَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْعِلْمِ أَوْ غَیْرِهِ شِئًا. یقال یَشْدُو شِئًا مِنْ عِلْمٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كُلُّ مَنْ عَلِمَ شِئًا وَاسْتَدَلَّ بِبَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ فَذَلِكَ الشَّدُو.

شدح

الشین والبدال والحاء لیس بشیء. وَحُكِيَ أَنَّ الشَّوْدَحَ : الطَّوِيلُ مِنَ التُّوقِ. ویقال بِلِ هِی السَّرِیْعَةُ. وَانْشَدَحَ الرَّجُلُ ، إِذَا اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ. وَهَذَا لَیْسَ بِشِئٍ ، وَلَعَلَّهُ أَنْ یَكُونَ انْشَدَحَ. وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ (٢).

شدخ

الشین والبدال والحاء كلمة تدلُّ علی كَسْرِ شِئٍ أَجُوفٍ. مِنْ ذَلِكِ شَدَخْتُ الشَّيْءَ شَدْخًا. وَالْمَشْدَخُ : البُسرُ یُعْمَزُ حَتَّى یَنْشَدَخَ. وَمِنْ ذَلِكِ العُزَّةُ الشَّادِخَةُ : الَّتِی تَغْشَى الوَجْهَ مِنْ أَصْلِ النَّاصِیَةِ إِلی الْأَنْفِ.

ص: ٢٥٦

١- البیت فی معلقته المشهوره.

٢- انظر ما سبق فی (سده).

شذر

الشين والذال والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على تفرُّقِ شَيْءٍ وتميِّزه. والآخر على الوعيد والتسرُّع. من ذلك قولُ العرب : تفرَّق القومُ شَذَر مَذَر ، إذا تبدَّدوا في البلاد. ومنه الشُّذْره : قطعه من ذَهَب.

وأما الأصل الآخر فالتشذُّر ، وهو كالتَّشَاط والتسرُّع للأمر. وتشذَّر القومُ في الحرب : تطاولوا. وتشذَّرت النَّاقه : حرَّكت رأسَها فَرَحًا. والتشذُّر : الوعيد ؛ ومنه حديث سليمان بن صُرَد ، أنه بلغه عن عليِّ عليه السلام قولُ «تَشَذَّرَ فِيهِ (١)». فأما قولهم إنَّ التشذُّر الاستفغار بالثوب ، فذلك من قياس الباب الذي ذكرناه ، وكأنَّه وُصِفَ بِالْجِدِّ فِي أمره فقيِلَ تشذَّر. ومنه : أتى فلان فرسه فتشذَّره ، أى ركبه من ورائه.

شذم

الشين والذال والميم ليس بشيء ، وذكروا فيه كلمةً يقال إنَّها من المقلوب. قالوا: الشَّيْذمان الذى فى قول الطرماع :

فَرَاها الشَّيْذمانُ عن الجَينِ (٢)

يقال إنَّما هو الشَّيْذمان.

ص: ٢٥٧

١- فى اللسان : «بلغنى عن أمير المؤمنين ذرء من قول ، تشذر لى فيه بستم وإيعاد ، فسرت إليه جوادا. أى مسرعا».

٢- صدره فى الديوان ١٧٩ واللسان (شذم) : على حواء يطفو السخد منها

الشين والذال والحرف المعتل أصلٌ واحد ، وهو يدلُّ على الحَدِّ والحِدَّة. يقال إنَّ فيه شَذَاهُ ، أى حِدَّةٌ وجرأه. وقال الخليل : يقال للجائع إذا اشتدَّ جُوعه : ضَرِمَ شَذَاهُ (١). والشَّذَى : الأذى والشَّرِّ. ويقال إنَّ الشَّذَا ذُبابُ الكَلْب. والشَّذَا : كَسِيرُ العُود ، وأحسبُه سَمَّى بذلك لِحِدَّةِ رائحته.

قال الشاعر :

إذا ما مشت نأدى بما فى ثيابها

رياح الشَّذَا والمندلئى المطير (٢)

فأما الذى من السُّفن يُعرف بالشَّذَا فما أراه عريئاً.

الشين والذال والباء أصلٌ يدلُّ على تجريدِ شىءٍ من قشره ، ثم يُحْمَلُ عليه. فالشَّذْبُ : قَشْرُ اللَّحْم. وكلُّ شىءٍ نَحَيْتَهُ عن شىءٍ فقد شَذَبْتَهُ. ومن الباب : التَّشْدِيبُ : التقطيع. فأما الشَّذْبُ فمن هذا الباب أيضاً ، وهو الطَّوِيلُ من كلِّ شىءٍ ، كأنه فى طوله مشذَّب ، أى مجرَّد ؛ وإذا جُرِّدَ الشَّىءُ من قشره كانَ أَظْهَرَ لَطُولِهِ. وفرسٌ مشذَّب : طويل ، بمنزله الجذع المشذَّب.

ص: ٢٥٨

١- فى الأصل : «ضرم شذواه» ، صوابه من اللسان.

٢- هو العجير السلولى ، أو عمرو بن الإطنايه. اللسان (شذا ، طير).

شرز

الشين والراء والراء أصلٌ يدلُّ على خلافِ الخيرِ ، فى جميع فروعِه : من هلاكِ ، ومنازَعِه وغيرِ ذلك. ومن ذلك قول العرب للعدوِّ : أشْرزَه الله ، أى أهْلَكَه. ورمَاه بِشْرزِه ، أى مَهْلَكَه. ويقال إنَّ المَشَارزَه كالمصاحبه والمنازعه. والمشارز : الرجل السَّيِّء الخُلُق ، الشَّدِيد الخُلُق.

ومن الباب : أشْرزت [الشيء (١)] ، إذا قطعته فلم تصله.

شرس

الشين والراء والسين أصلٌ قريب من الذى قبله. من ذلك الشُّرس : شدّه الدَّعْك للشَّىء. يقال شَرَسْتُهُ شَرَساً. والشَّرِيس : الشَّكْس الكثير الخِلاف (٢). ويقال تشارَسَ القومُ ، إذا تعادوا (٣). ويقال إنَّ الشُّرس نبتٌ بِشِع الطَّعم. والأشرس : الرَّجُل الجرىء على القتال. ويقال إنَّ الشُّراس الرِّبَاق (٤).

شرض

الشين والراء والصاد ما أحسب فيه شيئاً* صحيحاً ، لأننى لا أرى قياسه مطّرداً. على أنّهم يقولون إنَّ الشَّرَصَتَيْن (٥) : ناحيتا النَّاصيه

ص: ٢٥٩

١- التكملة من المجمل. وقبلها فى الأصل : «شرزت» ، صوابه من المجمل.

٢- ويقال «شرس» و «أشرس» أيضا.

٣- فى الأصل : «تهادوا» ، صوابه من المجمل واللسان.

٤- كذا وردت الكلمة بضبطها فى الأصل. فإن صحت كانت جمع ربق ، بالكسر ، وهو الخبل والحلقه يشد بها الغنم الصغار.

٥- فى الأصل : «الصرشصتين» ، صوابه فى المجمل واللسان.

مما رُقَّ فيه الشَّعر. ويقال لكلِّ ضَخْمٍ رِخْوٌ: شِرْوَاصٌ (١). ويقال إنَّ الشَّرْصَ الغَلْظَ من الأرض.

شرط

الشين والراء والطاء أصلٌ يدلُّ على عَلمٍ وعلامة ، وما قارب ذلك من عَلمٍ. من ذلك الشَّرْطُ العَلامه. وأَشْرَاطُ السَّاعه : علاماتها. ومن ذلك الحديث حين ذكر أَشْرَاطُ السَّاعه ، وهى علاماتها. وسُمِّيَ الشَّرْطُ لأنَّهم جعلوا لأنفسهم علامه يُعرَفون بها. ويقولون : أَشْرَطَ فلانٌ نفسَه للهَلْكَه ، إذا جعلها عَلمًا للهلاك. ويقال أَشْرَطَ من إبله وغنمه ، إذا أعدَّ منها شيئاً للبيع.

قال الشاعر (٢) :

فأشْرَطَ فيها نفسَه وهو مُعْصِمٌ

وألقى بأسبابٍ له وتوكُّلا

ومن الباب شَرَطَ الحاجم ، وهو معلومٌ ، لأنَّ ذلك علامه وأثر. ويقال إنَّ أَشْرَاطَ السَّاعه أوائلها. ومن الباب الشَّرِيط ، وهو خَيْطٌ يُزْبِقُ به البُهْم. وإنَّما سُمِّيَ بذلك لأنها إذا رُبِطت به صار لذلك أثر. ومن الباب الشَّرْط ، وهو المَسِيلُ الصَّغِيرُ يَجِيءُ من قدر عشر أذرع ، وسُمِّيَ بذلك لأنه أثرٌ فى الأرض كَشَرَطِ الحاجم.

ومن الباب الشَّرْطَانِ : نجمانِ يقال إنَّهما قرنا الحَمَل ، وهما مَعْلَمَانِ مُشْتَهَرَانِ. ويقال جملٌ شَرِوَاطٌ ، أى ضَخْمٌ. وإنَّما سُمِّيَ شَرِوَاطًا لأنه إذا كان مع إبل تبيِّن كأنه عَلم. قال حسان:

ص: ٢٦٠

١- ذكرت فى القاموس ، ولم تذكر فى اللسان :

٢- هو أوس بن حجر. ديوانه ٢١ واللسان (شرط ، عصم).

فِي نَدَامَى بِيضِ الْوَجْهِ كِرَامٍ

تُبْهُوا بَعْدَ هَجْعِهِ الْأَشْرَاطِ (١)

ففيه أقوال : قال قوم : أراد به الشَّرَطِينَ والثالث بين يديهما ، ويكون على هذا قول من سمى الثلاثة أشرطا (٢) قال العجاج :

من باكر الأشرط أشرطى (٣)

وقال قوم : أراد بالأشرط الحرس . ويقال : الأشرط سفله القوم قال الشاعر :

أشاريط من أشرط أشرط طيبي

وكان أبوهم أشرطاً وابن أشرطاً (٤)

ومن ذلك شَرَطَ المِعْزَى ، وهي رُدَالُهَا ، في قول جرير :

تري شَرَطَ المِعْزَى مُهَوْرَ نَسَائِهِمْ

وفي شَرَطَ المِعْزَى لِهِنَّ مُهَوْرٌ (٥)

وقال قوم : اشتقاق الشَّرَط من هذا لأنهم رُدَال. وقال آخرون : إنما سُمُوا شَرَطاً لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يُعرَفون بها ، فأما الشَّرَط التي هي الرُدَال فإن وجه القياس فيها أنها تُشَرَط ، أي تقدّم أبداً للنوائب قبل الجبار ، فهي كالذي قلناه في قوله : «فأشرط فيها نفسه» ، أي جعلها علماً للهلاك.

ص: ٢٤١

١- ديوان حسان ٢٣٥ واللسان (شرط). وفي الديوان : «خفقه الأشرط».

٢- في المجمل : «وعلى ذلك تأويل من يسمي تلك الثلاثة أشرطا».

٣- ديوان العجاج ٦٩ واللسان (شرط).

٤- أنشده في اللسان (شرط).

٥- ديوان جرير ٢٦٦ واللسان (شرط).

الشين والراء والعين أصل واحد ، وهو شىء يُفْتَحُ فى امتدادٍ يكون فيه. من ذلك الشريعة ، وهى مورد الشاربه الماء. واشتق من ذلك الشريعة فى الدين ، والشريعة. قال الله تعالى : (لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) ، وقال سبحانه : (ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيْعِهِ مِنْ الْأَمْرِ). وقال الشاعر فى شريعة الماء.

ولمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيْعَةَ هُمُّهَا

وَأَنَّ الْبِيَاضَ مِنْ فَرَائِصِهَا دَامِي (١)

ومن الباب : أشرعت الرّمح نحوه إشراعاً. وربّما قالوا فى هذا شَرَعْتُ. والإبل الشُّرُوع : التى شَرَعْتُ وَرَوَيْت. ويقال أشرعتُ طريقاً ، إذا أنفذته وفتحته ، وشرعت أيضاً. وحيثانٌ شُرْعٌ : تخفيض رءوسها تشرب (٢). وشَرَعْتُ الإبلَ ، إذا أمكنتها من الشريعة. هذا هو الأصل ثم حُمِلَ عليه كلُّ شىء يُمدُّ فى رفعه وغير رفعه. من ذلك الشُّرْع ، وهى الأوتار ، واحدها شِرْعَةٌ ، والشراع جمع الجمع. قال الشاعر :

كما ازدهرت قَيْنُهُ بالشُّرَاعِ (٣)

ومن ذلك شِراع السّفينة ، هو ممدودٌ فى علوّ. وشبّه بذلك عنق البعير فقل

ص: ٢٦٢

١- البيت لامرئ القيس ، وليس فى ديوانه ، هو فى معجم البلدان ، فى رسم (ضارج) مع قصه تتعلق به.

٢- فى المجلد : «والحيثان الشرح : الرافعه رءوسها ، ويقال بل الخافضه».

٣- سبقت قطعه منه فى (زهر). وتمام إنشاده فى الحواشى.

شَرَعَ البعيرُ عنقه. وقد مَدَّ شِراعَه إذا رَفَعَ عُنُقَه. وقيل في التَّفْسير في قوله تعالى: (إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيَتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا) : إنها الرافعة رءوسِها ومنه قولهم : رُمِحَ شُرَاعِي ، أى طويل ، في قول الهذلي (١). ومن الفتح الذى ذكرناه أولاً روايه ابن السكيت : شرعت الإهاب ، إذا شَقَقْتَ ما بين رِجْلَيْه.

شرف

الشرين والراء والفاء أصلٌ يدل على علوِّ وارتفاع. فالشَّرَفُ : * العُلُوُّ. والشريف (٢) : الرجل العالى. ورجلٌ شريفٌ من قوم أشراف ، يقال إنّه جمعٌ نادر ، كحبيب وأحباب ، ويقيم وأيتام. ويقال للذى غلبه غيره بالشَّرَفِ مشروف. ويقال استشرفتُ الشىءَ ، إذا رفعتَ بصرَكَ تنظرُ إليه. ويقال للأشرف الأشراف ، الواحدُ شرف. والمَشْرَفُ (٣) : المكان تُشْرِفُ عليه وتعلوه. ومشارف الأرض : أعاليها. والمشرفيه : منسوبه إلى مَشَارِفِ الشام. ويقال إنَّ الشُّرفَةَ : خيار المال ، واشتقاقه من الشُّرفه التى تُشَرَّفُ بها القصور ، والجمع شُرُف. والمُستشرف من الخيل : العظيم الطويل. قال الخليل : سهمٌ شارف : دقيق طويل ، وأذنٌ شرفاءٌ : طويله القوف (٤). ومَنَكِبٌ أشرفٌ : عالٍ. فأما النَّاقه الشَّارِفُ فهى المُسنَّه الهَرَمه من الإبل ، وهذا ممكنٌ أن يكون من العلوِّ فى

ص: ٢٤٣

١- هو قول ساعده بن جؤيه : انحى عليها شراعيها فنادرها لدى المزاحف تلى فى نضوخ دم

٢- فى الأصل : «والشرف» ، صوابه فى المجمع.

٣- ضبطت فى اللسان بضم الميم ، من أشرف. وضبطت فى المجمع بفتحها.

٤- قوف الأذن ، بضم القاف : أعلاها ، أو مستدار سمها. وفى الأصل : «الفوق» ، تحريف. وفى المجمع : «طويله» فقط.

السَّن. وَذُكِرَ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّ السَّهْمَ الشَّارِفَ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ الَّذِي طَالَ [عَهْدُهُ] بِالصَّبِيانِ(١) فَانْتَكَتْ عَقْبُهُ وَرَيْشُهُ. قَالَ أَوْس :

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَابِ

ظَهَارٍ لُؤَامٍ فَهُوَ أَعْجَفُ شَارِفٌ (٢)

ويزعمون أن شَرِيفًا أطولَ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ.

شرق

الشيخ والراء والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على إضاءةٍ وفتح. من ذلك شَرَقَتِ الشَّمْسُ ، إِذَا طَلَعَتْ. وَأَشْرَقَتْ ، إِذَا أَضَاءَتْ. وَالشُّرُوقُ : طُلُوعُهَا. وَيَقُولُونَ : لَا- أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا ذَرَّ شَارِقٌ ، أَيْ طَلَعَ ، يُرَادُ بِذَلِكَ طُلُوعُ الشَّمْسِ. وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ سَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ لِحُومَ الْأَضْجِحِ تُشْرِقُ فِيهَا لِلشَّمْسِ. وَنَاسٌ يَقُولُونَ : سَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ : «أَشْرَقَ ثَبِيرٌ ، لَكَيْمًا نَغِيرًا». وَالْمَشْرِقَانِ : مَشْرِقَا الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ. وَالشُّرُوقُ : الْمَشْرِيقُ : وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّ اللَّحْمَ الْأَحْمَرَ يُسَمَّى شَرْقًا ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَلَأَنَّهُ مِنْ حُمْرَتِهِ كَأَنَّهُ مُشْرِقٌ.

ومن قياس هذا الباب : الشَّاهُ الشَّرْقَاءُ : الْمَشْقُوقَةُ الْأُذُنُ ، وَهُوَ مِنَ الْفَتْحِ الَّذِي وَصَفَنَاهُ.

ومما شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ : شَرِقَ بِالْمَاءِ ، إِذَا غَصَّ بِهِ شَرْقًا. قَالَ عَدِيُّ :

لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِقُ

كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي (٣)

ص: ٢٦٤

١- الصبيان والصبيانه والصون والحفظ بمعنى. وفي الأصل : «بالصبيان» ، صوابه في المجمل. وفي اللسان (١١ : ٧٤) : «بالصبيانه». وكلمه «عاهده» من المجمل.

٢- ديوان أوس بن حجر ١٦ واللسان (شرف).

٣- اللسان (عصر ، شرق) والحيوان (٥ : ١٣٨ ، ٥٩٣) والأغانى (٢ : ٢٤).

الشين والراء والكاف أصلان ، أحدهما يدلُّ على مقارنته وخلافِ انفراد ، والآخر يدلُّ على امتدادٍ واستقامه.

فالأولُ الشُّركه ، وهو أن يكون الشيءُ بين اثنين لا- ينفردُ به أحدهما. ويقال شاركتُ فلاناً في الشيء ، إذا صيرتُ شريكه. وأشركتُ فلاناً ، إذا جعلته شريكاً لك. قال الله جلّ ثناؤه في قصه موسى : (وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي). ويقال في الدعاء : اللهم أشركنا في دعاء المؤمنين ، أي اجعلنا لهم شركاء في ذلك. وشركتُ الرَّجُلَ في الأمرِ أشركُهُ.

وأما الأصل الآخر فالشرك : لقم الطريق ، وهو شترَاكه أيضاً. وشترَاك النعل مشبه بهذا. ومنه شرك الصائد ، سمى بذلك لامتداده.

الشين والراء والميم أصلٌ واحد لا يُخلف ، وهو يدلُّ على خرقٍ في الشيء ومزق. من ذلك قولهم : تشرم الشيء ، إذا تمزق. ومنه الحديث «أنه أتى بمصحفٍ قد تشرمت حواشيه». ومن الباب الشريم ، وهي المرأه المُفضاه. والشرم : قطع من الأرنبه ، وقطع من ثفر الناقه (١). والشارم : السهم الذي يشرمُ جانبَ العَرَض. ويقال شرم له من ماله ، إذا قطع له من ماله قطعاً قليلاً. والشرم يقال إنّه لُجّه في البحر. وسيمعت من يقول إن الشرم كالخرق في جانب البحر ، كالمدخل إلى البحر. وهذا أقيس من القول الأول. قال :

تمنيتُ من حُبِّي بُئينه أنا

على رمثٍ في الشرم ليس لنا وفر (٢)

ص: ٢٦٥

١- في الأصل : «من فقر الناقه» ، تحريف. وفي المجمل : «قطع الأرنبه وثفر الناقه».

٢- البيت لأبي صخر الهذلي من قصيده في بقيه أشعار الهذليين ٩٣ وأمالى القالى (١ : ١٤٨) ويروى : «على رمث في البحر».

ويقال عُشْبُ شَرْمٍ ، إِذَا شُرِمَ أَعْلَاهُ ، أَى أَكِلَ .

شَرَى

الشين والراء والحرف المعتل أصول ثلاثة : أحدها يدلُّ على تعارضٍ من الاثنين فى أمرين أخذاً وإعطاءً مُماتلَّةً ، والآخر نبتٌ ، و* الثالث هَيِّجٌ فى الشىء وعلُوٌّ .

فالأوّل قولهم : شَرَيْتَ الشىء واشترَيْتَهُ ، إِذَا أَخَذْتَهُ مِنْ صَاحِبِهِ بِثَمَنِهِ . وربما قالوا : شَرَيْتُ : إِذَا بَعْتِ . قال الله تعالى : (وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ) . ومما يدلُّ على المماتلة قولهم : هَذَا شَرَوْى هَذَا ، أَى مِثْلَهُ . وَفُلَانٌ شَرَوْى فُلَانٍ . ومنه حديث شريح فى قوسٍ كَسَرَهَا رَجُلٌ لِرَجُلٍ فقال شُرِيحٌ : « شَرَوْاها » . أَى مِثْلُهَا . وأشراء الشىء : نَواحيه ، الواحد شَرَى ، وَسَمَّى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَالنَّاحِيَةِ الأُخْرَى . والشَّرَى مقصور ، يقال شَرَى الشىء شَرَى . وَأَمَّا النَّبْتُ فَالشَّرَى ، يقال إِنَّهُ الحَنْظَلُ . ويقولون الشَّرِيه : النَّخْلَةُ التى تَنْبُتُ مِنَ النَّوَاهِ . قال رُوْبِه :

وشريه فى قريه

والشَّرَى : موضعٌ كثير الدَّغَلِ والأُسْدِ . قال :

أَسودُ شَرَى لَاقَتْ أَسودَ حَفِيَّتِهِ

تَسَاقَوْا عَلَى حَزْدِ دِمَاءِ الأَسَاوِدِ (١)

والشَّرِيان من شجر القيسى .

والأصل الثالث : قولهم شَرَى الرَّجُلُ شَرَى ، إِذَا اسْتُطِيرَ غَضَبًا ، وَيُقَالُ شَرَى البعيرُ فى سيره شَرَى ، إِذَا أُسْرِعَ . وشَرَى البرقُ ، إِذَا اسْتَطَارَ . قال الشاعر :

ص : ٢٦٦

١- هو الأشهب بن رمله ، كما فى البيان (٢ : ٢٤٢) والكامل ٣٣ ، ٣٤٨ والعقد (١ : ٥٣) واللسان (حرد) . وانظر الحيوان (٤ : ٢٤٥) .

أصاح تَرَى البرق لم يغتمض

يموتُ فُواقاً وبَشْرَى فُواقا (١)

ويقال استشرى الرجل ، إذا لَجَّ في الأمر. ويقال شَرَى زِمَامُ النَّاقِه يَشْرَى شَرَى ، إذا كُثِرَ اضطرأه. ويقولون : «كلُّ مُجْرٍ في الخلاءِ يَشْرَى (٢)».

شرب

الشين والراء والباء أصلٌ واحد منقاسٌ مطرد ، وهو الشُّرب المعروف ، ثم يُحمل عليه ما يقاربه مجازاً وتشبيهاً. تقول : شربت الماء أشربته شرباً ، وهو المصدر. والشُّرب الاسم. والشُّرب : القوم الذين يَشْرَبون. والشُّرب : الحظُّ من الماء. قال الشاعر (٣) في الشُّرب :

فقلتُ للشُّربِ في درنا وقد تَمَلُّوا

شِيمُوا وكيف يَشِيمُ الشاربُ الثملُ

والشُّربُ : ماءٌ يجمع حول النَّخْلِه يكون منها شُرْبها ، والجمع شَرَبٌ. والمَشْرَبُ : الموضع الذي يشرب منه النَّاسُ ، وفي الحديث : «ملعونٌ من أحاط على مَشْرَبِهِ». والمَشْرَبُ : الوجه الذي يُشْرَبُ منه ، ويكون موضعاً ويكون مصدراً. والشَّرب : الذي يُشَارِبُكَ. ويقال أشربتني ما لم أشرب ، أى ادَّعيت على شُرْبِهِ ، وهذا مَثَلٌ ، وذلك إذا ادَّعى عليه ما لم يفعلْهُ. وماء شروبٌ وشريبٌ ، إذا صلح أن يُشْرَبَ وفيه بعضُ الكراهه. والإشراب : لونٌ قد أُشْرِبَ من لَوْنٍ ، يقال : [فيه (٤)] شُرْبُهُ حُمْرُهُ. ويقال أُشْرِبَ فلانٌ حَبَّ فلانٍ ، إذا خالط قلبه. قال

ص: ٢٦٧

١- البيت في اللسان (شرى).

٢- المعروف : «كل مجر في الخلاء يسر». انظر الحيوان (١ : ٨٨ / ٤ : ٢٠٧).

٣- هو الأعشى ، ديوانه ٤٣ وشرح القصائد العشر للتبريزي ٢٨٣. وقد سبق في (شيم).

٤- التكملة من المجمل. وفي اللسان (١ : ٤٧٣): «وفيه شربه من حمرة ، أى إشراب».

الله جلّ ثناؤه : (وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ) ، قال المفسرون حُبَّ الْعِجْلِ . قال الشَّيْبَانِيُّ : الشَّرْبُ الْفَهْمُ ، يقال شَرِبَ يَشْرِبُ شَرْبًا ، إِذَا فَهِمَ . ويقال اسْمَعِ ثم اشْرَبْ (١) . والشاربه القوم يكونون على ضَمِّه نَهْرٍ ، ولهم مأوَةٌ . وشارب الإنسان معروف ، ويجمع على شواربٍ . والشَّواربُ أيضاً : عروقٌ مُحدقةٌ بالحُلُقوم . وحمائرٌ صَخِبَ الشَّواربِ من هذا ، إذا كان شديدَ النَّهيقِ . والشاربُ في السيفِ (٢) .

وأما اشْرَابٌ فليس ببعيدٍ أن يكون من هذا القياس كأنه كالمتهَيِّئِ للشُّربِ ، فيمدُّ عنقه له . ثم يقاس على ذلك فيقال اشْرَابٌ لينظر شُرَائِبَهُ . وإنما زيدت الهمزة فرقاً بين المعنيين . وشَرَبَهُ : مكان .

ش ر ث

الشرين والراء والشاء أصلٌ واحد ، وهو الشَّرْثُ ، وهو غِلْظُ الأصابعِ والكفَّينِ .

ش ر ج

الشرين والراء والجيم أصلٌ منقاسٌ يدلُّ على اختلاطٍ ومُدَاخَلَةٍ . من ذلك الشَّرْجُ وهي العُرَى ، سُمِّيَتْ بذلك لأنها تتداخل . ويقال شَرَجَتْ اللَّبَنَ ، إذا نَضَدْتَهُ . ويقال شَرَجَتْ الشَّرَابَ ، إذا مزجته . ويقال إِنَّ الشَّرِيحَةَ القوسُ يكون عودُها لَوَيْنَ . ويقال تَشَرَّجَ اللَّحْمُ باللحم ، إذا تداخَلَ . هذا هو الأصل . قولهم : أصبحَ الناسُ في هذا الأمرِ شَرَجِينَ ، فَيُظَنُّ أَنَّهُمْ أصبحوا فَرُوقِينَ . وهذا كذا يقال ، وهو يرجع إلى المعنى الذي ذكرناه ؛ لأنهم إذا اختلفوا اختلفتْ الرُّأْيُ والكلامُ وصارت مراجعاتٌ ، كما قال زهير :

ص: ٢٦٨

١- في اللسان : «ويقال للبليد : احلب ثم اشرب» أي ابرك ثم افهم . وحلب ، إذا برك .» .

٢- في اللسان : «الشاربان في السيف أسفل القائم ، أنفان طويلان ، أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب» .

رَدَّ الْقِيَانُ جَمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا

إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكَ (١)

وَأَمَّا شَرْحُ الْوَادِي فَمَنْفَسُحُهُ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاجٍ .

شرح

الشين والراء والحاء أُصِيلُ يَدُلُّ عَلَى الْفَتْحِ وَالْبَيَانِ . مِنْ ذَلِكَ شَرَحْتُ الْكَلَامَ وَغَيْرَهُ شَرْحًا ، إِذَا بَيَّنَّتَهُ . وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ تَشْرِيحِ اللَّحْمِ .

شرح

الشين والراء والحاء أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا رَيْعَانُ الشَّيْءِ ، وَذَلِكَ يَكُونُ فِي النَّتَاجِ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ . وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى تَسَاوٍ فِي شَيْئَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ .

فَالأَوَّلُ شَرْخُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ وَرَيْعَانُهُ . وَشَرْخُ كُلِّ سَنَةٍ : نِتَاجُهَا مِنْ أَوْلَادِ الْأَنْعَامِ . وَقَدْ شَرَّخَ نَابُ الْبَعِيرِ ، إِذَا شَقَّ الْبُضْعَةَ وَخَرَجَ . وَقَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسَّ

وَدَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا

وَالأَصْلُ الْآخِرُ : الشَّرْحَانُ ، يُقَالُ لَأَخْرِهِ الرَّحْلُ وَوَأَسْطَهَ شَرْخَانٍ . وَشَرْخَتَا السَّهْمِ : زَنَمَتَا فَوْقَهُ (٣) ، [وَهُوَ (٤)] مَوْضِعُ الْوَتْرِ بَيْنَهُمَا .

شرد

الشين والراء والذال أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى تَنْفِيرٍ وَإِبْعَادٍ ، وَعَلَى نِفَارٍ وَبُعْدٍ ، فِي انْتِشَارِهِ . وَقَدْ يُقَالُ لِلوَاحِدِ (٥) . مِنْ ذَلِكَ شَرَّدَ الْبَعِيرَ شُرُودًا . وَشَرَّدَتُ الْإِبِلَ تَشْرِيدًا أَشْرُدَهَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : (فَشَرَّدُوا بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ) يَرِيدُ نَكَلَ بِهِمْ وَسَيِّمَهُ . وَهُوَ ذَلِكَ الْمَعْنَى ، أَنَّ الْمُدْنِبَ

ص: ٢٦٩

١- ديوان زهير ١٦٤ واللسان (لبك). واللبك: المختلط.

٢- هو حسان بن ثابت. ديوانه ٤١٣ واللسان (شرخ) والحيوان (٣: ١٠٨ / ٦: ٢٤٤).

٣- في الأصل: «وشرختا السهم زينا فوقه»، صوابه من المجمل، ونحوه في اللسان.

٤- التكملة من المجمل.

٥- كذا وردت هذه الجملة ، وأراها مقحمة.

إذا أذنبَ وعُوقِبَ عليه ، فقد سُردَ بتلك العقوبه غيره ، لأنه يحذرُ مثلَ ما وقع بالمذنبِ فيسُرِدُ عن الذنبِ وَيَنكَلُ. والله أعلم.

باب الشين والزاء وما يثلثهما

شُرغ

الشين والزاء والغين ليس بشيء. ويقولون إنَّ الشُّرغَ الضَّفدَع. وهذا ممَّا لا معنى له.

شزن

الشين والزاء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيء. من ذلك قولهم للأرض الغليظه شَزْنٌ (١). ويقولون: تَشَزَنَ الشيء ، إذ امتدَّ. فأما قولهم نَزَلَ شُزْنًا من الدار، أي ناحيةً ، فهو قريبٌ من الذي ذكرناه. قال ابن أحمر :

فلا يرمين عن شُزْنٍ حَزِينًا (٢)

ويقولون إنَّ الشُّزْنَ الإعياء من الحفَا (٣) ، وذلك ممَّا يشتدُّ على الإنسان.

شزب

الشين والزاء والباء ليس بأصلٍ ، لأنه من باب الإبدال. ويقال للشيء إذا ييس: شَزَبَ ، والزاء مبدلُهُ من السين ، وقد ذُكر في موضعه. وربما قالوا: مكان شازِبٌ ، أي جافٍ (٤) صلب.

ص: ٢٧٠

١- في الأصل: «شزن وشزن» بضم الشين في الأولى وفتحها في الثانية مع إسكان الزاي فيهما - ولم أجد لذلك سنداً. وأثبت ما في المجمل واللسان والقاموس وسائر المعاجم المتداوله.

٢- صدره في اللسان (شزن) ومجالس ثعلب ٢٦٢: ألا- ليت المنزل قد بلينا وفي الأصل: «من شزن» ، صوابه في المجمل والمرجعين السالفين.

٣- في الأصل «من الجفاء» ، صوابه من المجمل واللسان. وفي اللسان: «شزنت الإبل شزنا: عيت من الحفاء» :

٤- كذا ورد ضبطه في الأصل. والجفوه من لوازم اليس أيضاً. ويصح أن تقرأ من الجفوف.

الشين والزاء والراء أصلٌ صحيحٌ مُنْقَاسٌ ، يدلُّ على انفتالٍ (١) في الشيء عن الطريقه المستقيمه. من ذلك قولهم : نظر إليه شزراً ، إذا نظر بمؤخر عينه متبعضاً. والطعنُ الشزُر : الذى ليس بسحيج الطريقه. والحبل المشزور : المفتول مما بلى اليسار. فأما أبو عبيد فقال : طحنَ بالزحى شزراً ، إذا ذهبَ بيده عن يمينه ؛ وبنا (٢) ؛ إذا ذهب عن شماله.

باب الشين والسين وما يتلثهما

الشين والسين والعين يدلُّ على أمرين : الأول قله والآخر بُعد.

فالأول : قول العرب : له شسعٌ من المال ، أى قليل. ولعل شسع النعل من ذلك ، لقلته. يقال شسعُ النعل.

والآخر : الشاسع : البعيد. وقد شسعت الدارُ. وذكر ابن دريد كلمه إن صححت فهو من القياس. قال : يقال شسع [الفرس (٣)] ، إذا كان بين ثناياه انفراج.

الشين والسين والفاء يدلُّ على قحلٍ ويؤس يقال للشيء القاحل شاسف ، وقد شسف يشسف. ولحمٌ شسيفٌ : قد كاد يئيس.

١- الانفتال : الانصراف. وفي الأصل : «القتال» ، تحريف.

٢- فى الأصل : «تبا» ، صوابه بتقديم الباء كما فى المجلد واللسان (بتت).

٣- التكملة من المجلد وجمهره ابن دريد (٣ : ٢٣).

الشين والسين والباء هو من الذى قبله. يقال شَسَبَتِ القوس ، إذا قَطَعَتْ حَتَّى يذُبُلَ قضيبها.

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف وأوله شين

فأوّل ذلك : (الشَّرَجَب) ، وهو الطَّويل . فالراء فيه زائدة ، وقد قلنا إنّ الشُّجوب أعمّده الثُّبوت ، فالطويل * مشبّه بذلك العمود الطويل .

ومنه (الشُّوقَب) والواو زائدة ، وقد مضى ذكره .

ومن ذلك قولهم : (شَبْرُقْتُ) اللحم ، إذا قَطَعْتَه ، فالقاف منه زائدة ، كأنّك قَطَعْتَه شَبْرًا شَبْرًا . وشَبْرُقْتُ الثوب ، إذا مَرَّقْتَه .

ومن ذلك (الشَّفْلَحُ) : العظيم الشَّفْتَيْن . وهذا ممّا يزيدون فيه للتقبيح والتّهويل . وإلّا فالأصل الشَّفَه ، كما يقولون : الطَّرْمَاح ، وإنّما هو من طرح ، وقد ذكرنا مثله .

ومن ذلك (الشُّمْرُج) : الرّقيق من الثياب وغيره فى قول القائل (١) :

عَدَاة الشُّمَالِ الشُّمْرُجُ المَتَنَصِّحُ (٢)

فهذا ممّا زيدت فيه الرّاء . وقد قلنا إنّهم يقولون : شَمَحَ الثوب ، إذا خَاطَ خياطه متباعده . فهذا إذا رَقَّ فكأنّ سَلَكَه يتباعد بعضه عن بعض .

ص : ٢٧٢

١- هو ابن مقبل ، كما فى ديوانه ٣٦ واللسان والصحاح (شمرج) ، واللسان والتاج (نصح).

٢- صدره : ويرعد ارعاد الهجين أضاعه

ومن ذلك (الشَّرْبُثُ) : الغليظ الكفَّين. والأصل الشَّرْتُ ، وهو غِلْظُ الأصابع والكفَّين ، وزيدت فيه الزِّيادات للتقييح :

ومن ذلك (الشَّمَارِيخُ) : رءوس الجبال ، فالراء فيه زائده ، وإنَّما هو من شَمَخَ ، إذا علا.

ومن ذلك (الشَّنَاعِيْفُ) ، الواحد شِنَعَاْفٌ ، وهى رءوسٌ تخرُج من الجبل. وهذا منحوتٌ من كلمتين ، من شَعَفَ ونَعَفَ. فأَمَّا الشَّعْفَةُ فِرَأسُ الجبل ، والنَّعْفُ : ما ينسُدُّ بين الجبلين ، وقد ذكر فى النون.

ومن ذلك (الشُّرُسُوفُ) ، والجمع الشَّرَاسِيْفُ ، وهى مَقَاطُ الأضلاع حيث يكون الغُصروفُ الدَّقِيْق. فالرَّاء فى ذلك زائده ، وإنَّما هو شسِف ، وقد مرَّ.

ومن ذلك (الشُّرُذِمَةُ) ، وهى القليل من الناس ، فالذال زائده ، وإنَّما هى من شَرَمْتُ الشَّيْءَ ، إذا مزَّقته ، فكأنَّها طائفة انمزقت وانمارت عن الجماعه الكثيره. ويقال ثوب (شَرَاذِمٌ) أى قِطْع.

ومن ذلك (الشَّمَيْذِرُ) ، وهو الخفيف السَّرِيْع. وهذا منحوتٌ من كلمتين من شمد وشمِر ، وقد مر تفسيرهما.

ومن ذلك (الشُّنْدَارُهُ) : الرَّجُلُ المتعرِّضُ لأعراض النَّاسِ بالوقيعه (1) ، والنون فيه زائده ، والأصل الشنذر الوعيد ، وقد مضى ، ثمَّ أُبدلت الذال ظاءً فقليل (شِنْظِيْرُهُ) ، وقد (شَنْظُرُ شَنْظَرَةً).

ص: ٢٧٣

١- فسر فى اللسان بأنه الغبور ؛ ويقابله فى المجمع «الشنظير : الفاحش». وفى القاموس : «رجل شنذاره : غيور أو فاحش ، كشنذيره».

ومن ذلك (الشَّبْرُ)، وهو القصير من الرجال ، والميم فيه زائده كأنه في قدر الشَّبْرِ.

ومن ذلك (الشَّمْرَدَل)، وهو الرَّجُلُ الخفيف في أمره ، ويقال [الفتى القوي من الإبل (١)]. وأى ذلك كان ، فهو من شَمَرَ.

فأما ما يقال ، أن (الشَّنَاتِر) الأصابع بلغه اليمانيين فلعل قياسهم غير قياس سائر العرب ، ولا معنى للشُّغْل بذلك.

ومما وُضِعَ وضِعاً (شَمَنْصِير) ، وهو موضع ، قال :

مستأرضاً بين بطن الليث أيمنه

إلى شَمَنْصِيرٍ غيثاً مرسلًا معجاً (٢)

والله أعلم بصحتها.

تم كتاب الشين

ص: ٢٧٤

١- التكملة من المجمل.

٢- البيت لساعده بن جؤيه الهذلي. اللسان (معج ، شمس). وقصيدته في القسم الثاني من مجموعته أشعار الهذليين ٣٧ وشرح السكرى للهذليين ٨٧. وسيأتي في (ليث).

باب الصاد وما معها في الذي يقال في المضاعف والمطابق

صع

الصاد والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على تفرُّقٍ وحركة. يقال تصعصع القومُ ، إذا تفرَّقوا. قال الخليل : يقال ذهب الإبل صعاصع ، أى فرَّقاً. ويقولون : صَعَصَعْتُ الشَّيْءَ فَتَصَعَّصَع ، وذلك إذا حرَّكته فتحرك.

صف

الصاء والفاء يدلُّ على أصلٍ واحد ، وهو استواءٌ في الشئ وتساوٍ بين شَيْئَيْنِ فِي الْمَقَرِّ. من ذلك الصَّفُّ ، يقال وقفًا صَفًّا ، إذا وَقَفَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى جَنْبِ صَاحِبِهِ. واصطَفَ القومُ وتصافُّوا. والأصل في ذلك الصَّفْصَفُ ، وهو المستوي من الأرض ، فيقال للموقِفِ فِي الْحَرْبِ إِذَا اصطَفَ القومُ : مَصَّفٌ ، والجمع المصافِّ. والصَّفوفُ : النِّبَاقَةُ الَّتِي تَصْفُ ، أى تجمع بين محلَّيْنِ فِي حَلْبِهِ. والصَّفوفُ أيضاً : الَّتِي تَصْفُ يَدَيْهَا عِنْدَ الْحَلْبِ.

ومما شدَّ عن الباب ، وقد يمكن أن يُتَطَلَّبَ لَهُ فِي الْقِيَاسِ وَجْهٌ ، غَيْرَ أَنَّا نَكْرَهُ الْقِيَاسَ الْمَتَمَحِّلَ الْمَسْتَكْرَهَ ، وهذا الذى ذكرناه ، فهو الصفيف ، قال * قومٌ : هو القديد وقال آخرون : هو اللحم يُحْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ طَبِيخاً أَوْ سُوءاً فَلَا يُنْضَجُ. قال :

فَظَلَّ طُهَاهُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضَجٍ

صَفِيْفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ (١)

صك

الصاد والكاف أصلٌ يدلُّ على تلاقي شيئينِ بقوَّهٍ وشِدَّةٍ ، حتَّى كأنَّ أحدهما يضرب الآخر. من ذلك قولهم : صَيَّكَتُ الشَّيْءَ صَكًّا. والصَّكَّكَ : أن تَصْطَكَّ رُكْبَتَا [الرُّجُلِ (٢)]. [وَصَكَّ الْبَابَ (٣)] : أغلقه بعنفٍ وشِدَّةٍ. ويقال بعيرٌ مُصَيَّكَتٌ (٤) ، إذا كان اللَّحْمُ قد صُكَّ فيه صَكًّا. ورجلٌ مِصْكٌ : شديد. ويقال ذلك في الخيل والحُمُر وغيرها.

وأما قولهم : «جئته صَيَّكَةً عَمِي (٥)» فإنَّما يُراد أنَّ الأعمى يلقى مثله فيصطكَّان ، أى يصكُّ كلُّ واحدٍ منهما صاحبه. وذلك كلامٌ وضَّعه في الهاجرة وعند اشتداد الحرِّ خاصَّه.

صل

الصاد واللام أصلان : أحدهما يدلُّ على ندَى وماءٍ قليل ، والآخر على صوت.

فأما الأول فالصَّلَّة ، وهى الأرضُ تسمَّى الثَّرَى لِنَدَاهَا. على أن

ص: ٢٧٦

١- لامرىء القيس فى معلقته.

٢- التكملة من المجمل.

٣- التكملة من المجمل. وبين هاتين التكملتين فى المجمل : «يقال منه صكك. والصكه : أشد الهاجرة».

٤- فى المجمل «مِصْكٌ» ، وكلاهما صحيح ، يقال : مصك ومصكوك ومصكك.

٥- عمى ، هنا : تصغير ترخيم للأعمى.

من العرب من يسمي الصلّه التراب الندي. ولذلك تسمى بقيه الماء في الغدير صلّه.

ومن الباب : صلال المطر : ما وقع منه شيء بعد شيء. ويقال للعشب المتفرق صلالاً ، لأنه يسمى باسم المطر المتفرق. قال :

كَجَنْدَلِ لُبْنٍ تَطْرُدُ الصَّلَا (١)

ومن الباب صيل اللحم ، إذا تغيرت رائحته وهو شواء أو طيخ. وإنما هو من الصلّه ، كأنه دُفن في الصلّه فتغير. ومصدر ذلك الصلول. قال :

ذاك فتى يبذل ذا قدره

لا يفسد اللحم لديه الصلول (٢)

وأما الصوت فيقال صل اللجام وغيره ، إذا صوت. فإذا كثر ذلك منه ، قيل صلصل. وسمى الخزف صلصلاً لذلك ، لأنه يصوت ويصلصل.

ومما شد من هذين البابين الصل : الداهيه ؛ والجمع أصلال. ويقال صلّتهم الصالّه ، إذا دهّتهم الداهيه.

صم

الصاد والميم أصل يدل على تضام الشيء وزوال الخزق والسّم. من ذلك الصّم في الأذن. يقال صممت ، وأنت تصم صمما. وربما قالوا صم بمعنى صم. ويقال : أصممت الرجل ، إذا وجدته أصم. قال ابن أحرر :

ص: ٢٧٧

١- البيت للراعي ، كما في معجم البلدان (لبن). وصدرة في اللسان (صلل) : سيكفيك الإله؟

٢- للحطيئه في ديوانه ٨٤ واللسان (صلل).

أَصَمَ دُعَاءُ عَاذِلْتِي تَحَجِّي

بِآخِرِنَا وَتَنْسَى أَوْلِينَا (١)

وَالصَّيْمَاءُ : الدَّاهِيَةُ ، كَأَنَّهُ مِنَ الصَّمَمِ ، أَيْ هُوَ أَمْرٌ لَا فُرْجَةَ لَهُ فِيهِ . وَمِنْ ذَلِكَ اسْتِمَالُ الصَّمَاءِ : أَنْ تَلْتَحِفَ بِثُوبِكَ ثُمَّ تُلْقَى الْجَانِبَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَيْمَنِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي تَعْظِيمِ الْأَمْرِ : «صَيَّمِي صَيِّمًا» . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : «صَيَّمْتُ حِصَاةَ بَدَمٍ» ، وَذَلِكَ أَنَّ الدَّمَاءَ تَكْثُرُ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ الْوَعْيِ ، حَتَّى لَوْ أُلْقِيَتْ حِصَاةٌ لَمْ يُسْمَعْ لَهَا وَقَعٌ ، وَهُوَ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

بُدِّلْتُ مِنْ وَائِلٍ وَكِنْدَةَ عَدَاوَا

نَ وَفَهَمًا صَمِّي ابْنَةَ الْجَبَلِ (٢)

يُرِيدُ تَعْظِيمَ مَا وَقَعَ فِيهِ وَأَدَّى إِلَيْهِ . وَصَيِّمًا الْقَارُورَةَ سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسُدُّ الْفُرْجَةَ . وَقَوْلُهُمْ : صَيَّمٌ فِي الْأَمْرِ ، إِذَا مَضَى فِيهِ رَاكِبًا رَأْسَهُ ، فَهُوَ مِنَ الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، كَأَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ ذَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ عَزْدَلٍ عَاذِلٍ وَلَا نَهْيَ نَاهٍ ، فَكَأَنَّهُ أَصَمٌ . وَاشْتَقَّ مِنْهُ السَّيْفُ الصَّمْصَامُ وَالصَّمْصَامَةُ . وَمِنْ صَيِّمٍ ، إِذَا غَضَّ فِي الشَّيْءِ فَأَثَبَتْ أَسْنَانُهُ فِيهِ . وَالصَّمَّانُ : أَرْضٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كُلُّ أَرْضٍ إِلَى جَنْبِ رَمْلَةٍ فَهِيَ صَمَّانَةٌ . وَهَذَا صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّ الرَّمْلَ فِيهِ خَلَلٌ ، وَالصَّمَّانَةُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ .

وَمِنَ الْبَابِ : الصَّمْصِمُ (٣) : الرَّجُلُ الْغَلِيظُ ، وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لَمَّا ذَكَرْنَاهُ ، كَأَنَّهُ لَيْسَتْ فِي لَحْمِهِ فُرْجَةٌ وَلَا خَرْقٌ . وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ صَمَّةً ، كَأَنَّهُ لَا وَصُولَ إِلَيْهِ مِنْ وَجْهِهِ .

ص : ٢٧٨

١- البيت في اللسان (صمم ؛ حجا).

٢- البيت في اللسان (صمم) ، وليس في ديوانه.

٣- ويقال أيضا «صمصم» كعلبط.

ومن الباب الصَّمِصمه : الجماعه ، سُمِّيت بذلك ، كأنَّها اجتمعت حتَّى لا خلل فيها ولا خرق.

صن

الصاد والنون أصلان : أحدهما يدلُّ على إباء وصَعْرٍ من كبر. من ذلك الرَّجُلُ المُصِنُّ ، قالوا : هو الرَّافِعُ رأسه لا يلتفت إلى أحد. وقالوا : هو السَّاكت. وقالوا : هو الممتلىء غيظاً. قال الراجز (١) :

أَيْبَلِي تَأْخُذُهَا مُصِنًا

أى أتأخذ إبلِي لا يمنعك زَجْرُ زاجر ولا تلتفت إلى أحد.

والأصل الآخر يدلُّ على حُبثٍ رائحه. من ذلك الصَّنُّ ، و* هو بول الوَبْرِ ، فى قول جرير :

تَطْلِي وَهِيَ سَيْئُهُ المَعْرَى

بِصِنِ الوَبْرِ تحسبُه مَلابا (٢)

ثم اشتق منه [الصَّنَان] : ذَفَرُ الإِبْط. فأَمَّا قولهم إِنَّ أَحَدَ أَيَّامِ العَجُوزِ يقال له الصَّنُّ فهذا شىءٌ ما رأيت أحداً يَضْبِطُه ولا يعلم حقيقته ، فلذلك لم أذكره.

صه

الصاد والهاء كلمه تقال عند الإسكات ، وهى صه (٣) ، ولا قياس لها.

صى

الصاد والياء كلمه واحده مُطابِقه ، وهى كلُّ شىءٍ يَتَحَصَّنُ به. من ذلك تسميتهم الحصونَ صياصِي ، ثم شُبَّه بذلك ما يُحَارِبُ وَيَتَحَصَّنُ به الدِّيكُ [وسمى] صيصِيه ، وكذلك قرن الثور يسمى بذلك ؛ لأنه يَتَحَصَّنُ وَيُحَارِبُ به.

ص: ٢٧٩

١- هو مدرک بن حصن. اللسان (صنن ، شنن) ونوادر أبى زيد ٥٠.

٢- ديوان جرير ٧٣ واللسان (صنن).

٣- تقال بالسكون ، وبالكسر مع التنوين.

الصاد والهمزة كلمه واحده. يقال صأصأ الجرؤ ، إذا حرَّك عينيه ليفتحهما. وفي حديث بعض التابعين (١): «فَقَحْنَا وصأصأتم». :
ويقال صأصأت النَّخْلَه ، إذا لم تقبل اللقَّاح.

الصاد والباء أصلٌ واحدٌ ، وهو إراقه الشيء ، وإليه ترجع فروعُ البابِ كلِّه.

من ذلك صببت الماء أصبُّه صبًّا. ويحمل على ذلك فيقال لِمَا انحدرَ من الأرض صبَّب ، وجمعه أصبابٌ ، كأنه شيءٌ منصبٌ في
انحداره. وفي الحديث : «أنَّه كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا مشى فكأنَّما يمشى في صبَّب». وقال الراجز (٢):

بل بَلَدِ ذِي صُعْدٍ وَأَصْبَابِ

والصَّبَّة : القِطْعَةُ من الخيل ، كأنَّها تنصبُ في الإغَارَه انصباباً ، والقِطْعَةُ من الغنم أيضاً صِبْبَةٌ ، لذلك المعنى. ويقال للحَيَّات
الأساودِ : الصُّبُّ ، وذلك أنَّها إذا أرادت النكْنَ انصبَّت على الملدوغ انصباباً. فأما الصَّيْب فيقال إنَّه ماءٌ ورق السَّمْسِم ، ويقال بل
هو عُصاره الحِنَاء. وقال الشَّاعر (٣) ، وهو يدلُّ على صحَّه القول الأول :

فأوردتها ماءً كأنَّ جِمامَه

من الأجنِّ حِنَاءً مَعاً وَصَيْبُ

ص: ٢٨٠

١- هو عبيد الله بن جحش ، كان أسلم وهاجر إلى الحبشه ، ثم ارتد وتنصر بالحبشه ، فكان يمر بالمهاجرين فيقول ذاك اللسان
(صأصأ).

٢- هو رؤبه. ديوانه ٦ واللسان (صبب).

٣- هو علقمه بن عبده الفحل. ديوانه ١٣٢ والمفضليات (٢ : ١٩٣) واللسان (صبب).

وقال قومٌ : الصَّيْبُ : الدَّمُ الخالِصُ ، والعُصْفَرُ المُخْلِصُ . والصُّبَابَةُ : البَقِيَّةُ مِنَ المَاءِ فِي الإِنَاءِ . والصَّبَابَةُ مِنَ صَبَّ إِلَيْهِ . وَرَجُلٌ صَبَّ ، إِذَا غَلَبَهُ الهَوَى ، وَهُوَ مِنَ انصَابِ القَلْبِ . وَيُقَالُ تَصَبَّبَ الحُرُّ : اشْتَدَّ ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ صُبَّ عَلَى الأَرْضِ صَبًّا . وَتَصْبِصَبُ (١) الشَّيْءُ : ذَهَبَ وَمُحِقًا ، كَأَنَّهُ صُبَّ صَبًّا . وَيُقَالُ تَصَابَيْتُ الإِنَاءُ ، إِذَا شَرِبْتَ صُبَابَتَهُ . وَكَذَلِكَ تَصَابَيْتُ الشَّيْءُ ، إِذَا نَلْتَهُ قَلِيلًا . قَالَ الشَّمَاخُ :

لَقَوْمٌ تَصَابَيْتُ المَعِيشَةَ بَعْدَهُم

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ عِفَاءٍ تَعَيَّرَا (٢)

صت

الصاد والتاء أصلٌ يدلُّ على نِزَاعٍ وَخِصُومَةٍ وَفِتْرَاقٍ ، يُقَالُ لِلجَلْبَةِ الصَّتِيْتِ . وَمَا زَلْتُ أُصَاتُ فُلَانًا ، أَيْ أَخَاصِمُهُ . وَالصَّتُّ ، فِيمَا يُقَالُ : الصَّدْمُ . وَالصَّتِيْتِ : الفِرْقَةُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّتَّ الصَّدُّ .

صح

الصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على البَرَاءَةِ مِنَ المَرَضِ وَالْعَيْبِ ، وَعَلَى الاسْتِوَاءِ . مِنْ ذَلِكَ الصَّحَّةُ : ذَهَابُ السُّقْمِ ، وَالبَرَاءَةُ مِنَ كُلِّ عَيْبٍ . وَالصَّحِيحُ وَالصَّحَّاحُ بِمَعْنَى . وَالْمُصَيِّحُ : الَّذِي أَهْلُهُ وَإِبْلُهُ صِهَّاحٌ وَأَصِهَّاحَاءُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : «لَا يُورَدَنَّ ذُو عَاهِهِ عَلَى مُصَيِّحٍ» . أَيْ الَّذِي إِبْلُهُ صِهَّاحٌ . وَالصَّخْصِخُ وَالصَّخْصِحَانُ وَالصَّخْصَاخُ : المَكَانُ المَسْتَوِي .

صخ

الصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على صوتٍ مِنَ الأصْوَاتِ . مِنْ ذَلِكَ الصَّخَاخَةُ يُقَالُ إِنَّهَا الصَّيْحَةُ تُصَيِّمُ الأَذْنَ . وَيُقَالُ ضَرَبْتُ الصَّخْرَةَ بِحِجْرٍ فَسَمِعْتُ لَهَا

ص: ٢٨١

١- في الأصل : «تصبب» ، صوابه في المجمل والقاموس واللسان. وأنشد للعجاج : حتى إذا ما يومها تصببنا

٢- ديوان الشماخ ٢٧ واللسان (صبب). وروى في اللسان أنه ينسب للأخطل.

صَحًا (١). ويقال صَخَ الغُرَابُ بمنقارِهِ في دَبْرِهِ البَعِيرِ ، إذا طَعَنَ.

صد

الصاد والبدال معظمُ بابِهِ يُؤوَلُ إلى إِعْرَاضٍ وَعُيُودِ. ويَجِيءُ بَعْدَ ذَلِكَ كَلِمَاتٌ تَشَدَّدُ. فَالصَّدُّ: الإِعْرَاضُ: يُقَالُ صَدَّ يَصِدُّ، وَهُوَ مَيْلٌ إِلَى أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ. ثُمَّ تَقُولُ: صَدَدْتُ فَلَانًا عَنِ الْأَمْرِ، إِذَا عَيَّدْتَهُ عَنْهُ. وَالصُّدَّانِ: جَانِبَا الْوَادِي، الْوَاحِدُ صَدٌّ، وَهُوَ الْقِيَاسُ، لِأَنَّ الْجَانِبَ مَائِلٌ لَا مُحَالَهُ. وَيَقُولُونَ: إِنَّ الصَّدَدَ مَا اسْتَقْبَلَ (٢). يُقَالُ: هَذِهِ الدَّارُ عَلَى صَدِّ هَذِهِ. وَيَقُولُونَ: الصَّدَدُ: الْقُرْبُ. وَالصُّدَادُ (٣): الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ. وَالصُّدُّ: الْجَبِيلُ. وَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي ذَكَرْتُمَا فَلَيْسَتْ عِنْدِي أَصْلًا؛ لِبُعْدِهَا عَنِ الْقِيَاسِ، وَإِنْ صَحَّتْ فَهِيَ مَحْمُولَةٌ* عَلَى الْأَصْلِ.

ومما هو صحيحٌ وليس من هذا الباب، قولهم: صَدَّ يَصِدُّ، وذلك إذا ضَجَّ. وقرأ قومٌ (٤): (إِذَا قَوْمِيكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ)، قالوا: يَصِجُّونَ. وَالصَّدِيدُ: الدَّمُ الْمُخْتَلِطُ بِالْقَيْحِ، يُقَالُ مِنْهُ أَصَدَّ الْجُرْحُ.

صر

الصاد والراء أصولٌ: الْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ صَيَّرَ الدَّرَاهِمَ يَصِيرُهَا صَيْرًا، وَتِلْكَ الْخِرْقَةُ صَيْرَةٌ. وَالَّذِي تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ الصَّرَارَ، وَهِيَ خِرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى أَطْبَاءِ النَّاقَةِ لئَلَّا يَرْضَعَهَا فَصِيلُهَا. يُقَالُ صَرَّهَا صَرًّا. وَمِنَ الْبَابِ: الْإِصْرَارُ: الْعَزْمُ عَلَى الشَّيْءِ.

ص: ٢٨٢

١- في المجمل واللسان: «صخه»، وكلاهما صحيح؛ فإن «الصخ» كذلك والصخيخ بمعنى الصوت.

٢- في اللسان: «ما استقبلك».

٣- ضبط في الأصل والمجمل بضم الصاد، وضبط في القاموس كerman وكتاب.

٤- قرأ بضم الصاد نافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف، وقرأ الباقر بكسرهما. إتحاف فضلاء البشر ٣٨٦ في سورة الزخرف.

وإنما جعلناه من قياسه لأن العزم على الشيء والإجماع عليه واحد وكذلك الإصرار: فالثبات على الشيء.

ومن الباب: هذه يمين صرّى (١) أى جدّ، إنا ثابتٌ عليها مُجمع.

ومن الباب: الصرّه، يقال للجماعه صرّه. قال امرؤ القيس:

فألحقنا بالهاديات ودونه

جواحرها فى صرّه لم تزِيل (٢)

ومن الباب: حافرٌ مصرورٌ، أى منقبضٌ. ومنه الصرصور، وهو القطيع الضخم من الإبل.

وأما الثانى، وهو من السمو والارتفاع، فقولهم: صيرّ الحمارُ أُذنه، إذا أقامها. وأصيرّ إذا لم تذكر الأذن، وإن ذكرت الأذن قلت أصيرّ بأذنه. وأظنه نادراً. والأصل فى هذا الصرار، وهى أماكن مرتفعه لا يكاد الماء يعلوها. فأما صيرارٌ فهو اسم علم، وهو جبل. قال:

إنّ الفرزدق لن يُزايِل لؤمه

حتى يزول عن الطريق صيرارٌ (٣)

وأما الثالث: فالبرد والحَرُّ، وهو الصرُّ. يقال أصاب النَّبْتُ صِرّاً، إذا أصابه بردٌ يُصِرُّ به. والصرُّ: صرُّ الرِّيح الباردة. وربما جعلوا فى هذا الموضع الحَرَّ. قال قوم: الصّارُهُ شدة الحرِّ حرّ الشمس. يقال قطع الحمار صارتَه، إذا شرب شرباً

ص: ٢٨٣

١- فى المِجْمَل «صِرِّى وَأَصِرِّى». ويقال أيضاً «صِرِّى» و «أَصِرِّى» و «صِرِّى» و «صِرِّى».

٢- البيت من معلقته المشهوره.

٣- البيت لجرير فى ديوانه ٢٠٦ واللسان (صرر).

كَسَّرَ عَطَشَهُ. وَالصَّارَهُ : العَطَشُ ، وجمعها صَوَارٌ. والصَّرِيرَةُ : العطشُ ، والجمع صرائرُ. قال :

وانصاعت الحُتْبُ لم يُقْصَعِ صرائرُها (١)

وذكر أبو عبيدٍ : الصارَةُ العطشُ ، والجمع صرائرُ. وهو غلطٌ ، والوجه ما ذكرنا.

وأما الرَّابِعُ ، فالصَّوتُ. من ذلك الصَّرَهُ : شِدَّةُ الصَّيَاحِ. صَيْرَ الجُنْدَبَ صريراً ، وصَرَصِرَ الأخطبُ صرصره. والصَّرَارِيُّ : المَلَّاحُ ، ويمكن أن يكون لرفعِهِ صوتِهِ.

ومما شَدَّ عن هذه الأصول كلمتان ، ولعلَّ لهما قياساً قد خَفِيَ علينا مكانُهُ فالأولى : الصَّارَهُ ، وهى الحاجه. يقال لى قِبَلَ فلانٍ صَارَةً ، وجمعها صَوَارٌ ، أى حاجه. والكلمه الأخرى الصَّروره ، وهو الذى لم يحجج ، والذى لم يتزوج. ويقال : الصَّروره : الذى يَدْعُ النكاحَ متبتلاً. وجاء فى الحديث : «لا صروره فى الإسلام».

قال أبو بكر محمَّد بن الحسن بن دُرَيْدٍ (٢) : «الأصل فى الصَّروره أنَّ الرجلَ فى الجاهليه كان إذا أَحْدَثَ حَدَثاً فلجأ إلى الكعبه لم يُهَجِّجْ ، فكان إذا لقيَهُ ولئى الدَّمِ بالحرَمِ قيل له : هو صروره فلا تَهَجِّجْهُ. فكثُر ذلك فى كلامهم حتَّى جعلوا المتعبَّد الذى يجتنب النِّسَاءَ وطيبَ الطعامِ صرورهً ، وصرورياً. وذلك عَنى النابغهُ بقوله :

ص : ٢٨٤

١- لذى الرمه فى ديوانه ٥٨٨ واللسان (صرر قضع ، نشح) ، وسيأتى فى (قضع). وعجزه : وقد نشحن فلا رى ولاهيم

٢- فى الجمهره (٣ : ٤٢٨).

لو أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ

عَبَدَ إِلَهَهُ صَرُورِهِ مُتَعَبِّدٍ (١)

أى مُنْقَبِضٍ عَنِ النِّسَاءِ وَالطَّيِّبِ (٢) فَلَمَّا جَاءَ اللهُ تَعَالَى بِالإِسْلَامِ وَأَوْجَبَ إِقَامَةَ الحُدُودِ بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا سُمِّيَ الَّذِي لَمْ يَحِجَّ صَرُورَةً وَصَرُورِيًّا ، خِلَافًا لِأَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ . كَانَتْهُمْ جَعَلُوا أَنَّ تَرْكَهُ الحِجَّ فِي الإِسْلَامِ ، كَتَرَكَ المَتَأَلِّهِ إِتْيَانَ النِّسَاءِ وَالتَّنَعَمَ فِي الجَاهِلِيَّةِ .
وهذا الذى ذكرناه فى معنى الصَّورِهُ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ مِنَ الصَّرَارِ ، وَهُوَ الخِرْقَةُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى أَطْبَاءِ النَّاقَةِ لِئَلَّا يَرْضَعَهَا فَصِيلُهَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

[بَابُ الصَّادِ وَمَا مَعَهَا فِي التَّلَاثِي]

بَابُ الصَّادِ وَالْعَيْنِ وَمَا يَتْلُوهُمَا

صَعْفٌ

الصَّادُ وَالْعَيْنُ وَالْفَاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ . عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ الصَّعْفَ : شَرَابٌ (٣) .

صَعِقٌ

الصَّادُ وَالْعَيْنُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ * يَدُلُّ عَلَى صَيْلِقِهِ وَشِدَّةِ صَوْتِهِ . مِنْ ذَلِكَ الصَّعِقُ ، وَهُوَ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ . يُقَالُ حَمَارٌ صَيْعِقُ الصَّوْتِ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَهُ . وَمِنْهُ الصَّاعِقَةُ ، وَهِيَ الْوَقْعُ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّعْدِ . وَيُقَالُ إِنَّ الصَّعَاقَ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : صَيْعِقُ ، إِذَا مَاتَ ، كَأَنَّهُ أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ .

ص : ٢٨٥

١- ديوان النابغة ٣١ وشرح المعلمات للزوزنى ١٩٨ واللسان (صرر).

٢- فى نسخه الجمهره : «والتنعم» .

٣- فى اللسان : «الصعف والصعف : شراب لأهل اليمن . وصناعته أن يشدخ العنب ثم يلقى فى الأوعيه حتى يغلى» .

قال الله تعالى : (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ).

صعل

الصاد والعين واللام أُصِيلٌ يدلُّ على صِغَرٍ وانجراد. من ذلك الصَّعْلُ ، وهو الصَّغِيرُ الرَّأْسِ من الرِّجَالِ والنَّعَامِ. وقال :

صَعْلِ الرَّأْسِ قُلْتُ لَهُ (١)

ويقال حمار صَعْلٌ : ذاهب الوبر. ويقال رجلٌ أَصَعَلُ وامرأهُ صَعْلَاءُ. والصَّعْلَةُ من النَّخْلِ : العِوَجَاءُ الجِردَاءُ أصول السَّعْفِ.

صعن

الصاد والعين والنون أُصِيلٌ يدلُّ على لُطْفٍ في الشَّيْءِ يقال : فلانٌ صِعُونُ الرَّأْسِ : دَقِيقُهُ. ويقال أُذُنٌ مُصَعَّنَةٌ. وقال :

والأُذُنُ مُصَعَّنَةٌ كَالْقَلَمِ (٢)

صعو

الصاد والعين والحرف المعتل كلمته واحده ، وهي الصَّعْوَةُ ، وهي عصفوره ، والجمع صِعَاءٌ.

صعب

الصاد والعين والباء أصلٌ صحيح مطَّرد ، يدلُّ على خِلافِ السهولة. من ذلك الأمر الصَّعْبُ : خلاف الدَّلُولِ. يقال صُعِبَ يَصْعُبُ صُعُوبَةً. ويقال أَصْعَبْتُ الأمرُ : أَلْفَيْتُهُ صِعْبًا.

ص: ٢٨٦

-
- ١- لم أجد تتمته. ولعله التبس عنده بيت ذى الرمه : وخافق الرأس فوق الرحل ثلث له زع بالزمام وجوز اقبل مركوم
 - ٢- لعدى بن زيد فى اللسان (صعن). ويروى : «مُصَعَّنَةٌ». والبيت بتمامه : له عنق مثل جذع السحوق وأذن مصعنه كلقلم

ومن الباب المُصَعَّب ، وهو الفحل ؛ وسُمِّيَ بذلك لِقُوَّتِهِ وشِدَّتِهِ. ويقال أصَعَبْنَا الجمل، إذا تركناه فلم نركبه. وذكُر أَنَّهُم يقولون : أصَعَبْتُ النَّاقَةَ ، إذا تركتها فلم تحمِلِ عليها. وهذه استعاره. وفي الرَّمْلِ مَصَاعِبُ.

صعد

الصاد والعين والبدال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ارتفاعٍ ومشقَّة. من ذلك الصَّعُودُ خلافَ الحُدُورِ. ويقال صَعدَ يَصْعدُ. والإصعاد : مقابله الحُدُورُ من مكانٍ أرفع. والصَّعودُ : العقبه الكُؤُودُ ، والمشقَّة من الأمر. قال الله تعالى : (سَأْرَهُنَّ صَعُودًا). قال :

نَهَى التَّيْمِيَّ عْتَبَهُ والمعلَى

وقالا : سوف ينهرك الصَّعُودُ

وأما الصُّعَيْدَاتُ فهي الطُّرُقُ ، الواحد صَيْعِيدٌ. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إِيَّاكُمْ والقُعُودَ بالصُّعَيْدَاتِ إِلَّا مَنْ أَدَّى حَقَّهَا». ويقال صَعِيدٌ وَصُعْدٌ وَصُعْدَاتٌ ، وهو جمع الجمع ، كما يقال طريقٌ وَطُرُقٌ وَطُرُقَاتٌ. فَأَمَّا الصَّعِيدُ فقال قومٌ : وجه الأرض. وكان أبو إسحاقَ الزَّجَّاجُ يقول : هو وجه الأرض ، والمكانُ عليه ترابٌ أو لم يكن. قال الزَّجَّاجُ : ولا- يختلف أهلُ اللُّغَةِ أَنَّ الصَّعِيدَ ليس بالتراب. وهذا مذهبٌ يذهب إليه أصحابُ مالِكِ بنِ أنسٍ. وقولهم إِنَّ الصَّعِيدَ وجهُ الأرضِ سواءً كان ذا ترابٍ أو لم يكن ، هو مذهبنا ، إلما أَنَّ الحَقَّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ ، والأمرُ بخلاف ما قاله الزَّجَّاجُ. وذلك أَنَّ أبا عبيدٍ حَكَى عن الأصمعيِّ أَنَّ الصَّعِيدَ التراب. وفي الكتاب المعروف بالخليل ، قولهم تيمَّمُ بالصَّعِيدِ ، أى خُذْ من عُبارِهِ. فهذا خلافُ ما قاله الزَّجَّاجُ.

ومن الباب الصَّيْدَاءُ ، وهو تَنْفَسٌ بتَوْجُعٍ ، فهو نَفَسٌ يعلو ، فهو من قياس الباب. وأما الصَّعُودُ من التُّوقِ فهي التي يموت حُوارها فُتْرَعُ إلى ولدها الأوَّل فتدُرُّ عليه. وذلك فيما يقال أَطِيبُ للبنها. ويقال : بل هي التي تُلقَى ولدها. وهو تفسير قوله :

لها لُبْنُ الخَلِيهِ والصَّعُودِ (١)

ويقال : تَصَعَّدَنِي الأمرُ ، إذا شَقَّ عليك. قال عمر : «ما تَصَعَّدَتْنِي خطبُهُ النِّكاحِ (٢)». وقال بعضهم : «الخطبهُ صُعُدٌ ، وهي على ذِي اللَّبِّ أَرْبَى». ومما يقارب هذا قولُ أبي عمرو : أَصْعَدَ في البلاد : ذهبَ أينما توجَّه. ومنه قولُ الأعشى :

فإن تسألني عنِّي فيأربُّ سائلٍ

حَفِيٌّ عن الأعشى به حيث أَصْعَدَا (٣)

ومما لا- يبعد قياسه الصَّيْدَاءُ من النَّساء : المستقيمهُ القامه ، فكأنها صَيِّغَةٌ ، وهي القناهُ المستويهُ تنبت كذلك ، لا تحتاج إلى تثقيف.

صعر

الصاد والعين والراء أصل مطرد يدل على مَيْلٍ في* الشيء. من ذلك الصَّعْرُ ، وهو المَيْلُ في العُنُقِ. والتصعير : إماله الخدُّ عن النَّظَرِ عَجْبًا. وربَّما كان الإنسان والظَّلِيمُ أَصْعَرَ خَلْقَهُ. قال الله تعالى : (وَلَا تُصَيِّرْ كَفْرًا لِلنَّاسِ) وهو من الصَّيْعِرِيَّةِ ، وهو اعتراضُ البعير في سيره. والصَّيْعِرِيَّةُ : سِمَةٌ من سِمَاتِ التُّوقِ في أعناقها ، ولعلَّ فيها اعتراضاً. قال المسيَّب :

ص: ٢٨٨

١- لخالد بن جعفر الكلابي. وصدرة كما في اللسان (صعد): أمرت لها الرعاء ليكرموها

٢- القول بتمامه: «ما تصعدني شيء ما تصعدتني خطبه النكاح».

٣- ديوان الأعشى ١٠٢ واللسان (صعد).

بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيُّهُ مُكَّدَمٌ (١)

فأما الحديث : «ليس فيهم إلَّا أصعُرٌ أو أبتَر». فمعناه ليس إلَّا معجبٌ ذاهبٌ أو ذليلٌ. ويقال سَنَامٌ صَيْعَرِيٌّ ، أى عظيمٌ. وإنما قيل له ذلك لأنَّهُ إذا عَظِمَ مالٌ.

ومما شدَّ عن الباب قولهم : قَرَبْتُ مُصْعَرًا ، أى شديدٌ. قال :

وقد قَرَبْتُ قَرَبًا مُصْعَرًا (٢)

والله أعلم بالصواب.

باب الصاد والغين وما يثلثهما

صغوى

الصاد والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على المَيْلِ ، من ذلك قولهم : صَغَوْا فلانٍ معك ، أى مِيلَهُ. وصَيَّغَتِ النجوم : مالت للغيوب. وأصغى إليه ، إذا مال بسمعِهِ نحوه. وأصغيت الإِنَاءَ أَمَلْتَهُ. ومنه قولهم للذين يَمِيلُونَ مع الرَّجُلِ من أصحابه وذوى قُرْبَاهِ : صَاغِيَهُ. وحكى : صَغَوْتُ إليه أَصْنَى صَغُوءًا وَصَغَى ، مقصور.

ص : ٢٨٩

١- صدره كما فى اللسان (صعر) : وقد اتانسى الهم عند احتضاره

٢- بعده فى اللسان : إذا الهدان؟ واسبكر

الصاد والغين والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قَلْبِهِ وحقاره من ذلك الصَّعْرُ : ضدَّ الكِبَرِ . والصَّغِيرُ : خلافُ الكبيرِ . والصَّاغِرُ : الرَّاغِي بِالضَّمِّ صُغْرًا وَصَغَارًا . ويقالُ أصغرت النَّافَةُ وأكبرتُ . والإِصْغَارُ : حنِينُهَا [الخفيضُ . والإِكْبَارُ (١)]: العَالِي . قالت الخنساء :

لها حنينان إصغارٌ وإكبارٌ (٢)

صغل

الصاد والغين واللام ليس بشيءٍ ، إنما الصَّغِلُ السَّيِّئُ الغِذاءِ والأصلُ فيه السينُ : سَغِلٌ . والله أعلم بالصواب .

صفق

الصاد والفاء والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ملاقاتهِ شيءٍ ذِي صَفْحَةٍ لشيءٍ مثله بَقْوَهُ . من ذلك صَفَقَتِ الشَّيْءَ بِيَدِي ، إذا ضَرَبْتَهُ بِبَاطِنِ يَدِكَ بَقْوَهُ . وَالصَّفَقَةُ : ضَرْبُ اليَدِ عَلَى اليَدِ فِي البَيْعِ وَالبَيْعَةِ ، وتلك عادةٌ جاريةٌ للمتبايعين . وإذا قِيلَ أَصْفَقَ القَوْمُ عَلَى الأَمْرِ ، إذا اجتمعوا عليه ، فهو من ذلك ، وَإِنَّمَا شُبِّهُوا بِالمُتصافِقِينَ عَلَى البَيْعِ .

ومِمَّا حُمِلَ عَلَى ذَلِكَ الصَّفَقُ ، وهو الماءُ يُصَبُّ عَلَى الأديمِ الجَدِيدِ فيُخْرَجُ مُصْفَرًّا .

ومن الباب أيضاً : الشَّرَابُ المَصْفَقُ ، وهو أن يُحوَّلَ من إِنْاءٍ إِلَى إِنْاءٍ ، كَأَنَّهُ صَيَّفَقَ الإِنْاءَ إِذَا لاقاه ، وَصَيَّفَقَ بِهِ الإِنْاءَ . ومنه صَيَّفَقَ الإِبِلَ ، إِذَا حَوَّاهَا مِنْ مَرْعَى إِلَى مَرْعَى .

ص: ٢٩٠

١- هذه التكملة من المجمل.

٢- صدره كما في الديوان ٤٢ واللسان (صغر): فما عجول على بوتطيف به

ثم حُمِلَ على ذلك فقبل لكلّ منبسطٍ صَيْفُقٌ وإن لم يُضْرَبْ به على شيء. فيقال لجانبَي العُنُقِ صَفْقَانِ ، ولكلِّ ناحِيَةٍ صَفْقٌ وَصَفْقٌ (١). ويقال للجلد الذي بلى سوادَ البطنِ صَفْقٌ.

ومما شَدَّ عن الباب ، وقد يمكن أن يُخْرَجَ له وجه ، قولهم : قَوْسٌ صَفْقٌ ، إذا كانت لِينُهُ راجعاً.

صَفْنٌ

الصاد والفاء والنون أصلان صحيحان ، أحدهما جنسٌ من القيام ، والآخر وعاءٌ من الأوعيه.

فالأوّل : الصُّفُون ، وهو أن يقوم الفرس على ثلاثِ قوائمٍ ويرفَعُ الزابِعَهُ ، إلما أنه ينالُ بِطَرْفِ سَيْبِكِهَا الأَرْضَ . والصَّافِن : الذي يصفُ قَدَمِيهِ . وفي حديث البراء : «قمنا خَلَفَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صُفُوناً». ومنه تصافن القومُ [الماء (٢)] ، وذلك إذا اقتسموه بالصُّفْنِ ، والصُّفْنُ : جِلْدَةٌ يُسْتَقَى بها. قال :

فلما تصافننا الإداوة أجهشت

إلى غصون العنبري الجراضم (٣)

ويقال إن ذلك إنما يكون على المقله ، يُسْقَى أحدهم قَدْرٌ ما يغمرها.

ومما شَدَّ عن الأصلين : الصَّافِن ، وهو عِرْقٌ (٤).

ص : ٢٩١

١- وصفق أيضا ، بالتحريك ، كما في المجمل.

٢- التكملة من المجمل واللسان.

٣- البيت للفرزدق في اللسان (صفن ، جرضم).

٤- في اللسان : «عرق في باطن الصلب طولاً ، متصل به نياط القلب ، ويسمى الأكلح».

الصاد والفاء والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلوصٍ من كلِّ شوب. من ذلك الصَّفَاءُ ، وهو ضدُّ الكَدْر ؛ يقال صفا يصفو ، إذا حَلَصَ . يقال لك صَفُوْهُ هذا الأمر وصِفُوته . ومحمدٌ صِفوه الله تعالى وخَيْرُهُ من خَلَقه ، ومُصْطَفَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . والصَّفِيُّ : ما اصطفاه الإمام من المَعْنَم (١) لنفسه ، وقد يسمَّى بالهاء الصَّفِيَّة ، والجمع الصَّفَايا . قال :

لك المِرْبَاعُ منها والصَّفَايا

وَحُكْمُكَ والنَّشِيْطُه والفُضُولُ (٢)

والصَّفِيَّة والصَّفِيُّ ، وهو بغير الهاء أشهر : الناقةُ الكثيره اللبن ، والنخلة الكثيره الحمل ، والجمع الصَّفَايا . وإنما سُمِّيَتْ صَفِيًّا لأنَّ صاحبها يصطفئها .

ومن الباب قولهم : أضفت الدجاجة ، إذا انقطع بيضها ، إصفاءً . وذلك كأنها صفت أي خلصت من البيض ، ثم جعل ذلك على أفعلت فرقا بينها وبين سائر ما فى بابها ، وشبه بذلك الشاعر إذا انقطع شعره .

ومن الباب الصَّفَا ، وهو الحجر الأملس ، وهو الصَّفْوَان ، الواحده صَفْوَانَةٌ . وسُمِّيَتْ صَفْوَانَةٌ لذلك ، لأنها تصفو من الطين والرمل . قال الأصمعيُّ : الصَّفْوَان والصَّفْوَاء والصَّفَا ، كله واحد . وأنشد :

كما زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بالمتنزلِ (٣)

ويقال يومٌ صفوانٌ ، إذا كان صافى الشمس شديد البرد .

ص : ٢٩٢

١- فى الأصل : «من الغنم» ، وأثبت ما فى المجمع .

٢- البيت لعبد الله بن عنمة الضبى ، كما سبق فى (ربيع) . وهو من أبيات تمانيه رواها أبو تمام فى الحماسه (١ : ٤٢٠) . وأنشده فى اللسان (ربيع ، صفا ، نشط ، فضل) . وسيأتى فى (نشط) .

٣- لامرئ القيس فى معلقته . وصدرة : كميت يزل اللبد عن حال متنه

الصاد والفاء والحاء أصلٌ صحيحٌ مطردٌ يدلُّ على عَرَضٍ وَعَرِضٍ. من ذلك صَفَحَ الشَّيْءُ : عَرَضَهُ. ويقال رأسٌ مُصَفَّحٌ : عريضٌ. والصفحة : كلُّ سيفٍ عريضٍ. وصَفَحْتَا السَّيْفِ : وَجَّهَاهُ. وكلُّ حجرٍ عريضٍ صَفِيحَةٌ ، والجمع صفائحٌ. والصفَّاح : كلُّ حجرٍ عريضٍ. قال النَّابِغَةُ :

تَقَدُّ السَّلُوقِيَّ المِضَاعَفَ تَسْجُهُ

وَيُوقِدُنَ بِالصَّفَّاحِ نَارَ الحُبَابِ (١)

ومن الباب : المصافحةُ باليد ، كأنَّه أَلْصَقَ يَدَهُ بِصَفْحِهِ يَدِ ذَاكَ. والصَّفْحُ : الجَنْبُ. وصَفَحْتُ كَلَّ شَيْءٍ : جَانِبَاهُ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : صَفَحَ عَنْهُ ، وذلك إِعْرَاضاً عَنْ ذَنْبِهِ ، فهو من الباب ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَعْرَضَ عَنْهُ فَكَأَنَّهُ قَدْ وَلَّاهُ صَفْحَتَهُ وَصَفْحَهُ ، أَي عَرَضَهُ وَجَانِبَهُ ، وَهُوَ مَثَلٌ.

ومن الباب : صَفَحْتُ الرَّجُلَ وَأَصْفَحْتُهُ ، إِذَا سَأَلْتَهُ فَمَنَعْتَهُ (٢). وهو من أَنَّكَ أَرَيْتَهُ صَفْحَتَكَ مُعْرِضاً عَنْهُ. ويقال : صَفَحْتُ الإِبِلَ عَلَى الحَوْضِ ، إِذَا أَمَرْتَهَا عَلَيْهِ ، وَكَأَنَّكَ أَرَيْتَ الحَوْضَ صَفْحَاتِهَا ، وَهِيَ جُنُوبُهَا.

ومما شَدَّ عَنْ البَابِ قَوْلُهُمْ : صَفَحْتُ الرَّجُلَ صَفْحاً ، إِذَا سَقَيْتَهُ أَيَّ شَرَابٍ كَانَ وَمَتَى كَانَ.

الصاد والفاء والذال أصلان صحيحان : أَحَدُهُمَا عَطَاءٌ ، وَالْآخَرُ شَدُّ بِشَيْءٍ.

ص: ٢٩٣

١- ديوان النابغة ٧ بروايه : «وتوقد».

٢- فرق بينهما ابن الأثير فقال : «يقال صفحته ، إذا أعطيته ، وأصفحته إذا حرمته».

فالأوّل الصَّفَدُ ؛ يقال أصفدته ، إذا أعطيته. قال :

هذا الثناء فإن تسمع لقائله

فما عرّضتُ أبيتَ اللعنَ بالصَّفَدِ (١)

وأما الصَّفَدُ فالغُلُّ ، ويقال الصَّفَدُ التقييد (٢). والأصفاد : الأقياد. والصفاد : القيد أيضاً. قال :

هَلَّا مَنَنْتَ عَلَيَّ أَخِيكَ مَعْبِدٍ

والعامريُّ يقوِّده بصِفَادٍ (٣)

وفى الحديث : «إذا دخل شهرُ رمضانَ صُفِّدَتِ الشياطينُ».

صفر

الصاد والفاء والراء سته أوجه :

فالأصل الأوّل لونٌ من الألوان. والثاني الشئ الخالي. والثالث جوهر من جواهر الأرض. والرابع صوت. والخامس زمان. والسادس نبت.

فالأوّل : الصُّفْرُه فى الألوان. وبنو الأصفر : ملوك الرُّوم ؛ لصفْرِهِ اعْتَرَتْ أباهم. والأصفر : الأسود فى قوله :

تلك خَيْلى منه وتلك ركابى

هنَ صُفْرٌ أولادُها كالزَّيْبِ (٤)

ص: ٢٩٤

-
- ١- للنابعه فى ديوانه ٢٧ واللسان (صفد). والروايه فيهما : «فلم أعرض».
 - ٢- كذا ضبطت العبارة فى المجلد. وفى اللسان بفتح فاء الصفد. والظاهر أن التقييد بسكون الفاء ، والغل بفتحها. يؤيده عبارته اللسان : «والاسم من العطيه الصفد - أى بالتحريك - وكذلك من الوثاق».
 - ٣- البيت لعوف بن عطيه التيمى ، يعير لقيط بن زراره بموت أخيه معبد فى الأسر. اللسان (بدد). وروايته فى (بدد): «ألا كررت على ابن أمك معبد». وروايته فى (صفد) كروايته هنا ، مع تحريف فى عجز البيت.
 - ٤- البيت للأعشى فى ديوانه ٢١٩ واللسان (صفر).

والأصل الثاني : الشيء الخالي ، يقال هو صَفْرٌ . ويقولون في الشتم : ماله صَفْرٌ إنأؤه ، أى هلكت ماشيته . ومن الباب قولهم للذى به جنونٌ : إنه لَفَى صُفْرَهُ وِصْفْرَهُ ، بالضم والكسر ، إذا كان فى أيام يزول فيها عقله . والقياس صحيح ؛ لأنه كأنه خالٍ بين عقله .

والأصل الثالث : الصُّفْرُ من جواهر الأرض ، يقال إنَّه النُّحاس . وقد يقال الصُّفْرُ . وقد أخبرنى علىُّ بن إبراهيم القطَّانُ ، عن علىِّ بن عبد العزيز ، عن أبى عبيد قال : قال الأصمعى : النُّحاس الطَّبيعى والأصل ، والنُّحاس هو الصُّفْر الذى تعمل منه الآنيه ، فقال «الصُّفْر» بضم الصاد . قال أبو عبيدٍ مثله ، إلَّا أنَّه قال الصُّفْر ، بكسر الصاد .

وأما الزَّابِع فالصُّفِير للطَّائر . وقولهم : ما بها صافِرٌ ، من هذا ، أى كأنه يصوَّت .

وأما الزَّمان فصِفْرٌ : اسم هذا الشهر . قال ابنُ دريد (١) : الصُّفْرانُ * شهرانٍ فى السنه ، سمى أحدهما فى الإسلام المحرَّم . والصُّفْرَى ، نباتٌ يكون فى أوَّل الخريف . والصُّفْرَى فى النَّتاج بعد اليقظى .

وأما النَّبات فالصُّفَّار ، وهو نبتٌ ، يقال إنَّه يبيس البُهْمى . قال :

فبتنا عرَّاهَ لَدَى مُهْرِنَا

نَنْزَعُ مِنْ شَفْتَيْهِ الصُّفَّارَا (٢)

صفح

صفح الصاد والفاء والعين كلمه واحده معروفه .

ص : ٢٩٥

١- الجمهره (٢ : ٣٥٥).

٢- البيت لأبى دواد الإيادى ، كما فى حواشى الجمهره . وسيأتى منسوباً فى (عرى).

صقل

الصاد والقاف واللام أُصَيِّلٌ يدلُّ على تمليسِ شيءٍ ، ثم يقاس على ذلك. يقال صَيَّقَلْتُ السَّيْفَ أَصَقُّلُهُ. وصائغ ذلك الصَّيْقَلِ. والصَّيْقِلُ : السَّيْفُ. ويقال : الفرسُ في صِقَالِهِ ، أى صِوَانِهِ ، وذلك إذا أُحْسِنَ القِيَامُ عَلَيْهِ ، كأنَّهُ يُصَقَّلُ صَقْلًا وَيُصْنَعُ. ومن الباب الصَّقْلُ من الإنسان والفرس ، وهو الجُنْبُ ، والجنب أشدُّ الأعضاء مَلاَسَةً ، فلذلك سَمِيَ صُقْلًا ، كأنَّهُ قد صُقِلَ. ويقال منه فرس صَقِلٌ ، أى طويل الصُّقْلَيْنِ.

صقب

الصاد والقاف والباء لا يكاد يكون أصلاً ؛ لأن الصَّاد يكون مرَّةً فيه السين ، والبابان متداخِلان ، مرَّةً يقال بالسين ومرَّةً بالصاد ، إلَّا أنَّه يدلُّ على القرب ومع الامتداد مع الدَّقَّةِ. فأما القُرب فالصَّقْبُ. وجاء في الحديث : «الجارُ أحقُّ بصَقْبِهِ». يراد في الشُّفْعَةِ. والصَّاقِبُ : القريب. والرُّجْلان يتصاقبان في المحلَّة ، إذا تقاربا.

وأما الآخر فالصَّقْبُ : العمود يُعَمَدُ به البيت ، وجمعه صقوب. قال ذو الرُّمَّةِ :

صَقْبَانِ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُمَا النَّجْبُ (١)

وأما قولهم : صقبت الشيء ، إذا ضربته فلا يكون إلَّا على شيءٍ مُصَمَّتٍ

ص: ٢٩٦

١- صدره كما فى ديوان ذى الرمه ٢٨ والحيوان (٤ : ٣١٢) : كأن رجليه؟ كان من عشر

يابس. فممكنٌ أن يكون من الإبدال ، كأنه من صقته ، فيكون الباء بدلا من العين.

صقر

الصاد والقاف والراء أَصِيل يدلُّ على وقع شيء بشده. من ذلك الصَّقر ، وهو ضربٌك الصَّخرة بمعولٍ ، ويقال للمعول الصَّاقور. ويجوز أن يدخل فيه الهاء فيقال الصاقوره.

والصَّقر هذا الطائرُ ، وسمي بذلك لأنه يصقُر الصَّيد صقراً بقوّه. وصقّرات الشَّمس: شدّه وقّعها على الأرض. قال :

إذا ذابت الشَّمسُ اتقى صقّراتها

بأفنانٍ مربوع الصَّريمه مُعْبِلٍ (١)

وحكى عن العرب (٢) : جاء فلان بالصُّقر والبقر ، إذا جاء بالكذب.

فهذا شاذُّ عن الأصل الذي ذكرناه. وكذلك الصَّاقوره في شعر أميّه بن أبي الصَّلْت (٣) من الشاذِّ. ويقال إنّها السَّماء الثالثه. وما أحسب ذلك من صحيح كلام العرب. وفي شعر أميّه أشياء. فأما الدُّبْس وتسميتهم إيّاه صقراً فهو من كلام أهل المدّر ، وليس بذلك الخالص من لغة العرب.

صقع

الصاد والقاف والعين أصول ثلاثه : أحدها وقع شيء على شيء كالضرب ونحوه ، والآخر صوت ، والثالث غشيانُ شيءٍ لشيء.

فالأوّل : الصَّقْع وهو الضرب ببسط الكفِّ. يقال صقعه صقعاً.

ص: ٢٩٧

١- البيت لدى الرمه. وقد سبق بتخريجه في (ذوب).

٢- بدله في المجمل : «قال ابن دريد». انظر الجمهوره (٢ : ٣٥٧).

٣- هي في قول أميه في ديوانه ٢٤ : لمصنفين عليهم صاقوره صماء ثالثه؟؟

وأما الصّوت (١) فقولهم صقع الديك يصقع. ومن الباب خطيب مصقع، إذا كان بليغاً، وكأنه سمي بذلك لجهاره صوته.

وأما الأصل الثالث، في غشيان الشيء الشيء، فالصقاع، وهي الخرقه التي تتعشاها المرأة في رأسها، تقي بها خمارها الدهن. والصقيع: البرد المحرق للنبات فهذا يصلح في هذا، كأنه شيء غشى النبات فأحرقه، ويصلح في باب الضرب.

ومن الباب العقاب الصقعا: البيضاء الرأس: كأن البياض غشى رأسها. ويقال الصقاع البرقع. والصقاع: شيء يشد به أنف الناقه. قال القطامي:

إذا رأس رأيت به طمأحا

شددت له الغمام والصقاعا (٢)

ومنه الصقع، مثل الغشى يأخذ الإنسان من الحر، في قول سويد:

يأخذ* السائر فيها كالصقع (٣)

ومن الباب الصاقعه، فممکن أن تُسمى بذلك لأنها تَغشى. وممكن أن يكون من الضرب. فأما قول أوس:

يابا دليجه من لحي مفرد

صقع من الأعداء في شوال (٤)

فقال قوم: هذا الذي أصابه من الأعداء كالصاقعه. والصوقعه: العمامه؛ لأنها تُغشى الرأس.

ص: ٢٩٨

١- في الأصل: «الصقع»، تحريف.

٢- ديوان القطامي ٤٥ واللسان (صقع).

٣- صدره كما في المفضليات (١: ١٩١) واللسان (صقع): في حرور ينضج اللحم بها

٤- في ديوان أوس بن حجر ٢٣ واللسان (صقع): «أبا دليجه» وروايه المقاييس هذه بحذف همزه الأب، كما جاء في قوله: يابا المغيره والدليا مغيره وإن من غرت الدنيا لمغرور

وما بقى من الباب فهو من الإبدال ؛ لأنَّ الصُّقْع النَّاحِيه. والأصل ، فيما ذكر الخليل ، السَّيْنُ كأنه فى الأصل سقع. ويكون من هذا الباب قولهم : ما أدرى أين صقَّع ، أى ذهب ، والمعنى إلى أى صقَّعٍ ذهب. وقال فى قول أوسٍ «صقَّع من الأعداء» هو المُنْتَحَى الصُّقْع.

باب الصاد والكاف وما يثلهما

صكم

الصاد والكاف والميم أصلٌ واحد يدلُّ على ضربِ الشَّيْءِ بشده. فالصَّكْمُه : الصَّدْمُه الشديده. والعرب تقول : صكمتهم صواكم الدهر. والفرس يضحُّم ، إذا عَضَّ على لجامه مادًّا رأسه. وقال الفرَّاء : صكمه ، إذا صرَّبه ودفعه.

باب الصاد واللام وما يثلهما

صلم

الصاد واللام والميم أصلٌ واحد يدل على قطع واستئصال. يقال صَلَمَ أُذُنُه ، إذا استأصلها. واصْطَلَمَتِ الأُذُنُ. أنشد الفرَّاء :

مثل النَّعَامِه كانت وهى سالمه

أُذْنَاءَ حَتَّى زهاها الحَيْنُ والجُبْنُ (١)

جاءت لتشرى قرناً أو تعوضه

والدهر فيه ربأح البيع والغبن

ف قيل أذناك ظلمتُ تمت اصطلمتُ

إلى الصَّماخ فلا قرؤن ولا أُذُن

والصَّيْلِم : الدَّاهِيه ، والأمر العظيم ، وكأَنه سَمَّى بذلك لأنه يَصْطَلِم. فأما

ص: ٢٩٩

١- كذا جاء على الصواب فى الأصل واللسان (جنن). والجنن بضمّتين : الجنون. وفى المجلد : «والجبن» تحريف. وفى أمثال الميدانى عند قولهم : (كطالب القرن جدعت أذنه): «حتى زهاها الحين والجبن» ، تحريف أيضا.

الصَّلَامَه ، ويقال بالكسر الصَّلَامَه ، فهي الفرقة من النَّاس ، وسميت بذلك لانقطاعها عن الجماعة الكثيره . قال :

لَأُمَّكُمْ الْوِيَلَاتُ أَنِّي أَتَيْتُمْ

وَأَنْتُمْ صِلَامَاتٌ كَثِيرٌ عَدِيدُهَا (١)

صلى

الصاد واللام والحرف المعتل أصلان : أحدهما النار وما أشبهها من الحُمَى ، والآخر جنس من العباده .

فَأَمَّا الْأَمُولُ فَقَوْلُهُمْ : صَيَلَيْتُ الْعُودَ بِالنَّارِ (٢) . وَالصَّلَى صَيَلَى النَّارَ . وَاصْطَلَيْتُ بِالنَّارِ . وَالصَّلَاءُ : مَا يُصَيِّطَلَى بِهِ وَمَا يُيَذَّكَى بِهِ النَّارُ وَيُوقَدُ . وَقَالَ (٣) :

تَجْعَلُ الْعُودَ وَالْيَلَنْجُوجَ وَالرَّزْنَ

دَ صِلَاءً لَهَا عَلَى الْكَانُونِ (٤)

وَأَمَّا الثَّانِي : فَالصَّلَاءُ هِيَ الدُّعَاءُ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ كَانَ مَفْطَرًا فَلْيَأْكُلْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ » . أَيْ فَلْيَدْعُ لَهُمْ بِالْخَيْرِ وَالْبِرْكَه . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قَرَّبْتُ مُرْتَحَلًا

يَا رَبِّ جَنَّبْ أَبِي الْأَوْصَابَ وَالْوَجْعَا (٥)

عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتُ فَاغْتَمِضِي

نَوْمًا فَإِنَّ لَجَنِبِ الْمَرْءِ مُضْطَجَعًا

وَقَالَ فِي صِفَةِ الْخَمْرِ :

وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَنِّهَا

وَصَلَّى عَلَى دَنِّهَا وَارْتَسَمَ (٦)

وَالصَّلَاةُ هِيَ الَّتِي جَاءَ بِهَا الشَّرْعُ مِنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَسَائِرِ حُدُودِ الصَّلَاةِ .

- ١- فى الأصل : «أى أئتم صلانات» ، وتصحيحه وإكماله من المءمل.
- ٢- زاد فى المءمل : «إذا لئنته».
- ٣- هو أبو دهبى الءمءى كما فى شرح القصائد السبع لابن الأنبارى فى البئ السابء من القصئده السادسه.
- ٤- الرند : العود الذى ىتنءر به. وفى الأصل : «الزند» ، ءءرف.
- ٥- دىوان الأعشى ٧٣.
- ٦- دىوان الأعشى ٢٩ واللسان (رسم). وروى فى الدىوان : «وارءشم».

فَأَمَّا الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَالرَّحْمَةُ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى». يَرِيدُ بِذَلِكَ الرَّحْمَةَ .
وَمِمَّا شَدَّ عَنِ الْبَابِ كَلِمَةٌ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ فُخُوقًا وَمَصَالِي». قَالَ : هِيَ الْأَشْرَاكُ ، وَاحِدَتُهَا مِصْلَاءٌ .

صَلْب

الصَّادُ وَاللَّامُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى الشَّدَةِ وَالْقُوَّةِ ، وَالْآخَرُ جِنْسٌ مِنَ الْوَدَكِ .
فَالأَوَّلُ الصُّلْبُ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الشَّدِيدُ . وَكَذَلِكَ سُمِّيَ الظُّهْرُ صُلْبًا لِقُوَّتِهِ . وَيُقَالُ إِنَّ الصُّلْبَ الصُّلْبُ . وَيُنْشَدُ :

فِي صَلْبٍ مِثْلِ الْعِنَانِ الْمُؤَدَمِ (١)

وَمِنْ ذَلِكَ الصَّالِبُ مِنَ الْحَمَى ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ . قَالَ :

وَمَاؤُ كَمَا الْعَذْبُ الَّذِي لَوْ شَرِبْتَهُ

وَبِي صَالِبِ الْحَمَى إِذَا لَشَفَانِي (٢)

وَحِكَى الْكِسَائِيُّ : صَلَبْتُ عَلَيْهِ الْحَمَى ، إِذَا دَامَتْ عَلَيْهِ وَاشْتَدَّتْ ، فَهُوَ مِصْلُوبٌ عَلَيْهِ .

وَمِنْ الْبَابِ الصُّلْبِيَّةُ : حِجَارَةُ الْمِسْنِ (٣) ، يُقَالُ سِتَانٌ مِصْلَبٌ ، أَيْ مَسْنُونٌ . وَمِنْهُ التَّصْلِيبُ ، وَهُوَ * بَلُوغُ الرُّطْبِ الْيَبِسِ ؛ يُقَالُ صَلَّبَ
وَمِنْ الْبَابِ الصُّلْبِيُّ ، وَهُوَ الْعَلَمُ . قَالَ النَّابِغَةُ :

ص : ٣٠١

١- البيت للعجاج كما في إصلاح المنطق ٤٦ ، ٩٨ . وليس في ديوانه .

٢- لظهمان بن عمرو الكلابي ، كما في معجم البلدان (دمخ) من أبيات سبق أحدها (دمخ) .

٣- شاهده قول امرئ القيس : كحد السنان الصلبي النحيض أراد بالسنان : السن .

ظَلَّتْ أَقَاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٍ

لدى صَليِبٍ على الزوراء منصوبٍ (١)

وأما الأصل الآخر فالصليب ، وهو وَدَكَ العَظْمِ. يقال اصطَلَبَ الرجلُ ، إذا جَمَعَ العِظَامَ فاستخرج وَدَكُهَا لِيَأْتِدِمَ بِهِ. وأنشد :

وباتَ شَيْخَ العِيَالِ يَصطَلِبُ (٢)

قالوا : وَسَمَّى المِصْلُوبُ بِذَلِكَ كَأَنَّ السَّمْنَ يَجْرِي عَلَى وَجْهِهِ (٣). [والصليب : المصلوب] ، ثُمَّ سَمَّى الشَّيْءَ الَّذِي يُصَلَّبُ عَلَيْهِ صَليِبًا عَلَى المِجَاوِرِ وَثُوبَ مُصَيَّلًا ، إِذَا كَانَ عَلَيْهِ نَقْشُ صَليِبٍ. وَفِي الحَدِيثِ فِي الثُّوبِ المِصْلَبِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «كَانَ إِذَا رَأَاهُ فِي ثُوبٍ قَصَبَهُ». أَيْ قَطَعَهُ. فَأَمَّا الَّذِي يُقَالُ ، إِنَّ الصَّوْلِبَ البَيْدَرَ يُنْتَرُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ثُمَّ يُكْرَبُ عَلَيْهِ ، فَمِنَ الكَلَامِ المَوْلَدِ الَّذِي لَا أَصْلَ لَهُ.

صَلَت

الصَادِ وَاللَّامُ وَالتَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى بَرُوزِ الشَّيْءِ وَوَضُوحِهِ. مِنْ ذَلِكَ الصُّلْتُ ، وَهُوَ الجَبِينُ الوَاضِحُ ؛ يُقَالُ صَلَّتِ الجَبِينُ ، يُمَدَّحُ بِذَلِكَ. قَالَ كُثَيْبٌ :

صَلَّتِ الجَبِينُ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا

غَلِقَتْ لَضَحِكَتِهِ رِقَابُ المَالِ

وهذا مأخوذٌ من السَّيْفِ الصَّلْتِ والإِصْلِيَّةِ ، وَهُوَ الصَّقِيلُ. يُقَالُ : أَصَلَّتْ فُلَانٌ سَيْفَهُ ، إِذَا شَامَهُ مِنْ قِرَابِهِ.

ص: ٣٠٢

١- ديوان النابغة ١١.

٢- للكُمَيْتِ الأَسَدِيِّ ، فِي اللِّسَانِ (صَلَب ١٦) وَإِصْلَاحِ المِنْطِقِ ٤٦. وَصَدْرُهُ : وَاحْتَلَّ يَرِكُ الشِّتَاءِ مَنْزِلَهُ

٣- فِي المِجْمَلِ : «لَأَنَّ مَاءَ السَّمَنِ يَجْرِي فِيهِ».

ومن الباب الصَّلَت (١) وهو السِّكِّين ، وجمعه أصلات ويقال : ضَرَبَهُ بالسيف صَلْتًا وُصِّلَتْ. ومن الباب : الحمار الصَّلْتَان ، كأنه إذا عدا انصلت ، أى تبرَّز وظَهَرَ. ومن الباب قولهم : جاء بمَرَقٍ يَصِيلُ ، إذا كان قليل الدَّسَمِ كثير الماء. وإنما قيل ذلك لبروز مائه وظهوره، من قَلَّه الدَّسَمُ على وجهه.

صلح

الصاد واللام والجيم ليس بشيء ، لقلة ائتلاف الصاد مع الجيم. وحكى فيه كلمات لا أصل لها فى قديم كلام العرب. من ذلك الصَّوَلَج ، وهى فيما زعموا الفضة الجيده. يقال هذه فضة صَوْلَج. ومنه الصَّوَلَجَان. ويقال الأصْلَج : الأملس الشَّدِيد. وكلُّ ذلك لا معنى له.

صلح

الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد. يقال صلح الشيء يصلح صلاحاً. ويقال صلح بفتح اللام. وحكى ابن السكيت صلح وصلح. ويقال صلح صلوحاً. قال :

وكيف بأطرافى إذا ما شتمتنى

وما بعد شتم الوالدين صلوح (٢)

وقال بعض أهل العلم : إن مكة تسمى صلاحاً (٣)

صلخ

الصاد واللام والحاء فيه كلمه واحده. يقال إن الأصلح الأصم. قال سلمه : قال الفراء : «كان الكميئ أصم أصلح».

صلد

الصاد واللام والذال أصل واحد صحيح ، يدل على صلابه ويؤنس. من ذلك الحجر الصلد ، وهو الصلب. ثم يُحْمَلُ [عليه] قولهم : صلد :

ص: ٣٠٣

١- يقال بفتح الصاد وضمها.

٢- إصلاح المنطق ١٢٤. وقال : وأطرافه : أبواه وإخوته وأعمامه وكل قريب له محرم». وفى اللسان (صلح): «بإطراقى» ، تحريف. وسيأتى فى (طرف).

٣- ويقال أيضا : «صلاح» كقطام.

الزُّنْدُ ، إذا لم يُخْرِجِ نَارَهُ. وأصلدته أنا. ومنه الرَّأسُ الصَّلْدُ الذي لا يُنْبِتُ شعراً ، كالأرض التي لا تنبت شيئاً. قال رؤبه :

بِرَاقِ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجَلِ (١)

ويقال للبخيل أَصْلَدٌ ، فهو إمّا من المكان الذي لا يُنْبِتُ ، أو الزُّنْدُ الذي لا يُورِي. ويقال ناقه صلودٌ ، أى بكَيْتُهُ قليله اللَّبَنُ غليظُهُ جلدِ الصَّرْعِ. ومنه الفرسُ الصَّلُودُ ، وهو الذي لا يَعْرِقُ. فإذا نُبِتَتِ النَّاقَةُ ولم يكن لها لبنٌ قيل ناقه مصلاذٌ.

صلع

الصاد واللام والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على ملامسه. من ذلك الصَّلَعُ فى الرَّأسِ ، وأصله مأخوذٌ من الصَّلَاعِ ، وهو العريض من الصَّخْرِ الأملس ، الواحد صَّلَاعُه. وجبلٌ [صليع (٢)] : أملس لا ينبت شيئاً. قال عمرو ابن معديكرب :

[وزحفٌ كتيبهُ للقاءٍ أخرى

كأنَّ زهاءَها رأسٌ صليع (٣)]

ويقال للعرْفُطِ إذا سقطت رءوسُ أَعْصَانِهَا : صِلَعَاءُ. وتسمَّى الداهية صلعاءً ، أى بارزه ظاهره لا يخفى أمرُها. والصَّلْعَةُ (٤) : موضع الصَّلَعِ من الرَّأسِ. والصَّلَعَاءُ من الرمالِ : ما لا يُنْبِتُ شيئاً من نَجْمٍ ولا شجر. ويقال * لجنسٍ من الحياتِ : الأَصْيَلَعُ ، وهو مثل الذى جاء فى الحديث : «يجىء كثرٌ أحدهم يومَ القيامة

ص: ٣٠٤

١- قبله فى ديوانه ١٦٥ واللسان (جله) : لما رأتنى خلق؟

٢- التكملة من جمهوره ابن دريد (٣ : ٧٧).

٣- البيت ساقط من الأصل ، وليس فى المجمل. وإثباته من الجمهوره فى الموضع السالف. وفى الأصمعيات ٤٤ : «وسوق كتيبته دلفت لأخرى».

٤- تقال بالتحريك ، وبالضم أيضاً.

شجاعاً أفرع (١)». ويريد بذلك الذى انمار (٢) شعر رأسه ، لكثرة سمنه.

قال الشاعر :

قَرَى السَّمَّ حَتَّى انمارَ فَرُوهُ رَأْسِهِ

عن العظم صِلُّ فاتكُ اللِّسَعُ مارِدُ (٣)

صلغ

الصاد واللام والغين ليس بأصل ؛ لأنه من باب الإبدال. يقال للذى تَمَّ سِنُّهُ من الضَّانِ فى السَّنَةِ الخامسة : صالغ. وقد صَلَّغَ صَلُوغاً.

صلف

الصاد واللام والغين ليس بأصل ؛ لأنه من باب الإبدال. يقال للذى تَمَّ سِنُّهُ من الضَّانِ فى السَّنَةِ الخامسة : صالغ. وقد صَلَّغَ صَلُوغاً. «صَيْلَفٌ تَحْتَ الرِّزَاعِدِهِ» ، يقال ذلك لمن يُكثِرُ كلامه وَيَمْدَحُ نَفْسَهُ ولا خير عنده. ومن الباب : قولهم : صَيْلَفَتِ المرأَةُ عند زوجها ، إذا لم تَحْظَ عنده. وهى بَيْنَهُ الصِّلْفُ. قال :

وآبَ إليها الحزُنُ والصِّلْفُ (٥)

ص: ٣٠٥

١- سبق الحديث فى ماده (شجع) ص ٣٤٨.

٢- فى الأصل : «انمار» فى هذا الموضع والبيت التالى ، تحريف. وانمار الشعر : انتتف.

٣- قرى السم : جمعه. وفى الأصل : «ترى» ، تحريف.

٤- النزول ، بالتحريك وبالضم : البركه. وفى الأصل : «ترك الطعام» تحريف ، صوابه فى المجمل واللسان.

٥- من بيت للأعشى ، وهو بتمامه كما فى الديوان ٢١٠ والجمهوره (٣ : ٨١) : إذا آب جارتها الخسناط فيهما ركضا وآب ؛ ليها الحزن والصلف ويروى : «الثكل والتلف».

قال الشيباني: يقال للمرأة: أصلف الله رُفَعَهَا (١). وذلك أن يبغضها إلى زوجها.

والأصل في هذا الباب قولهم للأرض الصُّلبه صَيْلَفَاءَ ، وللمكان الصُّلب أصلف. والصِّلِيف (٢): عُرْض العُنُق ، وهو صَلْبٌ. والصِّلِيفان: عودان يعترضان على العَبِيط تُشَدُّ بهما المحامل. قال:

أَقْبُ كَأَنَّ هَادِيَهُ الصِّلِيفُ (٣)

فَأَمَّا الرَّجُلُ الصِّلِيفُ فَهُوَ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ مِنَ الْكَرَازِهِ وَقَلَّةِ الْخَيْرِ. وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ: الصِّلَفُ مَجَاوِزُهُ قَدْرَ الظَّرْفِ ، وَالْأَدْعَاءُ فَوْقَ ذَلِكَ.

صلق

الصاد واللام والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على صيحه بقره وصدمه وما أشبه ذلك. فالصَلَقُ: الصوت الشَّدِيد. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ليس مِنَّا مَنْ صَيَلَقَ أَوْ حَلَقَ». يريد شدة الصَّيَاحِ عِنْدَ الْمَصِيبِ تَنْزِلُ. وَالصَّلَاقُ وَالْمِصْلَاقُ: الشَّدِيدُ الصَّوْتِ. وَالصَّلَقَةُ: الصَّدْمَةُ وَالْوَقْعَةُ الْمُنْكَرَةُ. قال لبيد:

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَهُ

وَصُدَاءِ أَلْحَقْتَهُمُ بِالثَّلَلِ (٤)

قال الكسائي: الصَّلَقَةُ الصَّيَاحُ ، وَقَدْ أَصْلَقُوا إِصْلَاقًا. وَاحْتَجَّ بِهَذَا الْبَيْتِ.

ص: ٣٠٦

١- الرفع ، بالضم: واحد الأرفاغ ، وهي المغابن من الآباط وأصول الفخذين. وفي الأصل: «رفعها» تحريف. وفي المجمل واللسان: «رفعك».

٢- بدلها في الأصل: «وهو» ، وأثبت ما في المجمل واللسان.

٣- صدره في تاج العروس: ويحمل بوه في كل هيجا

٤- سبق البيت وتخريجه في (١: ٣٦٩).

وقال أبو زيد : صِلَقَهُ بالعصا : ضَرَبَهُ. والصَّلَقُ : صَدَمَ الخيلَ في الغارهِ. ويقالُ صِلَقَ بنو فلانِ بنى فلان ، إذا أوقعوا بهم فقتلواهم قتلاً- ذريعاً. ويقالُ تَصَلَّقَتِ الحاملُ ، إذا أخذها الطَّلَقُ فألقت بنفسها [على] جَنِيَّهَا (١) مرَّةً كذا ومرَّه كذا. والفحلُ يُصَلِّقُ بنا به إصلاقاً ، وذلك صَرِيْفُهُ. والصَّلَقَاتُ : أنياب الإبل التي تَصَلِّقُ. قال :

لم تَبِكْ حولك نبيها وتقاذفتْ

صَلَقَاتُهَا كَمَنَابِتِ الأشجارِ (٢)

فأما القاع المستدير فيقال له الصَّلَقُ ، وليس هو من هذا ، لأنه من باب الإبدال وفيه يقال السَّلَقُ ، وقد مضى ذكره. وينشد بيت أبي دؤاد بالسين والصاد :

تَرى فاه إذا أقب

ل مثل الصَّلَقِ الجَدْبِ (٣)

ولا- أنكر أن يكون هذا البابُ كُلُّه محمولاً على الإبدال. فأما الصَّلَاتِقُ فيقال هو الخبز الرقيق ، الواحده صليقه ، فقد يقال بالراء الصريقه ، ويقال بالسين السَّلَاتِقُ. ولعله من المولّد.

ص: ٣٠٧

١- في الأصل : «جيينها» ، وتصحيحها والتكملة قبلها من المجمل واللسان.

٢- في الأصل : «لمنابت الأشجار» ، صوابه من اللسان (صلق).

٣- البيت مع قرين له في اللسان (صلق).

صمى

الصاد والميم والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على السُّرعه فى الشىء. يقال للرجل المبادر إلى القتال شجاعهً : هو صَمِيَانٌ. وهو من الصَّمِيَان وهو الوئب والتقلب. ويقال انصمى الطائر ، إذا انقضَّ. ويقال أصمى الفرس ، إذا مضى على وجهه عاصباً على لجامه.

ومن الباب : رمى الرجل الصيِّد فأصمى ، إذا قتله مكانه ، وهو خلاف أنمى.

صمت

الصاد والميم والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إبهام وإغلاق. من ذلك صَمَتَ الرجل ، إذا سَكَتَ ، وأصَمَّتْ أيضاً. ومنه قولهم : «لقيتُ فلاناً ببلده إصمَّت» ، وهى القفر التى لا أحدَ بها ، كأنها صامتةٌ ليس بها ناطق. ويقال : «ما له صامتٌ ولا ناطق». فالصَّامت : الدَّهَبُ والفِضَّةُ. والناطِق : الإبل والغنم والخيل. والصَّمُوت : الدُّرْعُ* اللِّينَةُ التى إذا صَبَّهَا (١) الرَّجُلُ على نفسه لم يُسَمِعَ لها صوت. قال :

وكلِ صموتٍ نشره تُبعِيه

ونسجٍ سليمٍ كلَّ قَصَاءٍ ذائلٍ (٢)

وبابٌ مُصَمَّت : قد أُبْهِمَ إغلاقه. والصامت من اللبن : الخاثر ؛ وسَمَّى بذلك لأنه إذا كان كذا فأفرغ فى إناءٍ لم يُسَمِعَ له صوت. ويقال : بُتُّ على صمات ذاك ، أى على قَصْده. فيمكن أن يكون شاذًّا ، ويمكن أن يكون من الإبدال ، كأنه مأخوذٌ من السَّمَت ، وهى الطَّرِيقه. قال :

ص : ٣٠٨

١- صبيها ، أى لبسها. وفى الأصل : «صليها» ، تحريف. وفى المجمع : «إذا صبت».

٢- البيت للنابغه فى ديوانه ٦٤ واللسان (صمت). وروايه الديوان واللسان : «نثله» وهما سيان.

وحاجه بُتُّ على صِمَاتِهَا (١)

أَتَيْتُهَا وَخَدِي مِنْ مَاتَاتِهَا

ويقال : رمَاه بِصِمَاتِهِ ، أى بما أصمته. وأعطى الصَّبِي صُمَّتَهُ ، أى ما يسكنه.

صمج

الصاد والميم والميم ليس بشيء ، على أنهم يقولون : الصَّمَج : القناديل ، الواحده صَمَجَه. وينشدون :

والنَّجْمُ مِثْلُ الصَّمَجِ الرُّومِيَّاتِ (٢)

صمخ

الصاد والميم والحاء أَصْيَلٌ يَدُلُّ على قُوِّهِ فى الشَّيْءِ ، أو طَوَّل. يقال الصَّمَخَمَح : الطَّوِيل. ويقولون إِنَّ الصَّمَاخَ الكَيِّ. والصَّمَاخ : التَّنُّ والصَّمْحَاءُ : المكان الخشن.

صمخ

الصاد والميم والحاء أَصْلٌ واحد وكلمه واحده ، وهو الصَّمَاخ : خَرَقَ الأذُن. يقال صَمَخْتُهُ ، إذا ضَرَبْتَ صِمَاخَهُ.

صمد

الصاد والميم والذال أَصْلَان : أحدهما القَصْد ، والآخِر الصَّلَابَه فى الشَّيْءِ.

فالأوَّل : الصَّمْد : القصد. يقال صَيَّمَدْتُهُ صَيَّمَدًا. وفلان مُصَيَّمَدٌ ، إذا كان سَيِّدًا يُقَصَدُ إليه فى الأمور. وصَمَدٌ أيضًا. والله جَلُّ ثَنَائِهِ الصَّمْد ؛ لأنه يَصْمَدُ إليه عباده بالدُّعاء والَطَّلَب. قال فى الصَّمْد (٣) :

ص : ٣٠٩

١- البيت فى اللسان (صمت ٣٦١).

٢- البيت للشماخ ، كما فى اللسان (صمج). وفى ديوانه ١٠٣ أرجوزه البيت وليس فيها البيت.

٣- بدله فى المجمل : «أنشدنى أبى رحمه الله».

علوته بحسام ثم قلت له

خذها حذيف فانت السيد الصمد (١)

وقال في المصمد طرفه :

وإن يلتقى الحى الجميع تلاقى

إلى ذروه البيت الرفيع المصمد (٢)

والأصل الآخر الصمد ، وهو كل مكان صلب. قال أبو النجم :

يغادر الصمد كظهر الأجرل (٣)

صمر

الصاد والميم والراء ، قال ابن دريد (٤) : فعل ممت ، وهو أصل بناء الصمير. يقال رجل صمير : يابس اللحم على العظام.

ويقال الصمر : التئن. ويقال المتصمر : المتشمس. ويقولون : لقيته بالصمير ، أى وقت غروب الشمس. وفى كل ذلك نظر.

صمع

الصاد والميم والعين أصل واحد ، يدل على لطافه فى الشىء وتضاماً. قال الخليل وغيره : كل منضم فهو متصمّع. قال : ومن ذلك اشتقاق الصومعه. ومن ذلك الصمع فى الأذنين. يقال هو أصمّع ، إذا كان ألقى (٥) الأذنين. ويقال : قلب أصمع ، أى لطيف ذكى. ويقال للبهى إذا ارتفعت ولم تتفقا : صمعاء. وذلك أنها [إذا] كانت كذا كانت منضمه لطيفه. وإذا تلطخ الشىء بالشىء فتجمّع كرىش السهم فهو متصمّع. قال :

ص : ٣١٠

١- أنشده فى اللسان (صمد) بدون نسبه.

٢- البيت من معلقته المشهوره.

٣- أنشده فى اللسان (صمد ، جزل). وقد سبق فى (جزل) حيث نهت على أن صواب روايته : «تغادر» بالتاء. ويؤيد هذا الصواب

أيضا أنها رويت بالتاء فى «أم الرجز» المنشوره فى مجله المجمع العلمى العربى بدمشق فى العدد ٨ سنه ١٣٤٧.

٤- فى الجمهره (٢ : ٣٥٩).

٥- كذا وردت هذه التكملة. وفى المجلد : «الأصمع : اللاصق الأذنين».

فرمى فأنفذ من نحوص عايط

سبماً فخر وریشه متصمّع (١)

أى متلطخ بالدم منضم. والكلاب صمّع الكعوب ، أى صغارها ولطافها. فقال النابغه.

صمّع الكعوب بريثات من الحرد (٢)

صمغ

الصاد والميم والغين كلمة واحده ، هى الصمغ (٣).

صمك

الصاد والميم والكاف أصيل يدل على قوه وشده. من ذلك الصمكمك ، وهو القوى. وكذلك الصمكوك : الشىء الشديد. والصمكيك : كل شىء لزج كاللبان ونحوه. ويقال اصمك الرجل ، إذا تغضب (٤). وهو ذاك القياس. واصمك اللبن ، إذا خثر حتى يشتد فيصير كالجبن.

صمل

الصاد والميم واللام أصل واحد يدل على شده وصلابه. يقال صمل الشىء صملاً ، إذا صلّب واشتد. ورجل صمل : شديد البضعه. وكان الخليل يقول : لا يقال ذلك إلا للمجتمع السن. واصمأل النبات ، إذا قوى والتف. والصامل من كل شىء : اليابس وصمل الشجر ، إذا لم يجد رياً فحشن. ويقال صمله بالعصا ، إذا ضرب به. والله أعلم بالصواب.

ص: ٣١١

١- لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ٨ والمفضليات (٢ : ٢٢٥) واللسان (صمغ).

٢- صدره كما فى الديوان ١٩ واللسان (صمغ) : فيهن عليه واستمر به

٣- الصمغ ، بسكون الميم ، وقد تفتح.

٤- فى الأصل : «تغضت» ، صوابه فى المجمع.

صنو

الصاد والنون والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على تقارُب بين شيئين ، قرابه أو مسافه. من ذلك الصُّنو : الشَّقِيق. وعمُّ الرَّجُلِ صِنُوْ أَبِيهِ. وقال الخليل ، يقال فلانٌ صِنُوْ فلانٍ ، إذا كان أخاه وشقيقه لأُمَّه وأبيه. والأصل في ذلك النَّخْلَتانِ تخرجان (١) من أصلٍ واحد ، فكلُّ واحده منهما على حياها صِنُوْ ، والجمع صِنَوَانٌ. قال الله تعالى : (وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَعَئِيرٌ صِنَوَانٌ). قال أبو زيد : رَكِبَتانِ صِنَوَانٍ ، وهما المتقاربتان حتى لا يكونَ بينهما من تقارُبهما حَوْضٌ.

ومما شدَّ عن هذا الأصلِ الصُّنو : مثل الرِّذْهه تُحْفَرُ في الأرض ، وتصغيره صُنِّي. قالت ليلي :

أنا بَعِ لَمْ تَتَّبِعْ وَلَمْ تَكُ أَوْلَا

وَكُنْتَ صُنِّيًّا بَيْنَ صُدَيْنِ مَجْهَلًا (٢)

صند

الصاد والنون والذال أصلٌ صحيح ، يدلُّ على عظم قَدْرٍ وعظم جِسْمٍ. من ذلك الصَّنْدِيدُ ، وهو السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ، والجمع صناديد. ويقال صناديد البُرْدِ : بابت منه ضِخام. وغيثٌ صِنْدِيدٌ : عظيم القَطْرِ ويقال للدَّوَاهِي الكبارِ صناديد. ويروى عن الحسن في دعائه : «نَعُوذُ بِكَ مِنْ صِنَادِيدِ الْقَدَرِ». أي دواهيهِ.

صنر

الصاد والنون والراء ليس بأصلٍ ، ولا فيه ما يعوَّل عليه

ص: ٣١٢

١- في الأصل : «تخرج».

٢- أنشده في اللسان (صنا). تقوله للنايغه الجعدي.

لقه الزاء مع النون. على أنهم يقولون الصناره بلغه اليمن : الأذن. والصناره : حديدة في المغزل معقفة. وليس بشيء.

صنع

الصاد والنون والعين أصل صحيح واحد ، وهو عمل الشيء صنعا. وامراه صناع ورجل صنع ، إذا كانا حاذقين فيما يصنعه. قال :

خرقاء بالخير لا تهدي لوجهته

وهي صناع الأذى في الأهل والجار

والصنيعه : ما اصطنعته من خير. والتصنع : حُسن السمّت. وفرس صنيع : صنعه أهله بحسن القيام عليه. والمصانع : ما يصنع من بئر وغيرها للسقى. ومن الباب : المصانعه ، وهي كالرثوه.

ومما شدّ عن هذا الأصل الصنع ، يقال إنه السّفود. وقال المرّار (١) :

صنف

الصاد والنون والفاء أصل صحيح مطرد في معنيين ، أحدهما الطائفة من الشيء ، والآخر تمييز الأشياء بعضها عن بعض.

فالأول الصنف ، قال الخليل : الصنف طائفة من كل شيء. وهذا صنف من الأصناف أي نوع. فأما صنفه الثوب (٢) فقال قوم : هي حاشيته. وقال آخرون : بل هي الناحية ذات الهدب.

والأصل الآخر ، قال الخليل : التصنيف : تمييز الأشياء بعضها عن بعض.

ص: ٣١٣

١- كذا ورد الكلام مبتورا. وفي المجلد : «والصنع في شعر المرار السفود». ولم أجد. شاهدا لإقوال الشاعر في اللسان (صنع) :

صنع اليدين بحيث يكوى الأصيد

٢- يقال صنفه ، بفتح فكسر ، وبكسر فسكون.

ولعلّ تصنيف الكتاب من هذا. والنريب المصنّف من هذا ، كأنه مُيِّزَت أبوابه فجعل لكلِّ بابٍ حَيِّزُه. فأما أصله في لغة العرب فمن قولهم صَنَّفَت الشَّجره ، إذا أخرجت ورقها. قال ابن قيس الرُّقيّات :

سَقِيًّا لِحُلُوانَ ذِي الكُروم وما

صَنَّفَ من تينه ومن عِنَبه (١)

صنق

الصاد والنون والقاف كلمه إن صَحَّت. يقولون إنَّ الصَّنق : الذفر. وحكى بعضهم : أصنَّق الرجلُ في ما له ، إذا أحسنَ القيامَ عليه.

صنم

الصاد والنون والميم كلمه واحده لا فرع لها ، وهى الصَّنم. وكان شيئاً يُتَّخذ من خشبٍ أو فضه أو نحاسٍ فيُعبد.

صنج

الصاد والنون والجيم ليس بشىء. والصَّنَج دَخيل.

باب الصاد والهاء وما يتلثهما

صهوه

الصاد والهاء والحرف المعتلُّ أصيْلٌ يدلُّ على علوِّ. من ذلك الصَّهوه ، وهو مقعد الفارس من ظَهْر الفرس. والصَّهوات : أعالى الرِّوَابِي ، ربما اتَّخَذت فوقها بُرُوج ، الواحده صِيْهَوْه. وقال الشيباني : الصَّهَاء : منافع الماء الواحد صهوه. وهذا وإن كان صحيحاً فإنَّ القياس أن يكون منافع في أماكن عاليه.

ومن الباب أن يصيب الإنسان جُرُوحٌ ثم يندى دائماً ، فيقال صَهِيَّ يَصْهِي ، وهو ذلك القياس ؛ لأنَّ ندى يعلو الجرح.

ص: ٣١٤

الصاد* والهاء والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على قُرْبَى ، والآخر على إذابه شىء.

فالأوَّل الصَّهْرُ ، وهو الخَتَنُ. قال الخليل : لا- يقال لأهل بيت الرجل إلَّا أَخْتَانٌ ، ولا لأهل بيت المرأة إلَّا أَصْهَارُ. ومن العرب من يجعلهم أَصْهَاراً كُلَّهُمْ. قال ابن الأعرابي : الإصهار : التَّحَرُّمُ بِجَوَارٍ أو نَسَبٍ أو تَزْوُجٍ. وفي كلِّ ذلك يُتَأَوَّلُ قولُ القائل :

قود الجياد وإصهارُ الملوك وصب

رُ في مواطن لو كانوا بها سئما (١)

والأصل الآخر : إذابه الشىء. يقال صَهَرْتُ الشَّحْمَةَ. والصُّهَارُه : ما ذاب منها. واصطهرتُ الشَّحْمَةَ. قال :

وكنت إذا الولدانَ حانَ صهيْرهم

صَهَرْتُ فلم يَصْهَرْ كصهرِكَ صاهرُ (٢)

يقال صَيَّرْتَهُ الشَّمْسُ ، كأنها أذابته. يقال ذلك للحرباءِ إذا تَلَأَّ ظَهْرُهُ من شدَّة الحرِّ. ويقال إنهم يقولون : لأصِيْرُهُ بيمينِ مُرِّه. كأنه قال : لأذِيْبَنَّهُ.

الصاد والداد والهاء بناءٌ صحيح يدلُّ على ما يقارب البابَ الذى قبله. يقولون: صَهَدَتَهُ الشَّمْسُ مثل صَهَرْتَهُ الشَّمْسُ. ثم يقال على الجوار

ص: ٣١٥

١- البيت لزهير فى ديوانه ١٦١ واللسان (صهر). وقبله : فضله فوق أقوام وبجده مالن ينالوا وإمن جادوا وإن كرموا

٢- أنشده فى المجمل أيضا.

للَسْرَابِ الْجَارِي صَيْهَد. قال الهذلي (١) في صيهد الحرّ :

وذكرها فيح نجم الفرو

ع من صيهد الصيف برود الشمال (٢)

صهب

الصاد والهاء والباء بناءً صحيح ، وهو لونٌ من الألوان. من ذلك الصَّهْبُ : حُمْرَةٌ فِي الشَّعْرِ. يقال رجلٌ أصهب. والصَّهْبَاءُ : الخمر؛ لأنَّ لونها شبيهٌ بهذا. والمَصِيَّهَبُ من اللحم : ما اختلطت حُمْرَتُهُ ببياض الشَّحْمِ وهو يابس. وأمَّا الصُّخُورُ فيقال لها الصَّيَاهِبُ ، فممكنٌ أن يكون ذلك اللون ، ويمكن أن يكون لشدتها ، أو يكون من الصَّيْخُدِ ويصير من باب الإبدال. ويقولون لليوم الشَّدِيدِ البرد : أصهب ، وذلك لما يعلو الأرض من الألوان.

سهل

الصاد والهاء واللام أصلٌ صحيح ، وفروعه قليله ، ولعله ليس فيه إلاَّ صَهْلُ الفرس ، وفرسٌ صَهَّال.

صهم

الصاد والهاء والميم أصلٌ صحيح قليل الفروع ، لكنَّهم يقولون : الصَّهْمِيمُ : السيئُ الخلق من الإبل ، ويشبَّهون به الرَّجُلَ الذي لا يثبت على رأيٍ واحد. والله أعلم.

ص: ٣١٦

١- هو أمية بن أبي عائذ الهذلي. وقصيدته في شرح السكري للهذليين ١٨٠ ونسخه الشنقيطي ٧٩.

٢- في اللسان (صهر): «فأوردها فيح». وأنشده في (فرع) بروايتنا هذه وقال: «هي فروع الجوزاء بالعين ، هو أشد ما يكون من الحر. فإذا جاءت الفروع بالعين ، وهي من نجوم الدلو ، كان الزمان حينئذ بارداً ولا فيح يومئذ».

صوى

الصاد والواو والياء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شدِّهٍ وصَيِّلابه ويُبْس. عن ابن دريد (١): «صَوَى الشىء ، إذا يَبَس ، فهو صاو. ويقال صَوَى يَصْوَى». والصَّوَانُ : حجارةٌ فيها صلابه. وربَّما استُعير من هذا وحْمِل عليه فقيل صَوَّيْتُ لِإِبْلِى فَحَلًّا ، إذا اخترته لها. ولا يكون الاختيارُ وحده تصويبهً ، لكن يُصنع لذلك حتَّى يقوى ويصلب. قال :

صَوَى لَهَاذَا كِدْنِهِ جُلْدِيًّا (٢)

وهذا مشتقٌّ من التصويه فى الشتاء ، وذلك أن يُبَسَّ أخلافُ الشَّاه ليكون أسْمَنَ لها. يقال صَوَّاهَا أصحابُها.

ومن الباب الصَّوَى ، وهى الأعلام من الحجاره. وقول من قال إِنَّهَا مُخْتَلَفُ الرِّيَّاحِ فالأعلام لا تكون إلَّا كذا. قال :

وَهَبَّتْ لَهُ رِيحٌ بِمُخْتَلَفِ الصَّوَى (٣)

صوب

الصاد والواو والياء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على نزولِ شىءٍ واستقراره قَرَارَه. من ذلك الصَّوَابُ فى القول والفعل ، كأنَّه أمرٌ نازلٌ مستقرٌّ قَرَارَه. وهو خلاف الخطأ. ومنه الصَّوْب ، وهو نزول المطر. والنازل صَوٌّ

ص: ٣١٧

١- الجمهره (٣ : ٩١).

٢- الكدنه ، بضم الكاف وكسرهما. والبيت للفقعسى ، كما فى اللسان (صوى). وأنشده فى (جلد) بدون نسيه.

٣- لامرئ القيس. وعجزه فى الديوان ٥٤ واللسان (صوى) : صبا وشمال فى منازل فقال

أيضاً. والدليل على صحه هذا القياس تسميتهم للصواب صوباً. قال الشاعر (١):

ذريني إنما خطئي وصوبي

عليّ وإنما أنفقت مالي (٢)

ويقال الصيب السحاب ذو الصوب. قال الله تعالى: (أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ). والصوب: النزول. قال:

فلست لأنسي ولكن لملائي

تنزل من جو السماء يصب (٣)

ويقال للأمر إذا استقرّ قراره على الكلام الجارى مجرى الأمثال: «قد صابت بقر». قال طرفة:

سادرًا* أحسب عني رشداً

فتناهيته وقد صابت بقر (٤)

والتصويب: حدب في حدور، لا يكون إلا كذا. فأما الصيابه فالخيار من كل شيء، كانه من الصوب، وهو خالص ماء السحاب، فكانها مشتقة من ذلك.

صوت

الصاد والواو والتاء أصل صحيح، وهو الصوت، وهو جنس لكل ما قر في أذن السامع. يقال هذا صوت زيد. ورجل صيت،

ص: ٣١٨

١- هو أوس بن خلفاء، كما في اللسان (صوب).

٢- كذا ورد إنشاده. وصوابه: «وإن ما أهلكت مال»، بالقافية المرفوعة الروى. وقبله كما في اللسان: ألا قالت أمامه يوم غول

تقطع بابن خلفاء الحبال

٣- قال ابن برى: «البيت لرجل من عبد القيس يمدح النعمان. وقيل هو لأبي وجزه يمدح عبد الله بن الزبير، وقيل هو لعلقمه بن عبده».

٤- ديوان طرفه ٧٥.

إذا كان شديد الصوت ؛ وصائتٌ إذا صاح. فأما قولهم : [دُعَى (١)] فانصات (٢) ، فهو من ذلك أيضاً ، كأنه صوّت به فانفعل من الصوت ، وذلك إذا أجاب. والصّيت : الذّكر الحسن في النّاس. يقال ذهب صيته.

صوح

الصاد والواو والحاء أُصَيِّلٌ يدلُّ على انتشارٍ في شيء بعد يُبَس. من ذلك تصوّح البقل ، وذلك إذا هاج وانتثر بعد هيجه. وصوّحته الرّيح ، إذا أبيضته وشققته وبثرته. قال ذو الرّمه :

وصوّح البقل نأج تجيء به

هيف يمانية في مرّها نكب (٣)

ومن الباب أنّهم يسمّون عرق الخيل الصّواح. فإن كان صحيحاً فلا يكون إلّا إذا يبس ، ويسمّونه اليبس ييبس الماء. قال الشاعر في الصّواح :

جلبنا الخيل دامية كلاًها

يسنّ على سناكبها الصّواح (٤)

ثم يقال تصوّح الشعر ، إذا تشقق وتناثر.

ومما يجوز أن يُحمّل على هذا القياس الصّوح : حائط الوادي ، وله صوحان. وإنما سُمّي صوحاً لأنّه طينٌ يتناثر حتّى يصير ذلك كالحائط.

صور

الصاد والواو والراء كلماتٌ كثيرة متباينة الأصول. وليس هذا الباب باب قياس ولا اشتقاق. وقد مضى فيما كتبناه مثله (٥).

ص: ٣١٩

١- التكملة من المجمل.

٢- في الأصل : «وانصاتا» ، صوابه من المجمل.

٣- ديوان ذي الرمه ١١ واللسان (صوح).

٤- أنشده في اللسان (صوح) بدون نسبه.

٥- أي في تباين أصوله.

ومما ينقاس منه قولهم صَوَّرَ يَصُورُ ، إذا مال. وَصَّرَتِ الشَّيْءَ أَصْوَرُهُ ، وَأَصْرَتُهُ ، إذا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ. وَيَجِيءُ قِيَاسُهُ تَصَوَّرَ ، لِمَا ضُرِبَ ، كَأَنَّهُ مَالٌ وَسَقَطَ. فَهَذَا هُوَ الْمُنْقَاسُ ، وَسِوَى ذَلِكَ فَكُلُّ كَلِمَةٍ مُنْفَرَدَةٌ بِنَفْسِهَا.

من ذلك الصُّورُهُ صُورُهُ كُلُّ مَخْلُوقٍ ، وَالْجَمْعُ صُورٌ ، وَهِيَ هَيْئَةُ خَلْقَتِهِ. وَاللَّهُ تَعَالَى (الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ). وَيُقَالُ : رَجُلٌ صَيَّرَ إِذَا كَانَ جَمِيلَ الصُّورِ. وَمِنْ ذَلِكَ الصُّورُ : جَمَاعَةُ النَّخْلِ ، وَهُوَ الْحَائِشُ. وَلَا وَاحِدٌ لِلصُّورِ مِنْ لَفْظِهِ. وَمِنْ ذَلِكَ الصُّوَارُ ، وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ ، وَالْجَمْعُ صِيرَانٌ. قَالَ :

فَطَلَّ لَصِيرَانَ الصَّرِيمِ غَمَاغِمَ

يُدَاعِسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمَعْلَبِ (١)

وَمِنْ ذَلِكَ الصُّوَارُ ، صُورُ الْمَشِيكِ ، وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ رِيحُهُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ عَاوُهُ. وَيُنْسَبُ لِدُونَ بَيْتًا وَأَخْلِقَ بِهِ أَنْ يَكُونَ مَصْنُوعًا ، وَالْكَلِمَتَانِ صَحِيحَتَانِ :

إِذَا لَاحَ الصُّوَارُ ذَكَرْتُ لَيْلِي

وَأَذَكُرُهَا إِذَا نَفَّحَ الصُّوَارُ (٢)

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : أَجِدُ فِي رَأْسِي صُورَهُ ، أَيْ حِكْمَهُ. وَمِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ حَكَاهُ الْخَلِيلُ ، قَالَ : عَصْفُورٌ صَوَّارٌ ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ أَجَابَ. وَهَذَا لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا ؛ لِأَنَّهُ يَمِيلُ إِلَى دَاعِيهِ. فَأَمَّا شَعْرُ النَّاصِيَةِ مِنَ الْفَرَسِ فَإِنَّهُ يُسَمَّى صَوْرًا. وَهَذَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ بِصُورِ النَّخْلِ ، وَقَدْ ذُكِرَ. قَالَ :

كَأَنَّ عِرْقًا مَائِلًا مِنْ صُورِهِ (٣)

وَيُقَالُ : الصَّارَةُ : أَرْضُ ذَاتِ شَجَرٍ.

ص: ٣٢٠

١- البيت لامرئ القيس في ديوانه ٨٧ واللسان (غلب) بدون نسبه.

٢- وكذا أنشده في المجمل واللسان بدون نسبه.

٣- في اللسان (صور): كأن جذعا خارجا من وصوره ما بين أذنيه إلى سنوره

الصاد والواو والعين أصلٌ صحيحٌ ، وله بابان : أحدهما يدلُّ على تفرُّقٍ وتصدُّعٍ ، والآخرُ إناءٌ .

فالأوَّلُ قولُهُم : تصوَّعُوا ، إذا تفرَّقُوا . قال ذو الرِّمَّة :

تَظَلُّ بِهَا الآجَالُ عَنِّي تَصَوَّعٌ (١)

ويقال تصوَّعَ شَعْرُهُ ، إذا تشقق . كذا قال الخليل . وقال أيضاً : تصوَّعَ النَّبْتُ : هاج . ويقال انصاع القوم سِراعاً : مرُّوا .

فأمَّا الإناءُ فَالصَّاعُ والصُّوَاعُ ، وهو إناءٌ يشرب به . وقد يكون مكيالاً من المكيال صاعاً ، وهو من ذات الواو ، وسمِّي صاعاً لأنَّه يدور بالمكيال .

ويقال إنَّ الكَمِيَّ يَصُوعُ بأقرانه صَوْعاً ، إذا أتاهم من نَوَاحِيهِم . والرَّجُلُ يَصُوعُ الإِبِلَ .

ومن الباب : الصَّاعُ ، وهو بطنٌ من الأرض ، في قوله :

بِكَفِّي مَاقِطٍ فِي صَاعٍ (٢)

ومنه صَاعٌ جَوْجُوٌّ * النِّعَامُهُ ، وهو موضعٌ صَدْرُهَا إذا وضَعْتَهُ بِالْأَرْضِ .

الصاد والواو والغين أصلٌ صحيحٌ ، وهو تهيئته على شَيْءٍ على مثالٍ مستقيم . من ذلك قولُهُم : صَاغَ الحَلِيَّ يَصُوغُهُ صَوْغاً . وهما صَوْغَانٌ ، إذا كان

ص : ٣٢١

١- صدره في الديوان ٣٤٦ : عسفت اعتاف الصدع كل مهيبه وفي اللسان (صوع) : عسفت اعتسافا دونها كل مجهل

٢- البيت للمسيب بن علس من قصيده في المفضليات (١ : ٦٠) . وهو بتمامه : مرحت يداها للنجاه كأنما نكرو بكفى لآعب في

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى هَيْئَةِ الْآخِرِ. وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ : صَاغَ الْكَذْبَ صَوغًا ، إِذَا اخْتَلَقَهُ. وَعَلَى هَذَا تَفْسِيرُ الْحَدِيثِ : « كَذَبَهُ كَذَّبَتْهَا الصَّوْغُونَ ». أَرَادَ الَّذِينَ يَصُوغُونَ الْأَحَادِيثَ وَيَخْتَلِقُونَهَا.

صوف

الصَّادُ وَالْوَاوُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ الصُّوفُ الْمَعْرُوفُ. وَالْبَابُ كُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَيْهِ. يُقَالُ كَبَشَ أَصُوفٌ وَصُوفٌ وَصَائِفٌ وَصَافٌ ، كُلُّ هَذَا أَنْ يَكُونَ كَثِيرَ الصُّوفِ. وَيَقُولُونَ : أَخَذَ بِصُوفِهِ قَفَاهُ ، إِذَا أَخَذَ بِالشَّعْرِ السَّائِلِ فِي نُقْرَتِهِ. وَصُوفُهُ : قَوْمٌ كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانُوا يَخْدُمُونَ الْكَعْبَةَ ، وَيُجِيزُونَ الْحَاجَّ. وَحُكِيَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُمْ أَفْنَاءُ الْقَبَائِلِ تَجَمَّعُوا فَتَشَبَّهُوا كَمَا يَتَشَبَّهُ الصُّوفُ. قَالَ :

وَلَا يَرِيْمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ

حَتَّى يُقَالَ أَجِيزُوا آلَ صُوفَانَا (١)

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : صَافٌ عَنِ الشَّرِّ (٢) ، إِذَا عَدَلَ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، يُقَالُ صَابَ (٣) إِذَا مَالَ. وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ.

صول

الصَّادُ وَالْوَاوُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ ، يَدُلُّ عَلَى قَهْرٍ وَعُلُوٍّ. يُقَالُ : صَالَ عَلَيْهِ يَصُولُ صَوْلَةً ، إِذَا اسْتَطَالَ. وَصَالَ الْعَيْرَ ، إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَانَةِ يَصُولُ صَوْلًا وَصِيَالًا. وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ شَيْءٌ إِنْ صَحَّ فَهُوَ شَاذٌ. قَالَ : الْمِصُولُ هُوَ الَّذِي يُنْقَعُ فِيهِ الْحَنْظَلُ لِتَذْهَبَ مِرَارَتُهُ.

ص: ٣٢٢

١- البيهقي لأوس بن مغراء السعدي ، كما في اللسان (صوف).

٢- في الأصل : «الشعر» ، وفي اللسان : «صاف عنى شر فلان ، وأصاف الله عنى شره».

٣- في الأصل : «صاف».

الصاد والواو والكاف كلمه واحده. يقال : لقيته أول صوكي ، أي أول وهله.

الصاد والواو والميم أصل يدل على إمساكٍ وركودٍ في مكان. من ذلك صوم الصائم ، هو إمساكه عن مطعمه ومشربه وسائر ما مُنِعَهُ. ويكون الإمساك عن الكلام صوماً ، قالوا في قوله تعالى : (إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً) إنه الإمساك عن الكلام والصيمت. وأما الرُّكود فيقال للقائم صائم ، قال النابغه :

خيلٌ صيامٌ وخيلٌ غيرُ صائمٍ

تحت العجاج وخيلٌ تعلقك اللُّجما (١)

والصوم : رُكود الرِّيح. والصوم : استواء الشمس انتصاف النهار ، كأنها ركبت عند تدويمها (٢). وكذلك يقال صام النهار. قال امرؤ القيس :

إذا صامَ النهارُ وهَجَرًا (٣)

ومصامُ الفرس : موقفه ، وكذلك مصامته. قال الشماخ :

إذا ما استاف منها مصامه (٤)

ص: ٣٢٣

١- البيت في اللسان (صوم) وليس في قصيدته التي على هذا الروى في ديوانه ٦٥. وسيأتي في (علك).

٢- في الأصل : «نديمها» ، تحريف. وتدويمها : دورانها.

٣- قطعه من بيت لامرئ القيس في ديوانه ٩٧ واللسان (صوم). وهو بتمامه. فدعها وسل الهم عنك بجسره ذمول إذا صام النهار ومجرا

٤- قطعه من بيت للشماخ في ديوانه ٦٧. وهو بتمامه : كروف إذا ما استاف منها مصامه له من ترى أبو الهن نشول

الصاد والواو والنون أصل واحد ، وهن كُنَّ وحَفَظ. من ذلك صُنِنت الشَّىء أصوئنه صوناً وصيانه. والصُّوَان : صِوَان الثُّوب ، وهو ما يُصَان فيه. فأَمَّا قولهم للفرس القائم صائِن ، فَلَعَلَّه أن يكون من الإبدال ، كأنَّه أريد به الصَّائِم ، ثم أبدلت الميم نونا. قال النابغه :

وما حاولتُما بقيادِ خيلٍ

بِصُونِ الوَرْدُ فيها والْكُمَيْتُ (١)

وممَّا شدَّ عن الباب الصُّوَان ، وهى ضربٌ من الحجارة ، الواحدة صَوَّانُه.

باب الصاد والياء وما ينثنها

صياً

الصاد والياء والهمزه. يقال صَيَّأت رأسى تصيئاً ، إذا بَلَّثته.

صيح

الصاد والياء والحاء أصلٌ صحيح ، وهو الصَّوْت العالى. منه الصِّيَاح ، والواحدة منه صَيَّحه. يقال : لقيتُ فلاناً قبلَ كلِّ صَيَّحٍ ونَفْرٍ. فالصَّيَّح : الصِّيَاح. والنَّفْر : التفَرُّق. وممَّا يُستعار من هذا قولهم : صاحت الشَّجره ، وصاح النَّبْتُ ، إذا طال ، كأنَّه لَمَّا طال وارتفع جُعِلَ طولُه كالصِّيَاح الذى يدلُّ على الصَّائِح. وأمَّا التَّصَيُّح ، وهو تشقُّق الخشب ، فالأصل فيه الواو ، وهو التَّصَوُّح ، وقد مضى. ومنه انصاح البرق انصياحاً ، إذا تصدَّع وانشق. قال :

من بينِ مُرتَبِقي منها ومُنصاحِ (٢)

ص: ٣٢٤

١- البيت فى اللسان (صون) ، وليس فى ديوان النابغه.

٢- لعبيد بن الأبرص فى ديوانه ٧٧ واللسان (صيح). وصدرة : وأمست الأرض والقيعان مثريه

الصاد والياء والخاء كلمة واحدة. يقال أصاخ يُصِيخ ، إذا استمع. قال :

إصاخة النَّاشد للمُنشد (١)

صيد

الصاد والياء والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على معنى واحد ، وهو ركوبُ الشَّىء رأسه ومُضِيَّه غيرَ ملتفتٍ ولا مائلٍ . من ذلك الصَّيْدُ ، وهو أن يكون الإنسانُ ناظرًا أمامه. قال أهلُ اللُّغة : الأَصِيدُ : المَلِكُ ، وجمعه الصَّيْدُ. قالوا : وسَمِيَ بذلك لقله التفاتِه. ومن الناس مَنْ يكونُ أصيْدَ خِلقه. واشتقاق الصَّيْد من هذا ، وذلك أنه يمرُّ مرًّا لا يعرِّجُ ، فإذا أُخِذ قِيلَ قد صيد. فاشتقَّ ذلك من اسمه. كما يقال رأست الرُّجُلَ ، إذا ضربتَ رأسه ؛ وبطنته ، إذا ضربتَ بطنه. كذلك إذا وقعتَ بالصَّيْد فأخذته قلتَ صِدْتُهُ. ومما يدلُّ على صحه هذا القياس قولُ ابنِ السِّكِّيتِ إن الصَّيْدانَه من النَّساء : السيَّئه الخُلُقُ. وسَمَّيتَ بذلك لقله التفاتِها. ومن الباب : الصَّيْدانَه : العُولُ.

صير

الصاء والياء والراء أصلٌ صحيح ، وهو المألُّ والمرجع. من ذلك صار يصير صَيْرًا وصَيروره. ويقال : أنا على صَيِّرِ أمرٍ ، أى إشرافٍ من قضائه ، وذلك هو الذى يُصار إليه. فأما قولُ زهير :

وقد كنت من سَلَمَى سَنِينَ ثمانياً

على صَيِّرِ أمرٍ ما يُمرُّ وما يحلُّو (٢)

ص: ٣٢٥

١- للمتقّب العبدى ، كما فى البيان والتبيين (٢ : ٢٨٨) وحواشى الجمهوره (٢ : ٢٧٠). وصدرة يصبخ للنباة أسماعه

٢- ديوان زهير ٩٦ واللسان (صير).

فإن صير الأمر مصيره وعاقبته. والصير (١) كالحظائر يُتخذ للبقر ، والواحدة صيره ، وسميت بذلك لأنها تصير إليه. وصيور الأمر : آخره ، وسمى بذلك لأنه يُصار إليه. ويقال : لا رأى لفلان ولا صيور ، أى لا شىء يصير إليه من حزم ولا غيره. وتصير فلان أباه : إذا نزع إليه فى الشبه. وسمى كذا كأنه صار إلى أبيه.

ومما شد عن الباب الصير ، وهو الشق. وفى الحديث : «مَنْ نَظَرَ فى صَيْرِ بَابٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَعَيْنُهُ هَدْرٌ». فأما الصير ، وهو شىء يُقال له الصُّخناه ، فلا أحسبه عربيًا ، ولا أحسب العرب عرفته. وقد ذكره أهل اللُّغه ، ولا معنى له.

صيف

الصاد والياء والفاء أصلان : أحدهما يدلُّ على زمانٍ ، والآخر يدلُّ على مَيْلٍ وَعُدُولٍ.

فالأوّل الصَّيف ، وهو الزَّمانُ بعد الرِّبيع الآخِر. ويقال للمطر الذى يأتى فيه : الصَّيْف. وهذا يومٌ صائفٌ ، وليله صائفه. وعاملته مُصايفه ، أى زمانَ الصَّيْف ، كما يقال مُشاهره. والصَّيْفِيُّونَ : أولاد الرُّجل بعد كبره. وولَدُ فلانٍ صيْفِيُّونَ.

قال :

إِنْ بِنَى صَيْفِيَّةً صَيْفِيُونُ

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونُ (٢)

وأما الآخر فصاف عن الشىء ، إذا عدل عنه. [وصاف السَّهْمُ عن الهدف (٣)] يَصِيفُ صَيْفًا ، إذا مال. قال أبو زَيْد :

ص : ٣٢٦

١- يقال صير ، بالكسر وبكسر ففتح.

٢- الرجز لأكثم بن صيفى ، أو سعد بن مالك بن ضيبعة. اللسان (صيف).

٣- التكملة من المجمل.

كَلَّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بَرِشْقٍ

فمصيَّبٌ أَوْصَافٌ غَيْرَ بَعِيدٍ (١)

فَأَمَّا صَائِفٌ ، فَيُقَالُ أَوْسٌ :

تَنَكَّرَ بَعْدَى مِنْ أُمَيْمَةَ صَائِفُ (٢)

فاسمٌ موضع .

صَيْقٌ

الصاد والياء والقاف . يقال فيه إِنَّ الصَّيْقَ العُبار ، وقد فتح رُوْبُهُ ياءه فقال : «الصَّيْقُ (٣)» . ويقال إِنَّ الصَّيْقَ الرِّيحُ المنتنه من الدَّوابِّ .

صَيْكٌ

الصاد والياء والكاف ، يقال صَاكٌ يَصِيكُ ، إِذَا لَزِمَ وَلِصِقَ . قال الأعشى :

ومثلك مُعْجَبُهُ بالشِّبَا

ب صَاكُ العَيْرِ بِأَجْسَادِهَا (٤)

وقال الخليل : أَرَادَ صَيِّكُ فَلَئِنِ الهَمْزُهُ . ويقال صَيِّكُ الدَّمُ ، إِذَا جَمَدَ .

* * *

واعلم أَنَّ الألفَ فِي هَذَا البَابِ مُبَدَلَةٌ ؛ فَالصَّابُ : شَحْرٌ مُرٌّ ، مُحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ مِنَ الوَاوِ . قال :

إِنِّي أَرَقْتُ فَبْتُ اللَّيْلَ مَرْتَفَقًا

كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ (٥)

ص : ٣٢٧

١- سبق البيت وتخريجه في (رشق).

٢- مطلع قصيده له في ديوانه ١٤ . وعجزه : ؟ فأعلى تولب فالمخالف

٣- يعنى قوله في ديوانه ١٠٦ واللسان (صيق) : يتركن ترب الأرض مجنون الصيق

٤- وكذا فى المجلد ماده (صاك). وفى ماده (صيك) «بأجلادها»، كما جاء فى اللسان (صيك). وروايه الديوان ٥١ تطابق روايه المقاييس.

٥- لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ١٠٤ واللسان (صوب ، ذبح ، شجر). وقد سبق فى (شجر).

والصَّادُ : قدور النُّحاس ، والألف مُبدَلة. قال حسان :

رَأَيْتَ قُدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بَيْوتِنَا (١)

باب الصاد والباء وما يتلثهما

صبح

الصاد والباء والحاء أصلٌ واحدٌ مطرد. وهو لونٌ من الألوان قالوا أصله الحُمْرُه. قالوا : وَسَمِيَ الصُّبْحُ صُبْحًا لِحُمْرَتِهِ ، كما سَمِيَ المِصْبَاحُ مِصْبَاحًا لِحُمْرَتِهِ. قالوا : ولذلك يقال وجهٌ صَبِيحٌ. والصَّبَاحُ : نُورُ النَّهَارِ. وهذا هو الأصل ثم يُفْرَعُ. فقالوا لِشُرْبِ العَدَاهِ الصُّبُوحِ ، وقد اصطَبِحَ ، وتلك هي الجاشِريَّةُ.

قال :

إذا ما اصطبحنا الجاشريَّة لم نُبَلِّ

أميراً وإن كان* الأميرُ من الأزْدِ (٢)

ويقال : «أَكْذَبُ من الأَخِيذِ الصَّبْحَانِ» ، يعنون الأسير المصطَبِحِ ، وأصله أن قوماً أسروا رجلاً فسألوه عن حَيِّهِ فَكَذَّبَهُمْ وَأَوْمَأَ إِلَى شَقِّهِ بَعِيدِهِ ، فظنوه فسَبَقَ اللَّبَنُ الذي كان اصطبحه الدَّمُ ، فقالوا : «أَكْذَبُ من الأَخِيذِ الصَّبْحَانِ». والمِصْبَاحُ : الناقه تَبْرُكٌ في معرَّسِهَا فلا تَتَّبَعُ حَتَّى تُصْبِحَ. والتَّصْبُوحُ : النَّوْمُ بِالغَدَاهِ. ويوم الصَّبَاحِ : يوم الغارِه. قال الأعشى :

به تَرَعُفُ الألفِ إذ أُرْسِلَتْ

غَدَاهِ الصَّبَاحِ إذا النَّعْجُ ثارا (٣)

ص : ٣٢٨

١- عجزه في الديوان ٣٧٠ واللسان (صيد) : قنايل؟ في المحله صيما

٢- للفرزدق في اللسان (جشر). وليس في ديوانه.

٣- ديوان الأعشى ٤٠. وقد سبق مع تخريجه في (رعف).

ويقال أتيتُه أصبوحه كل يوم ، ولقبته ذا صبوح. والمصايح : الأقداح التي يُصطَبِحُ بها. ويقال أتانا لُصْبِحُ خامسه وصَبِحُ خامسه.
ومن الكلمه الأولى : الصَّبِحُ : شدّه حُمِرِه في الشَعْر ؛ يقال أسدُ أصْبَحُ.

صبر

الصاد والباء والراء أصول ثلاثة : الأول الحبس ، والثاني أعالي الشيء ، والثالث جنس من الحجارة.

فالأول : الصَّبْر ، وهو الحَبْس . يقال صَبَرْتُ نفسي على ذلك الأمر ، أي حَبَسْتُهَا . قال :

فصَبَرْتُ عارفهً لذلك حرّة

ترسو إذا نفَسُ الجبان تَطَلَّعَ (١)

والمصبوره (٢) المحبوسه على الموت. ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل شيءٍ من الدوابِّ صَبْرًا.

ومن الباب : الصَّبِير ، هو الكَفِيل ، وإنَّما سُمِّيَ بذلك لأنه يُصَبِّرُ على الغرم. يقال صَبَرْتُ نفسي به أصْبُرُ صَبْرًا ، إذا كَفَلْتُ (٣) به ، فأنا به صبير. وصبرتُ الإنسانَ ، إذا حَلَفْتَهُ بالله حَهْدَ القَسَمِ .

وأما الثاني فقالوا : صَبْرُ كلِّ شيءٍ : أعلاه. قالوا : وأصبار الإناء. نواحيه ، والواحد صَبْرٌ . وقال :

فملاؤها علقًا إلى أصبارها

ص : ٣٢٩

١- البيت لعنتره في ديوانه ١٥٨ واللسان (صبر).

٢- في الأصل : «والصبوره» ، صوابه في المجمل واللسان.

٣- في الأصل : «كلفت به» ، صوابه في المجمل. وأول العبارة في المجمل : «صبرت بفلان أصبر به صبرا».

وأما الأصل الثالث فالصبره من الحجارة : ما اشتدَّ وغلظ ، والجمع صَبَارٌ. وفي كتاب ابن دريد (١) : «الصُّبَارُه : قطعُه من حديدٍ أو حجرٍ» في قول الأعشى (٢) :

من مَبْلَغِ عَمْرًا بَأَنَّ المرءَ لم يَخْلُقْ صُبَارَه

قال ابنُ دريد : وروى البغداديُّون : «صِبَارَةٌ» ، وما أدري ما أرادوا بهذا. قلنا : والذي أرادَه البغداديُّون ما رُوِيَ أَنَّ الصُّبَارَ ما اشتدَّ وغلظ. وهو في قول الأعشى :

قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَصْوَاتُ الصُّبَارِ (٣)

فالذي أرادَه البغداديُّون هذا ، وتكون الهاء داخله عليه للجمع.

قال أبو عبيد : الصُّبْرُ : الأرض التي فيها حصباءٌ وليست بغليظه ، ومنه قيل للحرَّة : أُمُّ صَبَّارٍ.

ومما حُمِلَ على هذا قول العرب : وَقَعَ القَوْمُ في أُمَّ صَبُّورٍ ، إذا وقعوا في أمرٍ عظيمٍ.

صبع

الصاد والباء والعين أصل واحد ، ثم يستعار. فالأصل إصبع الإنسان ، واحدة أصابعه. قالوا : هي مؤنثة. وقالوا : قد يذكّر. وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : «هل أنت إلا إصبعٌ دميت ، وفي سبيل الله

ص : ٣٣٠

١- في الجمهره (١ : ٢٦٠).

٢- الذي في الجمهره أنه عمرو بن ملقط اللطائي. وكذا صحح نسبه الشعر ابن برى ، كما في اللسان. وانظر ديوان الأعشى ١١١ حيث قصيده البيت ولم يرو فيها.

٣- صدره كما في ديوان الأعشى ٢٤٤ واللسان (صبر) : كأن ترنم الحاجات فيها

ما لقيت (١)». هكذا على التأنيث. ويقال: صَبَعَ فلان بفلانٍ، إذا أشار نحوه بإصبعه، مُغْتَاباً له.

والإصبع: الأثر الحسن، وهذا مستعارٌ. ومثْلُ يقال: لفلانٍ في ماله إصْبَعٌ، أى أثرٌ جميل. ويقال للزَّاعى الحسنِ الرَّعْيِهِ لِلإِبِلِ، الجميلِ الأثرِ فيها: إن له عليها إصبعاً. قال الزَّاعى يَصِفُ راعياً:

ضعيف العَصَا بَادِي العُرُوق ترى له

عليها إذا ما أجدَب النَّاسُ إصبعاً (٢)

والصَّبْع: إِرَاقَتُكَ ما فى الإِناء من بين إصْبَعَيْكَ.

صبغ

الصاد والباء والغين، أصلٌ واحد، وهو تلوين الشَّيْء بلونٍ ما. تقول: صبغته أصبغه (٣). ويُقال للزُّطْبِ: قد صَبَّغَتْ. فأما قوله تعالى: (صَبَّغَهُ اللهُ) فقال قوم: هى فِطْرَتُهُ لخلْقِهِ. وقال آخرون: كلُّ ما تُقَرَّبُ به إلى الله تعالى صبغهُ. والأصْبِغ: الفرس فى طرف ذنبه بياض. وذلك دون الأشكل (٤)، والأوَّلُ مشبَّه بالشَّيْء يُصْبِغُ طَرْفُهُ.

صبى

صبى الصاد والباء والحرف المعتلُّ ثلاثه أصولٌ صحيحه: الأوَّلُ يدلُّ على صغر السنِّ، والثانى ريحٌ من الرياح، والثالث [الإماله (٥)].

ص: ٣٣١

- ١- هذا من الحديث الذى وافق وزن الشعر، وليس به.
- ٢- أنشده فى اللسان (صبغ) وقال: «أى حاذق الرعيه لا يضرب ضرباً شديداً».
- ٣- فى الأصل: «يقول لصبغه». ومضارعه يقال بفتح الباء وكسرهما وضمها.
- ٤- الأشعل، بالعين المهمله. وفى الأصل: «الأشغل»، تحريف.
- ٥- هذه الكلمه مبيض لها فى الأصل. والكلام بعد يقتضيها أو يقتضى شبيهاها.

فالأوّل واحد الصَّبِيَّةِ والصَّبِيَّانِ. ورأيتَه في صباه ، أى صغره. والمضْبِيّ : الكثير الصَّبِيَّانِ. والصَّبَاءُ ، ممدود الصَّبَا ، ويمدُّ مع الفتح (١). أنشد أبو عمرو :

أصبحتُ لا يَحْمِلُ بعضى بعضا

كأنما كان صَبَائِي قَرَضَا (٢)

ومن الباب : صبا إلى الشَّيءِ يصبُو ، إذا مال قلبه إليه. والاشتقاق واحد ، والاسم الصَّبْوَه. وقال العجّاج في الصَّبَا :

وإنما يأتى الصَّبَا الصَّبِيّ (٣)

والثانى : ريح الصَّبَا ، وهى التى تستقبل القبلة. يقال صبَّتْ تصبُو.

الثالث : قول العرب : صَابَيْتُ الرُّمَحَ (٤).

فأما المهموز فهو يدلُّ على خروجِ وبروز. يقال صَبَا من دينٍ إلى دينٍ ، أى خرج. وهو قولهم : صَبَا نَابُ البعيرِ ، إذا طلع. والخارجُ من دينٍ إلى دينٍ صابئٌ والجمع صابئون وصَبَاءٌ.

باب الصاد والتاء وما ينلنهما

صتغ

الصاد والتاء والعين كلمتان : إحداهما مُختلفٌ فى تأويلها ، والأخرى تردُّدٌ فى الشَّيءِ.

قال ابن دريد : «الصَّتَعُ ، أصل بناء الصُّتْع (٥)». ثم اختلف قوله وقول الخليل : الصَّتَعُ : الشَّابُّ الغليظ. وأنشد :

ص : ٣٣٢

١- أى إذا مد كان مفتوح الصاد.

٢- أنشده فى المجلد أيضاً وقال : «وهذا لو قصر لم يضر».

٣- ديوان العجّاج ٦٦. وأنشده فى اللسان (١٩ : ١٧٣) بدون نسبه.

٤- فسره فى المجلد بقوله : «هياتَه للطن». وفى اللسان : «أملته للطن».

٥- بعده فى الجمهوره (٢ : ١٨) : «النون زائده. ظليم صتغ : صغير الرأس دقيق العنق».

وما وصال الصَّعِ القُمدُ (١)

وقال ابن دريد : الصُّنْعُ الظَّليم الصَّغير الرأس.

والكلمه الأخرى : التَّصُّعُ : التردّد فى الأمر مجيئاً وذهاباً.

صتم

الصاد والتاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تمام وقوه. قال ابن دريد (٢) : الصَّيْتَمه (٣) : الصَّخْره. قال : وأعطيتُه ألفاً صَيْتِماً. وأمّا الصَّتَم فالشَّاب القويُّ الخلق.

باب الصاد والحاء وما ينلتهما

صح

الصاد والحاء والراء أصلان : أحدهما البراز من الأرض ، والآخر لونٌ من الألوان.

فالأول الصحراء : الفضاء من الأرض. ويقال أصحَر القومُ ، إذا برزوا. ومن الباب قولهم : لقيته صَيَّحْرَه بَحْرَه (٤) ، إذا لم يكن بينك وبينه ستر. والصُّحْره : الصحراء فى قول أبى ذؤيب :

سَبِيٌّ مِنْ يَرَاعَتِهِ نَفَاه

أَتَيْتِ مَدَّةً صُحْرًا وَلُوبًا (٥)

والأصل الآخر : الصُّحْره ، وهو لونٌ أبيضٌ مُشْرَبٌ حمرةً. وأتَانُ صحراءٌ :

ص: ٣٣٣

١- قبله فى اللسان (صتع) : يا ابنه عمرو قد منحت وددى والحبلى مالم تقطعى فمدى

٢- الجمهره (٢ : ١٩).

٣- وكذا فى المجل. وفى اللسان والجمهره والقاموس : «الصتيمه».

٤- صحره بحره بالتركيب ، كما ضبط فى المجل. وقال فى اللسان : «وهى غير مجراه. وقيل لم يجريا لأنهما اسمان جعلتا اسما واحداً». ويقال أيضاً بالتونين فيهما ، كما فى اللسان والقاموس. وبضم أولهما أيضا فى لغه.

٥- ديوان أبى ذؤيب ٩٢ واللسان (صح).

فى لونها صُخره ، وهى كُهبه فى بياضٍ وسواد. ويقال : اصحارَّ النَّبْتُ ، إِذا هاج ؛ وذلك أن لونه يتغيَّر ويختلط.

صحف

الصاد والحاء والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انبساطٍ فى شىء وسِيعَةٍ. يقال إنَّ الصَّحيفَ : وجهُ الأرض. والصَّحيفه : بشَرَه وجهِ الرجل.

قال البعيث :

وكلُّ كَلْبِيَّيْ صحيفهٌ وجهه

أذلُّ لأقدامِ الرِّجالِ مِنَ النَّعلِ

ومن الباب : الصَّحيفه ، وهى التى يُكْتَب فيها ، والجمع صحائفُ ، والصُّحُفُ أيضاً ، كأنه جمع صحيف. قال :

لما رأوا غدوةً جباههم

حنَّتْ إلينا الأرحامُ والصُّحُفُ

والصَّحْفه : القصبه المُسلنطحه. وقال الشَّيْبَانِي : الصَّحافُ مَناعِقُ صغارٌ تُتَّخَذُ للماء ، الجمع صُحُف.

صحل

الصاد والحاء واللام كلمه ، وهى بَحْحُ فى الصَّوْت. يقال للأبْحِ الأصحل ، والمصدر الصَّحْل ، وهو صَحْلٌ ، قال الأعشى :

صَحْلُ الصَّوْتِ أَبْحٌ (١)

صحم

الصاد والحاء والميم أصيْلٌ صحيحٌ يدلُّ على لونٍ. فالأصْيَحْمُ : الأ-غبر إلى السَّواد. وبلده صِيْحَماءُ : مَغْبَرَه. واصحامت البقله : اخضارت. وإنما قيل لها ذاك لأنها إذا رويت فكانها سوداء. ولذلك يقال : إذْهَمَّتْ.

ص: ٣٣٤

١- البيت من قصيده للأعشى فى ديوانه ١٥٩. وهو بتمامه : فتراه زيمًا من خلفها ذا رنينِ صحل الصوت أبح

الصاد والحاء والنون أصيلاً يدلُّ على اتِّساعٍ في شيء. من ذلك الصَّحْن : وَسَطُ الدَّارِ. ويقولون : جَوَّبَهُ تَجَابَ فِي الحَرِّهِ. وبذلك شُبِّهَ العُصْبُ العَظِيمُ فُقِيلَ لَهُ صَحْنٌ.

ومما شَدَّ عن الباب قولهم : صَيَّحْتُ بَيْنَ القَوْمِ ، إِذَا أَصْلَحْتَ بَيْنَهُمْ. وَرَبَّمَا قَالُوا صَحْنَتُهُ شَيْئاً ، إِذَا أُعْطِيَتْهُ. ويقولون : صَيَّحَنَهُ صَحْنَاتٍ ، أَيْ ضَرَبَهُ ضَرَبَاتٍ. وَنَاقَةٌ صَحُونٌ ، أَيْ رَمُوحٌ.

الصاد والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على انكشاف شيء. من ذلك الصَّحْوُ : خِلافُ السُّكْرِ. يقال صحا يصحو السُّكْرَانُ فهو صَاحٍ. ومن الباب : أَصْيَحَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ مُصْيِحِيَةٌ. وروى عن أبي حاتم قال : العَامَّةُ تَظُنُّ أَنَّ الصَّحْوَ لَا يَكُونُ إِلَّا ذَهَابَ الغَيْمِ ؛ وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، إِنَّمَا* الصَّحْوُ ذَهَابُ البُرْدِ ، وَتَفَرُّقُ الغَيْمِ.

ومما شَدَّ عن هذا الأصلِ المِصْحَاءُ ، كَالجَامِ يُشْرَبُ فِيهِ.

الصاد والحاء والباء أصلٌ واحد يدلُّ على مقارنه (1) شيءٍ ومقاربتة. من ذلك الصَّاحِبُ والجمع الصَّحْبُ ، كما يقال رَاكِبٌ وَرَكْبٌ. ومن الباب : أَصْحَبَ فلانٌ : إِذَا انْقَادَ. وَأَصْيَحَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا بَلَغَ ابْنُهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ لَاءَمٌ شَيْئاً فَقَدْ اسْتَصْحَبَهُ. وَيُقَالُ لِلأَدِيمِ إِذَا تُرِكَ عَلَيْهِ شَعْرُهُ مُصْحَبٌ. وَيُقَالُ أَصْحَبَ المَاءُ ، إِذَا علاهُ الطُّحْلَبُ.

صخد

الصاد والخاء والبدال أصلٌ صحيح يدلُّ على شدِّه في حرٍّ وغيره. فالصَّيخَدُ : شدِّه الحرِّ. ويقال الصَّيخَدُ : عين الشمس. واصطَخَدَ الحِرْبَاءُ : تَصَيَّمَى بحرَّ الشمس. ويومُ صَخْدَان ، على فَعْلَان (١) : شديد الحرِّ. ويقال : صَيَّخَدَ النهارَ يَصْخُدُ من شدِّه الحرِّ ، وصَخِدَ يَصْخُدُ (٢). والصَّخْرَه الصَّيخودُ : الشديده.

ومما يقارب هذا في باب الشده قولهم : صَخَدَ الصُّرَدُ ، إذا صاح صياحاً شديداً. وكذلك صَخَدَ الرَّجُلُ.

صخره

الصاد والخاء والراء كلمه صحيحه ، وهى الصَّخْرَه : الحَجْرَه العظيمه. ويقال صَخْرَه وصَخْرَه.

صخب

الصاد والخاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على صوتٍ عالٍ. من ذلك الصَّخْبُ : الصَّوْتُ والجَلْبَه. وقال بعضُهم : رجلٌ صَخْبَانٌ : كثير الصَّخْبِ. وماءٌ صَخِبُ الأذَى (٣) ، إذا كان له صوت.

صخيم

الصاد والخاء والميم كلمه. يقال للمتصب مُصْطَخِمٌ.

صخى

الصاد والخاء والياء كلمه ، يقال : صَخَى الثَّوْبُ يَصْخَى ؛ وهو وَسَخٌ ودرن ، فهو صَخٌ. والاسم الصَّخَى.

ص: ٣٣٦

١- كذا ضبطت الكلمتان فى المجلد. وأجازوا إسكان الخاء عن ثعلب.

٢- فى الأصل : «وصخد يصخد يصخد» ، بضبط المضارع الأول بكسر الخاء والثانى بفتحها. وأرى فيه تحريفاً وتكراراً.

٣- فى الأصل : «وما صخب الأذى».

صدر

الصاد والذال والراء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على خلاف الورد ، والآخر صدر الإنسان وغيره .

فالأول قولهم : صدرَ عن الماء ، وصدرَ عن البلاد ، إذا كان وردها ثم شخّص عنها .

وقال الأحمَر (١) : يقال صدرت عن البلاد صدرًا ، وهو الاسم ، فإن أردت المصدر جزمت الذال . وأنشد :

وليله قد جعلتُ الصُّبح موعدها

صدرَ المطيِّه حتى تعرف السدفا (٢)

صدر المطيه مصدر .

وأما الآخر فالصدر للإنسان ، والجمع صُدور ، قال الله تعالى : (وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) . ثم يشتقُّ منه . فالصدر :

ثوبٌ يغطِّي الرأس والصدر . والصدر : سَمَةٌ على صدر البعير . والتصدير : حبل يُصدر به البعير لئلا يردَّ حمُله إلى خلفه . والمصدر :

الأسد ، سُمِّي بذلك لقوّه صدره . والمصدر : الذي يشتكى صدره .

صدع

الصاد والذال والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على انفراجٍ في الشيء . يقال صدعته فانصدع وتصدع . وصدعتُ الفلاة : قطعته . ودليلٌ

هاد

ص : ٣٣٧

١- هو خلف الأحمر . وفي الأصل : «الآخر» ، صوابه في المجمل .

٢- البيت لابن مقبل ، كما في اللسان (صدر) .

مِصْدَعٌ. وَالصَّدْعُ: النَّبَاتُ؛ لِأَنَّهُ يَصْدَعُ الْأَرْضَ، [فِي] قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ).

وَمِنَ الْبَابِ: صَدَعَ بِالْحَقِّ، إِذَا تَكَلَّمَ بِهِ جَهَارًا. قَالَ سَبْحَانَهُ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ). وَيُقَالُ تَصَدَّعَ الْقَوْمُ، إِذَا تَفَرَّقُوا. وَالصَّدْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ: قِطْعَةٌ كَالسُّتَيْنِ وَنَحْوِهَا، كَأَنَّهَا انصَدَعَتْ عَنِ الْعَكْرِ الْعَظِيمِ.

وَمِمَّا شَدَّ عَنِ الْبَابِ: الصَّدْعُ: الْفَتَى مِنَ الْأَوْعَالِ.

صدغ

الصاد والبدال والغين أصلان، أحدهما عضو من الأعضاء، والآخر يدلُّ على ضَعْفٍ.

فَالأَوَّلُ الصُّدْغُ، وَهُوَ مَا بَيْنَ خَطِّ الْعَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْأُذُنِ. يُقَالُ صَدَعْتَ الرَّجُلَ، إِذَا حَازَيْتَ صُدْغَهُ بِصُدْغِكَ فِي الْمَشْيِ. وَالصُّدَاغُ: سِمَةٌ فِي الصُّدْغِ.

وَالأَصْلُ الْآخِرُ الصِّدْيَغُ: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ. يُقَالُ مَا يَصِيدُ دَغَ نَمْلَةٍ مِنْ ضَعْفٍ (١)، أَيْ مَا يَقْتُلُ. وَيُقَالُ إِنَّ الصِّدْيَغَ الْوَالِدُ إِلَى أَنْ يَسْتَكْمَلَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ (٢).

وَمِمَّا شَدَّ عَنِ الْبَابِ قَوْلُهُمْ: صَدَعْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ، أَيْ كَفَفْتُهُ عَنْهُ.

صدف

الصاد والبدال والفاء أصلان: [الأوَّل] يدلُّ على الْمَيْلِ، وَالثَّانِي عَرَضٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ.

فَالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: صَدَفَ عَنِ الشَّيْءِ، إِذَا مَالَ* عَنْهُ وَوَلَّى ذَاهِبًا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا). وَالصَّدْفُ مِنَ الْبَعِيرِ: أَنْ يَمِيلَ خُفَّهُ مِنْ

ص: ٣٣٨

١- فِي الْمَجْمَلِ: «مِنْ ضَعْفِهِ».

٢- فِي اللِّسَانِ: «سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَشْتَدُّ صَدْغَاهُ إِلَّا إِلَى سَبْعَةِ أَيَّامٍ».

اليد أو الرُّجُل إلى الجانبِ الوَحْشِيِّ (١)؛ وقد صَدِفَ. ويقال لِلإِبِلِ التي تقف عند أعجاز الإبل على الحوض تنتظر انصرافَ الشَّارِبِ لتدخُلَ: هي الصَّوَادِفُ. قال:

النَّاظِرَاتُ العُقَبَ الصَّوَادِفُ (٢)

والصَّدَفُ: جانب الجبل، وإنما سُمِّيَ لمثله إلى إحدى الجهتين
وأما الآخر فالصَّدَفُ المَحَارَهُ، هي معروفه.

صدق

الصاد والبدال والقاف أصلٌ يدلُّ على قوِّه في الشيء قولاً وغيره. من ذلك الصَّدَقُ: خلاف الكَذِبِ، سُمِّيَ لقوِّته في نفسه، ولأنَّ الكَذِبَ لا قوِّه له، هو باطلٌ. وأصل هذا من قولهم شيءٌ صَدِيقٌ، أي صُلْبٌ. ورُمِيحٌ صَدِيقٌ. ويقال صَدَقُواهُمْ القِتَالَ، وفي خلاف ذلك كَذَبُواهُمْ. والصَّدِيقُ: الملازم للصَّدَقِ. والصَّدَاقُ المرأه، سُمِّيَ بذلك لقوِّته وأنه حقٌّ يلزم. ويقال صَدَاقٌ وُصِّدَ به وصَدَّقَهُ (٣). قال الله تعالى: (وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَهُ). وقرئت: صدقاتهنَّ (٤). و [من] الباب الصَّدَقَه: ما يتصدَّقُ به المرءُ عن نفسه وماله. وأمَّا المُصَدِّقُ فخبِرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم، عن المفسِّر، عن القُتَيْبِيِّ قال: ومما يَصُغُه النَّاسُ غير موضعه قولهم: هو يتصدَّقُ، إذا أعطى، ويتصدَّقُ

ص: ٣٣٩

١- في الأصل: «من جانب الوحشي»، صوابه في المجمل واللسان.

٢- أنشده في المجمل واللسان، وسيأتي في (عقب). وقبله في تاج العروس: لارى حتى تنهل الروداف

٣- كذا ضبطت الكلمتان في الأصل. وزاد في اللسان والقاموس «صدقه» بالفتح، وبفتحتين وبضميتين. ويقال أيضا: «صداق» ككتاب.

٤- لم تضبط أى كلمه منهما فى الأصل. وقد قرأ الجمهور: «صدقاتهن» بفتح الصاد وضم الدال. وقرأ قتاده بإسكان الدال وضم الصاد، وقرأ مجاهد وموسى بن الزبير وابن أبي عبله وفياض ابن غزوان بضمهما. تفسير أبي حيان (٣: ١٦٦).

إذا سأل. وذلك غلطاً ، لأن المتصدق المعطى. قال الله تعالى فى قصه من قال : (وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا). وحدَّثنا هذا الشيخ عن المَعْدَانِي عن أبيه ، عن أبي مُعَاذٍ ، عن اللَّيْثِ ، عن الخليل قال : المُطْعِمُ مُتَصَدِّقٌ والسَّائِلُ مُتَصَدِّقٌ. وهما سواء. فأَمَّا الذى فى القرآن فهو المعطى. والمُصَيِّدُ : الذى يأخذ صِيْدَ قَاتِ الغنم. ويقال : هو رجلٌ صدقٍ (١). والصَّدَاقُ مشتقهُ من الصَّدق فى المودّه. ويقال صَدِيقٌ للواحد وللثنين وللجماعه ، وللمرأه. وربما قالوا أصدقاءً ، وأصادق. قال :

فلا زِلْنَ حَسْرَى ظُلْعاً لِمَ حَمَلْنَهَا

إلى بلدٍ ناءٍ قليل الأصادقِ (٢)

صدم

الصاد والبدال والميم كلمه واحده ، وهى الصِّدم ، وهو ضَرْبُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ بمثله.

صدن

الصاد والبدال والنون أصلٌ ضعيف. يقولون الصَّيْدَنُ : الثَّغْلَبُ.

صدى

الصاد والبدال والحرف المعتل فيه كلمٌ متباعدة القياس ، لا- يكاد يلتقى منها كلمتان فى أصل. فالصَّدى : الذِّكْرُ من البوم ، والجمع أصداء.

قال :

فليس الناسُ بعدَكَ فى نقييرِ

وما هم غيرَ أصداءٍ وهام (٣)

والصَّدى : الدِّماغُ نفسُه ، ويقال بل هو الموضع الذى جُعِلَ فيه السَّمْعُ من

ص : ٣٤٠

١- كذا ضبط فى المجلد بالإضافة. ويقال أيضا «رجل صدق» بالوصف ، مع كسر الصاد وفتحها.

٢- لم ، أى لماذا. وفى الأصل : لم يحملنها ، صوابه من المخصص (١٧ : ٣٠) ، حيث أنشد البيت. وأوله عنده :

٣- البيت للبيد فى ديوانه ١٣٥ واللسان (صدى ، نقر). فى نقيير ، أى ليسوا بعدك فى شىء. وفى الأصل : من تقر ، صوابه فى الديوان واللسان.

الدِّمَاغُ ، ولذلك يقال : أَصَمَّ اللهُ صَدَاهُ. ويقال بل هذا صَدَى الصَّوْتِ ، وهو الذى يُجيبك إِذَا صَحْتِ بِقُرْبِ جَبَلٍ. وقال يصف داراً :

صَمَّ صِدَاها وَعفا رَسْمُها

واستعجمت عن منطق السائل (١)

والصَّدى : الرَّجُلُ الحَسَنُ القِيامُ على مالِهِ ، يقال هو صَيِّدَى مالٍ. ولا يقال إِلاّ بالإضافة. والصَّدى : العَطَشُ ، يقال رجلٌ صَدٍ وصادٍ ، وامرأه صادية. وتصدى فلانٌ للشئِ يستشرفه ناظراً إليه. والتَّصديهِ : التَّصفيقُ باليدين. قال الله تعالى : (وَمَا كَانَ صَيِّ لَاتُهُمْ عِنْدَ البَيْتِ إِلاّ مُكَاءً وَتَصْدِيَةً). فأما الصَّوادى من النَّخْلِ فهى الطُّوال. ويقال : صاديتُ فلاناً ، إِذا دارَيْتَهُ. وصاديت [فلاناً مُصاداهُ : عاملتُهُ بمثل صَنِيعِهِ (٢)].

وَإِذا كان بعد الدال همزه تعيّر المعنى ، فيكون من الصَّدا صِداً الحديد. يقولون : صاغِرٌ صَدِيٌّ من صِداٍ العار (٣).

صدح

الصاد والبدال والحاء أَصَيْلٌ يَدُلُّ على صوت. يقال صدح الديك والغراب. وكان اللحياني يقول : إِنَّه لَصَيِّ يَدْحُ ، أى مرتفع الصَّوت. ويقولون - وليس هو من هذا القياس : إِنَّ الصُّدْحَه حَرَزَه يُؤَخَّذُ بها. ويقال الصَّدْحُ : الإكام (٤). والله أعلم.

ص : ٣٤١

١- لامرئ القيس فى الديوان ١٤٨ واللسان (صدى).

٢- التكملة من المجمل ، وقد بيض لها فى الأصل.

٣- فى اللسان : «وفلان صاغر صدىء إذا لزمه صدا العار واللوم».

٤- وكذا فى المجمل. وفى اللسان : «الأزهرى : الصدحان آكام صغار صلاب الحجارة واحدها صدح».

صرع

الصاد والراء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سقوطِ شيءٍ إلى الأرض عن مراسٍ اثنتين ، ثم يُحْمَلُ على ذلك ويشْتَقُّ منه. من ذلك صرَعْتُ الرَّجْلَ صرْعاً ، وصارَعْتُهُ مصارَعَةً ، ورجلٌ صَرِيحٌ. والصَّرِيحُ من الأغصان : ما تَهَدَّلَ وسقط إلى الأرض ، والجمع صُرُوعٌ. وإذا جُعِلَتْ من ذلك السَّاقط قَوْسٌ فهي صَرِيحٌ.

وأما المحمول على هذا فقولهم : هما صِرْعَانٌ ، يقال إنَّ معنى ذلك أنَّهما يقعان معاً. وهذا مثلٌ وتشبيه. وكذلك مِصْرَاعَا البَابِ مأخوذانِ من هذا ، أى هما متساويان يقعان معاً. والصَّرْعَانِ : إبلانٍ يختلفان في المشى ، فتذهب هذه وتجيء هذه لكثرتها. قال :

فَرَجْتُ عَنْهُ بِصُرْعِينَا لِأَرْمَلِهِ

أو بائس جاء معناه كمعناه (١)

ومِصْرَاعِ النَّاسِ : مَسَاقِطُهُمْ. وقال أبو زيد : أتانا صِرْعِي النَّهَارِ ، غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً. وهذا محمولٌ على ما ذكرناه ، من أنَّ الصِّرْعَيْنِ المِثْلَانِ. والقياس فيه كله واحد.

صرف

الصاد والراء والفاء معظمُ بابِه يدلُّ على رَجْعِ الشيءِ. من ذلك صِرَفْتُ القَوْمَ صِرْفًا وانصرفوا ، إذا رَجَعْتَهُمْ فَرَجَعُوا. والصَّرِيفُ : اللَّبَنُ سَاعَةً يُحَلَبُ وَيُنْصَرَفُ بِهِ. والصَّرْفُ فِي الْقُرْآنِ : التَّوْبَةُ (٢) ، لِأَنَّهُ يُرْجَعُ بِهِ

ص: ٣٤٢

١- البيت مع قرين له في اللسان (صرع).

٢- في الآية ١٩ من سورة الفرقان : (فَقَدْ كَذَّبُواكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا).

عن رتبة المذنين. والصَّرْفُ: نجم. قال أهل اللغة سميت صرفه لانصراف البرد عند طلوعها. والصَّرْفُ: خَرَزَهُ يُؤَخِّدُ بِهَا الرَّجَالُ ، وسميت بذلك كأنهم يصرفون بها القلب عن الذي يريد منها. قال الخليل: الصَّرْفُ فَضْلُ الدَّرْهِمِ عَلَى الدَّرْهِمِ فِي الْقِيَمَةِ. ومعنى الصَّرْفِ عندنا أنه شيءٌ صُرِفَ إلى شيءٍ ، كأنَّ الدِّينَارَ صُرِفَ إِلَى الدَّرَاهِمِ ، أَيْ رُجِعَ إِلَيْهَا ، إِذَا أَخَذْتَ بَدْلَهُ. قال الخليل : ومنه اشتقَّ اسْمُ الصَّيْرِفِيِّ ، لتصرفه أحدهما إلى الآخر. قال : وتصريف الدَّراهِمِ فِي الْبِيعَاتِ كُلِّهَا : إنْفَاقُهَا. قال أبو عُبيدٍ : صَرَفَ الْكَلَامَ : تَزِينَهُ وَالزِّيَادَةَ فِيهِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا زَيَّنَ صَرَفَ الْأَسْمَاعَ إِلَى اسْتِمَاعِهِ. وَيُقَالُ لِحَدِيثِ الدَّهْرِ صَرَفٌ ، وَالْجَمْعُ صُرُوفٌ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَصَرَّفُ بِالنَّاسِ ، أَيْ يَقْلِبُهُمْ وَيَرُدُّدُهُمْ. فَأَمَّا حِرْمَةُ الشَّاءِ وَالْبَقَرِ وَالْكَلَابِ ، فَيُقَالُ لَهَا الصَّرَافُ ، وَهُوَ عِنْدَنَا مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ ، لِأَنَّهَا تَصَرَّفَ أَيْ تَرَدَّدَ وَتُرَاجِعَ فِيهِ. وَمِنْ الْبَابِ الصَّرِيفِ ، وَهُوَ صَوْتُ نَابِ الْبَعِيرِ. وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَرُدُّدُهُ وَيَرْجِّعُهُ. فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ :

بَنِي غَدَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبًا

وَلَا صَرِيفًا وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَرْفُ (١)

فقال قومٌ : أراد بالصَّرِيفِ الْفِضَّةَ. فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَسُمِّيَتْ صَرِيفًا مِنْ قَوْلِهِمْ : صَرَفْتُ الدِّينَارَ دَرَاهِمَ ، لَيْسَ لَهُ وَجْهٌ غَيْرُ هَذَا.

وَمِمَّا أَحْسَبُهُ شَاذًا عَنْ هَذَا الْأَصْلِ : الصَّرَفَانُ ، وَهُوَ الرَّصَاصُ. وَالصَّرَفَانُ فِي قَوْلِهِ :

أُمُّ صَرَفَانًا بَارِدًا شَدِيدًا (٢)

ص: ٣٤٣

١- البيت في اللسان (صرف) والخزانة (٢: ١٢٤) بدون نسبة فيهما.

٢- من الرجز المقول على لسان الزباء. اللسان (صرف).

مختلف فيه ، فقال قوم هو الرّصاص. وقال آخرون : الصّرفان : جنس من التّمر. وأنشدوا :

أَكَلَ الزُّبْدَ بِالصَّرْفَانِ (١)

قالوا : ولم يكن يُهدى للزّبء شيءٌ من الطّرف كان أحبّ إليها من التّمر. وأنشدوا :

ولما أتتها العير قالت أباردُ

من التّمر أم هذا حديدٌ وجندلُ (٢)

ومما شدّ أيضاً الصّرف : شيءٌ من الصّنع يُصنَعُ به الأديم. قال :

كميتٌ غير مُخلفه ولكن

كلون الصّرفِ علٌّ به الأديم (٣)

وعلى هذا يُحمَل قولهم : شرب الشّرابِ صِرفاً ، إذا لم يمزجه ، كأنه ترك على لونه وحمرته.

صرم

الصاد والراء والميم أصلٌ واحدٌ صحيح مطرد ، وهو القَطْع. من ذلك صِرمُ الهجران. والصّريمه : العزيمه على الشيء ، وهو قَطْع كلِّ علقه دونه. والصّرام : آخر اللّبن بعد التّغزير ، إذا احتاج الرّجل إليه حلبه ضروره.

قال بشر :

ألا أبلغ بنى سعدٍ رسولاً

ومولاهم فقد حلّبت صراماً (٤)

ص : ٣٤٤

١- قطعه من بيت لعمران الكلبى فى اللسان (صرف). وهو بتمامه : أكتم حسبتم ضربنا وجلادنا على الحجر أكل الزبد بالصرغان

٢- البيت فى المجلد واللسان (صرف).

٣- لسلمه بن الخرشب الأنمارى فى المفضليات (١ : ٣٨). ونسب فى اللسان (صرف) إلى الكلجبه اليربوعى.

٤- المفضليات (٢ : ١٣٥) واللسان (صرم).

وهذا مثل ، كأنه يقول : قد بُلغ من الشر آخِرُهُ وآخر الشيء عند انقطاعه. ويقال : أكل فلان الصَّيرَم ، وهي الوجبة ؛ لأنه إذا أكلها قطع سائر يومه. ويقال صَيْرَمْتُهُ صَرَمًا ، بالفتح وهو المصدر ، والصَّرْم الاسم. فأما الصَّرِيم فيقال إنه اسم الصُّبح واسم الليل. وكيف كان فهو من القياس ؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يَصْرِم صاحبه ويَنْصْرِم عنه. قال الله تعالى : (فَأَصْرَبَتْ كَالصَّرِيمِ). يقول : احترقت فاسوأت كالليل. فهذا فيمن قاله إنه الليل. وأما الصُّبح فقال بشر :

فَبَاتَ يَقُولُ أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى

تَجَلَّى عَن صَرِيمَتِهِ الظَّلَامُ (١)

والصَّرِيم : الرَّمْل ينقطع عن الجدِّد والأرض الصُّلبه. والصَّرَام : وقت صَيْرَم الأعداق. وقد أصْرَم النَّخْلُ : حان صِرَامُهُ. والصَّرْمه : القطيع من الإبل نحو من الثلاثين. والصَّرَم : القَطْع من السَّحاب ، واحدها صِرْمه. قال النابغه :

وَهَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ ذِي أُرْلٍ

تُرْجِي مِنَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَادِهَا صِرْمًا (٢)

والصَّرْم : طائفة من القوم ينزلون بإبلهم ناحية من الماء ، فهم أهل صَيْرَم. والرَّجْل الصَّارم : الماضي في الأمور كالسَّيف الصَّارم. وناقه مصرَّمه ، أى يُصَيْرَم طَبِئُهَا فيفسدُ الإحليل فيبیس ، فذلك أقوى لها ؛ لأنَّ اللبن لا يخرج. ويقال إنَّ التَّصْرِيم يكون بكَيِّ خَلْفَيْنِ. والصَّرْماء : الأرض لا ماء بها. ويقال إنَّ الصَّرِيمه الأرض المحصودُ زرعها (٣). فأما قوله :

وَمَوَاهٍ يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهَا

إِذَا امْتَنَعَتْ عَلاهَا الْأَصْرَمَانِ (٤)

ص: ٣٤٥

١- المفضليات (٢ : ١٣٥) واللسان (صرم).

٢- وكذا في ديوانه ٦٦ ومعجم البلدان (أول). وفي اللسان : «ذى أرك»، تحريف.

٣- فى الأصل : «أرضها» ، وصوابه فى المجلد.

٤- أنشده المحي فى جنى الجنيتين ٢٠.

فإنَّ الأَصْرَمِينَ الذُّئْبَ والغراب ، سُمِّيَا بذلك لقطعهما الأَنيس .

صرى

الصاد والراء والحرف المعتلُّ أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على الجمع . يُقال : صَرَى الماءَ يَصْرِيه ، إذا جمعه . وماءٌ صَرَى : مجموع .

قال :

رأت غلاماً قد صَرَى في فقرته

ماء الشَّبَابِ عُنْفوانٌ شِرَّتَه (١)

وكانَ الصَّرَاةَ (٢) مشتقَّه مأخوذه من هذا . وسُمِّيَت المَصِيرَاةُ من الشَّاءِ وغيرها لاجتماع اللبِن في أخلافها . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «لا- تُصَيِّرُوا الإبِلَ والغنم . ومَن اشترى مصرَّاهَ فهو بآخر النَّظَرين (٣) ، إن شاء رَدَّها ورَدَّ معها صاعاً من تمر» . ويقال صَيَّرَيْت . ما بينهم : أصلحته ، وذلك هو القياس ؛ لأنه يجمع الكلمة المشتتة . وتقول : صَيَّرَيْت الرَّجُلَ ، إذا منعتَه ما يريدُه .

قال :

وليسَ صَارِيَهُ عن ذِكْرها صارِ (٤)

والقياس ذلك ؛ لأنه إذا مُنِعَ الشَّيْءُ فقد حُبِسَ (٥) دونه وُجِمِعَ عنه ويقولون : صراه الله ، كما يقولون : وقاه ، أى لا نَشَرَ أمرَه ، بل جَمَعَ مالَه . وصَرَى فلانٌ [في يد فلانٍ ، إذا بقى (٦)] في يده رَهْناً محبوباً .

ص : ٣٤٦

١- للأغلب العجلى . وقد يسبق الكلام عليه وعلى تخريجه في (رد ٣٨٧) .

٢- الصراه : نهران ببغداد ، الصراه الكبرى والصراه الصغرى . ياقوت .

٣- في اللسان : «فهو بخير النظرين» .

٤- لابن مقبل في اللسان (صرى) . وصدرة : ليس الفؤاد يراه أرضها أبدا

٥- في الأصل : «حين» .

٦- التكملة من المجمل .

وشدَّ عن الباب الصَّرَايه : الحنظل ، فى قوله :

أو صرَايه حَنْظَلٍ (١)

صرب

الصاد والراء والباء أَصَيْلٌ صحيح يدلُّ على مثل ما دلَّ عليه الباب الذى قبله. وزاد الخليل فيه وصفاً آخر ، قال : الصرِيب : اللبن الذى قد حُقِنَ : والوْطْبُ مُصْرَبٌ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ : كلُّ شَيْءٍ أَمْلَسَ فهو صرَبٌ. وهذا الذى قاله ابنُ دُرَيْدٍ أَقْيَسُ ؛ لأنَّهم يسمُّون الصَّمغَ الصرَبَ ، وينشدون :

أرض عن الخير والسُّلطانِ نائيه

والأطيبان بها الطُّرْتُوثُ والصرَبُ (٢)

والصَّمغُ فيه مَلاسه. والذى قاله الخليل فَفَزَعُهُ قولُهُم للصَّبِيِّ إذا احتبس بَطْنُهُ : صرَبَ لِيَسْمَنَ ، وذلك عند عَقْدِهِ شَحْمَهُ. والصرَبُ : اللَّبَنُ الحامضُ.

صرح

الصاد والراء والحاء أصلٌ منقاس ، يدلُّ على ظهور الشَّيْءِ وبُروزه. من ذلك الشَّيْءُ الصرِيحُ. والصرِيحُ : المحض الحَسَبُ ، وجمعه صُيرِحاءٌ. قال الخليل : ويجمع الخليلُ على الصرائح. قال : وكلُّ خالصٍ صريح. يقال هو بَيْنُ الصَّرَاحِ والصُّروحه. وصرَّحَ بما فى نفسه : أظهره. ويقال : كأسٌ صرَّاحٌ ، إذا لم تُشَبَّ بمزاج. وصرَّحت الخمرُ ، إذا ذهب عنها الزَّبْدُ.

قال الأعشى :

كُمَيْتٌ تكشَّفَ عن حُمْرِهِ

إذا صرَّحتْ بعد إزبادِها (٣)

ص: ٣٤٧

١- لامرئ القيس فى معلقته. والبيت بتمامه : كأن سراته لدى؟ قائما مداك عروس أو صرايه حتفال

٢- أنشده فى اللسان (صر) وإصلاح المنطق ٤٥.

٣- فى ديوان الأعشى ٥٢ واللسان (صرح): «كميتاً».

ويقال : جاء به صَيْرَاحاً ، أى جِهَاراً. ولقيت فلاناً مُصَارِحَهُ وصِرَاحاً ، أى كِفَاحاً. ويقال صرَّحَ الحقُّ عن مَحْضِهِ ، أى انكشف الأمرُ بعد غُيُوبِهِ. والصَّرْحُ : المكان ، ويقالبل هو المَتنُّ من الأرض. ويقال يومٌ مُصَرِّحٌ ، إذا كان لا سحابَ فيه ، وهو فى شعر الطُّرَمَاح (١). والصَّرْحُ : بيتٌ واحدٌ يُبنى منفرداً ضخماً طويلاً فى السَّماءِ. وكلُّ بناءٍ عالٍ فهو صرْحٌ.

صرخ

الصاد والراء والخاء أُصيِلُ يدلُّ على صوتٍ رفيعٍ. من ذلك الصُّراخ ، يقال صرَّخَ يَصْرُخُ ، وهو إذا صَوَّت. ويقال الصَّارِخُ : المستغيثُ ، والصارِخُ : المغيثُ ، ويقال بل المُغيثُ مُصرِخٌ ؛ لقوله تعالى فى قصه من قال : (ما أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ).

صرد

الصاد والراء والذال أصولٌ ثلاثه : أحدها البرد ، والآخر الخلوص ، والآخر القلَّة.

فالأوَّلُ : الصَّرْدُ : البَرْدُ ؛ ويومٌ صرِدٌ ؛ وقد صرِدَ الرَّجُلُ ورجلٌ مِصرَادٌ : جَزُوعٌ من البَرْدِ. والاسم الصَّرْدُ. قال الشاعر :

نَعَمْ شِعَارُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ

سُحِيرًا وَقَفَقَفَ الصَّرْدُ (٢)

ومن الباب قولهم : صرد القلبُ عن الشىءِ ، إذا انتهى عنه. وذلك أَنَّهُ يسلو عنه ويبرد ويَصْرَدُ. والصَّرَادُ : غَيْمٌ رقيقٌ.

ص : ٣٤٨

١- يعنى قوله فى ديوانه ٨٥ واللسان (صرح) : إذا أسئل بهوى قلت ظل؟ ذرى الريح فى أعقاب يوم مصرح

٢- أنشده الكامل فى المبرد ١٣٧ لبيسك. وبعده : زينها الله فى الفؤاد كما زين فى عين والد ولد

وأما الخلوص فالصُّرْدُ : البُحْتُ الخالص. ويقال كذِبُّ صِرْدٍ. وأحْبُك حَبًّا صِرْدًا. وشرابٌ صِرْدٌ : خالص. قال :

فإنَّ التَّيْبِدَ الصِّرْدَ إن شُرِبَ وحده

على غير شىءٍ أوجع الكَبِدَ جُوعُهَا (١)

ومن الباب : صِرْدَ السَّهْمِ من الرَّمِيَةِ ، إذا نفذ حُدَّهُ. ونَضَلُّ صَارِدًا. وأنا أصرِدته ، وهو الخلوص من الرَّمِيَةِ.

والباب الثالث : التصريد فى السَّقَى دون الرِّى. وشرابٌ مَصِرْدٌ ، أى مقلِّل. وصِرْدٌ له العطاء ، إذا قلَّله

ومما شدَّ عن الباب الصُّرْدُ : طائر. والصُّرْدَانِ : عِرْقَانِ تحت اللسان.

صرط

الصاد والراء والطاء وهو من باب الإبدال ، وقد ذكر فى السين ، وهو الطَّرِيق. قال :

أَكْرُ على الحرورِيِّينَ مُهْرَى

وأحملهم على وَضَحِ الصُّرَاطِ (٢)

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله صاد

فالذى جاء منه على القياس ، الذى تقدّم ذكره. [وأما المنحوت] فقولهم (الصَّغْب) الصَّغِيرُ الرَّأْسُ ، فهذا مما زيدت فيه الباء ، وأصله الصاد والعين والنون ، وقد قلناه فى الصُّعَوْنَ ، ومضى تفسيره (٣).

ومن الباب : (اصْمَقَرَّ) اللَّبْنُ ، إذا اشتدَّت حُمُوضَتُهُ. وهذا منحوتٌ من

ص : ٣٤٩

١- فى الأصل : «الصردان يشرب وحده» ، صوابه فى المجلد واللسان (صرد). وشرب ، هى شرب ، بالبناء للمجهول سكن منه الراء للضرورة كقوله : لو عصر منه البان والمسك انعصر.

٢- أنشده فى المجلد واللسان (صرط).

٣- مادة (صغن) ص ٢٨٦.

كلمتين. من صقر ومقر. أما مقر فهو الحامض ، ومن ذلك يقال سمك ممقور. وأما صقر فمن الخثوره ، ولذلك سمى الدبس صقراً ، وقد مرّ.

ومن ذلك قولهم : بعير (صلخد ^(١)) أى صلب ، فاللام فيه زائده ، وإنما هو من صَخَد والصَّخْرَه الصَّيْخُود ، وقد فسرناه.

ومن ذلك : (الصَّلْمَم) ، وهو الشديد العَضّ. وهذه منحوتة من كلمتين : من صَيَلَقَ ولَقَم ، كأنه يجعل الشئ كاللُقْمه. والصَّلَق من الأنياب الصَّلَقَات ، وقد مضى. ومن ذلك : (الصَّرْداح) و (الصَّرْدَح) ، وهى الناقه الصُّلبه. وهذا مما زيدت فيه الدال. وأصله من الصَّرْح ، وهو البناء العالى القويّ.

ومن ذلك كلمه ذكرها ابن دريد ^(٢) ، وهى فى القياس جيده صحيحه. قال : «ناقه صَيِّلَخُود : صَيِّلِبُه شديد» ، وقد فسرناها فى الصِّلخد.

ومن ذلك (اصمَعَدَّ) الرّجل : ذهب فى الأرض. وهذا ممّا زيدت فيه الميم. وإنما هو من أَصْعَدَ فى الأرض ، وقد فسرناه.

ومن ذلك (صَيِّلَفَع) رأسه ، إذا حلقة. والفاء فيه زائده ، وهو من الصَّلَع. وقال قومٌ: صلفعه ، إذا ضرب عنقه. وهو قريب ، إلا أنّ الأوّل أقيس.

ومن ذلك قول الأحمر : (صَيِّلَمَعَت) الشئ ، إذا قلعتّه من أصله. وقال الفراء : صَلَمَعَ رأسه ، إذا حلق شعره. والميم فى الكلمتين زائده. ويقال إن (الصَّلْمعه) و (الصِّلْفعه): الإفلاس. وهو القياس.

ص: ٣٥٠

١- يقال (صَلَخَد) و (صِلَخَد) و (صِلَخَد).

٢- الجمهره (٣ : ٤٠٣).

ومن ذلك (الصَّمْرِد) : النَّاقَه القليله اللَّبْن ، والميم فيه زائده. وهو من صرد. وقد قلنا إِنَّ التَّصْرِيد : التَّقْلِيل.

ومن ذلك (الصُّمْلِك) : الشَّدِيد القُوَّة ، والكاف فيه زائده ، والأصل الصُّمْل.

ومن الباب (الصَّهْصَيْلِق) الشَّدِيد الصَّوْت الصِّيَّحَاب. يقال امرأه صَهْصَيْلِق : صَحَّابَه. وهذا منحوتٌ من كلمتين : من سهل وصلق ، وقد ذكرناهما. قال ابنُ أحمَر :

صَهْصَلِق الصَّوْت إِذَا مَاغَدَتْ

لَمْ يَطْمَع الصَّقْرُ بِهَا الْمُنْكَدِرُ (١)

ومن ذلك (المصمَّئله) : الدَّاهِيَه. والأصل صَمَل ، وقد مضى ذكره ومن ذلك (الصَّفَارِيْت) ، وهم الْفُقَرَاء ، الواحد صِفْرِيْت. قال ذو الرَّمَه :

وَلَا خُورٍ صَفَارِيْتٍ (٢)

والتاء فيه زائده ، وإنَّما هو من الصُّفْر ، وهو الخالي.

ومن ذلك (الصَّغْنَبه) ، أى تَصَوُّمُع الثَّرِيدَه. والباء فيه زائده ، وهو من الْمُضَعَّع (٣) والصَّغْوَن ، وقد ذكرناه.

ومن ذلك (الصَّمَّعْرَه (٤)) ، وهو ما غلظ من الأرض. و (الصَّمَّعْرِيَّه) من الْحَيَّات. الخبيثه. و (الصَّمَّعْرِي) : اللثيم. وقياس هؤلاء الكلمات واحد ، وهى

ص: ٣٥١

١- فى الأصل : «إذا ما عذب» لم يطمع الصفو» ، صوابه فى المجمع.

٢- قطعه من بيت لذى الرمه فى ملحقات ديوانه ٦٦٣ واللسان (صفر). وهو بتمامه : بفتيه كسيوف الهند لا ورع من الشباب ولا؟ صفاريت

٣- فى الأصل : «الصعن». تحريف.

٤- وكذا فى المجمع. ولم تذكر فى اللسان. وذكر فى القاموس : «الصمعر».

منحوتة من صَمَرٍ وَمَعَرٍ. أمَّا صمر فاشتدَّ. وأمَّا معرف فقلَّ نبتة وخيره. وقد ذُكِرَ في بابه.

ومن ذلك (الصَّمَاخُ): خَوْقٌ لِأُذُنٍ، وَاللَّامُ فِيهِ زَائِدَةٌ، وَإِنَّمَا هُوَ الصَّمَاخُ، وَقَدْ ذَكَرْنَا. وَمِنْ ذَلِكَ (الصُّمَالِخُ): اللَّبَنُ الْخَائِثُ الْمَتَلَبَّدُ (١). فِهَذَا مِنْ صَلَخٍ وَصَمَلٍ أَمَّا صَمَلٌ فَاشْتَدَّ، وَأَمَّا صَلَخٌ فَمِنْ الصَّمَمِ. فَكَأَنَّ اللَّبْنَ إِذَا خَثُرَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدَ صَبِّهِ صَوْتٌ.

ومن ذلك (الصَّقْعِيلُ)، وَهُوَ التَّمْرُ الْيَابِسُ (٢). وَهَذَا مِنَ الصَّقْلِ. وَالْعَيْنُ فِيهِ زَائِدَةٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا بَيَسَ صَارَ كَالشَّيْءِ الصَّقِيلِ (٣).

ومن ذلك (الصِّلْدَمَةُ). الْفَرَسُ الشَّدِيدَةُ. وَهَذِهِ مِنْ صَيَلَدٍ وَصَدَمٍ. أَمَّا الصِّلْدُ فَالشَّدِيدُ، وَهُوَ مِنَ الصَّخْرِ الصِّلْدُ. وَالصَّدْمُ مِنْ صَدَمِ الشَّيْءِ، وَقَدْ مَرَّ ذَكَرَهُ.

فَأَمَّا (الصَّنِّيْتُ): وَهُوَ السَّيِّدُ، فَمَضَى ذِكْرُهُ؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ، وَهُوَ الصَّنْدِيدُ.

ومن ذلك (الصَّقْعَبُ): الطَّوِيلُ مِنَ الرَّجَالِ. فِهَذَا مَنحُوتٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ مِنْ صَيَقَبَ وَصَيَّعَبَ. أَمَّا الصَّقْبُ فَالطَّوِيلُ، وَالصَّعْبُ مِنَ الصُّعُوبَةِ.

ومن ذلك (الصَّلْهَبُ): الرَّجُلُ الطَّوِيلُ. فِهَذَا مَعْنِيَانِ: الْإِبْدَالُ وَالزِّيَادَةُ. أَمَّا الْإِبْدَالُ فَالضَّادُ بَدَلَ السَّيْنِ، وَهُوَ السَّلْهَبُ. وَإِذَا كَانَتْ الْهَاءُ زَائِدَةً فَهُوَ مِنَ السَّلْبِ، وَهُوَ الطَّوِيلُ.

ص: ٣٥٢

١- في الأصل: «المتكبد»، صوابه في اللسان.

٢- زاد في اللسان: «ينقع في المخض»، وأنشد: ترى لهم حول الصعقل عشيره

٣- في الأصل: «الصفقل».

وأما الذى وُضِعَ وَضِعاً ، وهو غيرُ منقاسٍ عندى ، (فالصُّنْبُور) النَّخْلَه تَبْقَى مَنفَرَدَةً وَيَدِقُّ أَسْفُلُهَا. وَالصُّنْبُور : مُتَعَبُ الْحَوْضِ.
وَالصُّنْبُور : الرَّجْلُ الْفَرْدُ الَّذِى لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا أُخْ . وَالصُّنْبُور : الْقَصِيْبَةُ الَّتِى تَكُونُ فِي الْإِدَاوَةِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ رِصَاصٍ يُشْرَبُ بِهَا. وَأَمَّا
(الصُّنْبُر) وهو البرد الشديد ، فالنون والباء فيه زائدتان ، وهو من الصَّرِّ.

ومما وُضِعَ وَضِعاً ، ولعله أن يكون كالتَّبَز : (الصَّعَافِقَةُ) ، يقال الذين ليست معهم رءوس أموال ، يحضرون الأسواق فإذا اشترى
واحد شيئاً دخلوا معه فيه.

تم كتاب الصاد

ص: ٣٥٣

ضع

الضاد والعين في المضاعف أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على الخضوع والضعف. يقال تضعضع ، إذا ذلَّ وخضع. قال أبو ذؤيب :

وتجلدِي للشَّامِتِينَ أَرِيهِمْ

أَنِّي لَرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُضُ (١)

وكلُّ ضعيفٍ ضَعُضَاعٌ ، إذا لم يكن ذا رأيٍ ولا قُوَّة.

ضع

الضاد والغين ليس بشيء ، ولا هو أصلاً يفرِّع منه أو يقاس عليه ، لكنَّهم يقولون : إنَّ الضَّغْضَغَةَ : حكايةُ أكلِ الذئبِ اللحم. وقال الخليل : الضَّغْضَغَةُ : لوك الدرداء. ويقولون : الضَّغَاغَةُ (٢) : الأحمق. والضغيعه : العجين * الرقيق. وأقاموا في عيشٍ ضغيعٍ ، أى خصب. وليس هذا كله بشيءٍ وإنْ ذُكِر.

ضف

الضاد والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على أمرين : أحدهما الاجتماع ، والآخر القله والضعف.

[فأما الأوَّل فهو الضَّفَف] ، وهو اجتماع النَّاسِ على الشَّيءِ. ويقال

ص: ٣٥٥

١- ديوان أبي ذؤيب ٣ والمفضليات (٢ : ٢٢٢) واللسان (ضعع).

٢- هذا اللفظ مما انفرد به في المجمل والمقاييس.

ماءٌ مضمفوف ، إذا كثر عليه الناس. وطعامٌ مضمفوف. وفي الحديث : «أنه عليه السلام لم يشبع من خبزٍ ولحمٍ إلَّا على ضَفَفٍ». يراد بذلك كثرة الأيدي على الطَّعام. وقال في الماء:

لا يَسْتَقِي في النَّزْحِ المضمفوفِ

إلَّا مُدَارَاتُ الغروبِ الجُوفِ (١)

وجانبا النَّهْرِ : ضَفَّتَاهُ ؛ لاجتماعهما عليه. قال الخليل : ناقةٌ ضَفُوفٌ ، أى كثيره اللَّبن لا تُحَلَبُ إلَّا ضَفًّا. والضَّفُفُ : الحَلَبُ بالكفِّ كُلِّها.

وأما الآخر فقولهم : فى رأى فلانٍ ضَفَفٌ ، أى ضَعْفٌ. ولقيته على ضَفَفٍ ، أى عَجَلِهٍ لم أتمكَّن منه.

ضك

الضاد والكاف أَضَيْلٌ صحيح فيه كلمتان : امرأةٌ ضكضاكة ورجلٌ ضكضاكٌ ، يراد به القِصْرُوا كتنازُ اللَّحمِ. والكلمة الأخرى : الضُّكْضَكَةُ سُرْعَةُ المَشْيِ.

ضل

الضاد واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على معنَى واحد ، وهو ضَياعُ الشئِ وذهابُه فى غيرِ حَقِّه. يقال ضَلَّ يَضِلُّ وَيَضِلُّ ، لغتان. وكلُّ جائرٍ عن القصد ضالٌّ. والضَّلَالُ والضَّلَالَةُ بمعنَى. ورجلٌ ضَلِيلٌ ومُضَلَّلٌ ، إذا كان صاحبَ ضَمالٍ وباطلٍ. وممَّا يدلُّ على أن أصلَ الضَّلَالِ ما ذكرناه ، قولهم أَضِلُّ الميِّتُ ، إذا دُفِنَ. وذاكُ كأنَّهُ شئٌ قد ضاع. ويقولون: ضَلَّ اللَّبنُ فى الماءِ ، ثم يقولون استُهْلِك. وقال فى أَضِلَّ الميِّتِ :

وآبَ مُضِلُّوه بعينِ جليِّه

وغودِرَ بالجَوْلانِ حَزْمٌ ونائلٌ (٢)

ص: ٣٥٦

١- الرجز فى اللسان (ضفف).

٢- البيت للنابغة ، كما أسلفت فى حواشى (جول).

قال ابن السكيت : يقال أضللتُ بعيرى ، إذا ذهب منك ؛ وضللت المسجد والدَّارَ ، إذا لم تهتدِ لهما. وكذلك كلُّ شىءٍ مُقيمٍ لا يُهتدى له. ويقال : أرضٌ مَضِلَّةٌ ومَضَلَّه. ووقعوا فى وادى تُضَلِّلُ ، إذا وقعوا فى مَضِلَّة.

ضم

الضاد والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مُلاءمةٍ بين شيئين. يقال ضَمَمْتُ الشىءَ إلى الشىءِ فأنا أَضُمُّهُ ضَمًّا. وهذه إضمامةٌ من خيل ، أى جماعه. وفرسٌ سَبَّاقُ الأضاميم ، أى الجماعات. وإضمامةٌ من كُتِبَ مثل إضباره.

ومن الباب : أسدٌ ضَمُضِمٌ وضَمَاضِمٌ : يضمُّ كلَّ شىءٍ.

ضن

الضاد والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على بُخْلِ بالشىءِ. يقال ضَنَنْتُ بالشىءِ أَضْنُ بِهِ ضَنًّا وضَنَّاهُ ، ورجلٌ ضَنِينٌ. وهذا علقٌ مَضَنِّهٍ ومَضَنِّهٌ ، إذا كان نفيساً يُضَنُّ به. وفلانٌ ضَنِيٌّ من بين إخوانى ، إذا كان النَّفِيسَ الذى يُضَنُّ به. وربما قالوا ضَنَنْتُ بفتح النون.

ضأ

الضاد والهمزة كلمه صحيحه ، وهى الضُّضُّىُّ ، وهو الأصل. وفى الحديث : «يخرج من ضِضُّىِّ هذا قومٌ يمرقون من الدِّينِ (١)».

وأما الضاد والحرف المعتلُّ فهو يدلُّ على صِيَّاحٍ وجلبه. من ذلك الضَّوُّه والضَّوْضَاهُ (٢): أصوات النَّاسِ وجلبتهم. يقال ضَوْضَوْا بلا همز.

ضب

الضاد والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ عَظْمُهُ على الاجتماع. قال

ص: ٣٥٧

١- فى اللسان : «وفى الحديث أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقسم الغنائم فقال له : عدل فإنك لم تعدل. فقال :

يخرج من ضِضُّىِّ هذا قوم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية».

٢- والضوضاء ، بالهمز أيضا.

أبو زيد : أَضَبَ القَوْمُ إِضْبَابًا ، إِذَا تَكَلَّمُوا جَمِيعًا . ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَى هَذَا الْأَصْلِ أَكْثَرُ الْبَابِ . مِنْ ذَلِكَ ضَبَّهَ الْحَدِيدَ ، وَالْجَمْعُ ضَبَّاتٌ . وَالضَّبُّ : الْغَتْلُ فِي الْقَلْبِ . وَقَدْ أَضَبَ عَلَى غَتْلٍ فِي صَدْرِهِ ، إِذَا جَمَعَهُ فِي صَدْرِهِ . وَمِنْ الضَّيَابِ ، وَهُوَ الَّذِي كَأَنَّهُ غِبَارٌ يَجْتَمِعُ فَيَسْتُرُ . وَهَذَا يَوْمٌ مُضَبٌّ . وَضَبَّ الْبَلَدُ : كَثُرَ ضَبَابُهُ .

ومن الباب : التَّضْبُوبُ ، وَهُوَ السَّمْنُ . وَالضَّيْبِيَّةُ : سَمْنٌ وَرُبُّ (١) يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، يُقَالُ ضَبَّبُوا لَضَبِّكُمْ . وَالضَّبُّ مِنْ دَوَابِّ الْأَرْضِ مَعْرُوفٌ ، وَسُمِّيَ لِتَجْمُوعِ خَلْقِهِ وَلِحَمِهِ ؛ وَالْجَمْعُ ضِبَابٌ . وَرَبَّمَا شَبَّهَ الطَّلَعَ بِهِ . قَالَ :

أَطَافَ بِفُحَّالٍ كَانَ ضِبَابُهُ

بُطُونُ الْمَوَالِي يَوْمَ عِيدٍ تَغَدَّتْ

يَقُولُ : طَلَعَهَا ضَحْمٌ كَأَنَّهُ ضَبَابٌ مَمْتَلِئَةٌ . ثُمَّ شَبَّهَ تِلْكَ الضَّبَابَ بِبُطُونِ مَوَالٍ تَغْدُوا فَتَضَلُّعُوا . وَيُقَالُ : وَقَعْنَا فِي مَضَابِ مُنْكَرِهِ ، أَيْ قَطَعَ مِنَ الْأَرْضِ كَثِيرَهُ الضَّبَابِ . وَالضَّبِيَاضِبُ : الرَّجُلُ * الْقَصِيرُ السَّمِينُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : ضَبَّ النَّاقَةَ ، فَهُوَ مِثْلُ ضَمَّهَا (٢) إِذَا حَلَبَهَا بِالْكَفِّ جَمِيعًا . قَالَ الْكِسَائِيُّ : فَطَرَتِ النَّاقَةَ أَفْطَرُهَا ، إِذَا حَلَبْتَهَا بِطَرَفِ أَصَابِعِكَ . وَضَبَّيْتُهَا أَضَبُّهَا ضَبًّا ، إِذَا حَلَبْتَهَا بِالْكَفِّ كُلِّهَا . قَالَ الْفَرَّاءُ : هَذَا هُوَ الضَّفُّ . فَأَمَّا الضَّبُّ فَأَنْ تَجْعَلَ إِبْهَامَكَ عَلَى الْخَلْفِ وَأَصَابِعَكَ عَلَى الْإِبْهَامِ وَالْخَلْفَ مَعًا .

ومما شدَّ عن هذا الأصل قولهم : ناقة ضبَاءٌ وبعيرٌ أضبٌ ، وهو وجعٌ يأخذهما

ص : ٣٥٨

١- في الأصل : «وربما» ، تحريف . وفي المجمل : «والضبيبة : السمن والرب يجمع بينهما ويؤكل» .

٢- في الأصل : «ضبها» ، صوابه في المجمل .

فى الفِرْسِن (١). فأما قولهم : ضَبَّتْ لِثْتَهُ دَمًا ، وَضَبَّتْ يَدَهُ إِذَا سَالَتْ دَمًا ، فليس من هذا الباب ، إنما هو مقلوب من بَضَّ (٢) ، وقد مرّ.

ضج

الضاد والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على صَيَّاحٍ بَضَجَرٍ من ذلك ضَجَّ يَضِجُ ضَجِجًا ، وضَجَّ القومُ ضَجَجًا. قال أبو عبيد : أضحَجَّ القومُ إِضْجَاجًا ، إِذَا جَلَبُوا (٣) وصاحوا. فإذا جَزَعُوا من شَيْءٍ وَعُغِبُوا قِيلَ ضَجُّوا. وقال : الضَّجَّاجُ : المشاغِبُ والمُشارَةُ. قال غيره : الضَّجُّوجُ من الإبل ؛ التى تَضِجُ إِذَا حُلِبَتْ.

ومما شدَّ عن هذا الباب : الضَّجَّاجُ (٤) ، وهو خَرَزُ (٥).

ضح

الضاد والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على رَفَّهٍ شَيْءٍ بعينه. من ذلك الضَّحَضُحُ : الماءُ إِلَى الكَعْبَيْنِ ، سَمَّى بذلك لِرَفَّتِهِ. والضَّحَضُحَةُ : تَرَفُّقُ السَّرَابِ. ومنه الضُّحُّ ، وهو ضَوْءُ الشَّمْسِ إِذَا اسْتَمَكَّنَ مِنَ الأَرْضِ. وكان أَبْنُ الأَعْرَابِيِّ يقول : هو لونُ الشَّمْسِ. ويقولون : جاء فلانٌ بِالضُّحِّ والرَّيْحِ ، يُرَادُ بِهِ الكَثْرَةُ ، أى ما طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وما جَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ. قال : ولا يقال [الضُّحُّ (٦)].

ص : ٣٥٩

١- فى الأصل : «الفرس» ، صوابه فى المجلد.

٢- فى الأصل : «بضن».

٣- يقال جلب ، وأجلب ، بالتشديد.

٤- ضبطه فى القاموس كسحاب ، وفى المجلد بتشديد الجيم. وهذا اللفظ لم يرد فى اللسان.

٥- فى القاموس : «خرزه».

٦- التكملة من المجلد.

الضاد والخاء ليس بشيء. على أنهم يقولون: الضَّخ: امتداد البول. والمِضْحَه: قَصَبُهُ يرمى بها الماء فيمتد.

الضاد والذال كلمتان متباينتان في القياس.

فالأولى: الضَّدُّ ضِدُّ الشَّيْءِ. والمتضادان: الشَّيْئَانِ لَا يَجُوزُ اجْتِمَاعُهُمَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، كالليل والنَّهَارِ.

والكلمة الأخرى الضَّدُّ، وهو المَلءُ، بفتح الضاد، يقال ضَدَّ الْقِرْبَةَ: مَلَأَهَا، ضَدًّا.

الضاد والراء ثلاثه أصول: الأول خلاف النَّفْعِ، والثاني اجْتِمَاعُ الشَّيْءِ، والثالث القوَّة.

فالأول الضَّرُّ: ضِدُّ النَّفْعِ. ويقال ضَرَّه ضَرًّا يَضُرُّهُ ضَرًّا. ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَى هَذَا كُلِّ مَا جَانَسَهُ أَوْ قَارَبَهُ. فَالضُّرُّ: الْهَزَالُ. وَالضَّرُّ: تَرْوُجُ الْمَرْأَةِ عَلَى ضَرِّهِ. يُقَالُ نَكَحَتْ فُلَانَةً عَلَى ضِرِّ، أَيْ عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَرْوَجَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى ضِرِّ وَضِرِّ. قَالَ: وَالْإِضْرَارُ مِثْلُهُ، وَهُوَ رَجُلٌ مُضِرٌّ. وَالضَّرَّةُ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الضَّرِّ، كَأَنَّهَا تَضُرُّ الْأُخْرَى كَمَا تَضُرُّهَا تِلْكَ. وَاضْطَرَّ فُلَانٌ إِلَى كَذَا، مِنَ الضَّرُورَةِ. وَيَقُولُونَ فِي الشُّعْرِ «الضَّارُورَةُ». قَالَ ابْنُ الدُّمَيْنِيِّ:

أثيبي أخوا ضاروره أشفق العدى

عليه وقلت في الصديق معاذرة (١)

والضَّرِيرُ: الْمُضَارَّةُ. وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْغَيْرِ؛ يُقَالُ مَا أَشَدَّ ضَرِيرَهُ عَلَيْهَا.

ص: ٣٦٠

١- في الأصل: «اتتنى»، صوابه في اللسان (ضرر) حيث ورد البيت بدون نسيبه. ولم أجد البيت في ديوان ابن الدمينيه.

وَشَبَّهَ الْحَجْرَانِ لِلرَّحَى بِالضَّرَّتَيْنِ فَقِيلَ لِهَمَا الضَّرَّتَانِ. وَالضَّرِيرُ : الَّذِي بِهِ ضَرَرٌ مِنْ ذَهَابِ عَيْنَيْهِ أَوْ ضَنْى جِسْمِهِ.

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي فَضَرَّهُ الضَّرْعُ : لِحَمَّتِهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الضَّرَّهَ : الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ اللَّبَنِ. وَسَمَّيْتَ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِهَا. وَضَرَّةُ الْإِبْهَامِ : اللَّحْمُ الْمَجْتَمِعُ تَحْتَهَا. وَمِنَ الْبَابِ : الْمُضِرُّ : الَّذِي لَهُ ضَرَّةٌ مِنْ مَالٍ ، وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الْمَالِ الْكَثِيرِ. قَالَ :

بِحَشْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا

بَأَنَّكَ فِيهِمْ غَنَى مُضِرٍّ (١)

وَأَمَّا الثَّالِثُ فَالضَّرِيرُ : قُوَّةُ النَّفْسِ. وَيُقَالُ : فَلَانٌ ذُو ضَرِيرٍ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا كَانَ ذَا صَبْرٍ عَلَيْهِ وَمَقَاسَاهُ ، فِي قَوْلِ جَرِيرٍ :

... جُرَأَهُ وَضَرِيرًا (٢)

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : أَضَرَ عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ ، إِذَا أَرَمَ عَلَيْهِ.

ض

الضَّادُ وَالزَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الضَّرْزُ ، وَهُوَ لُصُوقُ الْحَنَكِ الْأَعْلَى بِالْأَسْفَلِ ؛ رَجُلٌ أَضَرَ .

[بَابُ الضَّادِ فِي الثَّلَاثِي]

بَابُ الضَّادِ وَالطَّاءِ وَمَا يَنْتَهَمَا

ضطر

الضَّادُ وَالطَّاءُ وَالرَّاءُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى ضِرْحَمٍ. وَيَقُولُونَ : وَيَكُونُ مَعَ ذَلِكَ لُؤْمٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّيْطَرُ : الْعَظِيمُ ، وَجَمَعَهُ ضَيَّاطَرُونَ وَضَيَّاطِرُهُ. وَأَنْشَدَ :

ص : ٣٤١

١- البيت للأشعر الرقبان الأسدي ، جاهلي ، يهجو ابن عمه رضوان. اللسان (ضرر).

٢- قطعه من بيت له في ديوانه ٢٩٠ واللسان (ضرر). وهو بتمامه : من كل جرشعه الهواجر زادها بعد المعاوز جرأه وضريرا

تَعَرَّضَ ضَيْطَارُو فُعَالَهُ دُونَنَا

وَمَا خَيْرَ ضَيْطَارٍ يَقْلَبُ * مِسْطَحًا (١)

باب الضاد والعين وما يتلثهما

ضعف

الضاد والعين والفاء أصلان متباينان ، يدل أحدهما على خلاف القُوَّة ، ويدلُّ الآخر على أن يزداد الشَّيْءُ مِثْلَهُ.

فالأوَّل : الضَّعْفُ والضُّعْفُ ، وهو خلاف القُوَّة. يقال ضَعُفَ يَضْعُفُ ، ورجلٌ ضَعِيفٌ وقومٌ ضُعَفَاءٌ وضِعَافٌ.

وأما الأصل الآخر فقال الخليل : أضعفت الشَّيْءَ إِضْعَافًا ، وضَعَفْتَهُ تَضْعِيفًا ، وضاعفتُهُ مُضَاعَفَةً ، وهو أن يُزَادَ على أصل الشَّيْءِ فيجعلُ مثلين أو أكثر. قال غيره : المضعوف الشَّيْءُ المضعَف. قال أبو عمرو : المضعوف من أضعفتُ الشَّيْءَ. وذكر أبو عبيدٍ ذلك في باب أفعلته فهو مفعول. والمضاعفه : الدَّرْعُ نُسِجَتْ حَلَقَتَيْنِ.

ضعو

الضاد والعين والواو كلمة واحدة ، وهي الضَّعْءُ : شجره ، حُذِفَتْ وأوَّها ؛ والجمع ضَعَوَات. قال :

مَتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجَا (٢)

ص: ٣٦٢

١- البيت لمالك بن عوف النصرى ، كما سبق في حواشى (حمر ، سطح). وفعاله بالضم : كناية عن خزاعه.

٢- البيت لجرير فى ديوانه ٩٢ واللسان (ضعا) من رجز يهجو به البعيث المجاشعى.

الضاد والعين والسين ليس بشيء. وذكر ابن دريد أنهم يقولون للحريص للنَّهم: ضَعَّوسٌ (١).

باب الضاد والغين وما يتلثهما

ضغت

ضغت الضاد والغين والتاء ليس بشيء (٢).

ضغث

الضاد والغين والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التباسِ الشَّيءِ بَعْضِهِ ببعض. يقال للحالم: أَضَغَّثَ الرُّؤْيَا. والأضغاث: الأحلام الملتبسه. والضُّغْثُ: قُبْضُهُ (٣) [من (٤)] قُضْبَانٌ أو حشيش، قال الخليل: أصل واحد. ويقال ناقه ضَعُوثٌ، إذا شَكَّكَتْ فِي سِمَنِهَا فَلَمَسَتْ أَبْهًا طِرْقًا. والضُّغْثُ كالمَرَسِ.

ضغب

الضاد والغين والباء ليس بأصل، بل هو بعضُ الأصوات. يقولون: إِنَّ الضُّغَيْبَ تَضَوُّرُ الأَرْنَبِ إِذَا أُخِذَتْ؛ ومثله الضُّغَابُ. والضَّاعِبُ: الذي يَخْتَبِئُ فِي الحَمَرِ يَفْرَعُ النَّاسَ.

ضغم

الضاد والغين والميم أُصْلٌ واحدٌ يدلُّ على العَضِّ. يقال

ص: ٣٦٣

- ١- الجمهوره (٣: ٢٤) والكلمه لم تذكر في اللسان ولا في القاموس. وبدلها في اللسان: «الضَّعْرَسُ» وفي القاموس: «الضُّعْرَسُ».
- ٢- في اللسان: «الضغت: اللوك بالأنياب والنواجذ». وحق هذه الماده والتين بعدها أن تكون بين مادتي (ضغن) و (ضغط).
- ٣- في الأصل وكذا في المجمل: «قضيه»، صوابه في اللسان.
- ٤- هذه الكلمه من المجمل واللسان.

ضَغَمَهُ. ومنه اشتق الضيغم ، وهو الأسد. قال أبو عبيد : الضيغم الذي يعض. والياء زائده. وذكر ابن دُرَيْدٍ : الضغامه : ما ضغمته ولفظته.

ضغن

الضاد والغين والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تغطية شيءٍ في ميلٍ واعوجاجٍ ، ولا يدلُّ على خيرٍ. من ذلك الضغن والضغن : الحقد. وفرسٌ ضاغن ، إذا كان لا يعطى ما عنده من الجرى إلّا بالضرب. ويقال ضغن صدرُ فلانٍ ضغناً وضغناً. وقناه ضغنه : عوجاء. ويقولون : ناقة ذات ضغن ، عند نزاعها إلى وطنها.

فأما الخليل فقال : يقال للنحوص (١) إذا وجمت فاستعصت على الجأب : إنها لذات شغبٍ وضغن. ويقال ضغن فلانٌ إلى الدنيا : ركن ومال. وضغني إلى فلانٍ ، أى ميلى إليه. والذي دلَّ على ما ذكرناه من تغطية الشيء قولهم إن الاضطغان الاشمال بالثوب. قال :

كأنه مضطغنٌ صبيًا (٢)

ويقال اضطغنتُ الشيء تحت حِضنى. قال ابن مُقْبِلٍ :

إذا اضطغنتُ سلاحى عند مغرضها

ومرفقِ كرياتِ السيفِ إذ شسفا (٣)

ضغط

الضاد والغين والطاء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على مزاحمةٍ

ص : ٣٦٤

١- النحوص : الأتان الوحشيه. وفي الأصل : «النحوض» ، صوابه فى المجمع واللسان.

٢- نسه فى اللسان (ضغن ١٢٤) إلى «العامريه». وقبله : لقد رأيت دهرىا يمشى وراء القوم سيتها

٣- أنشده فى اللسان (ضغن ، رأس ، شسف). وقد سبق فى (ريس).

بشده. يقال ضَغَطَهُ ، إِذَا زَحَمَهُ إِلَى حَائِطٍ. وَالضَّغِيظُ : بَثْرٌ تُحْفَرُ إِلَى جَنْبِهَا بَثْرٌ أُخْرَى فَيَقْلُ مَاؤُهَا. وَالْمَضَاعِطُ : أَرْضُونَ مُنْخَفِضَةٌ. وَبِعَيْرٍ بِهِ ضَاغَطُ ، وَهُوَ لُزُوقُ الْعُضُدِ بِالْجَنْبِ حَكًّا حَتَّى يَضْغَطَ ذَلِكَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَتَدَلَّى جِلْدُهُ. قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الضَّاعِطُ وَالضَّبُّ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ انْفِتَاقٌ مِنَ الْإِبْطِ وَكَثْرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ. وَيَقَالُ : اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا هَذِهِ الضَّغَطَةَ ، يَرِيدُونَ الشَّدَّةَ وَالْمَشَقَّةَ. وَيَقَالُ : أَرْسَلْتَهُ ضَاغِطًا عَلَى فُلَانٍ ، وَهُوَ شِبْهُ الرَّقِيبِ يَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ.

ضغز

الضاد والغين والزاء ليس بأصلٍ صحيح ، إلا أن يأتي به شِعْرٌ. غير أن الخليل ذكر أن الضُّغْزُ من السَّبَاعِ : السَّيِّءُ الْخُلُقُ (١) والله أعلم بالصواب.

باب الضاد والفاء وما يتلثهما

ضفن

الضاد والفاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على رمى الشَّيْءِ يَخْفَاءُ. وَالْأَصْلُ فِيهِ ضَفَنَتْ بِالرَّجْلِ الْأَرْضَ ، إِذَا رَمَيْتَهُ وَضَرَبْتَ الْأَرْضَ بِهِ : وَمِنْهُ ضَمَّنَ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ : خَبِطَ بِهَا. وَضَمَّنَ بِغَائِطِهِ : رَمَى بِهِ. وَضَمَّنَ الْحِمْلَ عَلَى نَاقَتِهِ : حَمَلَهُ عَلَيْهَا. وَضَفَنَهُ بِرِجْلِهِ : ضَرَبَهُ. وَالْقِيَاسُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ وَاحِدٌ.

ومن الباب : ضَفَنَ إِلَى الْقَوْمِ ، إِذَا لَجَأَ إِلَيْهِمْ فَجَلَسَ عِنْدَهُمْ. وَهَذَا عِنْدِي مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَزَادَ فِيهِ وَضَفَ ، فَيَقَالُ : «وَهُمْ لَا يَرِيدُونَهُ» ، كَأَنَّهُ رَمَى بِنَفْسِهِ عَلَيْهِمْ. وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ لِلطَّفِيلِيِّ الَّذِي يَجِيءُ مَعَ الضَّيْفِ : ضَيَّفَنَ. وَهَذَا فَيَعْلَمُ مِنْ

ص: ٣٦٥

١- أنشده في اللسان : فيها الجريش وضغر ما بنى ضئرا ياوى إلى رشف منها وتقليس

ضفن. وقد سمعت ولم أسمعه من عالم ، أن الذى يجيء مع الضيفن الضيفنان (١) ، ولا أدرى كيف صحته. والقياس يجيزه. قال فى الضيفن :

إذا جاء ضيفٌ جاء للضيف ضيفنٌ

فأودى بما يُقرى الضيوفُ الضيفانُ (٢)

ومن الباب الضفن ، وهو الأحمق مع عظم خلق.

ضفو

الضاد والفاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على سبوغ وتمام. يقال : ثوبٌ ضافٍ ، وفرسٌ ضافى السَّيب ، إذا كان شعر ذنبه وافيًا. وفلانٌ فى ضفو وضفوه من عيشه. قال الأخطل (٣) :

إذا الهدفُ المغزالُ صَوَّبَ رأسه

وأعجبه ضفوٌ من الثَّلهِ الخُطلِ (٤)

الخُطلُ : المسترخيه الآذان. ورجلٌ ضافى الرأس ، أى كثير شعر الرأس ، قال :

إذا استغثت بضافى الرِّأسِ نَعَّاقِ (٥)

وضفوى : موضع.

ضفر

الضاد والفاء والراء أصلٌ صحيح ، وهو ضمُّ الشئِ إلى الشئِ نَسْجًا أو غيره عريضًا. ومن الباب ضفائر الشعر ، وهى كل شعرة ضفُر حتى يصير ذؤابه. ومن الباب قولهم : تضافروا عليه ، أى تعاونوا. وأصله عندى من ضفائر الشعر ، وهو أن يتقاربوا حتى كأن كل واحدٍ منهم قد شدَّ ضفيرته بضميره الآخر.

ص: ٣٦٦

١- لم يذكر هذا اللفظ فى اللسان ولا فى القاموس.

٢- أنشده فى اللسان (ضيف ، ضفن) بدون نسبة.

٣- سيأتى فى (هدف).

٤- كذا فى الأصل. وفى المجلد : «الهدلى» وهو الصواب ؛ إذا البيت التالى لأبى ذؤيب الهدلى فى ديوانه ٤٣ واللسان (هدف ،

عزل ، ضفا) كما سبق فى حواشى (خطل).

٥- لتأبط شرا من القصيده الأولى في المفضليات. ويروي أيضا «نفاق» بالمعجمه. وصدرة : فذاك همى وغزوى أستقيت به

وهذا قياسٌ حسنٌ فى المساعدة والمظاهره وغيرهما. يقال إن الضفير : حَقْفٌ من الرَّمْل. والذى نحفظه فى كتاب أبى عبيد العقيده والضفيره الرمل المنعقد. ويقال كنانة ضفيره ، أى ممتلئه. وأصلها من تضافر ما فيها من السهام ، وهو تجمعا. والضفيره ، هى التى يقال لها المسننه ، وسميت بذلك كأنها ضفرت ضفراً ، كالأشياء يضم بعضها إلى بعض نسجاً وغيره.

ضفز

الضاد والفاء والزاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على دَفَعِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ تَلَقَّمَهُ ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ. من ذلك [الضَّفَز]: لَقَمَ البعير. ويقال الضَّفَز: أن تُلَقِّمَهُ إِيَّاهُ وَإِنْ كَرِهَهُ. والعرب تقول ضَفَزْتُهُ حَقَّهُ فَمَا قَبِلَهُ ، أى إِنِّى أَكْرَهُتُهُ عَلَيْهِ. ومن الباب : ضَفَزت الفرسَ لجامه ، أى أَدخَلْتُهُ فى فيه. وقد يقال الضَّفَز: الجِماع ، وهو قريب من الباب.

ضفس

الضاد والفاء والسين ليس بشيء ، إلا أن ابنَ دُرَيْدٍ ذَكَرَ أَنَّ الضَّفْسَ مِثْلَ الضَّفَزِ.

ضفط

الضاد والفاء والطاء أصيلٌ يقولون إنه صحيح ، وأصله الحُمق والجَفَاء. يقال للأحمق ضَفِيطٌ بَيْنَ الضَّفَاطِ. ويقال الضَّفَاطُ : الذى يُكْرِى الإبل. والضَّفَاطِهُ فِيمَا يُقَالُ : الإبلُ تَحْمِلُ المَتَاعَ. وأحسب أنَّ البابَ كُلَّهُ مما لا يَعْوَلُ عَلَيْهِ.

ضفع

الضاد والفاء والعين ليس بشيء. على أن الخليل حكى ضَفَعَ : جَعَسَ. والسلم (١).

ص: ٣٦٧

ضكع

الضاد والكاف والعين فيه كلمه لا قياس لها. يقال رجل ضَوْكَعَةٌ ، إذا كان كثير اللحم ثقیلاً.

ضكل

الضاد والكاف واللام. يقولون إنَّ الضَّيْكَالَ : العُزَيان.

ضلع

الضاد واللام والعين أصلٌ واحد صحيح مطّرد ، يدلُّ على ميل واعوجاج. فالضَّلَعُ : ضلع الإنسان وغيره ، سمّيت بذلك للاعوجاج الذى فيها. ويقول القائل فى وصف امرأه :

هى الضَّلَعُ العوجاءُ لست تقيمها

ألا إنَّ تقويم الضُّلوع انكسارها (١)

وقولهم : دابّه ضليعٌ مُجفّر الجبّين ، إنّما هو عندى من قوّه الأضلاع ، واستعير ذلك فى كلّ شيء ، حتّى قيل لكل قوئٌ : * ضليع. وفى حديث عم ر لما صارع الجنى فقال له: «إني من بينهم لضليع (٢)». والرُّمَح الضَّلِع (٣) : المائل. قال :

فليقه أجردٌ كالرُّمَح الضَّلِع (٤)

ص: ٣٤٨

١- البيت لحاجب بن دينار ، كما فى اللسان (ضلع).

٢- فى اللسان : «وفى الحديث أن عمر رضى الله عنه صارع جنيا فصرعه عمر ثم قال له : ما لذراعيك كأنهما ذراعا كلب؟ يستضعفه بذلك. فقال له الجنى : أما إنى منهم لضليع».

٣- فى الأصل : «الضليع» ، صوابه فى المجمل واللسان.

٤- فى الأصل : «فليلقها» ، صوابه من إصلاح المنطق ٣٢١ واللسان (فلق).

ومن الباب : ضَلَع فلانٌ عن الحقِّ : مال. ومنه قولهم : كَلِمَت فلاناً فكان ضَلَعَكَ عَلَيَّ ، أى مَيْلَكَ.

قال ابن السكيت : ضَلَعَت تَضَلَع ، إذا مَلَت ، ويقولون فى المثل : «لا تَنْقَش الشُّوكَه بالشُّوكَه ؛ فَإِنَّ ضَلَعَهَا مَعَهَا».

وأما قولهم : تَضَلَع الرَّجُلُ : امتلاً أكلاً ، فهو من هذا ، أى إِنَّ الشَّيْءَ من كثرته ملاً أضلاعه. وأما قولهم حِمْلٌ مُضَلِعٌ ، أى ثقيل ، فهو من هذا ، أى إِنَّ ثِقْلَهُ يصل إلى أضلاعه. وفلان مُضَطَّلِعٌ بهذا الأمر ، أى إِنَّهُ تَقَوَّى أضلاعه على حملة. فأما قولُ سُويد :

سَعَهَ الأخلاقِ فِينا والضَّلَعِ (١)

فأصله من هذا ، يريد القُوَّة على الأمور. قال المفضَّل : الضَّلَعُ الاتِّساع. وقال الأصمعيُّ : هو احتمال الثَّقَلِ والقُوَّة.

ومن الباب ، وهو يَقَوَّى هذا القياس ، قولهم : [هم عليه (٢)] ضَلَعٌ واحد ، يعنى مِيلَهُم عليه بالعداوه. والله أعلم بالصَّواب.

ص : ٣٦٩

١- صدره كما فى المفضليات (١ : ١٩٥) واللسان (ضلع) : كتب الرحمن والحمد له

٢- التكملة من المجمل.

الضاد والميم والذال : أصل صحيح يدلُّ على جمع وتجمُّع. من ذلك ضَمَدت الشيء أضَمِدُه ، إذا جمَعته. والضَّمَاد : العِصَابُه ، يقال ضَمَدت الجُرْح. ويقولون الضَّمْد ، بسكون الميم : أن تتَّخذ المرأه صديقين.

قال الهذليّ :

تريدين كَيْما تَضْمِدُنِي وخالداً

وهل يُجمَع السِّيفانِ وَيَحْكُ في غَمْدِ (١)

ويقال شَبعت الإبل من ضَمَد الأرض ، إذا شَبعت من الرّطيب واليسيس ، والقديم والحديث. قالوا : ويقول الرجل للغريم : أقضيك من ضَمَد هذه الغنم ، أى من خيارها ورذالها ، وكبارها وصغارها. ومن الباب : أضَمَد العرفج ، إذا تجوَّفته الخوصه ولم تتدّر منه ، أى كانت في جوفه. وهو من هذا ، كأنّها جمَعته في جوفها.

ومن الباب الضَّمَد ، بفتح الميم ، وهو الغَيْظ يُجمَع في الصدر ولا يُزاح فيخفّ. قال النابغه :

ومن عصاك فعاقبته معاقبه

تنهى الظلوم ولا تفعد على ضَمَدِ (٢)

يقال ضَمَدَ يَضْمُدُ ضَمْدًا. قال أبو بكر (٣) : وفصل قوم بين الغَيْظ والضَّمَد

ص : ٣٧٠

١- لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٥٩ واللسان (ضمّد).

٢- البيت في ديوانه ٢٢ واللسان (ضمّد).

٣- أبو بكر بن دريد في الجمهره (٢ : ٢٧٦).

فقالوا: الضَّمَدُ: أن يغتاض على من لا يقدر عليه ، والغَيْظُ أن يغتاض على من يقدر عليه ومن لا. واحتجُّوا بقول النابغه. والقياس في هذه الكلمات واحد. ويقال الضَّمَدُ ، بفتح الميم : الغابر من الحقِّ. يقال لنا عند فلان ضَمَدٌ ، أى غابر حقٌّ ، من مَعْقَلِهِ أو دين. وأصله شيءٌ قد تجمَّع عندهم وبقي.

ضمز

الضاد والميم والراء أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على دِقِّهِ في الشيء ، والآخر يدلُّ على غَيْبِهِ وتَسْتُرِّهِ.

فالأوَّل قولهم : ضَمَرَ الفرس وغيره ضَموراً ، وذلك من خَفِّهِ اللَّحْم ، وقد يكون من الهُزَال. ويقال للموضع الذي تُضَمَّر فيه الخيل : المِضْمَار. ورجل ضَمْرٌ : خفيف الجسم. واللؤلؤ المِضْطَرُ : الذي في وسطه بعضُ الانضمام والانضمام (١).

والآخر الضُّمَار ، وهو المال الغائب الذي لا يُرَجَى. وكلُّ شيءٍ غابَ عنك فلا تكونُ منه على ثقةٍ فهو ضِمَارٌ. [قال الشاعر (٢)]:

وَأَنْضَاءٍ أُنْحَنَ إِلَى سَعِيدٍ

طُرُقًا ثَمَّ عَجَلَنَ ابْتِكَارًا

حَمِيدَنَ مَزَارَةً وَأَصْبَنَ مِنْهُ

عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِمَارًا

ومن هذا الباب : أَضْمَرْتُ (٣) في ضميرى شيئاً ؛ لأنه يُعْيِيهِ في قلبه وصدوره.

ضمز

الضاد والميم والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على إمساكِ على شيءٍ بفمٍ وما أشبه ذلك. من ذلك ضَمَرَ البعيرُ : أمسك عن الجِرِّهِ. والضَّامِرُ : السَّاكِت. وقال بشر :

ص: ٣٧١

١- في الأصل : «الإضمام».

٢- التكملة من المجمل. والبيتان للراعي في اللسان (ضمز).

٣- في الأصل : «ضمزت» ، صوابه في اللسان.

وقد ضَمَزَتْ بِجَزَّتْهَا سُلَيْمٌ

مخافتنا كما ضَمَزَ الحِمَارُ (١)

والضَّمَزُ: ضرب من الأكل، لأنه إذا أكل أمسك عليه في فمه. وضَمَزَ فلانٌ على مالى، أى لزمه (٢).

ومما شدد عن هذا الأصل: الضَمَزَه: الأكمه الخاشعه، والجمع ضَمَزٌ.

ضمس

الضاد والميم والسين ليس بشيء. وذكر ابن دريد كلمه إن صحّت فهي من باب الإبدال. قال (٣): الضَّمْسُ: المَضْعُغ. فإن كان كذا* فهو من الضَّمَز.

ضمن

الضاد والميم والنون أصلٌ صحيح، وهو جعل الشيء في شيءٍ يحويه. من ذلك قولهم: ضَمَنْتَ [الشيء]، إذا جعلته في وعائه. والكفاله تسمى ضماناً من هذا؛ لأنه كأنه إذا ضَمِنَه فقد استوعب ذمته. والمضامين: ما في بطون الحوامل. ومنه الحديث أنه نهى عن الملاقيح والمضامين. وذلك أنهم كانوا يبيعون الحَبَل (٤)، فنَهَى عن ذلك. وأما قوله: «لكم الضَّامِنه من النَّخْل» فإنه يريد ما تَضَمَّنْتَه قُراهم. فهذا الباب مطرد.

وأما الضَّمانه، وهى الزَّمانه والضَّمين: الزَّمن، فإنه عندى من باب الإبدال كأنَّ الضاد مبدله من زاي. وفي الحديث: «من اكتتب ضَمِيناً بعثه الله تعالى ضَمِيناً»، أى من كتب نفسه من الزَّمْنَى.

ص: ٣٧٢

١- البيت منسوب إلى بشر بن أبى خازم فى المفضليات (٢: ١٤٢)، لكنه نسب فى اللسان أيضا إلى ابن مقبل، وهذه النسبه الأخيره غير صحيحه.

٢- فى المجلد: «إذا جمد عليه ولزمه».

٣- فى الجمهره (٣: ٢٤).

٤- الحبل والحمل بمعنى، وهو اسم لما تحمل المرأة. قال: فاجراه تسقط الأحيال رهبتة مهما يكن من مسام مكره بسم

ضمج الضاد والميم والجيم ليس بشيء ، وكذلك ما أشبهه. فأما الضمخ بالخاء فصحيح ، يقال تَضَمَّخَ بالطيب ، وهو متضَمَّخٌ.

باب الضاد والنون وما يتلثهما

ضنى

الضاد والنون والحرف المعتل أصلاً صحيحان : أحدهما يدلُّ على مرضٍ ، والآخر يتردَّد بين مهموزٍ وغيره ، ويدلُّ ذلك على شيئين : إما أصلٍ وإما نتاجٍ ، والأصل والنتاج متقاربان.

فالأوَّل الضَّنَى فى المرض ، يقال ضَنِىَّ يَضُنِّى ضَنْئاً شديداً ، إذا كان به داءٌ مُخامرٌ ، كلِّما ظَنَّ أنَّه قد برأ نُكِسَ . وأضناه المرضُ يُضْنِيهِ .

وأما الآخر فيقال ضَمَّنَتْ المرأة ضَمْنًا ، وهى ضانته ، وأضنأت إذا كُتِرَ ولدها . والضَّئ : الأصل والمعدن . وفلانٌ من ضِنِّءِ صدق . وأضناً القومُ ، إذا كُتِرَ ما شئتهم . وضناً المالُ : كثر .

وأخبرنا على بن إبراهيم ، عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي عمرو : الضَّنُو الولد ويقال الضَّنُو . قال الأموي عن أبي المفضل من بنى سلامه : الضَّنُو الولد بالفتح ، والضَّئ : الأصل ، مهموز .

ومما شد عن هذا كله : أضناً فلانٌ من كذا : استحيا منه .

ضنط

الضاد والنون والطاء ، يقولون فيه إنَّ الضَّنَّاط : الرِّحام الكثير .

ضنك

الضاد والنون والكاف أصلاً صحيحان وإن قلَّ فروعهما فالأوَّل الضُّيْق ، والآخر مرضٌ .

فالأوّل الضَّنك : الضيق. ومن الباب امرأة ضناك : مكتنز اللحم ، إذا اكتنز تضاغط.

والأصل الآخر المذنوك : المزكوم. والضناك الزكام. والله أعلم.

باب الضاد والهاء وما يتلثهما

ضهى

الضاد والهاء والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على مشابهة شىءٍ لشىءٍ (١). يقال ضاهاه يُضاهيه ، إذا شاكله ؛ وربما هُمز فقيلاً يضاهئ. والمرأة الضَّهْيَاء ، هى التى لا تحيض ؛ فيجوز على تمحُّلٍ واستكراه ، أن يقال كأنها قد ضاهت الرجال فلم تحض.

ضهب

الضاد والهاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على شىءٍ وما أشبه ذلك. فمن ذلك اللحم المضَهَّب : الذى يُشوى. وقال قومٌ : هو الذى يُشوى ولا يُنضح. وقال امرؤ القيس :

نُمشُّ بأعرافِ الجيادِ أكفنا

إذا نحن قُمنَا عن شواءٍ مُضَهَّبٍ (٢)

وقالوا : الضَّيْهَب : المكان يُحمى ليشوى عليه اللحم. وقال قومٌ : اللحم المضَهَّب : المقطع. وليس هذا بشىءٍ إلّا أن يكون مقطعاً مشويّاً ؛ لأن القياس كذا هو. تقول : ضهبت القوسَ [و] الرُّمَحَ بالنار عند التثقيف (٣).

ضهر

الضاد والهاء والراء ليس بشىء ، ولا فيه شاهدٌ شعريٌّ ، لكنهم يقولون : إنَّ الضَّهْر : خِلْقَةٌ فى الجبل من صخرٍ يخالف جِبَلْتَه.

ص: ٣٧٤

١- فى الأصل : «بشىء».

٢- ديوان امرئ القيس ٨٨ واللسان (ضهب).

٣- فى المجمعل : «ضهبت القوس بالنار والرمح ، إذا غرستهما عليها عند التثقيف».

ضهس

الضاد والهاء والسين ليس بشيء. على أن ابن دُرَيْد (١) ذكر أن العَضَّ بمقدّم الفم يسمى ضَهَسًا ، يقال منه ضَهَسَ ضَهَسًا. قال : وفي الدُّعاء على الإنسان : «لا- تأكلُ [إلّا] ضاهسًا ولا تشربُ إلّا قارسًا» ، أي إنّه لا يأكل ما يتكلّف مضغّه ، إنما يأكل النَّزْرَ من نبات الأرض. والقارس : البارد ، أي لا يشرب إلّا الماء.

ضهل

الضاد والهاء واللام* أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على قلّه والآخر على أوبه.

فالأوّل : ضَهَلَتِ الناقةُ إذا قلَّ لبنها. وهى ناقة ضَهُولٌ. وعينٌ ضاهله : قليلة الماء. وفي حديث يحيى بن يعمر : «إن سألتك ثمنَ شكرها وشبرك أنشأتَ تطلُّها وتضهلُّها». ومن الباب ضَهَلُ الشَّرابُ : قلَّ ورقٌ.

والأصل الآخر : هل ضَهَلُ إليكم خيرٌ ، أي عادَ. قال الأصمعي : ضَهَلْتُ إلى فلان: رجعت على وجه المقاتله والمغالبه. ومما شذ عن البايين : أضَهَلَتِ النَّخْلَةُ : أرطبَتْ.

ضهد

الضاد والهاء والذال كلمة واحده. صَهَدْتُ فلاناً : قهرتُه ، فهو مضطَهَدٌ ومضهُودٌ.

باب الضاد والواو وما يتلثهما

ضوأ

الضاد والواو والهمزة أصلٌ صحيح ، يدلُّ على نورٍ. من

ص: ٣٧٥

ذلك الضوء والضوء بمعنى ، وهو الضياء والنور. قال الله تعالى : (فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ). قال أبو عبيد : أضاءت النار وأضاءت غيرها. وأنشد :

أضاءت لنا النار وجهاً أعزَّ

ملتبساً بالفؤاد التباساً (١)

ضوى

الضاد والواو والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على هُزَالٍ. يقال غلامٌ ضاويٌّ : مهزول ؛ ووزنه فاعول. وجاريه ضاويّه. وكانت العرب تقول : إذا تقارَبَ نسبُ الأبوين خرج الولدُ ضاويًّا. وجاء في الحديث : «استغربُوا لا تُضُؤُوا (٢)». وقال ذو الرُّمَّة :

أخوها أبوها والضوى لا يضيئها

وساقُ أبيها أمُّها عُقِرَتْ عُقْرًا (٣)

يقال منه ضوى يَضوى ضوى.

ومما حُمل على هذا قولهم : أضويتُ الأمرَ ، إذا لم تُحْكِمه. ويقال : أضويتُه إذا انتقصته (٤) واستضعفته. قال :

وكيف أضوى وبلالٌ حزبي (٥)

فأمَّا الضَّوَاهُ فشيءٌ يقال إنَّه يخرج من حياء الناقة قبل أن يخرج الولد. ويقال الضَّوَاهُ : ورْمٌ يُصِيب البعيرَ في رأسه. قال :

فصارت ضواهً في لهازمِ ضرزِم (٦)

ص: ٣٧٦

١- البيت للنابغة الجعدى فى اللسان (ضوا) وشروح سقط الزند ٦٤٦.

٢- وكذا فى المجلد. ويروى : «اغتربوا».

٣- ديوان ذى الرمة ١٧٥ واللسان (ضوا).

٤- فى الأصل : «انتضته».

٥- لرؤبه فى ديوانه ١٦ بروايه : «ولست أضوى» ، من أرجوزه يمدح بها بلال بن أبى بردة.

٦- صدره فى اللسان (ضوا) : قذيفه شيطان رجيم رمى بها

ومما شدَّ عن هذا الباب : ضَوَيْتَ إِلَيْهِ أَضْوَى ضُويًّا وَأَوَيْتَ بِمَعْنَى . ويجوز أن يكون من الإبدال ، أن يقام الضَّاد مقام الهمزة .

ضوج

(١)

الضاد والواو والجيم حرف واحد ، وهو الضُّوج : مُنْعَطَف الوادى ، وجمعه أضواج .

ضوع

الضاد والواو والعين كلمه واحده تتفرَّع ، وهى تدلُّ على التحريك والإزعاج . يقال ضاعنى لك الشىء يَضُوعُنَى ، إذا حرَّكنى .
قال :

ولكنها ريحُ الدِّماءِ تَضُوعُ (٢)

وتضوَعَتْ رائحتهُ : نَفَحَتْ . قال :

تَضُوعٌ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ

به زينبُ فى نسوهِ عَطْرَاتِ (٣)

وضاعَت الرِّيحُ الغُصْنَ : مِثْلَتَهُ . وقال قوم : هذا الأمر لا- يَضُوعُنَى ، أى لا يُثْقَلُنَى ، والأقيس أن يقال لا يُحرِّكُ مَنى ولا أعبأ به .
ويقال ضاع يَضُوعُ وَيَضُاعُ ، إذا تضوّر . قال :

فُرَيْحَانٍ يَنْضَاعَانِ بِالْفَجْرِ كَلِّمَا

أَحْسًا دَوَى الرِّيحِ أَوْ صَوْتِ نَاعِبِ (٤)

قال أبو عبيد عن أبى عمرو : ضاعنى الشىء : أَفْرَعُنَى . وهذا صحيح ؛ لأنَّ الفزع يُزْعِجُهُ وَيُقْلِقُهُ .

ص : ٣٧٧

١- وردت هذه المادة وسائر مفرداتها بالحاء ، صوابها الجيم .

٢- البيت لبشار كما فى حماسه ابن الشجرى ١١٣ . وصدده كما فى شروح سقط الزند ٧٠٠ ، ٧٠٨ ، ٨٥٧ : وفى الحماسه :
وأسيافكم مسك محل أكفكم وبيض بها مسك لمس أكفهم

٣- البيت لعبد الله بن نمير الثقفى ، كما فى اللسان (ضوع) وإصلاح المطق ٢٨٧ والحماسه بشرح المرزوقى ١٢٨٩ .

٤- لأبى ذؤيب الهذلى فى اللسان (صوع) وإصلاح المنطق ٢٨٧ . وليس فى ديوانه .

ضون

الضاد والواو والنون ليس بشيء. لكنهم يقولون: إِنَّ الضَّيُونَ دُوَيْبَةٌ تشبه السنور.

ضوض

الضاد والواو والضاد ، الضَّوضاء قد مضى ذِكْرُهُ (١) ، والأصل مضاعف.

ضوط

الضاد والواو والطاء كلمة واحدة ، وهي الضُّوَيْطَةُ : يقال للعجين إذا كُثِرَ ماؤه حَتَّى يَسْتَرخِيَ : الضُّوَيْطَةُ.

ضور

الضاد والواو والراء أُصِئِلُ صحيح وفيه بعض الإبدال.

فالتضُّورُ : الصَّيْحَانُ والتلَوُّى عند الضَّرْبِ . ويقال هو التَّقْلُبُ ظَهراً لِبَطْنِ . ويقال الضُّورُ : الجُوعُ الشَّدِيدُ .

وأما الإبدال فقال الكسائي : لا يَضُورُنِي كَذَا ، بمنزله لا يَضِيرُنِي . ورجل ضُورَه : ذليل ، من هذا.

ضوز

الضاد والواو والزاء أصلان صحيحان ، أحدهما نوعٌ من الأكل ، والآخر دالٌّ على اعوجاج.

فالأول ضازَ التَّمْرَ يَضُوزُه ضُوزاً ، إذا أَكَلَه بِجَفَاءٍ وشِدَّةٍ . قال :

فَظَلَّ يَضُوزُ التَّمْرَ وَالتَّمْرُ نَاقِعٌ

بوردِ كلون الأرجوانِ سبائبه (٢)

قال ابن دريد : هو* أن يأخذ التَّمْرَه في فمه حَتَّى تَلِين . ومعنى البيت هو أن يأخذ الدِّيَه تَمْرًا بدلاً عن الدم الذي لوئِه لوئُ الأرجوان .

ص : ٣٧٨

١- في نهايه ماده (ضأ).

٢- البيت بدون نسبه أيضا في اللسان (ضوز) والجمهره (٣ : ٤).

والأصل الآخر: القِسْمَةُ الضِّيْرِي (١).

ضوب

الضاد والواو والباء شيء يقال ما أدري ما صحته. الضُوبَانُ: الجمَل القويّ ، ويقال بل الضوبان كاهل البعير.

باب الضاد والياء وما يتلثهما

ضيل

الضاد والياء واللام أصل واحد يدلُّ على نباتٍ معروف من ذلك الضَّالُّ: السِّدْر البَرِّيّ ، الواحد ضاله. قال الفراء: أضالت الأرض ، وأضيلت ، إذا صار فيها الضَّالُّ. ويقال إن الضَّالَّةَ: بَرَه الناقه. قال ابن ميادة:

قطعت بمصلال الخشاش يردها

الكره منها ضالته وجديل (٢)

ضیح

الضاد والياء والحاء أصلٌ صحيح ، وهو اللَّبن الممزوج ، وهو الضَّيَّاح. يقال ضحت اللَّبن ضيحا ، وضيحت أكثر.

ضير

الضاد والياء والراء كلمة واحدة ، وهو من الضَّيْر والمضَرَّة. ولا يضيرني كذا ، أي لا يضرني. قال الله تعالى: (وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً) (٣).

ضير الضاد والياء والراء قد مضى ذكره ، وأصله فيما يقال الواو. وقد قيل إنه من بنات الياء ، فلذلك ذكرناه هاهنا. فالقسمة الضَّيْرِي: الناقصه.

ص: ٣٧٩

١- زاد في المجلد: «الجائره».

٢- أنشده في اللسان (ضيل).

٣- من الآية ١٢٠ في سورة آل عمران. وهذه قراءه نافع وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب ، ووافقهم ابن محيصرن واليزيدي. وقراءه الباقيين: (لا يضرُّكم). إتحاف فضلاء البشر ١٧٨.

يقال ضِرْته حَقَّة ، إذا منعته. وحكى ناس ضَأْزه ، مهموز. وأنشدوا :

فَحْتُكَ مَضُورٌ وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ (١)

ليس فى الباب غير هذا.

ضِيع

الضاد والياء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على فَوْتِ الشَّيْءِ وَذَهَابِهِ وَهَلَاكِهِ. يقال ضَاعَ الشَّيْءُ يَضِيعُ ضَيَاعاً وَضَيْعَةً ، وَأَضَعْتَهُ أَنَا إِضَاعَةً. فَأَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الْعَقَارُ ضِيعَةً فَمَا أَحْسَبُهَا مِنَ اللَّغَةِ الْأَصِيلَةِ (٢) ، وَأَظُنُّهُ مِنْ مُحَدَّثِ الْكَلَامِ. وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : إِنَّمَا سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا إِذَا تَرَكْتُ تَعْهَدَهَا ضَاعَتْ. فَإِنْ كَانَ كَذَا فَهُوَ دَلِيلٌ مَا قَلْنَا أَنَّهُ مِنَ الْكَلَامِ الْمُحَدَّثِ. وَيُقَالُ أَضَاعَ فَهُوَ مُضَيِّعٌ ، إِذَا كَثُرَ ضِيعُهُ. فَأَمَّا قَوْلُ الشَّمَاخِ :

أَعَائِشُ مَا لِأَهْلِكَ لَا أُرَاهُمْ (٣)

وبقيت كلمه ليست من الباب وهى من باب الإبدال ، حكى ابنُ السَّكَيْتِ : تَضَيَّعَ الرِّيحُ ، مِثْلُ تَضَوَّعَتْ.

ضِيف

الضاد والياء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على مَيْلِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ. يُقَالُ أَضَفْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ : أَمَلْتُهُ. وَضَافْتُ الشَّمْسَ

ص: ٣٨٠

١- صدره كما فى اللسان (ضأز): إن تنا عنا تنقضك وإن تقم

٢- فى الأصل: «الأصليه»، وليس يقولها.

٣- كذا ورد الكلام مبتوراً. ويستشهدون بهذين البيتين للشماخ: أعائش ما لأهلك لا أراهم يضيعون الوام مع المضيع وكيف يضيع صاحب مدفات على أثباجهن من الصقيع ولعل بقيه الكلام بعدهما عند ابن فارس: «فهذا من الإضاعه بمعنى التضييع».

تَضَيَّفَ : مالت ؛ وكذلك تَضَيَّفَتْ ، إذا سالت للغروب. وفي الحديث : «أنه نهى عن الصَّلاه إذا تَضَيَّفَت الشَّمْسُ للغروب». وقال امرؤ القيس :

فلَمَّا دَخَلْنَا أَضْفَنَا ظَهْرَنَا

إلى كلِّ حارِيٍّ جَدِيدٍ مَشَطَّبٍ (١)

أى أَسَدْنَا ظَهْرَنَا. ويقال ضافَ السَّهم عن الهدف يَضِيفُ. قال أبو زُبَيْد :

كلُّ يومٍ ترميه منها برشق

فمصيبٌ أوصافٌ غيرَ بعيدٍ (٢)

والضَّيفُ من هذا ، يقال ضَيَّفْتُ الرَّجُلَ : تعرَّضْتُ له لِيَضَيِّفَنِي. وأضَفْتُه : أنزلتُه عليَّ. ويقال ضَيَّفْتُهُ مثل أضَفْتُهُ ، إذا أنزلتُه بك. وفلانٌ يتضَيَّفُ النَّاسَ ، إذا كان يتبعهم ليضيفوه. وهو قولُ الفرزدق :

ومَن هو يَرجو فَضْلَه المتضَيِّفُ (٣)

والضَّيفُ يكون واحداً وجمعا. ويقال أيضاً أضيافٌ وضيَّفانٌ. ويقال لناحية الوادى ضِيفٌ ، وهما ضِيفانٍ. وتضايِّفنا الوادى : أتيناها من ضِيفيه (٤). وكذلك تضايِّف الكلابُ [الصَّيْدَ (٥)] ، إذا أتوه من جوانبه (٦). قال :

ص: ٣٨١

١- ديوان امرئ القيس ٨٨ واللسان (ضيف).

٢- سبق البيت وتخرجه في (رشق ، ضيف).

٣- صدره في ديوانه ٥٦٠: وجدت الثرى فينا إذا يبس الثرى وفي اللسان (ضيف) كذلك. ومره أخرى: ومنا خطيب لا يعاب

وقائل

٤- في الأصل: «ضيفه»، وأثبت ما في المعجم.

٥- التكملة من المعجم.

٦- جعل للكلاب ضمير العاقل.

رِيمٌ تَضَائِفُهُ كَلَابٌ أَخْضَعُ (١)

والمضاف : الذى قد أُحِيطَ به فى الحرب. قال :

ويحمى المضاف إذا ما دعا

إذا فَرَ ذُو اللَّمَّةِ الْفَيْلَمُ (٢)

وهو من هذا القياس. ويقال تَضَيَّفُوهُ ، إذا اجتمعوا عليه من جوانبه. قال :

إذا تَضَيَّفَنَ عَلَيْهِ انْسَلًا (٣)

فأما قول القائل :

لَقَى حَمَلْتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفُهُ

فجاءت بَنَزُ لِلنَّرَالِهِ أَرْشَمًا (٤)

فهى الضيفه المعروفه من الضيافه. وقال قومٌ : ضافت المرأه : حاضت. وهذ ليس بشىء ، ولا مما هو يدلُّ عليه قياسٌ ، ولا وجهٌ للشُّغْلُ به.

فأما قولهم أضاف من الشىء ، إذا أشفق منه ، فيجوز أن يكون شاذًا عن الأصل الذى ذكرناه* ، ويمكن أن يتمحل (٥) له بأن يقال أضاف من الشىء ، إذا أشفق منه ، كأنه صار فى الضيف ، وهو الجانب ، أى لم يتوسط إشفاقًا. وهو بعيد ، والأولى عندى أن يقال إنه شاذ. والكلمه مشهوره قال :

وكانَ التَّكْبِيرُ أن تُضَيَّفَ وتجارًا (٦)

ص: ٣٨٢

-
- ١- لمتمم بن نويره فى المفضليات (١ : ٩٤). وصدرة : وكأنه فوت الجواب جابئا
 - ٢- للبريق الهذلى فى اللسان (ضيف ، فلم) ، من قصيده فى بقيه أشعار الهذليين ٢٢ وشرح السكرى للهذليين ١١٠ وسيأتى فى (فلم).
 - ٣- قبله فى اللسان (ضيف) : يتبعن عودا يشتكى الأظلا
 - ٤- للبعيث يهجو جريرا ، كما سبق فى (رشم) حيث تخريج البيت فى الحواشى.
 - ٥- فى الأصل : «يتحمل».
 - ٦- للنابغه الجعدى ، وصدرة كما فى اللسان (ضيف) : أقامت ثلاثا بين يوم وليله

وقال الهذلي (١) :

إذا يغزو تُضيف (٢)

أى تشفق. قال أبو سعيد : ضاف الهمم ، إذا نزل بصاحبه. والقياس أنه إذا نزل به فقد مال نحوه.

ضيق

الضاد والياء والقاف كلمه واحده تدل على خلاف السعه ، وذلك هو الضيق والضيقه : الفقر. يقال أضاق الرجل : ذهب ماله. وضاق ، إذا بخل. وشيء ضيق ، أى ضيق. والباب كله قياس واحد. فأما قول القائل :

بضيقه بين النجم والذئب؟؟؟ ان (٣)

فيقال إن الضيقه منزل فى منازل القمر. قال أبو عمرو : الضيقه ها هنا من الضيق.

ضيك

الضاد والياء والكاف كلمه لا- تنفرع. يقولون الضيكان : مشى الرجل الكثير لحم الفخذين ، فهو ربما يتفحج. ويقال هذه إبل تُضيك ، أى تفرج أفضاها من عظم ضروعها.

ضيم

الضاد والياء والميم أصل صحيح ، وهو كالقهر والاضطهاد يقال ضامه يضمه ضيما. فهو اسم ومصدر. والرجل المضميم : المظلوم. وبقيت فى الباب

ص : ٣٨٣

١- هو أبو ذؤيب الهذلي ، والبيت فى ديوانه ٩٩.

٢- البيت بتمامه ، كما فى الديوان : وما إن وجد معوله رقوب بواحد إذا يغزو تضيف

٣- للأخطل فى ديوانه ٢٣٣ واللسان (ضيق). وصدرة : قبلا زجرت الطير ليله جئتها

كلمة واحده ، يقال إن الضِّيم ، بكسر الصاد : جانب الجبل . قال الهذلي (١) :

باب الضاد والهمزة وما يثلثهما

ضاد

الضاد والهمزة والذال أصل قليل الفروع ، يدلُّ على مرض من الأمراض . قالوا : الضُّود : الزكام ، وكذلك الضُّودَه . رجلٌ مضُّود ، أى مزكوم . وحكى كلمة أخرى عن أبى زيد ، إن صحت ، قالوا : ضأذت الرجل ضأذاً ، إذا خصمته .

ضأل

الضاد والهمزة واللام أصيل يدلُّ على ضعف ودقِّه فى جسم . من ذلك الضَّئيل ، وهو الضَّعيف . والفعل منه ضؤل يَضؤل . ورجل ضؤلة : ضعيف . والضَّئيله : الحية الدَّقيقه .

ضأن

الضاد والهمزة والنون أصيل صحيح ، وهو بعض الأنعام . من ذلك الضَّأن . يقال أضأن الرجل ، إذا كثر ضأنه . والضائنه الواحده من الضَّأن . وحكى بعضهم : فلان ضائن البطن : مسترخيه .

باب الضاد والباء وما يثلثهما

ضبت

الضاد والباء والثاء أصل صحيح يدلُّ على فَبَض . يقال : ضبت إذا قبض على الشئ . ويقال ناقه ضبوث : يُشكُّ فى سَمَنِها ، فُتْضَبَتْ بالأيدى . ويقولون : ضَبَّتْ ، أى ضُرب . وهو قريب مما ذكرناه .

ص: ٣٨٤

١- بدله فى المجلد : «وهو فى شعر الهذلي : فضيمها» . والهذلي الذى عناه هو ساعده ابن جؤيه . وبيته ، كما فى اللسان (دب) ، ضيم) وديوان الهذليين ٢٠٧ : وما ضرب بيضاء يسقى دبوبها دقاق قعروان الكراث فضيعها

الضاد والباء والحاء أصلان صحيحان : أحدهما صوتٌ ، والآخرُ تغيُّرُ لونٍ من فعلِ نارٍ .

فالأوّل قولهم : ضَبِحَ الثَّعْلُبُ يَضْبِحُ ضَبْحًا . وصَوْتُهُ الضُّبْحُ ، وهو ضابح .

قال :

دعوتُ ربِّي وهو لا يُخَيِّبُ

بأنَّ فيها ضابحاً ثَعْلِبُ

فأمّا قوله تعالى : (وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا) فيقال هو صوتُ أنفاسها ، وهذا أقيسُ ، ويقال : بل هو عدوٌّ فوق التَّقْرِيبِ . وهو في الأصل ضَبِعٌ ، وذلك أن يُمَدَّ ضَبْعِيهِ حتى لا يجدَ مَزِيدًا . وإن كان كذا فهو من الإبدال .

وأما الأصل الثاني فالضَّبْحُ : إحراقُ أعالي العُودِ بالنارِ . والضَّبْحُ : الرَّمَادُ . والحجاره المضبوحة هي قَدَّاحه النَّارِ ، التي كأنها محترقه . قال :

والمزودا القدّاح مضبوحة الفلق (١)

ويقال الانضباح تغيُّرُ اللونِ إلى السوادِ .

الضاد والباء والذال ليس بشيء . وإن كان ما ذكره ابنُ دريدٍ صحيحا ، من أن الضَّبْدَ الضَّمْدُ ، فهو من باب الإبدال . قال : يقال أُضْبِدْتُهُ ، إذا أنت أغضبتَه (٢) .

ص : ٣٨٥

١- لرؤبه بن العجاج . وقبله في ديوانه ١٠٦ واللسان (ضبح) : يتركن ترب الأرض مجنون الصبق

٢- في الجمهرة (١ : ٢٤٤) : «ضبدت الرجل تضبيدا : ذكرته بما يغضبه» . ومثله في القاموس . وفي اللسان : «ضبدته» مخفف الباء .

ضبر

الضاد والباء والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدل على جمع وقُوّه. يقال ضَبَرَ الشَّيْءَ : جَمَعَهُ ، وضَبَرَ الفرسُ قوائمه ، إذا جَمَعَهَا ليشب. وفرسٌ ضَبْرٌ من ذلك. وإِضْبَارُهُ الكُتُبُ (١) من ذلك. واشتقاق ضَبَارَةٌ منه ، وهو أبو عامر ابن ضَبَارَةٍ. وناقته * مضَبَّرَةٌ ومضبورَةٌ الخلق ، أى شديده. وقال فى صفه فرس :

مُضَبَّرٌ خَلَقَهَا تَضْبِيرًا

ينشأ عن وجهها السَّبَبُ (٢)

والضُّبْرُ : الجماعة. قال الهذلي :

ضَبْرٌ لِبَاسِهِمُ القَتِيرِ مَوْلَبٌ (٣)

وأما الرُّمَانُ الجبلي فيقال إنهم يسمونه الضُّبْرُ. وقد قلنا إن الثَّباتَ والأماكن لا تكاد تنقاس.

ضبي

الضاد والباء والسين أصيل إن صحَّ فليس إلا فى شىءٍ مذمومٍ غير محمود. قال الخليل : الضَّبِيسُ : الحريص ، والضَّبِيسُ : القليل الفِطنه لا يهتدى لشيء. ويقال الضَّبِيسُ الجبان.

ضبز

الضاد والباء والزاء. يقولون الضَّبْرُ : شدّه اللَّحْظُ ولا معنى لهذا.

ضبط

الضاد والباء والطاء أصلٌ صحيحٌ. ضَبَطَ الشَّيْءَ ضَبْطًا. والأصْبَطُ : الذى يَعمل بيديه جميعاً. ويقال ناقهٌ ضبطاء. قال :

ص : ٣٨٦

١- فى الأصل : «لكب» ، صوابه فى اللسان.

٢- البيت لعبيد بن الأبرص ، من بائته المشهوره ، انظر ديوانه ٩ وشرح التبريزى للمعلقات ٣١٠.

٣- لساعده بن جؤبه الهذلي فى ديوان الهذليين (١ : ١٨٥) واللسان (ضبر) وصدرة : بيناهم يوما كذلك راعهم

عُدَّافره ضَبَطَاء تَخْدِي كَأَنهَا

فَنِيْقُ عَدَا يَحْوِي السَّوَامِ السَّوَارِحَا (١)

وفي الحديث : «أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْأَضْبَطِ».

ضَبْع

الضاد والباء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على معانٍ ثلاثة : أحدها جنسٌ من الحيوان ، والآخر عضو من أعضاء الإنسان ، والثالث صِفه من صِفه النُّوق.

فالأوَّل الضَّبْع ، وهي معروفه ، والذكر ضِبْعَان ، وفي الحديث : «فَإِذَا هُوَ بِضِبْعَانٍ أَمْدَرَ (٢)». ثم يستعار ذلك فيشَبَّه السنُّه المجدبِبه به ، فيقال لها الضَّبْع. وجاء رجلٌ فقال: «يا رسولَ الله ، أَكَلْنَا الضَّبْعَ». أراد السِّينَه التي تسميها العرب الضَّبْع ؛ كأنَّها تأكلهم كما تأكل الضَّبْع. قال :

أبا خراشه أما أنت ذا نَفَرٍ

فإنَّ قومي لم تأكلهم الضَّبْع (٣)

وأما العَضو فَضَبْع اليد ، واشتقاقها من ضَبْع اليد وهو المَد. والعرب تقول : ضَبَعَتِ الناقه وضَبَعَتِ تضييعا ، كأنَّها تمدُّ ضَبْعَيْها. قال أبو عبيد : الضَّبَاع : التي ترفع ضَبْعَها في سيرها.

ومما يشتقُّ من هذا : الاضطباع بالثوب : أن يُدخِلَ الثوبَ من تحت* يده اليمنى فيلقِيه على مَنْكِبِه الأيسر. ومنه الضَّبَاع ، وهو رفع اليدين في الدُّعاء.

قال رؤبه :

ص : ٣٨٧

١- لمعن بن أوس المزني في اللسان (ضبط). وكلمه «غذا» ساقطه من الأصل.

٢- الأمدر : الذي في جسده لمع من سلحه. ويقال لون له.

٣- لعباس بن مرداس ، كما في اللسان (ضبع). وهو من شواهد النحويين لحذف «كان» بعد «أن» وتعويض «ما» عنها.

وما تَنِي أَيْدِ عَلَيْنَا تَضْبَعُ (١)

أى تمد أظباعها بالدُّعاء. قال ابن السِّكِّيت : ضَبَعُوا لَنَا مِنَ الطَّرِيقِ ، إِذَا جَعَلُوا لَنَا قِسْمًا ، يَضْبَعُونَ ضَبْعًا. كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُمْ يَقْدِرُونَهُ فَيَمْدُونُ أَضْبَاعَهُمْ بِهِ. وَضَبَعَتِ الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ ، إِذَا مَدَّتْ أَضْبَاعَهَا فِي عَدْوِهَا ، وَهِيَ أَعْضَادُهَا (٢). وقول القائل (٣) :

وَلَا صُلِحَ حَتَّى تَضْبَعُونَا وَنَضْبَعَا (٤)

أى تمدون أظباعكم إلينا بالسِّيوفِ ونمد أظباعنا بها إليكم. قال أبو عمرو : ضَبِعَ الْقَوْمُ لِلصُّلْحِ ، إِذَا مَالُوا بِأَضْبَاعِهِمْ نَحْوَهُ. وَحَكَى قَوْمٌ : كُنَّا فِي ضَبْعِ فُلَانٍ ، أَيْ كَنَفِهِ. وَهُوَ ذَاكَ الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ الْكَتْفَيْنِ جَنَاحَ الْإِنْسَانِ ، وَجَنَاحَاهُ ضَبْعَاهُ. [وَضَبَعَتِ النَّاقَةُ تَضْبَعُ ضَبْعًا وَضَبْعَةً (٥)] ، إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ.

ضَبِن

الضاد والباء والنون أصلٌ صحيح ، وهو عُضْوٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ. فَالضَّبْنُ : مَا بَيْنَ الْإِبْطِ وَالْكَشْحِ. يُقَالُ أَضْطَبْنْتُهُ : جَعَلْتَهُ فِي ضَبْنِي : وَالضَّبْنَةُ (٦) : أَهْلُ الرَّجْلِ ، يَضْطَبِنُهَا. وَنَاسٌ يَقُولُونَ : الْمَضْبُونُ الزَّمِينُ ، وَهُوَ عِنْدِي مِنْ قَلْبِ الْمِيمِ. وَمَكَانٌ ضَبْنٌ : ضَبِيقٌ. وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ.

ص: ٣٨٨

١- ديوان رؤبه ١٧٧ واللسان (ضبع).

٢- فى الأصل : «وفى أعضادها» ، صوابه فى المجمل واللسان.

٣- هو عمرو بن شأس ، كما فى اللسان (ضبع) والحزانة (٣ : ٥٩٩).

٤- صدره : نذود الملوكة عنكم وتذودنا

٥- التكملة من المجمل.

٦- بتثليث الضاد ، وكفرحه ، كما فى القاموس.

الضاد والباء والهمزة أصلٌ واحدٌ صحيح ، وهو قريبٌ من الاستخفاء وما شاكله ، من سِيكُوتٍ ومثله. قال أبو زيد : أَضْبأَ الرَّجُلُ على الشَّيْءِ إِضْبَاءً ، إِذَا سَكَتَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُضْبِيٌّ عَلَيْهِ. وَقَدْ أَضْبأَ على داهيه. وَضَبَأَتْ : اسْتَخْفَيْتِ. وَيُقَالُ فِي هَذَا إِنَّمَا هُوَ أَضْبِيٌّ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : ضَبأَ يُضْبأُ ضَبًّا ، إِذَا لَصِقَ بِالْأَرْضِ. وَالْمَضْبأُ : الَّذِي يُضْبأُ فِيهِ ، أَى يَخْتَفَى. قَالَ الْكَمِيتُ :

إِذَا عَلَا سِطَّةَ الْمَضْبَأَيْنِ (١)

وَسَمَّى الرَّجُلُ ضَابِنًا لِذَلِكَ. وَيُقَالُ ضَبَأَتْ إِلَيْهِ ، أَى لَجَأَتْ (٢). وَالضَّابِعُ : الرَّمَادُ (٣) ، سَمَّى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُضْبأُ ، كَأَنَّهُ يَسْتَخْفَى.

وَإِذَا لَيْتَ الْهَمْزَةَ تَغْيِيرَ الْمَعْنَى ، وَيَكُونُ مِنْ صِفَاتِ النَّارِ ؛ يُقَالُ : ضَبَيْتَ النَّارَ ، إِذَا شَوْتَهُ ، تَضْبُوهُ ضَبْوًا. وَالْمَضْبَاهُ : حُبْزُ الْمَلَّةِ (٤). وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

ص: ٣٨٩

١- استشهد في المجمل بكلمنى «سطه المضباين» فقط.

٢- فى الأصل: «الجات»، صوابه فى المجمل.

٣- فى الأصل: «الرماه»، صوابه فى المجمل واللسان.

٤- فى اللسان: «وبعض أهل اليمن يسمون خبزه المله مضباه من هذا. قال ابن سيده: ولا أدرى كيف ذلك، إلا أن تسمى باسم الموضع».

ضجر

الضاد والجيم والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على اغتمامٍ بكلام. يقال ضَجِرَ يَضْجِرُ ضَجْرًا. وضَجِرَتِ النَّاقَةُ : كثر رغاؤها. ويقولون في الشعر : ضَجِرَ ، بسكون الجيم. قال :

فإن أهجه يَضْجِرُ كما ضَجِرَ بازلُ (١)

ضجع

الضاد والجيم والعين أصل واحد يدلُّ على لُصوقٍ بالأرض على جنب ، ثم يُحْمَلُ على ذلك. يقال ضَجَعَ ضُجُوعًا. والمَرَّةُ الواحدة الضُّجُوعه. ويقال اضْطجع يضْطجع اضْطجاعًا. وضجيعك : الذى يُضاجِعُك ، وهو حسن الضُّجُوعه كالرُّكْبِه.

ومن الباب : ضَجَّعَ فى الأمر ، إذا قَصَّرَ ، كأنه لم يَقُمْ به واضْطجع عنه. ويقال رجل ضُجُوع ، أى ضعيف الرأى. ورجل ضُجَّعَه : عاجزٌ لا يكاد يبرح. والضُّجُوع : النَّاقه التى ترعى ناحيه. ويقال تَضَجَّعَ السحاب ، إذا أَرَبَّ بالمكان. وهو فى شعر هذيل. ويقال أكمه ضُجُوع ، إذا كانت لاصقَه بالأرض. والضُّجُوع : أكمه بعينها. والضَّوْاجع : موضع فى قوله :

راكسٌ فالضَّوْاجع (٢)

والضَّاجعه والضُّجُعاء : الغنم الكثيره ، وإنما هو من الباب لأنَّها ترعى وتضْطجع. والضُّجُوع : ناقه ترعى ناحيه وتضْطجع وخذها.

ص : ٣٩٠

١- للأخطل يهجو كعب بن جعيل ، وليس فى ديوانه. وعجزه كما فى اللسان (ضجر) : من الأدم دبرت صفحتاه وغاربه
٢- قطعه من بيت للنابغه فى ديوانه ٥١ واللسان (ضجع). وهو بتمامه : وعيد أبى قابوس فى غير كهنه أتانى ودونى راكس
فالضوابع

ضجم

الضاد والجيم والميم أصلٌ صحيح يدل على عَوَج في الشَّيء. فالضَّجَم : العَوَج. يقال تَضَّجَم الأمرُ بالقوم ، إذا اختلف. والضَّجَم : اعوجاجُ في الأنف وأن يميل إلى أحد جانبي الوجه. وضُبيعه أضجَم : قومٌ من العرب ، كأنَّ أباهم أضجم. ويقال الضَّجَم أيضاً اعوجاجُ المنكبين.

ضجن

الضاد والجيم والنون ، ليس بشيء ، إلاَّ أنهم يقولون : [الضَّجَن] : جبلٌ معروف. وقد قلنا في هذا. وقال الأعشى :

كخَلْقَاءٍ مِنْ هَضَبَاتِ الضَّجَنِ (١)

وضَجْنَانٌ : جبلٌ بتهامه.

باب الضاد والحاء وما يثنتهما

ضحل

الضاد والحاء واللام أصلٌ صحيح ، وهو الماء القليل وما أشبهه. من ذلك الضَّحَل : الماء القليل ، ومكانه المَضْحَل ، والجمع مَضاحل. ويقال ضَحِل الماء : رَقَّ وقَلَّ ، وهو من الكلام الفصيح الصحيح. وأتَان الضَّحَل : صَخَره بعضها في الماء وبعضها خارج.

ضحى

الضاد والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على بُرُوز الشَّيء. فالضَّحَاء : امتداد النَّهار ، وذلك هو الوقت البارز المنكشف. ثمَّ يقال للطعام الذي يُؤكَل في ذلك الوقت ضَحَاء. قال :

ص: ٣٩١

١- في الأصل : «بحلقاء» ، صوابه في المجمل واللسان والديوان ص ١٦. وصدرة : وطال السنام على جبله

تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِي رَاجِعاً مِنْ ضَحَائِهِ (١)

ويقال ضَحِيَ الرجل يَضْحِي ، إذا تعرَّضَ للشمس ، وضَحَى مثله. ويقال اضْحَ يا زيد ، أى ابرُزْ للشمس. والضَّحِيَّة معروفه ، وهى الأَضْحِيَّة.

قال الأصمعي : فيها أربع لغات : أضحِيَّه وإضحِيَّه ، والجمع أضاحِيّ ؛ وضَحِيَّه ، والجمع ضحايا ؛ وأضحاهُ ، وجمعها أضحِيّ (٢).
قال الفراء : الأضحِي مؤنثه وقد تذكّر ، يُذهب بها إلى اليوم. وأنشد :

دنا الأضحِي وصلّت اللّحامُ (٣)

وإنما سُمِّيت بذلك لأنّ الذبيحه فى ذلك اليوم لا تكون إلّا فى وقت إشراق الشمس. ويقال ليلاً إضحيانهُ وضَحِياءُ ، أى مضيئهُ لا غيمَ فيها. ويقال : هم يتضخَّونَ ، أى يتغدَّونَ. والغداء : الضَّحَاء. ومن ذلك حديث سلمه بن الأكوع : «بيننا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم نتضخى». يريد نتغدّى. وضاحيه كلُّ بلدٍ : ناحيتها البارزه. يقال هم ينزلون الضَّواحِي. ويقال : فعل ذلك ضاحيه ، إذا فعله ظاهراً بيناً. قال :

عمى الذى منع الدينارَ ضاحيه

دينارَ نخه كلب وهو مشهودٌ (٤)

وقال :

ص : ٣٩٢

١- لذى الرمه فى ديوانه ٥٠٣ واللسان (١٩ : ٢١٠). وعجزه : بها مثل مشى؟ السرول

٢- زاد فى اللسان : «مثل أرطاه وأرطى» ، فألفها للإلحاق.

٣- لأبى الغول الطهوى فى اللسان (١٩ : ٢١١) ، وإصلاح المنطق ١٩٣ ، ٣٣٠ ، ٣٩٧. وصدرة : رأيتمكم بتى الحدواء لما

٤- أنشده فى اللسان (نخخ ، ضحا) وسيأتى فى (نخ).

وقد جزتكم بنو ذبيان ضاحيه

بما فعلتم ككيل الصاع بالصاع (١)

فأما قول جرير :

فما شجرات عيصك في قريش

بعشّات الفروع ولا ضواح (٢)

فإنه يقول : ليست هي في النواحي ، بل هي [في] الواسطه. ويقال للسّموات كلها الضّواحي. وقال تأبط شراً :

وقلّه كسنان الرّمح بارزه

ضحيانه (٣).

فهى البارزه للشمس.

قال أبو زيد : ضحا الطريق يضحو ضحواً وضحواً (٤) ، إذا بدا وظهر. فقد دلت هذه الفروع كلها على صحه ما أصلناه* فى بروز الشئ ووضوحه. فأما الذى يروى عن أبى زيد عن العرب : ضحيت عن الأمر (٥) إذا رفقت ، فالأغلب عندى أنه شاذ فى الكلام. قال زيد الخيل :

لو أن نصرأ أصلحت ذات بينها

لضحت زويداً عن مصالحها عمرو (٦)

ضحك

الضاد والحاء والكاف قريب من الباب الذى قبله ، وهو دليل الانكشاف والبروز. من ذلك الضحك ضحك الإنسان. ويقال أيضاً

ص: ٣٩٣

١- البيت للنابغه ، كما فى اللسان (ضحاً) ، وليس فى ديوانه. وعجزه فى اللسان : حقا يقينا ولما يأتنا الصدر

٢- ديوان جرير ٩٩ واللسان (ضحاً).

٣- من القصيده الأولى فى المفضليات. وتمام البيت : فى شهور الصيف عراق.

٤- ويقال أيضاً «ضحياً».

٥- فى الأصل : «فى الأمر» ، صوابه فى المآمل واللسان.

٦- نصر وعمر وابتا قعين ، بطنان من بنى أسد ، كما فى اللسان ، عند إنشاد البيت.

الضَّحْكُ (١)، والأوَّلُ أفصح. والضَّاحِكُ: كلُّ سَنٍّ تبدو من مُقَدِّمِ الأَسنانِ والأضراسِ عند الضَّحِكِ.

قال ابنُ الأَعرابيِّ: الضَّاحِكُ من السَّحابِ مثلُ العارضِ، إلَّا أَنَّهُ إِذَا بَرَقَ يُقالُ فِيهِ ضَحِكٌ. والضَّحُوكُ: الطَّرِيقُ الواضِحُ. ويُقالُ أَضَحَكْتُ حَوْضَكَ، إِذَا مَلَأْتَهُ حَتَّى يفيضَ. قال ابنُ دريدٍ (٢): الضَّاحِكُ حَجْرٌ شَدِيدُ البَرِيقِ يَبْدُو فِي الجَبَلِ، أَيُّ لَوْنٍ كانَ. ويُقالُ فِي بابِ الضَّحِكِ: الأَضْحوكُهُ ما يُضْحِكُ مِنْهُ. وَرَجُلٌ ضَحِكُهُ: يُضْحِكُ مِنْهُ. وَضَحَكَهُ: يَكْثُرُ الضَّحِكُ. فَأَمَّا الضَّحِكُ فيقالُ إِنَّهُ العَسَلُ. وَيُسَدُّ:

فجاءَ بِمَزَجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ

هُوَ الضَّحْكُ إِلاَّ أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ (٣)

ويقالُ هُوَ البَلَحُ. قال الشَّيبانِيُّ: الطَّلَعُ هُوَ الكافورُ والضَّحِكُ جَمِيعاً حِينَ يَنْفَتِقُ.

باب الضاد والخاء وما يثنتهما

ضخم

الضاد والخاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على عِظَمٍ فِي الشَّيْءِ. يُقالُ هَذَا ضَخْمٌ وَضَخْمٌ. وَيقالُ: إِنَّ الأَضْحومَةَ شَيْءٌ تَعْظُمُ بِهِ المِراةُ عَجِيزَتِها.

ص: ٣٩٤

١- ويُقالُ أيضاً «الضحك» بالكسر، وبكسرتين.

٢- فِي الجُمهُرَةِ (٢: ١٦٧).

٣- لأبي ذؤيبٍ فِي ديوانِهِ ٤٢ واللِّسانِ (ضحك). وسيأتي فِي (مزج).

ضرز

الضاد والراء والزاء كلمة واحده. يقال إِنَّ لَضْرُوزَهُ : المرأه القصيره اللثيمه.

ضرس

الضاد والراء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على قُوِّهِ وخشونه وقد يَشِدُّ عنه ما يخالفه. فالضُّرس من الأسنان ، سُمِّيَ بذلك لقوِّته على سائر الأسنان. ويقال ضَرَسَهُ يَضْرُسُهُ ، إذا تناوله بضرسه. وقال :

إذا أنت عادت الرجال فلا تكن

لهم جَزْرًا واجرَحَ بنابك واضْرُسِ

والضُّرس : ما حَشُن من الآكام. ويقال : تضارَسَ البناء ، إذا لم يستَوِ. وقال بعضهم : ضَرَسْتُ فلاناً الخطوبُ. ويقال بئرٌ مضرُوسه : مطوَّيه بحجاره وناقه ضروسٌ : تعَضُّ حاليها. ورجل ضَرِسٌ : صعب الخلق. ويقال أضرسه الأمر ، إذا أقلقته. والمضْرَسُ : ضربٌ من الرِّيط ، وكأنه سُمِّيَ بذلك لأنه فيه صوراً كأنها أضراس. والضَّرَسُ : حورٌ في الضُّرس.

ومما شدَّ عن الباب وقد يمكن أن يتمحل له قياسٌ : الضُّرسُ : المَطْرَه القليله ، والجمع ضُروس.

ضرع

الضاد والراء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على لينٍ في الشئ. من ذلك ضَرَعَ الرجل ضَراعه ، إذا ذلَّ. ورجل ضَرِعٌ : ضعيف. قال ابن وعله :

أناه وحلما وانتظارا بهم غداً

فما أنا بالوانى ولا الضرع العُمر (١)

ومن الباب ضرع الشاه وغيره ، سمي بذلك لما فيه من لين. ويقال : أضرعت الناقه ، إذا نزل لبنها عند قرب النتاج. فأما المضارعه فهي التشابه بين الشيئين. قال بعض أهل العلم: اشتقاق ذلك من الضرع ، كأنهما ارتضعا من ضرع واحد. وشاه ضريع : كبيره الضرع ، وضريعه أيضاً. ويقال لناحل الجسم : ضارع. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى ابنى جعفر : «ما لى أراهما ضارعين؟». ومما شد عن هذا الباب : الضريع ، وهو نبت. وممكن أن يحتمل على الباب فيقال ذلك لضعفه ، إذا كان (لا يشمن ولا يُعنى من جوع) وقال :

وتركن فى هزم الضريع فكلها

حدباء داميه اليدىن حروذ (٢)

ضرف

الضاد والراء والفاء شىء من النبت. يقال إن الضرف من شجر الجبال ، الواحده ضرفه.

قال الأصمعي : يقال فلان فى ضرفه خير ، أى كثره.

ضرك

الضاد والراء والكاف* كلمه واحده لا قياس لها. يقال الضريك : الضرير ، والبائس السيئ الحال.

ضرم

الضاد والراء والميم أصل صحيح يدل على حراره والتهاب. من ذلك الضرام من الحطب : الذى يلهب بسرعه. قال :

ص: ٣٩٦

١- البيت من أبيات نسبت فى حماسه البحرى ١٠٤ إلى عامر بن مجنون الجرمى. وفى حماسه ابن الشجرى ٧٠ لكنانه بن عبد ياليل. قال : وتروى للحارث بن وعله الشيبانى. وسيأتى فى (غمر).

٢- لقيس بن عيزاره الهذلى فى اللسان (ضرع). وقصيدته فى شرح السكرى للهذليين ١١٥.

ولكن بهَذَاكَ الْيَفَاعِ فَأَوْقِدِي

بجزل إِذَا أَوْقَدْتِ لَا بِضِرَامٍ (١)

ويقال ضَرِمَ الشَّيْءُ : اشتدَّ حرُّه.

ومن الباب فرس ضَرِمَ : شديد العَدُو. والضَّرِيم والضَّرَام : اشتعال النار. ومما شدَّ عن الباب فيما يقولون ، أَن الضَّرِم فَرَح العُقَاب. ولعلَّه أَن يكون ذلك اسمَه إِذا اشتدَّ جُوعه ، فكأنَّه يضطرم.

ضري

الضاد والراء والحرف المعتل أصلان : أحدهما شبه الإغراء بالشَّيء واللَّهَج به ، والآخر شيء يستر.

فالأوَّل قولُ العرب : ضَرِيَ بالشَّيء ، إِذَا أُغْرِيَ به حتى لا- يكاد يصبرِ عنه. ويقال : لهذا الشَّيء ضَرَاوه : أى لا يكاد يُصبرِ عنه. والضَّارِي من أولاد الكلاب ، والجمع الضَّرَاء ، وسمَّى ضاريا لأنه يَضْرِي بالشَّيء. والضُّرو : الضَّارِي. ومن الباب : [الضَّارِي ، و (٢)] هو العرق السائل. وقد ضَرَا يَضْرُو ضَرَوًا ، كأنه لهج بالسيلان.

قال الخليل. الضُّرو : اهتزازُ الدَّم عند خروجه من العرق.

وأما الأصل الآخر فالضَّرَاء : مَشَى فيما يُوارِي من شجرٍ أو غيره. يقال : هو يمشى له الضَّرَاء ، إِذَا كان يُخَاتِلُه أو يُخَادِعُه.

ومن الباب الضُّرو : شجر ، لأنه يستر بورقه.

ضرب

الضاد والراء والباء أصل واحد ، ثم يستعار ويحمل عليه.

ص: ٣٩٧

١- البيت في اللسان (ضرم) بدون نسبه ، ونسبه الزمخشري في أساس البلاغه إلى حاتم الطائي ، وليس ديوانه.

٢- استأنست في هذه التكملة مما ورد في المجمل من قوله : «والضارِي : العرق السائل».

من ذلك ضربت ضرباً ، إذا أوقعت بغيرك ضرباً. ويستعار منه ويشبه به الضرب في الأرض تجارة وغيرها من السيف. قال الله تعالى : (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ). ويقولون إن الإسراع إلى السير أيضاً ضرب. قال :

فإن الذي كنتم تحذرون

أتينا عيوناً به تضرب (١)

والطير الضوارب : الطوالب للرزق. ويقال رجل مضرب : شديد الضرب. ومن الباب : الضرب : الصيغ. يقال هذا من ضرب فلان ، أى صيغته ؛ لأنه إذا صاغ شيئاً فقد ضربه. والضرب : المثل ، كأنهما ضرباً ضرباً واحداً وصيغاً صياغته واحده. والضرب : الصقيع : كأن السماء ضربت به الأرض. ويقال للذي أصابه الضرب مضروب. قال :

ومضروب يتن بغير ضرب

يطاوحه الطراف إلى الطراف

والضرب من اللبن : ما خلط محضه بحقيقته ، كأن أحدهما قد ضرب على الآخر. والضرب : الشهد ، كأن النحل ضربه. ويقال للسنجيه والطبيعه الضريبه ، كأن الإنسان قد ضرب عليها ضرباً وصيغ صيغته. ومضرب السيف ومضربه : المكان الذي يضرب به منه. ويقال للصنف من الشيء ، الضرب ، كأنه ضرب على مثال ما سواه من ذلك الشيء. والضرب : ما يضرب على الإنسان من جزية وغيرها. والقياس واحد ، كأنه قد ضرب به ضرباً. ثم يتسعون فيقولون : ضرب فلان على يد فلان ، إذا حجر عليه ، كأنه أراد بسط يده ف ضرب الضارب على يده فقبض يده. ومن الباب ضرب الفحل الناقه.

ص : ٣٩٨

١- نسب في اللسان (ضرب) إلى المسبب وهو المسيب بن علس.

ويقال أَضْرَبْتُ النَّاقَةَ : أَتَزَيْتُ عَلَيْهَا الْفَحْلَ . وَأَضْرَبَ فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ ، إِذَا كَفَّ ، وَهُوَ مِنَ الْكَفِّ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ التَّبَسُّطَ فِيهِ ثُمَّ أَضْرَبَ ، أَيْ أَوْقَعَ بِنَفْسِهِ ضَرْبًا فَكَفَّهَا عَمَّا أَرَادَتْ .

فَأَمَّا الَّذِي يُحْكِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : أَضْرَبَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ : أَقَامَ ، فِقْيَاسُهُ قِيَاسُ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبْلَهَا .

وَمِنَ الْبَابِ الضَّرْبِ : الْعَسِيلُ الْغَلِيظُ ، كَأَنَّهَا ضَرِبَتْ ضَرْبًا ، كَمَا يُقَالُ نَفَضْتُ الشَّيْءَ نَفْضًا ، وَالْمَنْفُوضُ نَفْضٌ . وَيُقَالُ لِلْمَوْكَلِ بِالْقِدَاحِ : الضَّرْبِ . وَسُمِّيَ ضَرْبًا لِأَنَّهُ مَعَ الَّذِي يُضْرَبُهَا ، فَسُمِّيَ ضَرْبًا كَالْقَعِيدِ وَالْجَلِيسِ .

وَمِمَّا اسْتُعِيرَ فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ الْخَفِيفِ الْجِسْمِ : ضَرَبَ ، شُبَّهَ فِي خَفَّتِهِ بِالضَّرْبِ (١) الَّتِي يُضْرَبُهَا الْإِنْسَانُ . قَالَ :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ

خَشَّاشٌ كِرَاسُ الْحَيَّةِ الْمَتَوَقِّدِ (٢)

وَالضَّارِبُ : الْمَتَّسِعُ فِي الْوَادِي ، كَأَنَّهُ نَهَجٌ يَضْرِبُ فِي الْوَادِي ضَرْبًا .

ضَرْجٌ

الضَّادُ وَالرَّاءُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَفْتُّحِ الشَّيْءِ . تَقُولُ الْعَرَبُ : انْضَرَجَتْ عَنِ الْبُقْلِ لِفَائِقِهِ ، إِذَا انْفَتَحَتْ . وَالانْشِقَاقُ كُلُّهُ انْضَرَجَ . قَالَ :

وَانْضَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ (٣)

وَيُقَالُ تَضَرَّجَ الْبَرْقُ : تَشَقَّقَ . وَعَيْنٌ مَضْرُوجَةٌ : وَاسِعَةٌ الشَّقُّ . وَيُقَالُ إِنَّ

ص : ٣٩٩

١- فِي الْأَصْلِ : «بِالضَّرْبِ» .

٢- الْبَيْتُ لَطْرَفُهُ مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ .

٣- لِذِي الرَّمَةِ فِي دِيْوَانِهِ ٥٨٤ وَاللِّسَانِ (ضَرْجٌ ، كَمَمٌ) . وَهُوَ بِتَمَامِهِ : سَمَا تَعَالَتْ مِنَ الْبَهْمِيِّ ذَوَائِبُهَا بِالصَّيْفِ وَانْفَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكْلِيمُ

الإضريج من الخيل : الكثير العرق الجواد ، وذلك من الباب لأنه كأنه يتفتح بالعرق تفتُّحاً. وعِيدُو ضريج : شديد. ومن الباب تضرَّج بالدم.

ومما شدَّ عن الباب الإضريج : أكسيه تتخذ من أجود المرعزي ، ويقال هو الخَزْ.

ضرح

الضاد والراء والحاء أصلان : أحدهما رمى الشيء ، والآخر لونٌ من الألوان.

فالأوّل قولهم : ضرحت الشيء ، إذا رميت به. والشيء المضطرح : المرمي. والفرس الضروح : النضوح برجله. وقوسٌ ضروح : شديده الدفع للسهم. والضريح : القبر يحفر من غير لحد ، كأن الميت قد رمي فيه.

وأما الآخر فالأبيض من كل شيء ، يقال له المضرحي. والصفير مضرحي ، والسيد مضرحي.

باب الضاد والزاء وما يتلثهما

ضرن

الضاد والزاء والنون أصل صحيح واحد يدلُّ على الضُّغط والمزاحمه. يقولون للذي يُزاحم أباه في امرأته : ضَيْرَن. قال أوس :

فكلكم لأبيه ضَيْرَن سَلْفُ (١)

ويقال الضَيْرَن : العدو. وإذا اتسع قُبُّ البكره فضيَّق بخشبه فذلك هو الضَيْرَن. والضَيْرَن : الذي يُزاحم عند الاستقاء والإبراد.

ص : ٤٠٠

١- إنشاد البيت كما في الديوان ١٧ واللسان (ضرن) : والفارسيه فيهم غير منكره فكلهم لأبيه ضين سلف وانظر أدب الكاتب ٢٨٢ والاقتضاب ٣٨٤ والبيان (٣ : ٢٥٦).

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ضاد

من ذلك (الضَّرْغام) : الأسد ، فهذا منحوتٌ من كلمتين : من ضغَم ، وضرم. كأنه يلتهب حتَّى يَضْغَم. وقد فسَّرنا الكلمتين. ويقال ضَرَّغَم الأبطالُ بعضهم بعضاً في الحرب.

ومن ذلك (الضُّبارِك) و (الضُّبارِك) ، وهو الرِّجل الضَّخْم. وهذا مما زيدت فيه الكاف ، وأصله من الضُّبْر وهو الجمع ؛ وقد مضى.

ومن ذلك (الضَّرْزَمه) وهو شدّه العَضِّ. وأفعَى (ضِرْزِمٌ) : شديده العَضِّ. وهذا مما زيدت فيه الميم ، وهو من ضرز ، وهو أن يشتدَّ على الشيء. وقد فسَّر.

ومن ذلك (الضَّفْندد) ، وهو الضَّخْم ، والبدال فيه زائده. وهو من الضفن.

ومنه (الضُّبْطَر) ، وهو الشديد. وهي منحوتةٌ من كلمتين ، من ضبط وضطر.

ومنه (الضُّيْطَر) ، وقد مضى ذكره (١).

ومنه (الضُّبارِم) : الأسد ، والميم فيه زائده ، وهو من الضُّبْر.

ومنه (الضُّبْئِم) ، وهو الشديد ، وهو ممَّا زيدت فيه الميم. وهو من ضَبَّث على الشيء ، إذا قبض عليه.

ومن ذلك (الضُّبْغَطِي) : كلمه يفزَع بها ، وهو ممَّا زيدت فيه الباء ، وهو من الضَّغَط.

ص: ٤٠١

ومن ذلك (الضَّبْنَطَى) : القَوَى ، وقد زيدت فيه النون ، وهو من ضبط.

ومن ذلك (المُضْرَعُطُّ) : الضَّخْم ، والغضبان. وهو أيضاً ممّا زيدت فيه الراء.

ومن ذلك (الضَّرْسَامَه) وهو اللثيم ، والميم فيه زائده ، وهو من الضَّرْس.

ومما وُضِعَ وضِعاً ولا أظُنُّ له قياساً (الضَّمْعَج) ، وهو الضَّخْمه من النوق ، ولا يقال ذلك للبعير. وامرأه ضَمْعُج : ضخمه.

ومن ذلك (الضُّعْبُوس) ، وهو الرَّجُل الضَّعِيف. قال جرير :

قد جَرَّبْتِ عَرَكَى فى كُلِّ مُعْتَرِكِ

غُلْبُ اللبوثِ فما بالُ الضَّغَايِسِ (١)

والضَّغَايِس : صِغَارُ القِثَاء ، وفى الحديث : «أنه أهديت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضَغَايِس». والسين فيه زائده ، والدليل على ذلك قولهم للذى يأكلها كثيراً ضِعْبٌ.

ومن ذلك (اضمحل) الشَّيء : ذهب. واضمحلّ السحاب : تقشع.

ومن ذلك (الضَّفْدَع (٢)) ، وهى معروفه.

ص: ٤٠٢

١- ديوان جرير ٣٢٤ واللسان (ضغبس).

٢- فيه لغات ، كزبرج ، وجعفر ، وجندب ، ودرهم. وهذا الأخير أقل ، أو مردود.

ومن ذلك ما رواه الكسائي : (اضبأكت) الأرض و (اضمأكت) ، إذا خرج نبتُها.

ومن ذلك (الضُّبيل) ، وهي الدَّاهية

* ويقال (اضفأد) ، إذا انتفخ من الغضب ، اضفنداداً. والله أعلم.

تم كتاب الضاد

ص: ٤٠٣

طع

الطاء والعين ليس بشىء. فأما ما حكاه الخليل ، من أن الطَّعْطَعه حكاية صوت اللاطع فليس بشىء.

طف

الطاء والفاء يدلُّ على قَلْبِ الشَّيْءِ. يقال : هذا شىءٌ طَفيْفٌ. ويقال : إناءٌ طَفَّانٌ ، أى مَلانٌ. والتَّطْفِيفُ : نقص المكيال والميزان. قال بعضُ أهل العلم : إنما سُمِّيَ بذلك لأن الذى ينقصه منه يكون طَفيْفاً. ويقال لِمَا فوق الإناءِ الطُّفَّافُ والطُّفَّافَةُ. فأما قولهم : طَفَّفْتُ بفلانٍ موضعَ كذا ، أى رفَعْتُهُ إليه وحاذيته (١) ، وفى الحديث : «طَفَّفَ بى الفرسُ مسجداً بنى فلان (٢)». فإنه يريد وثب حتى كاد يساوى المسجد - فهذا على معنى التشبيه بطفاف الإناء وطفافته. والقياس واحد. ومما شدَّ عن الباب قولهم : أطفَّ فلانٌ بفلان ، إذا طَبَّنَ له وأراد ختله ومنه استطفَّ الأمرُ ، إذا أمكن وأكْمَلَ (٣) ، وهذا من باب الإبدال ، وقد ذكر فى بابه.

طل

الطاء واللام يدل على أصولٍ ثلاثة : أحدها غضاضه الشَّيْءِ وغضازته ، والآخر الإشراف ، والثالث إبطال الشَّيْءِ.

ص: ٤٠٥

١- وكذا فى المجلد. وفى اللسان : «دفعته» بالبدال.

٢- فى المجلد واللسان : «بنى زريق».

٣- فى المجلد : «إذا استقام وأمكن».

فالأوّل الطَّل ، وهو أضعف المطر ، إنّما سمّي به لأنه يحسّن الأرض. ولذلك تُسمّى امرأه الرّجل طلّته.

قال بعضهم : إنّما سمّيت بذلك لأنّها غصّه في عينه [كأنّها] طلّ. ومن الباب في معنى القلّه ، وهو محمولٌ على الطلّ ، قولهم : ما بالتّاقه طلّ ، أى ما بها لبن ، يراد ولا قليلٌ منه. وضمتّ الطاء فرقا بينه وبين المطر.

والباب الآخر : الطلّل ، وهو ما شخّص من آثار الديار. يقال لشخّص الرجل طلّله. ومن ذلك أطلّ على الشّيء ، إذا أشرف. وطلّل السّفينة : جلالها ، والجمع أطلال. ويقال: تطاللت ، إذا مددت عنقك تنظرُ إلى الشّيءِ يبعدُ عنك. قال :

كفّى حزناً أنّى تطاللت كى أرى

ذرى علمى دَمخٍ فما يُريانِ (١)

وأما إبطال الشّيء فهو إطلاء الدّماء ، وهو إبطالها ، وذلك إذا لم يطلب لها. يقال طلّ دمه فهو مطلول ، وأطلّ فهو مُطلّ ، إذا أُهدِر.

ومما شد عن هذه الأصول ، وما أدرى كيف صحّته قولهم : إنّ الطلّ (٢) : الحية. والطلّاطله : داءٌ يأخذ في الصّلب.

طم

الطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تغطيه الشّيء للشّيء حتى يسوّيه به ، الأرض أو غيرها. من ذلك قولهم طمّ البئر بالتراب : ملأها وسوّاها. ثم يحمل على ذلك فيقال للبحر الطّمّ ، كأنّه طمّ الماء ذلك القرار. ويقولون : «له الطّمّ والرّم» ، فالطّمّ : البحر ، والرّمّ الثرى. ومن ذلك قولهم : طمّ الأمر ، إذا علا وغلب. ولذلك سمّيت القيامة : الطّامّه. فأما قولهم : طمّ شعّره ، إذا أخذ منه ،

ص: ٤٠٦

١- لظهمان بن عمرو الكلابي ، كما سبق في حواشي (دمخ). وأنشده في اللسان في (طلل).

٢- يقال أيضا بفتح الطاء ، كما في اللسان (طلل ٤٣٢).

ففيه معنى التَّسْوِيَةِ وإن لم يكن فيه التَّغْطِيَةِ.

ومن الباب : الطَّمِيمُ : الرجل الذي لا يُفْصَح ، كأنه قد طُمَّ كما تُطَمُّ البئر.

ومما شدَّ عن هذا الأصل شيءٌ ذكره ابنُ السَّكَيْتِ ، قال : يقال طَمَّ الفرسُ إذا علا. وطَمَّ الطَّائِرُ إذا علا الشجره.

طن

لطاء والنون أصلٌ يدلُّ على صوت. يقال : طَنَّ الذباب طنيناً. ويقولون : ضرب يده فأطنها ، كأنه يُراد به صوتُ القَطْع.

ومما ليس عندي عربياً قولهم للحمز من الحطب وغيره : طَنَّ. ويقولون : طَنَّ ، إذا مات. وليس بشيء.

طه

الطاء والهاء كلمه واحده. يقال للفرس السريع : طَهْطَاءٌ.

طاء

الطاء والهمزه ، وهو يدلُّ على هَبَطَ شيءٌ. من ذلك قولهم : طَاطَأَ رأسه. وهو مأخوذٌ* من الطَّاطَاءِ ، وهو منهبطٌ من الأرض. وهو في قول الكُمَيْتِ (١).

طب

الطاء والباء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على عِلْمٍ بالشيء ومهاره فيه. والآخر على امتدادٍ في الشيء واستطاله.

فالأول الطَّبُّ ، وهو العِلْمُ بالشيء. يقال رجلٌ طَبٌّ وطبيبٌ ، أى عالمٌ حاذق. قال:

فإن تسالوني بالنساء فإننى

بصيرٌ بأدواء النساءِ طبيب (٢)

ويقال فحلُّ طَبٍّ ، أى ماهرٌ بالقِرَاع. ويقال للذى يتعمَّد موضعَ خُفِّه ابنٌ يَطُّ به : طَبٌّ أيضاً. ولذلك سمى السُّحْرُ طَبًّا ؛ يقال مطبوب ، أى مسحور. قال :

ص: ٤٠٧

١- فى ديوانه (٢ : ٢٢). وأنشده فى اللسان والجمهره (٣ : ٢٨٥) بدون نسبة : منها اثنتان لما الطأطاء يحجبه والأخريان لما يبدوبه

اقبل

٢- البيت لعلقمه الفحل فى ديوانه ١٣١ والمفضليات (٢ : ١٩٢).

فإن كنت مطبوعاً فلا زلت هكذا

وإن كنت مسحوراً فلا برأ السحر

وأما الذى يقال فى قولهم : ما ذاك بطيى ، أى بدهرى ، فليس بشىء ، إنما معناه ما ذاك بالأمر الذى أمهزه ، ما ذاك بالشىء الذى أفتله علماً (١) ، كما جاء فى الحديث : «فما طهوى إذا (٢)». وقد ذكرناه فى بابه.

وأما الأصل الآخر فالطبه : الخزقه المستطيله من الثوب ، والجميع طبب. وطبب شعاع الشمس : الطرائق الممتده ترى فيها حين تطلع. والطبابة : السير بين الخوزتين. والطبه : مستطيل من الأرض دقيق كثير النبات.

ومن ذلك قولهم : تلقى فلاناً عن طبب كثيره ، أى ألوان كثيره.

طث

الطاء والثاء ليس بشىء. ويزعمون أن الطث لعبة بخشيه تدعى الميطه.

طح

الطاء والحاء قريب من الذى قبله على أنهم يقولون : الطح : أن تسحج الشىء بعقبك (٣). ويقال طحطح بهم ، إذا بددهم وطحطحهم : غلبهم.

طخ

الطاء والحاء ليس [له] عندى أصل مطرد ولا منقاس. وقد ذكر عن الخليل : طخطح السحاب : انضم بعضه إلى بعض. والطخطحه : تسويه

ص: ٤٠٨

١- فى الأصل : «أقله علماً».

٢- انظر ما سيأتى فى (طهى). وفى اللسان (طها): «وقيل لأبى هريره : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال : وما كان طهوى - أى ما كان عملى - إن لم أحكم ذلك».

٣- فى الأصل : «يعقل» ، صوابه فى المجمل واللسان.

الشيء. وهذا إنما يُحتاج في تصحيحه إلى حُججه ، فأما الحكايه في هذا الباب فيقال إنّ الطُّخْطَخَه الضَّحْك ؛ والحكايات لا تُقاس.

ومما يقرب من هذا في الضَّعْف قولهم إنّ المتطخّطخ : الضعيفُ البصر. وقالوا أيضاً : والطُخوخ : سوء الخُلُق والشَّراسه.

طر

الطاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على حِدّه في الشيء واستطاله وامتداد من ذلك قولهم : طَرَّ السَّنَان ، إذا حَدَّده. وهذا سنان مطرور ، أي محدّد. ومن الباب الرّجل الطَّرير : ذو الهَيْئَه ، كأنه شيء قد طُرَّ وجلّى وحُدّد. قال :

ويُعجِبك الطَّريرُ فتبتليه

فِيخِلِفُ ظَنِّكَ الرّجْلُ الطَّريرُ (١)

ومن الباب فتى طاراً : طَرَّ شارِبُه. والطَّرُه : كُفّه الثَّوب. ويقال : رمى فأطَرَّ ، إذا أَنْفَذ. وكلُّ شيء حُسِّن فقد طُرَّ ، حتى يقال طَرَّ حوضُه (٢) ، إذا طَيَّنَه. والطَّرَه من الغيم : الطريقه المستطيله. والخُطَه السوداء على ظهر الحمار طَرَه. وطَرَه النهر : شَفِيَرَه. وطَرَّ النَّبْتُ ، إذا أَنْبَت ؛ وهو من طَرَّ شارِبُه. قال :

منا الذي هو ما إن طَرَّ شارِبُه

والعانسون ومنا المُرْدُ والشَّيبُ (٣)

فأما الطَّر الذي في معنى الشَّل (٤) والطَّرْد ، فهو من هذا أيضاً ؛ لأنَّ من طرد شيئاً وشلّه فقد أدلّقه حتى يحتدّ في شدّه وعدوه. فأما قول الحطيئه :

غَضِبْتَم علينا أن قَتَلنا بخالِدٍ

بنى مالِكِها إنَّ ذا عَضَبٍ مُطِرٍ (٥)

ص: ٤٠٩

١- البيت من أبيات رويت في الحماسه (٢ : ٢٠) منسوبه إلى العباس بن مرداس. وذكر في اللسان (طرر) أن البيت يروى أيضاً للمتمس.

٢- في الأصل : «خوصته» ، صوابه في المجمل واللسان.

٣- البيت لأبي قيس بن رفاعه. اللسان (عنس) وشرح شواهد المغنى ٢٤٤. وسيأتى في (عنس) مر.

٤- في الأصل : «الشك» ، تحريف.

٥- ديوان الحطيئه ٤٩ واللسان (طرر) وإصلاح المنطق ٣٢٠.

فقال أبو زيد : الإِطْرَارُ الإِغْرَاءُ. وهذا قريبُ القياسِ من الباب ؛ لأنه إذا أغراه بالشَّيء فقد أدلَّقه وأحدَّه. وقال آخرون : المُطِرُّ : المدلُّ. والأوَّلُ أحسن وأقيس. ويقال الغضبُ المطرُّ الذي جاء من أطرار الأرض ، أى هو غضب لا يُدري من أين جاء. وهو صحيح ؛ لأنَّ أطرار الأرض أطرافها وطرف كلِّ شيءٍ : الحادُّ منه.

طس

الطاء والسين ليس أصلاً. والَطُّسُ لغهٌ فى الطَّسَّتْ

طش

الطاء والسين أُصِيبَ يدلُّ على قَلِّه فى مطر ، ويجوز أن يستعار فى غيره أصلاً. من ذلك الطُّشُّ ، وهو المطر الضَّعِيفُ. وقال رؤبه :

ولا ندى وئلكَ بالطَّشِيشِ (١)

والله أعلم بالصواب.

[باب الطاء فى الثلاثى]

باب الطاء والعين وما يتلثهما

طعم

الطاء والعين والميم أصل مطرّد منقاسٌ فى تذوّقِ الشَّيء. يقال طَعِمْتُ الشَّيءَ طَعْمًا. والطَّعامُ هو المأكول. وكان بعضُ أهل اللُّغة يقول : الطَّعامُ هو البُرُّ خاصّه ، وذكر

حديث أبى سعيد (٢) : «كُنَّا نُخْرِجُ صدقةَ الفِطْرِ على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، صاعاً من طعامٍ أو صاعاً من كذا (٣)». ثم يُحْمَلُ على باب الطعام استعاره ما ليس من باب التذوّق ، فيقال : استطعمنى فلانٌ

ص : ٤١٠

١- فى اللسان : ولا جدا تيلك بالطشيش وفى الديوان ٧٨ : وما جدا غيثك بالعشوش

٢- هو أبو سعيد الخدرى ، سعد بن مالك بن سنان ، الإصابه ٢١٨٩.

٣- الذى فى المجمل واللسان : «أو صاعاً من شعير».

الحديث ، إذا أرادك على أن تحدّثه. وفي الحديث : «إذا استطعمكم الإمام فأطعموه». يقول : إذا أرتج عليه واستفتح فافتحوا عليه. والإطعام يقع في كل ما يُطعم ، حتّى الماء. قال الله تعالى : (وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي). وقال عليه السلام في زمزم : «إنها طعامُ طعم ، وشفاءُ سيّئ». وعيب خالد بن عبد الله القسريّ بقوله : «أطعموني ماءً» ، وقال [بعضهم] في عيبه بذلك شعراً (١) ، وذلك عندنا ليس بعيب ؛ لما ذكرناه. ويقال رجلٌ طاعم : حسن الحال في المطعم. وقال الحطيئة :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها

واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي (٢)

ورجلٌ مطعمٌ : كثير القري. وتقول : هو مطعم ، إذا كان مرزوقا. والطعمه : المأكله. وجعلت هذه الضيعة لفلانٍ طعمه. فأما قول ذى الرّمه :

وفي الشمال من الشريان مطعمه

كبداء في عجبها عطفٌ وتقويمٌ (٣)

فإنه يروى بفتح العين «مطعمه» : أنها قوسٌ مرزوقه. ويروى : «مطعمه» ، فمن رواها كذا أراد أنها تطعم صاحبها الصيّد.

ويقال للإصبع الغليظه المتقدّمه من الجارحه مطعمه ؛ لأنها تطعمه إذا صاد بها. ويقولون إنّ المطعم من الإبل : الذى يوجد فى مخّه طعم الشحم من السمن. ويقال للتخله إذا أدرك ثمّرها : قد أطعمت. والتطعم : التذوق يقال : «تطعم تطعم» ، أى ذق الطعام تشتهه وتأكله. ويقال : فلانٌ خبيث الطعمه ، إذا كان ردىء الكسب ويقال : اذن فاطعم ، فيقول : ما بى طعم ، كما يقال من الشراب : ما بى شرب. ويقال شاةٌ طعوم ، إذا كان فيها بعض السمن

ص : ٤١١

١- انظر الحيوان (٢ : ٢٦٧ - ٢٦٨ / ٤ : ٣٢٣ / ٦ : ٣٩٠).

٢- ديوان الحطيئة ٥٤ واللسان (طعم).

٣- ديوان ذى الرمه ٥٨٧ والمجمل واللسان (طعم).

الطاء والعين والنون أصلٌ صحيحٌ مطَّردٌ ، وهو النَّخْسُ في الشَّيْءِ بما يُنْفَتِدُهُ ، ثمَّ يُحْمَلُ عليه ويستعار. من ذلك الطَّعْنُ بالرُّمْحِ . ويقال تطاعن القوم وأطعنوا ، وهم مطاعينٌ في الحرب. ورجلٌ طَعَنَ في أعراضِ الناسِ . وفي الحديث : «لا يكون المؤمن طَعَّانًا» . وحكى بعضهم : طعنت في الرَّجُلِ طَعَّانًا لا غير ، كأنه فَرَّقَ بينه وبين الطَّعْنِ بالرُّمْحِ . وقال :

وأبى ظاهرُ الشَّناءِ إلَّا

طَعَّانًا وقولَ مالا يقالُ (١)

وطعن في المفازة : ذهب . وقال بعضهم : طعن بالرُّمْحِ يطعُن بالضمِّ ، وطعن بالقول يطعن ، فتحاً (٢).

باب الطاء والغين وما يتلثهما

الطاء والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ منقاسٌ ، وهو مجاوزة الحدِّ في العِصيانِ . يقال هو طاغٍ . وطغى السَّيْلُ ، إذا جاء بماءٍ كثيرٍ . قال الله تعالى : (إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ) يريد والله أعلم خروجه عن المقدار . وطغى البحر : هاجت أمواجه . وطغى الدَّمُ : تبيخَّ . قال الخليل : الطُّغْيَانُ والطُّغْوَانُ لغه . والفعل منه طَغَيْتَ وطَغَوْتُ .

ومما شد عن هذا الأصل قولهم إِنَّ الطُّغْيَةَ : الصَّفاهِ المَلْسَاءِ .

ص: ٤١٢

١- البيت لأبى ذؤيب الهذلي في اللسان (طعن) وليس في ديوانه. وروايه اللسان : أبى المظهر العداوه ، وهي روايه الصحاح والمحكم والمخصص (٦ : ٨٧ / ١٢ : ١٧٠). وروايه التهذيب : وأبى الكاشحون يا هند إلا.

٢- في الأصل : «طعن بالرْمَحِ يطعن وبتعْن بالقول» ، صوابه من المجمل.

الطاء والغين والميم كلمة ما أحسبها من أصل كلام العرب. يقولون لأوغاد الناس: طَغَام.

باب الطاء والفاء وما يتلثهما

طفق

الطاء والفاء والقاف كلمة صحيحة. يقولون: طَفِقَ يفعل كذا كما يقال ظلَّ يفعل. قال الله تعالى: (فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ) ، (وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ).

طفل

الطاء والفاء واللام أصل صحيح* مطرد، ثم يقاس عليه، والأصل المولود الصغير؛ يقال هو طفلٌ، والأنثى طفلة. والمُطْفِلُ: الظبية معها طفُلها، وهي قريبه عهدٍ بالتَّناج. ويقال طَفَلْنَا إبْلَنَا تطفيلًا، إذا كان معها أولادها فرفقنا بها في السير. فهذا هو الأصل. ومما اشتق منه قولهم للمرأة الناعمة: طفلة، كأنها مشبَّهة في رُطوبتها ونعمتها بالطفلة، ثم فرق بينهما بفتح هذه وكسر الأولى.

ومن الباب أو قريب منه: طفَلُ الظلام، وهو أوْلُه، وإِنَّمَا سُمِّيَ طفلاً لقلته ودقته؛ وذلك قبل مجيء معظم الليل. قال لبيد:

فتدلَّيتُ عليه قافلاً

وعلى الأرض غيايات الطَّفَلِ (١)

ويقال: طفَلُ الليل: أقبل ظلامه. وأما قول القائل:

لوهدِ جاده طفَلُ الثُّرَيَّا (٢)

ص: ٤١٣

١- سبق البيت وتخرجه في (١: ١٦٧) مادة (أبي).

٢- أنشده في المجلد واللسان (طفل ٤٢٩). والكلام بعد مبتور، تقديره: «فالطفل هنا المطر». وفي المجلد قبل إنشاد البيت: «والطفل مطر. قال».

الطاء والفاء والحرف المعتل أصل صحيح ، وهو يدلُّ على الشَّيء الخفيف يَعْلُو الشَّيء . من ذلك قولهم طَفَا الشَّيءُ فوق الماء يطفو طُفُوًا وطفُفًا ، إذا علاه ولم يرسُب ، وحتَّى يقولوا : طفا الثَّور فوق الرَّمْلِه .

ومن الباب : الطُّفِيه ، وهى حُوصه المُقل ، وسمَّيت بذلك لأنَّهم تعظَّم (١) حتى تغطَّى الشجره . وفى كتاب الخليل : الطُّفِيه : حِيَه خبيثه . وهذا عندنا غلطٌ إنما الطُّفِيه حُوصه المقل ، والجمع طُفِي ، ثم يشبَّه الخطُّ الذى على ظهر الحِيَه بها . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الحِيَات : «اقتلوا ذا الطُّفِيَّتَيْنِ والأبتر» . ألا تراه جعله ذا طُفِيَّتَيْنِ ، لأنَّه شبَّه الخطَّين اللذين على ظهره بذلك . وقال الهذلى فى الطُّفِي :

عفت غير نوى الدار ما إن تبينه

وأقطع طُفِي قد عفت فى المعاقل (٢)

فأما قول القائل :

كما تدلُّ الطُّفِي من رُقيهِ الرَّاقي (٣)

فإنه أراد ذوات الطُّفِي . والعرب قد تتوسَّع بأكثر من هذا . كما قال :

إذا حملت بزتى على عدس (٤)

أراد : على التى يقال لها عدس ؛ وذلك زجرٌ للبالغ .

ص : ٤١٤

١- فى الأصل : «تعلم» .

٢- البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ١٤٠ واللسان (طعا) . وروايه الديوان واللسان : هفا غير نوى الدار ، بعود الضمير إلى «طلل» فى بيت قبله . وفى الديوان أيضا :

٣- صدره فى اللسان (طفا) : وعم يذلونها من بعى عزتها

٤- انظر اللسان (عدس) .

فإذا هُمَزَتِ كان في معنى آخر ، يقال طَفَيْتِ النارَ تَطْفِئاً ، وأنا أطفأتُها. فأما الطَّفَاءُ مثل الطَّخَاءِ ، وهو السَّحابُ الرَّقِيقُ ، فهو من الباب الأول ، كأنه شيءٌ يطفو.

طَفَحَ

الطاء والفاء والحاء ، وهو شبيه بالباب الذي قبله. يقال الطُّفَاحُ : ما طَفَحَ فوق الشيءِ يُطْبِخُ من زُبْدٍ أو غيره ، ثمَّ يُحْمَلُ عليه فيسَمَّى كُلُّ شَيْءٍ عَلا شيئاً فغَطَّاه طافحاً. يقال طَفَحَ النَّهْرُ : امتلأ. وطَفَحَ السُّكْرانُ من ذلك ، فهو طافح. وطَفَّحَتِ الرِّيحُ القُطْنَةَ في الهواءِ ، إذا سَطَعَتْ بها.

طَفَرَ

الطاء والفاء والراء كلمةٌ صحيحة ، يقال طَفَرَ : وثب.

طَفَسَ

الطاء والفاء والسين ، يقولون طَفَسَ : مات. والطَّفَسُ : الدَّرَنُ.

طَفَنَ

الطاء والفاء والنون ليس بشيء. على أنهم يقولون : الطُّفَانِيَّةُ نَعْتُ سَوِّءٍ فِي الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

باب الطاء واللام وما ينثهما

طَلِمَ

الطاء واللام والميم أصلٌ صحيح ، وهو ضرب الشيءِ بِبَسْطِ الشَّيْءِ المَبْسُوطِ. مثال ذلك الطَّلْمُ ، وهو ضَرْبُكَ خُبْرَهُ المَلَّةَ بيدِكَ تَنْفُضُ ما عليها من الرَّمَادِ. وما أَقْرَبَ ما بين الطَّلْمِ واللَّطْمِ. والدليل على ذلك قول حسان :

فإنَّ ناسا يرونه كذا ، وآخرون يرونه : «تَطْلُمُهُنَّ». وذلك دليلٌ على أن المعنى واحد. ويقال إنَّ الطَّلْمَةَ الخُبْرَةَ ، وإنَّما سُمِّيَتْ بذلك لأنَّها تُطْلَمُ.

طله

الطاء واللام والهاء ليس عندي بأصل يفرع منه ، ولا قياسه بذلك الصحيح ، لكنهم يقولون : طَلَّهُ في البلاد ، إذا ذهب ، يَطْلُهُ طَلْهًا. ويقولون الطُّلْهَةُ : القليل من الكلام. ويقال الطُّلْهَةُ : الأسمال من الثياب ؛ يقال : تَطْلَهُ هذا [الخلق (٢)] حتَّى تَشْتَجِدَ غيرَه

طلى

الطاء واللام والحرف المعتل أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على لَطَخَ شَيْءٍ بِشَيْءٍ ، والآخر على شَيْءٍ صَغِيرٍ كَالْوَلَدِ لِلشَّيْءِ . فالأوَّل طَلَيْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ ، * أَطْلِيهِ . [وأَطْلَيْتُ (٣)] بِالشَّيْءِ أَطْلِي بِهِ . وَالطَّلَاءُ : جنسٌ مِنَ الشَّرَابِ ، كَأَنَّهُ تُخْنَحَتَّى صار كالقَطْرَانِ الَّذِي يُطْلَى بِهِ . وَالْمِطْلَاءُ : أرضٌ مِثْنَاتٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَطَالِي ، وهو من القياس وذلك أَنَّهَا قد طُلِيَتْ بِشَيْءٍ حتَّى لانت . ومن الباب : كَلَامٌ لا طَلَاوَةَ لَهُ ، إذا كان غَثًّا (٤) ، كَأَنَّهُ إذا كان خلاف ذلك فقد طُلِيَ بِشَيْءٍ يُحْلِيهِ . وبأسنانه طَلِيٌّ وَطَلِيَانٌ . وقد طَلِيَّ فَوْهَ يَطْلِي طَلًّا ، وهى الصُّفْرَةُ ، كَأَنهَا طُلِيَتْ بِهِ .

ص: ٤١٦

- ١- صدره كما في ديوانه ٥ واللسان (طلم ، مطر) : تظل جياتنا دتمطرات وفي الأصل «تطلمهن» ، صوابه في المجمل.
- ٢- التكملة من المجمل.
- ٣- التكملة من المجمل.
- ٤- الطلاوه مثلته الطاء ، وفي الأصل : «إذا كان غبا» ، صوابه في المجمل.

والأصل الآخر الطَّلَوُه : ولد الوحشيّه الأُنثى ، والذكر طِلاً. ويقولون الطَّلُو : الذَّئب ، ولعله أن يكون ولدّه ؛ لما ذكرناه.

ثم يشقُّ من هذا فيقال للحبل الذي يشدُّ به الطَّلَا طِلوُه. كذا قال ابن دريد (١). فأما أحمد بن يحيى ثعلب فأنشدني عنه القَطَّان :

ما زال مذقُوف عنه جُلبُه

له من اللُّوم طَلِيٌّ يجذبُه (٢)

قال الفراء : طَلَيْت الطَّلَا وَطَلَوْتَه ، إذا ربطتَه برجله.

وقد بقى فى الباب ما يبعد عن هذا القياس ، إلا أنه فى بابٍ آخر. قال الشَّيْبَانِيّ : الطَّلَا : الشَّخْص ؛ يقال إنّه لجميل الطَّلَا. وأنشد :

وخذ كَمَثْنِ الصُّلْبِيّ جَلَوْتَه

جميل الطَّلَا متشربِ الوَرَسِ أكحلِ (٣)

فهذا إن صحَّ فهو عندى من الإبدال ، كأنّه أراد الطَّلَل ثم أبدل إحدى اللامين حرفاً معتلاً. وهو من باب : «تقضى البازى (٤)» وليس ببعيد. ومنه أيضاً الطُّلِيّه والجمع الطُّلَى : الأعناق. وإنما سميت كذا لأنّها شاخصه ، محموله على الطَّلَا الذى هو الشَّخْص.

طلب

الطاء واللام والباء أصلٌ واحد يدلُّ على ابتغاء الشَّىء. يقال طلبت الشىء أطلبه طلباً. وهذا مَطْلَبِي ، وهذه طَلْبَتِي. وأطلبت فلاناً بما ابتغاه ،

ص: ٤١٧

١- فى الجمهره (٣: ١١٧).

٢- فى الأصل : «عنه حبله له من الطلى يجذبُه» ، وتصحيحه من المجمع.

٣- عجزه فى المجمع. وهو بتمامه فى اللسان (طلى).

٤- أى تقضضه. أنشد فى اللسان (قضض) للعجاج : تقضى البازى إذا البازى كسر

أى أسعفته به. وربما قالوا أَطْلَبْتُهُ ، إذا أحوَجْتَهُ إلى الطَّلَبِ. وأَطْلَبَ الكَلَأَ : تباعد عن الماء ، حتَّى طلبه القوم ، وهو ماء مُطْلَبٍ. قال ذو الرِّمَّة :

[أَضَلَّهُ راعياً كَلْبِيَّهِ صَدْرًا

عن مُطْلَبٍ قاربٍ وُرَّادُهُ عُصْبُ] (١)

طلح

الطاء واللام والحاء أصلاّنٍ صحيحان ، أحدهما جنس من الشجر ، والآخر بابٌ من الهزال وما أشبهه.

فالأوّل الطَّلَح ، وهو شجرٌ معروف ، الواحدُهُ طلحه. وذو طُلُوحٍ : مكان ، ولعلَّ به طَلْحًا. ويقال إِبْلٌ طَلَّاحِيٌّ وطَلِحه ، إذا شكَّت عن أكل الطَّلَح.

والثانى : قولهم ناقهٌ طُلِحَ أسفارٍ ، إذا جهدها السَّيرَ وهَزَلَهَا ؛ وقد طَلِحَتْ. والطَّلَحُ : المهزول من القِرْدان. قال :

إذا نام طُلِحَ أشعثُ الرّأسِ خلفها

هداه لها أنفاسها وزفيرها (٢)

ومن الباب الطَّلَاح : ضدُّ الصَّلاح ، وكأنَّه من سوء الحال والهَزال.

طلخ

الطاء واللام والحاء ليس بشيء ، وذكروا فيه كلمةً كأنَّها مقلوبه. قال الخليل : الطَّلُخُ : اللُّطُخُ (٣) بالقَدَر. ويقال الغَزِين الذى يبقى فى أسفل الحوض.

طلس

الطاء واللام والسين أصلٌ صحيح ، كأنَّه يدلُّ على ملاسه. يقال لفيخذ البعير إذا تساقط عنه شعره : طَلَسَ. ومنه طَلَسَتْ الكتابَ (٤) ، إذا

ص: ٤١٨

١- البيت ساقط فى الأصل ، وإثباته من الديوان ٣٠ واللسان (طلب).

٢- للحطية فى ديوانه ١٠٠ واللسان (طلح).

٣- فى الأصل : «واللطخ بالقدر» ، صوابه فى المعجم.

٤- يقال بتشديد اللام وتخفيفها.

محوته ، كأنك قد ملسته (١). فأما الذئب الأطلس فيقولون الأغر ، والقياس يدل على أنه الذى قد تمعط شعره. فإن كان ما يقولونه صحيحاً فكأنه من غيرته قد ألبس طيلساناً. والطيلسان بفتح اللام صحيح (٢) ، وفيه يقول الشاعر :

وليلٍ فيه يُحسبُ كلُّ نجمٍ

بدالك من خصاصه طيلسان (٣)

طلع

الطاء واللام والعين أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على ظهورٍ وبروز ، يقال طلعت الشمسُ طلوعاً ومطلعاً. والمطلع : موضع طلوعها. قال الله تعالى : (حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ). فمن فتح اللام أراد المصدر ، ومن كسر أراد الموضع الذى تطلع منه. ويقال طلع علينا فلان ، إذا هجم. وأطلعتهك على الأمر إطلاعا. وقد أطلعتهك طلعه. والاطلاع : ما طلعت عليه الشمس من الأرض. وفي الحديث : «لو أن لى طلاع الأرض ذهباً». ونفس طلعه : تتطلع للشيء. وامرأه طلعه ، إذا كانت تكثر الاطلاع. والطلع : طلغ النخلة ، وهو الذى يكون فى جوفه الكافور. وقد أطلعت النخلة. وقوس طلاع الكف ، إذا كان عجسها* يملأ الكف. قال أوس :

كثومٌ طلاع الكف لا دون ملئها

ولا عجسها عن موضع الكف أفضل (٤)

ومن الباب : استطلعت رأى فلان ، إذا نظرت ما الذى يبرز إليك منه. وطلعه الإنسان : رؤيته ؛ لأنها تطلع. ورمى فلان فأطلع وأشخص ، إذا مرَّ سهمه

ص: ٤١٩

١- فى الأصل : «طلسته».

٢- الحق أنه فارسى معرب من «تالسان».

٣- فى الأصل : «يحسب فيه» ولا يستقيم به الوزن.

٤- ديوان أوس ٢١ واللسان (طلع). وسيأتى فى (عجس).

برأس الغرض. وطلبعه الجيش : من يطبع طبع العدو. والمطلع : المأتي ؛ يقال أين مطلع هذا الأمر ، أى مأتاه. فأما قوله عليه السلام : «لافتديت به من هول المطلاع (١)». ومن الباب الطلعاء : القىء ؛ يقال أطلع : إذا قاء.

طلب

الطاء واللام والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إهانه الشيء وطرحه ، ثم يُحمل عليه. فالطلب : الهدر من الدماء. وكلُّ شيءٍ لم يُطلب فهو هدر. قال :

حكّم الدهر علينا إنه

طلب ما نال منا وجبار (٢)

والمحمول عليه الطنف : العطاء ، ولا يعطى الشيء حتى يكون أمره خفيفاً عند المعطي. يقال أطفنى وأشلفنى. فالطلب : العطاء. والسلف : ما يقتضى. والطلب : الهين. قال :

وكلُّ شيءٍ من الدنيا نصاب به

ما عشت فينا وإن جلا الرزى طلب (٣)

والطيف والطلب متقاربان. وقولهم إن الطلب الفضل ، ليس بشيء ، إلا أن يراه أنه الفاضل عن الشيء ، لما ذكرناه.

طلق

الطاء واللام والقاف أصلٌ صحيح مطرد واحد ، وهو يدلُّ على التخليه والإرسال. يقال انطلق الرجل ينطلق انطلاقاً. ثم ترجع الفروع إليه ، تقول أطلقتة إطلاقاً. والطلق : الشيء الحلال ، كأنه قد خلى عنه فلم يحظر.

ص: ٤٢٠

١- الكلام بعده مبتور. وفي اللسان : «يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يشرف عليه من مر الآخرة عقيب الموت».

٢- للأفوه الأودي فى ديوانه ٩ مخطوطه الشنقيطى واللسان (طلب).

٣- أنشده فى المجلد أيضا بهذا الضبط.

ومن الباب عَيْدَا الفرس طَلَقًا أو طَلَقِينَ. وامرأه طالِقٌ : [طَلَقَهَا زَوْجَهَا (١)] ، وطالِقُهُ غدا. وأطَلَقْتُ النَّاقَةَ من عِقَالِهَا وطَلَقْتُهَا فطَلَقْتُ. ورجل طَلَقَ الوَجْهَ وطَلِقُهُ ، كأنه منطلق. وهو ضِدُّ الباسر ؛ لأنَّ الباسر الذي لا يكاد يَهْشُّ ولا يَنْفِسِحُ ببشاشه. وأهل اليمن يقولون: أبسر المركب ، إذا وقف (٢). ويقال طَلَقَ يَدَهُ بخير وأطَلَقَ بمعنى. وأنشد ثعلب :

أطَلَقْ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يَا رَجُلْ

بالرَّيْثِ مَا أَرَوَيْتَهَا لَا بِالْعَجَلِ (٣)

والطَّالِقُ : الناقه تُرْسِيْلُ ترعى حيث شاءت. ويقال لِلظَّبْيِ إذا مرَّ لَا يُلْوِي على شيء : قد تَطَلَّقَ. ورجل طَلَقَ اللسانَ وطَلِقُهُ. وهذا لسانٌ طَلَقَ ذَلِقَ (٤) وتقول : هذا أمرٌ ما تَطَلَّقَ نفسى له ، أى لا تنشرح له. ويقال طَلَقَ السَّلِيمَ ، إذا سكن وجعُه بعد العِدَادِ. قال :

تَطَلَّقَهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَاوَجُ (٥)

فَأَمَّا قَوْلُهُ :

كما تعترى الأهوالُ رَأْسَ المَطَلَّقِ (٦)

فإنه يُرْوَى كذا بفتح اللام : المَطَلَّقُ ، وهو الذى طَلَقَ من وجع السِّمِّ.

ص : ٤٢١

١- التكملة من المجمل.

٢- كذا وردت هذه العبارة.

٣- البيت فى اللسان (طلق). قال : «ويروى : أَطَلِقُ».

٤- هذان يقالان وكل منهما ككتف وصدرد ، وبضمتين.

٥- للنابغه فى ديوانه ٥٢ واللسان (طلق). وصدرة : قبت كأنى ساورتنى؟

٦- صدره فى اللسان (طلق) : تبيت الهموم الطارقات يعدننى

ومن الناس (١) من يرويه «المطلق» بكسر اللام ، فمعناه أنهم يسمون الرجل الذي يريد أن يسابق بفرسه المطلق ، فالأهوال تعتريه ، لأنه لا يدري أيسبق أم يُسبَق.

قال الشيباني : الطالق من [الإبل (٢)] التي يتركها الراعي لنفسه ، لا يحلبها على الماء. يقال : استطلق الراعي لنفسه ناقه. وليه الطلق : [ليله (٣)] يخلى الراعي إبله إلى الماء ، وهو يتركها مع ذلك ترعى ليلئذ. يقال أطلقتها حتى طلقتا وطلوقا ، وهي قبل القرب وبعد التحويز.

باب الطاء والميم وما ينتههما

طمن

الطاء والميم والنون أصيل بزياده همزه. يقال اطمأن المكان يطمئن طمأنينه. وطامت منه : سكنت.

طمي

الطاء والميم والحرف المعتل أصل صحيح يدل على علو وارتفاع في شيء خاص. يقال طما البحر يطمو ويطمى لغتان ، وهو طام ، وذلك إذا امتلأ وعلا. ويقال طمى الفرس ، إذا مرّ مسرعاً. ولا يكون ذلك إلا في ارتفاع.

طمث

الطاء والميم والياء أصل صحيح يدل على مس الشيء. قال الشيباني : الطمّث في كلام العرب المس ، وذلك في كل شيء. يقال : ما طمّث

ص : ٤٢٢

١- في الأصل : «ومن الباب».

٢- التكملة من المجمل.

٣- التكملة من المجمل.

ذا المرتع قبلنا أحد. قال : وكلّ شيء يُطْمَث. ومن ذلك الطّامث * وهى الحائض ، طَمِثَتْ وَطَمِثَتْ. ويقال طَمِثَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ : مَسَّهَا بِجِمَاعٍ. وهذا فى هذا الموضع لا [يكون] بجِماع وحده (١). قال الله تعالى : (لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ). قال الخليل : طَمِثْتُ الْبَعِيرَ طَمِثًا ، إِذَا عَقَلْتَهُ (٢). ويقال : ما طمّث هذه الناقة حبل قط ، أى ما مسّها. وأمّا قول عدى :

أَوْ طَمِثَ الْعَطْنُ (٣)

فقال قوم : الطمّث : الدّنس.

طمح

الطاء والميم والحاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على علوّ فى شيء. يقال طَمَحَ ببصره إلى الشيء : علا. وكلُّ مرتفعٍ طامح. وطَمَحَ ببوله ، إِذَا رَمَاهُ فِي الْهَوَاءِ. قال :

طَوِيلٌ طَامِحِ الْطَّرْفِ

إِلَى مَفْرَعَةِ الْكَلْبِ (٤)

ومن الباب طَمَحَاتِ الدَّهْرِ : شدائده

طمر

الطاء والميم والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنيين : أحدهما الوثب ، والآخر وهو قريبٌ من الأوّل : هَوَى الشَّيْءُ إِلَى أَسْفَلِ.

ص : ٤٢٣

١- فى الأصل : «إلا بجِماع وحده». والمفهوم من صنيع اللسان أن الطمّث الافتضااض بالتدمية. أى جِماع البكر.

٢- فى الأصل : «علقتة» ، صوابه من المجمل واللسان.

٣- قطعه من بيت له فى اللسان (طمث). وهو بتمامه : طاهر الأثواب يحمى عرضه من؟ الذمه أطث العطن

٤- لأبى داود الإيادى ، كما فى الحيوان (٢ : ١٦٨). واللسان (طمع). وحقق البكرى فى التنبيه أنه لعقبه بن سابق الهزاني. انظر شرح الحيوان (٢ : ١٦٨). وسيأتى فى (فرع).

فالأوّل : طَمَر : وثب ، فهو طامر. ويقال للفرس طِمْرٌ ، كأنه الوثاب. وطامرٌ بن طامرٍ : البرغوث.

والأصل الآخر طَمَر ، إذا هوى. والأمر المطمّر : المهلك. والأمور المُطمّرات : المهلكات. وطمارٍ (١) : مكان يُرْفَع إليه الإنسان ثم يُرْمَى به. قال :

إلى رجلٍ قد عَقَرَ السَّيْفُ وجهه

وآخرَ يهوى من طَمَارٍ قتيلٍ (٢)

ومن الباب : طمرت الشيء : أخفيته. والمطموره : حفرةٌ تحت الأرض يُرمى فيها الشيء ومن الباب : طمرت الغرارة ، إذا ملأتها ؛ كأن الشيء قد رُمِيَ بها.

ومما شدّد عن الباب الطمّر : الثوب الخلق. وقولهم إنّ المِطْمَرِ زيّجٌ للبناء ، فهو ممّا أعلمتك أنه لا وجه للشغل به.

طمس

الطاء والميم والشين أصلٌ يدلُّ على محو الشيء ومسحِه. يقال طَمَسْتُ الخَطَّ ، وطمست الأثر. والشيء طامسٌ أيضاً. وقد طَمَس هو بنفسه.

طمش

الطاء والميم والشين لا قياس له ، ولو لا أنّه في الشّعْر لكان من المشكوك فيه ؛ لأنّه لا يُشبه كلام العرب. على أنهم يقولون : ما أدري أيُّ الطمّش هو؟ أيُّ أيُّ الناس والخلق هو. قال :

ص: ٤٢٤

١- طمار ، بفتح الطاء ، مثل قطام بالبناء على الكسر ، ويقال أيضاً بالإعراب مع منعه من الصرف. وضبط هذه الكلمة غامض في اللسان والقاموس. انظر معهما معجم البلدان في رسمه.

٢- لسليم بن سلام الحنفي ، يقوله في مسلم بن عقيل بن أبي طالب ، وهانئ بن عروه المرادي. انظر اللسان (ظمر) ، ومعجم البلدان. وقبله فيهما : فأنت كنت لا تدرين ما الموت فانظري إلى ماني في السوق وابن عقيل

طمع

الطاء والميم والعين أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على رجاءٍ فى القلب قوًى للشئىء. يقال طَمِعَ فى الشئىء طَمَعًا وَطَمَاعَهُ (٢) وَطَمَاعِيَهُ. وَلَطَمَعَتِ يا زيد (٣) كما يقولون : لَقَضُوا القاضى. هذا عند التعجُّب. ويقال امرأه مَطْمَاعٌ ، للتى تُطْمِعُ ولا تُمَكِّنُ.

طمل

الطاء والميم واللام أصيْلٌ يدلُّ على ضَمَعِهِ وَسَيِّفَالٍ. وأصله الذى يبقى فى أسفل الحوض من الماء القليل والطين ، يقال لذلك الطَّمَلَه. يقال : أَطْمَلَّ ما فى الحوض ، وقد أَطْمَلَهُ ، إذا لم يترك فيه قَطْرَهُ (٤). ثم يحملون على هذا فيقولون للمرأة الضَّعيفه : طَمَلَه ، وللرجل اللصَّ طَمَل. ويقولون : إِنَّ الطَّمَلَ : الفاحش. والله أعلم بالصواب.

باب الطاء والنون وما يتلثما

طنى

الطاء والنون والحرف المعتل كلمه تدلُّ على مرضٍ من أمراض الإبل. يقال طَنِىَ البعير ، إذا التصقت رثته بجنبه فمات ، يَطْنِي طَنْىً. ويقال ما طَنِيتُ بهذا الأمر ، أى ما تعرَّضْتُ له ، كأنه يقول : ما لصق بى ولا تلطَّخت به.

وأما المهمور فليس من الباب فى البناء ، لكنه فى المعنى متقارب. يقولون : إِنَّ الطَّنَّءَ : الرِّبَه. قال :

ص : ٤٢٥

١- لرؤبه كما سبق فى (حشر ٦٦).

٢- فى الأصل : «ولا طماعه». وكلمه «لا» مقحمه ، ليست فى المجمل.

٣- فى الأصل : «وأطمعت يا زيد». وفى المجمل : «وقال بعضهم : لطمع الرجل بضم الميم تعجبا ، وكذلك لقضوا القاضى».

٤- فى الأصل : «وطره» ، صوابه فى المجمل واللسان.

كَأَنَّ عَلَى ذِي الطُّنْءِ عَيْنًا رَقِيْبَهُ

بِمَقْعَدِهِ أَوْ مَنْظَرٍ وَهُوَ نَاطِرٌ (١)

وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الرِّيْبَةَ مِمَّا يَلْطَخُ وَيَتَلَطَّخُ بِهِ.

وَمِمَّا شَدَّ عَنِ الْبَابِ الطُّنْءُ : الْمَنْزِلُ ، وَقَدْ يَهْمَزُ (٢) ، وَهُوَ يَبْعَدُ عَنِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ بَعْدًا.

وَمِمَّا شَدَّ أَيْضًا قَوْلُهُمْ : تَرَكَتَهُ بِطُنْئِهِ ، أَيْ بِحُشَّاشِهِ نَفْسِهِ.

طنب

الطَّاءُ وَالنُّونُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى ثَبَاتِ الشَّيْءِ وَتَمَكُّنِهِ فِي اسْتِطَالِهِ. مِنْ ذَلِكَ الطُّنْبُ : طُنْبُ الْخِيَامِ ، وَهِيَ حِبَالُهَا الَّتِي تَشَدُّ بِهَا. يُقَالُ طَنَّبَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ. وَالْإِطْنَابَةُ : الْمِظْلَةُ ، كَأَنَّهَا إِفْعَالَةٌ مِنْ طَنَّبَ ؛ لِأَنَّهَا تَثْبِتُ عَلَى مَا تُظَلِّلُهُ (٣). وَالْإِطْنَابَةُ : سَيْرٌ يَشَدُّ فِي طَرْفِ وَتَرِ الْقَوْسِ.

وَمِنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ : أَطْنَبَ فِي الشَّيْءِ إِذَا بَالَعَهُ ، كَأَنَّهُ ثَبِتَ عَلَيْهِ إِرَادَةً لِلْمِبَالِغَةِ فِيهِ. وَيَقُولُونَ : طَنَّبَ الْفَرَسُ ، وَذَلِكَ طَوْلُ الْمَتَنِ وَقَوَّتَهُ ، فَهُوَ كَالطُّنْبِ الَّذِي يَمُدُّ ثُمَّ يَثْبُتُ بِهِ الشَّيْءُ. وَكَذَلِكَ أَطْنَبَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا تَبَعَتْ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي السَّيْرِ. وَأَطْنَبَتِ الرِّيحُ إِطْنَابًا ، إِذَا اشْتَدَّتْ فِي غُبَارٍ. وَمَعْنَى هَذَا أَنْ تَرْتَفِعَ الْعَبْرَةُ حَتَّى تُصِيرَ كَالْإِطْنَابَةِ ، وَهِيَ كَالْمِظْلَةِ.

طنخ

الطَّاءُ وَالنُّونُ وَالْخَاءُ كَلِمَةٌ إِنْ صَحَّتْ. يَقُولُونَ طَنَخَ ، إِذَا بَشِمَ ، وَيُقَالُ إِذَا سَمِنَ.

طنف

الطَّاءُ وَالنُّونُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى دَوْرِ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ. يَقُولُونَ الطُّنْفُ : حَيْدٌ فِي الْجَبَلِ يَطْنِفُ بِهِ. وَيَقُولُونَ الطُّنْفُ : إِفْرِيزُ الْحَائِطِ

ص: ٤٢٦

١- صدره في اللسان (طنأ) بروايه : «عينا بصيره».

٢- كذا وردت هذه العبارة.

٣- في الأصل : «على ما تظلل به».

والطنف (١): السُّيُور. فأَمَّا الطَّنْفُ في التُّهْمَة فهو من المقلوب ، كأنه من النَّطْفِ ، وقد ذكرناه في بابه.

ومما شدَّ عن الباب شيءٌ حُكِيَ عن الشيباني ، أن الطنف الذي يأكل القليل (٢). يقال ما أطنفه.

باب الطاء والهاء وما ينتهما

طهى

الطاء والهاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على أمرين إمَّا على معالجه شيء ، وإمَّا على رِقِّه.

فالأوَّل علاج اللحم في الطبخ. والطاءهي : فاعل ، وجمعه طهاه. قال :

فَظَلَ طَهَاةَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ

صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلٍ (٣)

وقال أبو هريره في شيء سُئِلَ عنه : «فما طَهَوِي إِذَا - أَى ما عملى - إن لم أَحِكِمْ ذلك». وحكى بعضهم طَهَتِ الإِبِلُ تَطَهَى ، إِذَا نَفَسَتْ بِاللَّيْلِ وَرَعَتْ ، طَهِيًّا (٤) ، كأنها في ذلك تعالجُ شيئًا. قال :

وَلَسْنَا لِبَاغِي الْمُهْمَلَاتِ بِقِرْفِهِ

إِذَا مَا طَهَى بِاللَّيْلِ مَنْتَشِرَاتُهَا (٥)

ص: ٤٢٧

١- هذا يقال بفتحتين وبضميتين.

٢- ذكر هذا المعنى في القاموس ، ولم يذكر في اللسان.

٣- لامرئ القيس في معلقته.

٤- وطهوا ، بالفتح ، وطهوا على فعول.

٥- للأعشى في ديوانه ٦٢ والمجمل واللسان (طها). وفي الأصل : «ولست» ، تحريف. وفي الحيوان (٥ : ٤٣٤): «إِذَا مَا طَمَا».

والأصل الآخر الطَّهَاء ، وهو غيم رقيق. وطُهَيْتُهُ : حُتِّي من العرب ، ومن ذلك اشتُقَّ. والنسب إِيهِم طُهَوِيٌّ وطُهَوِيٌّ (١)

طهر

الطاء والهاء والراء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على نقاءٍ وزوالٍ. دَنَسَ. ومن ذلك الطُّهْرُ : خلاف الدَّنَسِ. والتطَهَّرُ : التَّنَزُّهُ عن الذَّمِّ وكلِّ قَبِيحٍ. وفلانٌ طاهر الثَّياب ، إذا لم يدنِّس. [قال]:

ثيابُ بنى عوفٍ طَهَّارِي نَقِيَّةٌ

وأوجُههم عند المسافر غِرَانُ (٢)

والطَّهْوَرُ : الماء. قال الله تعالى : (وَأَنْزَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا). وسمعتُ محمَّدَ بن هارونَ الثَّقَفِيَّ يقول : سمعتُ أحمدَ بن يحيى ثعلباً يقول : الطَّهْوَرُ : الطاهر في نفسه ، المُطَهَّرُ لغيره

طهش

الطاء والهاء والشين ليس بشيء. وذُكِرَتْ كلمةٌ فيها نظر ، قالوا : الطَّهْشُ : فساد العمل.

طهف

الطاء والهاء والفاء كالذى قبله. على أَنَّهُم يقولون : الطَّهْفُ طعامٌ يَتَّخَذُ من الدُّرِّه ، ويقال هي أعالي الصَّلِيَّان. ويقولون : الطُّهَافِه : الدُّوَابِه. وكلُّ ذلك كلام.

طهل

الطاء والهاء واللام كلمةٌ إنَّ صحت. يقولون طَهَّلَ الماءَ : أَجَنَ. والطَّهْلَةُ (٣) : الطين الذى يَنْحَتُّ من الحوض فى الماء.

ص: ٤٢٨

١- ويقال أيضا طهوى ، بالفتح ، وبالتحريك.

٢- لامرئ القيس فى ديوانه ١١٥ واللسان (طهر ، غرر).

٣- فى الأصل : «والطهيله» ، صوابه فى المجمل واللسان.

الطاء والهاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شيءٍ في خَلْقِ الإنسان وغيره. فحكى أبو عبيده أن المَطَّهَمَ : الجميل التام الخلق من الناس والأفراس. وقال غيره : المَطَّهَمَ : المَكَلَّثَمَ المجتمع. وهذا عندنا أصحُّ القولين ؛ للحديث الذي رواه عليُّ عليه السلام في وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «لم يكن بالمطَّهَم ولا المَكَلَّثَم». وحكى كلمة إن صحَّت ، قالوا : تطهَّمتُ الطعامَ : كرهته.

باب الطاء والواو وما يتنهما

طوى

الطاء والواو والياء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إدراج شيءٍ حتَّى يدرج بعضه في بعض ، ثم يحمل عليه تشبيهاً. يقال طويت الثوبَ والكتابَ طَيًّا أطويه. ويقال طَوَى اللهُ عُمَرَ المَيْتَ. والطَّوَى : البئر المطوية. قال :

فقلت له : هذا الطَّوَى وماؤه

ومحترقٌ من يابس الجِلْد قاحِلٌ (١)

ومما حمل على هذا الباب قولهم* لمن مضى على وجهه : طوى كَشَحَه. وأنشد :

وصاحب لي طوى كَشَحاً فقلت له

إنَّ انطواءك عنِّي سوف يَطْوِينِي (٢)

وهذا هو القياس ؛ لأنه إذا مضى وغاب عنه فكأنه أُدرج.

ومن الباب أطواء الثَّاقِه ، وهى طرائقُ شحم جَبِيهها. والطَّيَانُ : الطَّاوِي البطن. ويقال طَوَى ؛ وذلك أنه إذا جاع وضُمِر صار كالشَّيء الذى لو ابْتَغَى طَيِّهه لأمكن. فإنَّ تعمُّدَ للجُوع قال : طَوَى يَطْوِي طَيًّا ، وذلك فى القياس صحيح ،

ص : ٤٢٩

١- البيت لمزرد بن ضرار ، من مقطوعه فى الحيوان (٢ : ١٨ - ١٩).

٢- فى اللسان (طوى) : «هذا عنك يطويني».

لأنه أدرج الأوقات فلم يأكل فيها. قال الشاعر (١) في الطوى :

ولقد أبيتُ على الطوى وأظله

حتى أنالَ به كريم المأكَلِ

ثم غَيَّرُوا هذا البناءَ أدنى تغييرٍ فزال المعنى إلى غيره فقالوا : الطَّايِه (٢) ؛ وهى كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على استواءٍ فى مكان. قال قوم : الطَّايِه : السَّطح. وقال آخرون : هى مَرَبِدُ التَّمْرِ. وقال قوم : هى صخرهٌ عظيمه فى أرضٍ ذاتِ رمل.

طوب

الطاء والواو والباء ليس بأصل ؛ لأنَّ الطوب فيما أحسب هذا الذى يسمى الآجْرُ ، وما أظنُّ العربَ تعرفه. وأما طوبى فليس من هذا ، وأصله الياء ، كأنها فعلى من الطَّيب ، فقلبت الياء واواً للضمِّه.

طوح

الطاء والواو والحاء ليس بأصل ، وكأنه من باب الإبدال. يقال طاح يطيح. ثم يقولون : طاح يطوح ، أى هلك.

طود

الطاء والواو والبدال أصلٌ صحيح ، وفيه كلمةٌ واحده. فالطُّود : الجبل العظيم. قال الله سبحانه : (فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّوْدِ الْعَظِيمِ). ويقولون : طَوَّدَ فى الجبل ، إذا طَوَّفَ ، كأنه فعل مشتقٌّ من الطُّود.

طور

الطاء والواو والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على معنى واحد ، وهو الامتداد فى شىء ، من مكانٍ أو زمانٍ. من ذلك طَوَّار الدَّار ، وهو الذى يمتدُّ معها من فئائها. ولذلك [يقال] عدا طوره ، أى جاز الحدَّ الذى هو له من داره. ثم استعير ذلك فى كل شىء يُتعدَّى. والطور : جبلٌ ، فيجوز أن يكون اسماً

ص: ٤٣٠

١- هو عنتره. وفى ديوانه ١٨١ أن النبى صلى الله عليه وسلم أنشد هذا البيت فقال : «ما وصف لى أعرابى قط فأحببت أن أراه إلا عنتره».

٢- جعلت فى اللسان فى ماده (طى) ، وفى القاموس فى (طوى).

علماً موضوعاً ، ويجوز أن يكون سُمِّيَ بذلك لما فيه من امتدادٍ طويلاً وعَرَضاً. ومن الباب قولهم : فعل ذلك طَوَّراً بعد طَوْرٍ. فهذا هو الذى ذكرناه من الزَّمان ، كأنه فَعَلَهُ مَدَّةً بعد مده. وقولهم للوحشَى من الطَّير وغيرها طَوْرِيٌّ وطَوْرَانِيٌّ ، فهو من هذا ، كأنه تَوَحَّشَ فعدا الطَّوْرَ ، أى تباعد عن حدِّ الأُنيسِ.

طوس

الطاء والواو والسين ليس بأصل ، إنَّما فيه الذى يقال له الطَّوْسُ. ثم يشتقُّ منه فيقال للشَّيء الحسن : مُطَوَّسٌ. وحكى عن الأصمعيِّ : تطوَّست المرأةُ : تزَيَّنَتْ. وذكر فى الباب أيضاً أنَّ الطَّوْسَ : تغطيهُ الشَّيءُ. يقال طُسِّتَه طَوْساً ، أى غَطَّيْتَه. قالوا : وطَوَّاسٌ (1) : ليلةٌ من ليالى المِحاقِ.

طوع

الطاء والواو والعين أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على الإصْحَابِ والانقيادِ. يقال طَاعَهُ يَطُوعُهُ ، إذا انقاد معه ومضى لأمره. وأطاعه بمعنى طَاعَ له. ويقال لمن وافقَ غَيْرَهُ : قد طاعوه.

والاستطاعه مشتقُّه من الطَّوْعِ ، كأنها كانت فى الأصل الاستطواع ، فلما أسقطت الواو جعلت الهاء بدلاً منها ، مثل قياس الاستعانهِ والاستعاذه.

والعرب تقول : تطاوَّعَ لهذا الأمر حتى تستطيعه. ثم يقولون : تطوَّعَ ، أى تكَلَّفَ استطاعته. وأمَّا قولهم فى التبرُّع بالشَّيء : قد تطوَّعَ به ، فهو من الباب ، لكنَّه لم يلزمه ، لكنَّه انقاد مع خيرٍ أحبَّ أن يفعله. ولا- يقال هذا إلَّا فى باب الخير والبرِّ. ويقال للمجاهدِ الذين يتطوَّعون بالجهادِ : المُطَوَّعُ ، بتشديد الطاء والواو ،

ص: ٤٣١

١- كذا ضبط فى المجلد ، ومثله فى القاموس ، إذ ضبطه كسحاب. وفى اللسان ضبط بالضم ضبط قلم.

وأصله المتطوَّعه ، ثم أدغمت التاء فى الطاء. قال الله تعالى : (الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ، أراد - والله أعلم - المتطوَّعين.

طوف

الطاء والواو والفاء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على دَوْرانِ الشىء على الشىء ، وأن يُحْفَ به. ثم يُحْمَلُ عليه ، يقال طاف * به وبالبيت يطوف طَوْفًا وطَوْفًا ، وأطاف به ، واستطاف. ثم يقال لما يدور بالأشياء ويُعْشِيهَا من الماء طُوفَانٌ. قال الخليل : وشبَّه العجاج ظلام الليل بذلك ، فقال :

وعمَّ طُوفَانُ الظَّلامِ الأثاباً (١)

و «غَمٌّ» أيضاً. ومن الباب : الطَّائِفُ ، وهو العاسُّ. والطَّيْفُ والطائِفُ : ما أطاف بالإنسان من الجنَّان. يقال طاف ولطاف. قال الله تعالى : إذا مسَّهم طيف من الشَّيطان (٢) وطائِفٌ أيضاً. قال الأعشى :

وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرى وكأنما

ألَمَّ بها من طائف الجنِّ أولق (٣)

ويقولون فى الخيال : طافَ وأطافَ. ويُرْوَى :

أنى ألَمَّ بكَّ الخيالُ يُطِيفُ

وطوافه بكَّ ذِكْرُهُ وشُعُوف (٤)

ويروى : «ومطافه لكَّ ذِكْرُهُ وشُعُوف». فأما الطائفة من النَّاسِ فكأنَّها جماعةٌ تُطِيفُ بالواحد أو بالشىء. ولا تكاد العرب تحدُّها بعددٍ معلوم ، إلَّا أنَّ الفقهاء

ص : ٤٣٢

١- للعجاج فى ديوانه ٧٤ واللسان (طوف).

٢- هى قراءه ابن كثير وأبى عمرو والكسائى ويعقوب. وقراءه الباقيين : (طائِفٌ). إتحاف فضلاء البشر ٢٣٤ ، وهى الآية ٢٠١ من سورة الأعراف.

٣- ديوان الأعشى ١٤٧ واللسان (طوف ، ولق).

٤- نسب فى اللسان (طيف) إلى كعب بن زهير ، وهو فى ديوانه ١١٣ طبع دار الكتب.

والمفسرين يقولون فيها مرّه : إنّها أربعه فما فوقها ، ومرّه إنّ الواحد طائفه (١) ، ويقولون : هي الثلاثه ، ولهم في ذلك كلام كثير ، والعرب فيه على ما أعلمتكم ، أنّ كلّ جماعه يمكن أن تُحفّ بشيء فهي عندهم طائفه ، ولا يكاد هذا يكون إلّا في اليسير هذا في اللغه والله أعلم. ثم يتوسعون في ذلك من طريق المجاز فيقولون : أخذت طائفه من الثوب ، أي قطعه منه. وهذا على معنى المجاز ، لأن الطائفه من الناس كالفرقه والقطعه منهم. فأما طائف القوس [فهو] ما بلى أبهرها.

طوق

الطاء والواو والقاف أصل صحيح يدل على مثل مادّ عليه الباب الذي قبله. فكل ما استدار بشيء فهو طوق. وسمي البناء طاقاً لاستدارته إذا عُقِد. والطيّلسان طاق ، لأنه يدور على لابسِه. فأما قولهم أطاق هذا الأمر إطاقه ، وهو في طوقه ، وطوّقتك الشيء ، إذا كلفتك (٢) فكله من الباب وقياساً ؛ لأنه إذا أطاقه فكأنه قد أحاط به ودار به من جوانبه.

ومما شدّ عن هذا الأصل قولهم : طاقه من خيط أو بقل ، وهي الواحده الفرده منه. وقد يمكن أن يتمحل فيقاس على الأول ، لكنّه يبعد.

طول

الطاء والواو واللام أصل صحيح يدل على فضل وامتداد في الشيء. من ذلك : طال الشيء يطول طولاً. قال أحمد بن يحيى ثعلب : الطول :

ص : ٤٣٣

١- في الأصل : «طائفه فما فوقها». والكلمتان الأخيرتان مقحمتان.

٢- في الأصل : «كلفته» ، صوابه في المجمع.

خلاف العَرَض. ويقال طَاوَلْتُ فلاناً فطَّلْتُهُ ، إذا كنت أطولَ منه. وطال فلاناً فلانٌ ، أى إنه أطول منه. قال :

إنَّ الفرزدقَ صخره مَلْمومُه

طالت فليس تنالها الأوعالا (١)

وهذا قياسٌ مطَّردٌ فى كلِّ ما أشبه ذلك ، فيقال للجبل الطَّوْل ؛ لطوله وامتداده. قال طرفه :

لعمرك إنَّ الموتَ ما أخطأ الفتى

لكالطَّوْل المُرَخى وثيابه فى اليد (٢)

ويقولون : لا أكلمه طَوَالَ الدَّهر. ويقال جملٌ أطولٌ ، إذا طالت شفثته العليا. وطاولنى فلانٌ فطَّلْتُهُ ، أى كنت أطولَ منه. والطَّوَال : الطَّويل. والطَّوَال : جمع الطَّويل. وحكى بعضهم : قَلَانِسٌ طِيَالٌ (٣) ، بالياء. وأمْرٌ غير طائلٍ ، إذا لم يكن فيه غناء. يقال ذلك فى المذكَر والمؤنث. قال :

وقد كَلَّفُونى حُطَّةً غيرَ طائلٍ (٤)

وتطاولت فى قيامى ، إذا مددت رجليك لتنظر. وطوَّو فرسك ، أى أرخ طويلته فى مرعاه (٥). واستطالوا عليهم ، إذا قتلوا منهم أكثر ممَّا قتلوا.

طوط

الطاء والواو والطاء كلمتان إن صحَّتا. يقولون : إنَّ الطَّوْطَ القطن. والَطوط : الرِّجل الطَّويل.

ص : ٤٣٤

١- البيت لسنيح بن رباح الزنجى ، كما فى اللسان (طول) وانظر حواشى الحيوان (٧ : ٢٠٥).

٢- البيت من معلقته المشهوره.

٣- فى اللسان : «ابن جنى : لم تقلب إلا فى بيت شاذ ، وهو قوله : تبين لى أن القماءه فله وأن أعزاء الرجال طيالها

٤- أنشد هذا العجز فى اللسان (طول). والطائل يقال للذكر والأنثى.

٥- وهذا أيضا نص الجوهري فى الصحاح. قال أبو منصور : «ولم أسمع الطويله بهذا المعنى من العرب ، ورأيتهم يسمونه الطول».

طيب

الطاء والياء والباء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على خلافِ الخبيث. من ذلك الطَّيِّبُ : ضدَّ الخبيث. يقال سبَّيْ طَيِّبَهُ ، أى طَيَّبْتُ. والاستطابه : الاستنجاة ؛ لأنَّ الرجلَ يطَّيِّبُ نفسه مما عليه من الخُبث بالاستنجاة. ونهى رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله أن يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ يَمِينَهُ. والأطيان : الأكل والنَّكاح. وطَيِّبَهُ (١) مدينه الرسول صلى الله عليه وآله. ويقال : هذا طعام مَطَيَّبُهُ للنَّفْسِ. والطَّيِّبُ : الحلال. والطاب : الطَّيِّبُ. قال:

مُقَابِلَ الْأَعْرَاقِ فِي الطَّابِ الطَّابُ

بين أبي العاص وآلِ الخَطَّابِ (٢)

طيخ

الطاء والياء والخاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَلَطُّخٍ بغيرِ جميل. قالوا طَاخَ يَطِيخُ وَتَطِيخُ ، إذا تَلَطَّخَ بالقبيح. وقالوا : الطَّيْخُ : الخِفَّةُ ، وهو بمعنى الطَّيْشِ. قال الحارث :

[فَاترَكُوا الطَّيْخَ وَالتَّعَدَّى وَإِمَّا

تَتَعَاشُوا فِي التَّعَاشَى الدَّاءِ (٣)]

طير

الطاء والياء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خِفَّةِ الشَّيْءِ فِي الْهَوَاءِ.

ص: ٤٣٥

١- يقال أيضا طيبه ، بتشديد الياء ، وطابه ، والمطيبه ، بتشديد الياء المفتوحه.

٢- الرجز لكثير بن كثير النوفلى ، يمدح به عمر بن عبد العزيز. وقوله : يا عمر بن الخطاب وذاك أن أم عمر بن عبد العزيز ، هى أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، وأبوه عبد العزيز ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص.

٣- موضع البيت بياض فى الأصل. وأنشد فى المجلد الكلمتين الأوليين من البيت.

ثم يستعار ذلك في غيره وفي كل سرعه. من ذلك الطير : جمع طائر ، سمي ذلك لما قلناه. يقال طار يطير طيراناً. ثم يقال لكل من خف : قد طار. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «خير الناس رجلٌ ممسكٌ بعنان فرسه في سبيل الله ، كلما سمع هنيئاً طار إليها». وقال :

فطَرْنَا إِلَيْهِم بِالْقَنَابِلِ وَالْقَنَا

ويقال من هذا : تطاير الشيء : تفرق. واستطار الفجر : انتشر. وكذلك كل منتشر. قال الله تعالى : (يَخَافُونَ يَوْمًا كَانَتْ شَرُّهُ مُسَيِّطِرًا). فأما قولهم : تطير من الشيء ، فاشتقاقه من الطير كالغراب وما أشبهه. ومن الباب : طائر الإنسان ، وهو عمله. وبئر مطارة ، إذا كانت واسعة الفم. قال :

هُوِيُّ الرِّيحِ فِي جَفْرِ مَطَارٍ (١)

ومن الباب : الطير : الغضب ، وسمي كذا لأنه يستطار له الإنسان. ومن الباب قولهم : خذ ما تطاير من شعر رأسك ، أي طال. قال :

وَطَارَ جَنِيُّ السَّنَامِ الْأَطْوَلِ (٢)

طيس

الطاء والياء والسين كلمة واحدة. قال :

عددت قومي كعديد الطيس (٣)

ص: ٤٣٦

١- صدره في المجمل واللسان (طير) : كأن حقيقتها إذ بركوها

٢- لأبي النجم ، كما في المجمل. وهو من أم الرجز ، مجله المجمع العلمي بدمشق ١٣٤٧. والرواية فيها وفي الحيوان (٦ : ١٨٥) : «وقام جنى السنام الأميل».

٣- لرؤبه بن العجاج في ملحقات ديوانه ١٧٥ واللسان (طيس). وبعده : إذ ذهب القوم الكرام لبسي

أراد به العدد الكثير.

طيش

الطاء والياء والشين كلمة واحدة ، وهى الطَّيْش والخِفَّة. وطاش السَّهْم من هذا ، إذا لم يُصَب ، كأنه خَفَّ وطاش وطار.

طين

الطاء والياء والنون كلمه واحده ، وهو الطَّيْن ، وهو معروف. ويقال طَيَّنْتُ البَيْتَ ، وَطَنْتُ الكِتَابَ. ويقال طَانَهُ اللهُ تعالى على الخَيْرِ ، أى جَبَلَهُ. وكَأَنَّ معناه ، والله أعلم ، من طِنْتُ الكِتَابَ ، أى ختمته ؛ كأنه طبعه على الخير وختم أمره به.

باب الطاء والباء وما ينثنها

طبخ

الطاء والباء والخاء أصل واحد ، وهو الطَّبْخ المعروف ، يقال طَبَخْتُ الشَّيْءَ أَطْبَخُهُ طَبْخًا ، وأنا طابخ ، والشَّيْءُ مطبوخ وطَبِيخ. والطَّبْخُ : جمع الطَّابِخِ. وقول العجاج :

والله لو لا أن تَحْشَ الطُّبْخُ (١)

أراد به الملائكة الموكِّلين بالنَّار. ويقال لَسَيْمَائِمِ الحَرِّ : طبائِخُه. وطابخه : لقبُ رجلٍ من العرب ؛ لأنَّه طبخَ طَبْخًا فسُمِّيَ بذلك. ويقال الطُّبَاخُه : ما فار من رُغْوِه القِدْر إذا طبخت ، وهى الطُّفَاحه والفُؤَارَه. ويقال للْحُمَى الصَّالِبِ : طابخ.

ص: ٤٣٧

١- ديوان العجاج ١٤ واللسان (طبخ). وبعده: فى الجحيم حيث لامستصرخ

ومما يُحْمَلُ على هذا، ولعله أن يكون من الكلام المولّد، قولهم: ليس به طَبَّيْخٌ (١)، للشّيء لا-قُوَّةَ له، فكأنهم يريدون ما تناهى بَعْدَ ولم يَنْضَج.

ومما شذَّ عن الباب قولهم، وهو من صحيح الكلام، لَفْرَخِ الضَّبِّ: مُطَبَّخٌ، وذلك إذا قوى. يقولون: هو حِشْلٌ، ثم مطَبَّخٌ، ثم حُضْرَمٌ، ثم ضَبٌّ.

طبس

الطاء والباء والسين ليس بشيء. على أنهم يقولون: الطَّبَّسَانِ: كُورَتَانِ. وهذا وشبَّهه ممَّا لا معنى لذكره؛ لأنَّه إذا ذكر ما أشبه كلُّه حُمِلَ على كلام العرب ما ليس هو منه. وكذلك قول من قال (٢): إِنَّ التَّطْبِيسَ: التَّطْبِيسُ (٣).

طبع

الطاء والباء والعين أصلٌ صحيحٌ، وهو مثلٌ على نِهَايِهِ ينتهي إليها الشّيء حتى يختم عندها. يقال طَبَّعت على الشّيء طابعا. ثم يقال على هذا طَبَّعَ الإنسان وسجَّيته. ومن ذلك طَبَّعَ اللهُ على قلب الكافر، كأنَّه ختم عليه حتى لا يصل إليه هُدًى ولا نُورٌ، فلا يوفِّق لخير. ومن ذلك أيضاً طَبَّعَ السَّيْفَ والدَّرْهَمَ، وذلك إذا ضربه حتى يكمله. والطَّابع: الخاتم يُخْتَمُ به*. والطَّابع: الذى يَخْتَمُ.

ومن الباب قولهم لَمْلَمَ المِكْيَالِ طَبَّعَ. والقياسُ واحدٌ؛ لأنَّه قد تكامل وختم. وتَطَبَّعَ النَّهْرُ، إذا امتلأ؛ وهو ذلك المعنى. وكذلك إذا حُمِلَتِ النَّاقَةُ حَمْلَهَا الوافِي الكَامِلَ، فهي مطبَّعة. قال:

ص: ٤٣٨

١- فى اللسان: «وجد بخط الأزهرى طبّاخ بضم الطاء، ووجد بخط الإيادى طبّاخ بفتح الطاء». وضبط فى الأصل والمجمل بفتح الطاء.

٢- هو الخليل كما صرح بذلك فى المجمل.

٣- التطبين، بالنون، كما فى الأصل والمجمل والقاموس. لكن فى اللسان: «التطبيق» بالقاف.

أَيْنَ الشُّطَاظَانِ وَأَيْنَ الْمِرْبَعَةَ

وَأَيْنَ وَسُقُ النَّاقَةِ الْمَطْبَعَةَ (١)

قال ابن السكيت : الطبع : النَّهر ، والجمع : الطباع . قال :

فتولوا فاتراً مشيهم

كروايا الطبع همت بالوحد (٢)

ولعل الذي قالوه في وصف النَّهر ، أن يكون ممتلئاً ، حتى يكون أقيس .

ومما شذ عن هذا الأصل وقد يمكن أن يُقارَب بينهما ، إلا أنَّ ذلك على استكراه ، قولهم للدَّئس : طبع . يقال رجل طبع . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «استعيذوا بالله من طمع يَهْدِي إلى طبع» . وقال :

له أكاليلُ بالياقوت فَصَلَّهَا

صَوَّغَهَا لَا تَرَى عَيْباً وَلَا طَبْعَا

ومن هذه الكلمة قولهم للرجل إذا لم ينفذ في الأمر : قد طبع .

طبق

الطاء والباء والقاف أصلٌ صحيح واحد ، وهو يدلُّ على وضع شيء مبسوط على مثله حتى يُغَطِّيَه . من ذلك الطَّبَق . تقول : أطبقت الشيء على الشيء ، فالأول طَبِقَ للثاني ؛ وقد تطابَقَا . ومن هذا قولهم : أطبق الناس على كذا ، كأنَّ أقوالهم تساوت حتى لو صيِّر أحدهما طَبِقًا للآخر لَصِيح . والطَّبِق : الحال ، في قوله تعالى : (لَتَرْكَبَنَ طَبِقًا عَن طَبِقٍ) . وقولهم : «إحدى بناتِ طَبِق» هي الداهية ، وسميت طَبِقًا ، لأنها تعمُّ وتشمل . ويقال لما علا الأرض حتى غطاها : هو طَبِقَ الأرض (٣) . ومنه قول امرئ القيس يصف الغيث :

ديمه هطلاءٌ فيها وَطَفٌ

طبقُ الأرضِ تَحَرَّى وَتَدَّرُ (٤)

ص : ٤٣٩

١- سبق البيتان في (ربع ، شظ).

٢- البيت للبيد في ديوانه ١٧ طبع فينا ١٨٨١ وإصلاح المنطق ٩ واللسان (طبع).

٣- في الأصل : «طباق الأمر» .

٤- ديوان امرئ القيس ١٤٣ واللسان (طبق).

وقولهم : طَبَّقَ الحَقَّ ، إذا أصابه ، من هذا ، ومعناه وافقه حتى صار ما أرادَه وَفَقًا للحَقِّ مطابقًا له . ثم يُحْمَلُ على هذا حتى يقال طَبَّقَ ، إذا أصاب المَفْصِلَ ولم يخطئه . ثم يقولون : طَبَّقَ عُنُقَهُ بالسيف : أبانها .

فأمَّا المطابِقه فمَشَى المَقْيَدَ ، وذلك أن رجليه تقعان (١) متقاربتين كأنهما متطابقتين . ومنه قول الجَعْدِيِّ :

طَبَاقَ الكِلَابِ يَطَانُ الهَرَّاسَا (٢)

والطَّبَّقَ : عَظُمَ رقيق (٣) يفصل بين الفَقَارَتَيْنِ . ويد طَبَقَه ، إذا التَزَقَّتْ بالجُنْبِ . وطابقت بين الشيئين ، إذا جعلتَهما على حَذْوٍ واحد . ولذلك سَمَّينا نحن ما تضاعف من الكلام مرَّتين مُطَابِقًا . وذلك مثل جَرَجِرَ ، وَصَلَّصَلَ ، وَصَعَّصَعَ . والطَّبَّقَ : الجماعه من الجراد ؛ وإنما سبَّه ذلك بطَبَّقِ يَغْطِي الأرض . ويقال وَلَدَتِ الغنمُ طبقًا وطبقهً ، إذا ولد بعضها بعد بعض . والقياس في ذلك كله واحد .

فأمَّا قولهم للعيى من الرِّجال : الطَّبَاقَاءُ ، وللبعير لا يُحَسِّنُ الصَّرَابَ طَبَاقَاءُ ، فهو من هذا القياس ، كأنه سُتِرَ عنه الشَّيْءُ حتى أُطْبِقَ فصار كالمغْطَى . قال جميل :

طَبَاقَاءُ لم يشهد خُصُومًا ولم يَقْدُ

رِكَابًا إلى أَكوارها حين تُعَكِّفُ (٤)

طبل

الطاء والباء واللام ثلاث كلمات ليست لها طَلَاوَةٌ كلام العرب ، وما أدرى كيف هي ؟ من ذلك الطَّبْلُ الذي يُضْرَبُ . ويقولون إنَّ الطَّبْلَ :

ص : ٤٤٠

١- في الأصل : «يقسمان» ، تحريف .

٢- سيأتى في (هرس) . وصدرة في اللسان (طبق ، هرس) : وخيل يطابقن بالمارعين

٣- في المعجم : «دقيق» بالدال .

٤- اللسان (طبق) والبيان والتبيين (١ : ١١٠) بشرح محقق المقاييس .

الخلق (١). والثالثه الطوبالاه ، ولو لا أنها جاءت في بعض الشعر ما كان لذكرها معنى ، وما أحسبها في غير هذا البيت :

نَعَانِي حَنَانُهُ ، طُوبَالَهُ

تُسَفُّ يَبِيسًا مِنَ الْعِشْرِيقِ (٢)

ويقال هي النَّعْجَه.

طبن

الطاء والباء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على ثباتٍ. ويقال اطْبَأَنَّ ، إذا ثبت وسكَن ، مثل اطْمَأَنَّ. ويقولون : طَبَنْتِ النار : دَفَنْتُهَا لثَلَا تَطْفَأُ ، وذلك الموضعُ الطَّابُونُ. ويقال طَابِنٌ هذه الحَفِيرَةُ : طاطِئُهَا. ويقولون : إِنَّ الخَيْرَ فِي بَنِي فُلَانٍ كَتَابَتِ الطَّبْنِ ، أى هو تَلِيدٌ قَدِيمٌ.

ومن الباب الطَّبْنُ ، وهو الفِطْنَةُ ؛ وذلك قياس الباب ، لأنَّ في ذلك كالتَّبَاتِ فِي العِلْمِ بِهِ.

طبي

الطاء والباء والحرف المعتل أُصِيلٌ يدلُّ على استدعاء شىء. من ذلك قولهم اطْبَى * بَنُو فُلَانٍ فُلَانًا إِذَا خَالُوهُ وَقَبِلُوهُ. وربما قالوا : طَبَّاهِ واطْبَاهِ ، إذا دعاه. فَإِنَّ حَمِيلَ الطَّبِي (٣) مِنْ أَطْبَاءِ النَّاقَةِ ، وَهِيَ أَخْلَافُهَا ، عَلَى هَذَا وَعَلَى أَنَّهُ يُطْبَى مِنْهُ اللَّبَنُ ، لَمْ يَبْعُدْ.

ص: ٤٤١

١- شاهده ما أنشده في اللسان : قد علموا أنا خيار الطيبيل وأتنا أهل النداء والفضل

٢- البيت لطرفه في ديوانه ٢٦ واللسان (طبل ، حزن) والمجمل (طبن). وذكر في (حزن). أن «حنانه» اسم راع. وطوباله منصوب

على الذم ، أى أذم طوباله ، عنى بذلك حنانه. وبعد البيت : فنفسك؟ وال تنعنى وداو الكلوم ولا تبرق

٣- الطبي ، بكسر الطاء وضمها.

وذكر أن العرب تقول : هذا خُلْفٌ طَبِيٌّ ، أى مُجِيبٌ (١). فإن كان هذا صحيحاً فهو يدلُّ على صحَّه القياس الذى قسناه.

باب الطاء والثاء وما يتلثهما

طثر

الطاء والثاء والراء أصيل صحيح يدلُّ على غَضارِهِ فى الشَّىء وكثره ندى. يقولون: فلان فى طَثْرِهِ من العيش ، أى فى غَضارِهِ. قالوا : واشتقاقه من اللبن الطائر ، وهو الخاثر. ويشبَّه بذلك فىقال للحَمَاءُ طَثْرُهُ ، وقياسُهُ ما ذكرناه (٢). وسمَّى طَثْرُهُ من العرب.

ومما شدَّ عن الباب وما ندرى كيف صحَّه هذا ، قولهم : إنَّ الطَّيِّثَارَ : البعوض. والله أعلم.

ص: ٤٤٢

-
- ١- فى اللسان والقاموس : «مجيب» بضم الميم وتشديد الياء المفتوحه ، ولا وجه له ، فإن المجيب بمعنى المقور والأحوف. وقد أثبت الضبط الصحيح من نسخه المجمل ومن تهذيب الصحاح ، وهو من الإجابة كما يدل عليه ما سبق. وفى الصحاح «مجيب».
 - ٢- فى الأصل : «ويأخذ ما ذكرناه» وقد اقتبست تصحيحه من مألوف عباراته.

طجن

(١)

يقولون في الطاء والجيم والنون : إِنَّ الطَّاجِنَ (٢) : الطَّابِقُ (٣). وهو كلام ، والله اعلم.

طحر

الطاء والحاء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الحفز والرَّمى والقذف. يقولون : طَحَرَتِ العَيْنُ قَدَاها ، إذا قَذَفَتْ به. يقال طَحَرْتُ عَيْنُ الماء العِرْمَضَ ، إذا رمت به. وقوسٌ مِطْحَرٌ ، إذا حَفَزَتْ سِوَاهُمَا فرمت به صُعْدًا. وحرَبٌ مِطْحَرَةٌ : زَبُون. والَطَّحِيرُ : النَّفْسُ العَالِي ، وسُمِّيَ بذلك لَأَنَّ صاحبه يَطْحَرُ. قال الكميت :

بأهازيجٍ من أغانيها الجُ

شٌّ وإتباعها الزَّفِيرَ الطَّحِيرًا (٤)

ص : ٤٤٣

-
- ١- الكلام من أول الباب إلى هنا مبيض له في الأصل. وأثبت ما يقتضيه الكلام وما هو ثابت في المجمل أيضا.
 - ٢- ضبطه في القاموس كصاحب ، وزاد في تاج العروس : «وكهاجر». وضبط في الأصل والمجمل بفتح الجيم لا غير.
 - ٣- الطاجن والطابق معربان كما في القاموس. وضبط الطابق في المجمل بفتح الباء ، وفي القاموس : «كهاجر وصاحب». قلت : أما الطاجن ، فهو معرب من اليونانية «تيكانون» كما في الألفاظ الفارسية ١١١ نقلا- عن فرنكل ٦٧. وفي الجمهوره (٣ : ٣٥٧): «الطيحن. الطابق ، لغة شاميه وأحسبها سريانيه أو روميه. انظر المعرب ٢٢١. وأما الطابق ، فهو معرب «تا؟؟؟ه» بالفارسيه ، كما في المصادر السابقه ، ومعجم استينجاس.
 - ٤- في الهاشميات ص ٩٣ أبيات من هذا الوزن والروى.

فأما المُطَحَّر من النَّصَال ، فهو المُطَوَّل المسال (١). قال الهذلي (٢) :

من مُطَحَّرَاتِ الإلَالِ (٣)

طحل

الطاء والحاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على لونٍ غير صافٍ ولا مُشرق. من ذلك الطُّحله ، وهو لون الغُبْره. ويقال رمادٌ أطحل ، وشرابٌ أطحل ، إذا لم يكن صافياً. والطحال معروف ، وممكنٌ أن يكون سَمِيَّ بذلك لكُؤدْره لونه. ويقال طَحَلَ الماء : فسد وتغيَّر.

طحم

الطاء والحاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تجمُّع وتكاثف من ذلك الطَّحْمه (٤) من النَّاس ، وهي الجماعه الكثيفه. وطَّحْمه اللَّيْل وطَّحَمْتُهُ ، وطَّحْمه السَّيْل وطَّحَمْتَهُ : مُعْظَمَهُ. قال الخليل : طَّحْمه الفتنه : جَوْلَه النَّاس عندها. ويقال للرَّجُل الشَّدِيد العِرَاك : طَّحَمَهُ. والباب كُلُّه واحد.

طحن

الطاء والحاء والنون أصلٌ صحيح ، وهو فُتُّ الشَّيْء ورَفَّتُهُ (٥) بما يدور عليه من فوقه. يقال طَحَنَتِ الرَّحَى طَحْنًا. والطَّحْن : الدَّقِيق. ويقولون : «أسمعُ جعجعهً ولا- أرى طَحْنًا». والجعجعه : صوت الرَّحَى. ومن الباب : كَتَبَهُ طَحُونٌ : تَطَحَنُ ما لَقِيت. ويقال للأضراس الطَّوَاحِن.

ص: ٤٤٤

١- كذا وردت الكلمه فى الأصل ، وليست فى المجلد.

٢- هو أميه بن أبى عائذ الهذلى ؛ وقصيدته فى شرح السكرى للهذليين ١٨٠ ونسخه الشنقيطى ٧٩.

٣- البيت بتمامه فيهما : فلما رأهن بالجهلتين يكون فى معامرات الإلال

٤- الطحمة مثلثة الطاء ، لكن يفهم من صنيعه بعد أنه يعرف فيها لغتين فقط : الضم والفتح ، وهما ما نص عليه صاحب اللسان. أما صاحب القاموس فيروى اللغات الثلاث.

٥- الرفت : الدق والكسر. وفى الأصل : «ورفته» ، تحريف.

ومن الباب الطَّحَن (١): دَوِيَّه تَغِيَّب نَفْسَهَا فِي تَرَابٍ قَدْ سَوَّتَهُ وَأَدَارَتَهُ. وَطَحَنَتِ الْأَفْعَى ، إِذَا تَلَوَّت (٢) مُسْتَدِيرَهُ.

طحو

الطاء والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على البسط والمدِّ. من ذلك الطَّحُو وهو كالدَّخُو ، وهو البَسْط. قال الله تعالى : (وَالْمَأْرُضِ وَمَا طَحَاها) (٣) ، أى بَسَّطها. وقال تعالى فى موضع آخر : (وَالْمَأْرُضِ بَعِيدَ ذَلِكَ دَحَاها) (٤). ويقال طحا بك هُمُك بطحو ، إذا ذهب بك فى الأمر ومدَّ بك فيه. قال علقمه :

طحا بك قلبٌ فى الحِسانِ طَرُوبُ

بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حانِ مَشِيْبُ (٥)

وَالْمِيدُوْمَهُ الطَّوْحَى : النُّسُورُ تُسْتَدِيرُ حَوْلَ الْقَتْلَى. وقال الشَّيبانِي : طَحَيْتُ : اضْطَجَعْتُ. وَالطَّاحَى : الجَمْعُ الكَثِيرُ ، وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْرُ عَلَى الشَّيْءِ ، كَمَا يَسْمَى جَرَّارًا. قال :

من الأَنسِ الطَّاحَى عَلَيْكَ العَرْمَرَمِ (٦)

والله أعلم.

ص: ٤٤٥

١- ويقال أيضا : «الطحنه».

٢- فى الأصل : «تولت».

٣- الآية ٦ من سورة الشمس.

٤- الآية ٣٠ من سورة النازعات.

٥- ديوان علقمه ١٣١ والمفضليات (٢ : ١٩١).

٦- لصخر الغى الهذلى من قصيده فى شرح السكرى للهذليين ٢١ ونسخه شنقيطى ٩١. وصدرة : وخفش عليك القول واعلم بأبنى

طخف

الطاء والخاء والفاء أُصِيلُ يَدُلُّ عَلَى الشَّيْءِ الرَّقِيقِ. مِنْ ذَلِكَ الطَّخَافُ ، وَهُوَ العَيْمُ الرَّقِيقُ. وَالتَّخْفُ كَالهَمِّ يَغْشَى القَلْبَ.

طخر

الطاء والخاء والراء أُصِلُّ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى خَفِّهِ فِي شَيْءٍ. مِنْ ذَلِكَ * الطَّخَارِيرُ: المَتَفَرِّقُونَ ، يَشَبَّهُ بِذَلِكَ الرَّجُلِ الخَفِيفِ الخَطَّافِ.

طخى

الطاء والخاء والحرف المعتل أُصِلُّ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى ظُلْمِهِ وَغِشَاءِهِ. مِنْ ذَلِكَ الطَّخُوهُ وَالتَّطْخِيهِ : السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ. وَالتَّطْخِيَاءُ : اللَّيْلَةُ المُظْلَمَةُ. وَيُقَالُ ظَلَامٌ طَاخٍ. وَمِنَ البَابِ : وَجَدَ عَلَى قَلْبِهِ طَخَاءً ، وَهُوَ شَبهُ الكَرْبِ. وَيُقَالُ : كَلَّمَنِي كَلِمَةً طَخِيَاءً ، أَيْ أَعْجَمْتِيهِ.

طخم

الطاء والخاء والميم أُصِلُّ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى سَوَادٍ فِي شَيْءٍ. مِنْ ذَلِكَ الطُّخْمَةُ : سَوَادٌ فِي مَقْدَمِ الأنْفِ. يُقَالُ كَبِشُ أَطْخَمَ ، وَأَسَدُ أَطْخَمَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

طرز

الطاء والراء والزاء كَلِمَةٌ يَظُنُّ أَنَّهَا فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ ، وَهِيَ فِي شِعْرِ حَسَّانَ :

بِيضُ الوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ

شَمُّ الأنُوفِ مِنَ الطَّرَازِ الأَوَّلِ (١)

ص: ٤٤٦

ويقولون : طِرْزُهُ ، أى هَيْئَتُهُ.

طرس

الطاء والراء والسين فيه كلامٌ لعله أن يكون صحيحاً. يقولون الطَّرْسُ : الكتاب الممحوّ. ويقال : كلُّ صحيفه طرس. ويقولون : التَّطْرُسُ : أن لا يطعم الإنسان ولا يشرب إلا طيباً.

طرش

الطاء والراء والسين كلمه معروفه ، وهى الطَّرَشُ ، معروف (١). وقال أبو عمرو: تَطْرَشُ (٢) النَّاقَةُ من المرض ، إذا قام وقعد.

طرط

الطاء والراء والطاء كلمه. يقولون الأَطْرَطُ : الدَّقِيق الحاجبين ؛ وقد طرط.

طرف

الطاء والراء والفاء أصلان (٣) : فالأوّل يدلُّ على حدِّ الشىء وحرفه ، والثانى يدلُّ على حركةٍ فى بعض الأعضاء.

فالأوّل طَرَفُ الشىء والثوب والحائط. ويقال ناقه طَرَفَه : ترعى أطراف المرعى ولا تختلط بالتّوق.

وقولهم : عينٌ مطروفه ، من هذا ؛ وذلك أن يصيبها طَرَفُ شىءٍ ثوبٍ أو غيره فتعزّورِقُ معاً. ويُستعار ذلك حتى يقال : طَرَفَها الحُزْنَ.

فأما قولهم : هو كريم الطَّرَفِين ، فقال قومٌ : يُراد به (٤) نَسَبُ الأَبِ والأُمِّ. ولا- يُدْرَى أى الطَّرَفِين أطول ، هو من هذا. وجمع الطَّرَفِ أطراف. قال :

ص: ٤٤٧

١- الطرش : الصمم ، وقيل أهونه. وقيل هو مولد. يقال فى الوصف منه أطرش وأطروش ، بضم الهمزة والراء فيهما ، كما فى اللسان.

٢- هذه الكلمه فى القاموس ، ولم ترد فى اللسان.

٣- فى الأصل : «أصول». وليس كذلك.

٤- فى الأصل : «فقال قوم أراد قوم أراد به».

وكيف بأطرافي إذا ما شتمتني

وما بعد شتم الوالدين صلوح (١)

ويقال إن الطراف : ما يؤخذ من أطراف الزرع (٢).

ومن الباب : الطواريف من الخباء ، وهي ما رفعت من جوانبه لتنظر. فأما قولهم : جاء فلان بطارفيه عين فهو من الذي ذكرناه في قولهم : طرفت العين ، إذا أصابها طرف شيء فاغورقت. وإذا كان كذا لم تكذب بصيرة. فكذلك قولهم : بطارفيه عين ، أي بشيء تتحير له العين من كثرتة.

ومن الباب قولهم للشيء المستحدث : طريف ؛ وهو خلاف التليد ، ومعناه أنه شيء أفيد الآن في طرف زمان قد مضى. يقولون منه اطرفت الشيء ، إذا استحدثته ، اطرفه اطرافاً.

ومن الباب : الرجيل الطريف : الذي لا يثبت على امرأه ولا صاحب. وذلك القياس ؛ لأنه يطلب الأطراف فالأطراف. والمرأه المطروفة ، يقولون إنها التي لا تثبت على رجل واحد ، بل تطرف الرجال. وهو قول الحطيئة :

بغى الود من مطروفة الود طامح (٣)

ومن الباب الطرف : الفرس الكريم ، كأن صاحبه قد اطرفه. وللمطرف فضل على التليد.

ص : ٤٤٨

١- البيت لعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، كما في اللسان (طرف). وأنشده في (صلح) بدون نسبه ، وكذا في إصلاح المنطق ١٢٤. وقد سبق في (صلح).

٢- هذا المعنى لم يذكر في اللسان ، وذكر في القاموس. وفي المجمل : «مأخوذ» بدل «يؤخذ».

٣- وكذا إنشاده في المجمل والصحاح. وفي الديوان ٦٣ واللسان (طمح ، طرف) : «مطروفة العين». وصدره وما كنت مثل الكاهلي وعرسه

وأما الأصل الآخر فالطَّرْف ، وهو تحريك الجفون في النَّظَر. هذا هو الأصل ثم يسمُّون العينَ الطَّرْفَ مجازاً. ولذلك يسمَّى نجمٌ من النُّجُوم الطَّرْفَه (١) ، كأنه فيما أحسب طَرْفُ الأسد. قال جرير :

إِنَّ العيونَ التي في طَرْفِها مرضٌ

قَتَلْنَا ثم لم يُحْيِينَ قَتَلْنَا (٢)

فأما الطَّرَافُ فإنه بيتٌ من آدم ، وهو شاذٌّ عن الأصلين اللذين ذكرناهما.

طرق

الطاء والراء والقاف أربعة أصول : أحدها الإتيان مساءً (٣) ، والثاني الضَّرْب ، والثالث جنسٌ من استرخاء الشيء ، والرابع خَصْف شيء على شيء .

فالأوَّل الطُّرُوق. ويقال إنه إتيان المنزل ليلاً قالوا : ورجلٌ طُرِقَه ، إذا كان يَسِيرِي حتى يطُرِقَ أهله ليلاً* وذكر أن ذلك يقال بالنهار أيضاً ، والأصل اللَّيْل : والدليل على أن الأصل اللَّيْل تسميتهم النجم طارقاً ؛ لأنه يَطْلُعُ ليلاً. قالوا : وكلُّ مَنْ أتى ليلاً فقد طُرِق. قالت :

نحنُ بناتُ طارقٍ (٤)

ص : ٤٤٩

١- وكذا في المجمل والقاموس. وفي اللسان (طرف) والأزمنة والأمكنه (١ : ١٩١ ، ٣١٨) : «الطرف» بدون هاء. قال المرزوقي : «وأما الطرف فكوكبان يبتدان الجبهة بين يديها ، يقولون : هما عين الأسد».

٢- ديوان جرير ٥٩٥ ، والعمدة (١ : ١٣٥). ويروى : «في طرفها حور» كما في زهر الآداب (٤ : ٢١٥) والأغاني (٧ : ٣٧). والبيت من المائة المختاره في الأغاني (٧ : ٣٥).

٣- في الأصل : «مكانا».

٤- الرجز لهند بنت بياضه بن رباح بن طارق الإيادي كما في اللسان (طرق). وبعده : لا ننثنى لوامق غمشى على النمارق المسك في المفارق والدر في المخانق إن تلبوا نعانق أو تدبروا نفارق فراق غير وامق

وهو قول امرأه. تريد : إِنَّ أَبَانَا نَجْمٌ فِي شَرْفِهِ وَعَلْوَهُ (١).

ومن الباب ، والله أعلم : الطَّرِيق ، لَأَنَّهُ يُتَوَرَّدُ. ويجوز أن يكون من أصلٍ آخَرَ ، وهو الذى ذكرناه من حَصَفَ الشَّيْءَ فوق الشَّيْءِ.

ومن الباب الأول قولهم : أَتَيْتُهُ طَرَقَتَيْنِ ، أى مَرَّتَيْنِ (٢). ومنه طَارِقُهُ الرَّجُلُ ، وهو فَخِذُهُ التى هو منها ؛ وَسَمَّيْتُ طَارِقَةً لِأَنَّهَا تَطْرُقُهُ وَيَطْرُقُهَا. قال :

شكوت ذهاب طارقتى إليه

وطارقتى بأكناف الدُّرُوبِ (٣)

والأصل الثانى : الضرب ، يقال طَرَقَ يَطْرُقُ طَرَقًا. والشَّيْءُ مِطْرَقٌ وَمِطْرَقَةٌ. ومنه الطَّرِيقُ ، وهو الضَّرْبُ بِالْحَصَى تَكْهَنًا ، وهو الذى جاء فى الحديث النَّهْيُ عَنْهُ ، وقيل : «الطَّرِيقُ وَالْعِيَاْفَةُ وَالزَّجْرُ مِنَ الْجِبْتِ (٤)». وامرأة طَارِقَةٌ : تفعل ذلك ؛ والجمع الطَّوَارِقُ. قال :

لعمرك ما تَدْرِى الطَّوَارِقُ بِالْحَصَى

ولا زاجراتُ الطيرِ ما الله صانعُ (٥)

والطَّرِيقُ : ضرب الصُّوفِ بِالْقَضِيبِ ، وذلك القَضِيبُ مِطْرَقَةٌ. وقد يفعلُ الكاهن ذلك فيطْرُقُ ، أى يخلط القُطْنَ بالصُّوفِ إِذَا تَكْهَنَ. ويجعلون هذا مثلاً فيقولون : «طَرَقَ وَمَاشَ». قال :

ص : ٤٥٠

١- وقد يكون أيضا تعتر بأبيها طارق الإيادى.

٢- فى القاموس : «وأتيته طرقين وطرقتين ، ويضمان».

٣- لابن أحرمر ، كما فى اللسان (طرق) وكذا جاءت روايه البيت فى المجلد. وفى اللسان : «إليها» موضع «إليه».

٤- فى اللسان : «روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : الطرق والعيافه من الجبت».

٥- البيت للبيد فى ملحقات ديوانه ٥٥ طبع ١٨٨١ واللسان (طرق). وبعده فى الديوان : ساوهن إن كذبتمونى من الفتى يذوق

المنايا أو منى الغيث واقع

عاذلٌ قد أولعتِ بالتزفيسِ

إلى سراً فاطرقى وميشى (١)

ويقال : طرق الفحل الناقة طرقاً ، إذا ضربها. وطروقه الفحل : أثناه. واستطرق فلانٌ فلاناً فحله ، إذا طلبه منه ليضرب في إبله ، فأطرقه إياه. ويقال : هذه النبل طرقه رجل واحد ، أى صيغه رجل واحد (٢).

والأصل الثالث : استرخاء الشيء. من ذلك الطرق ، وهو لينٌ فى ريش الطائر. قال الشاعر :

.....

.....(٣)

ومنه أطرق فلانٌ فى نظره. والمُطرق : المسترخى العين. قال :

وما كنتُ أخشى أن تكون وفاته

بكفى سببتي أزرق العين مُطرق (٤)

وقال فى الإطراق :

فأطرق إطراق الشجاع ولو يرى

مساغاً لناباه الشجاع لَصَمَّا (٥)

ص: ٤٥١

١- لرؤبه بن العجاج فى ديوانه ٧٧ واللسان (رقش ، طرق ، ميش). وسبق فى (رقش).

٢- يقال سهام صيغه ، أى صنعه رجل واحد. فى المجلد : «صنعه رجل واحد». وفى القاموس : «وهذا طرقة رجل ، أى صنعه».

٣- بياض فى الأصل. وشاهده فى اللسان : سكاء مخطومه وريثها طرق سود قوادمهها صهب خوافيها وانظر الحيوان (٥ : ٥٧٩) والأغاني (٧ : ١٥١).

٤- لمزرد بن ضرار أخى الشماخ ، يرثى عمر بن الخطاب ، كما فى اللسان (طرق ، سبت). وجعله أبو تمام فى الحماسة (١) : (٤٥٤) فى مقطوعه للشماخ ، وليست فى ديوانه. على أنه روى من شعر منسوب للجن. زهر الآداب (٤ : ١٠٧). وقال أبو محمد الأعرابي إنه لجزء أخى الشماخ ، وهو الصحيح. حواشى اللسان (سبت). وقد سبق البيت فى ص ١٦٢ من هذا الجزء.

٥- البيت للمتمس فى ديوانه ٢ مخطوطه الشنقيطى والحيوان (٤ : ٢٦٣) وحماسه البحترى ١٥ ولباب الآداب ٣٩٣ وأمثال الميدانى (١ : ٣٩٥). وبالبيت يستشهد النحويون على إلزام المثنى الألف فى أحوال الإعراب الثلاث عند بعض القبائل. انظر

الخرانه (٣ : ٣٣٧). وقد أخذء عمرو بن شأس فقال (انظر معجم المرزبانى ٢١٣) : فأطرق إطراف اشجاع ولو ىرى مساغا لناىبه
الشجاع لقد أزم

ومن الباب الطَّرِيقه ، وهو اللِّين والانتقاد. يقولون في المثل : «إِنَّ تَحْتَ طَرِيقَتِهِ لَعِنْدًا أَوْهٌ» ، أى إِنَّ فِي لِينِهِ بَعْضَ الْعُسْرِ أحيانًا. فأَمَّا الطَّرِيقُ فقال قوم : هذا اعوجاجٌ في الساق من غير فَحَج. وقال قوم : الطَّرِيقُ : ضَعْفٌ فِي الرُّكْبَتَيْنِ. وهذا القولُ أَقْبَسُ وَأشبه لسائر ما ذكرناه من اللِّين والاسترخاء.

والأصل الرابع : خَصَفَ شَيْءٌ عَلَى شَيْءٍ. يقال : نَعَلُ مُطَارِقَهُ ، أى مَخْصُوفَهُ. وَخُفُّ مُطَارِقٍ ، إِذَا كَانَ قَدْ طُوِّهَرَ لَهُ نَعْلَانِ. وَكُلُّ خَصِيفَةٍ طِرَاقٌ. وَتُرْسٌ مَطْرَقٌ ، إِذَا طَوَّرِقَ بِجِلْدٍ عَلَى قَدْرِهِ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الطَّرِيقُ ، وَهُوَ الشَّحْمُ وَالقَّوْهُ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ شَيْءٌ كَأَنَّهُ خُصِفَ بِهِ. يقولون : ما به طِرُق ، أى ما به قُوَّة. قال أبو محمد عبد الله بن مسلم : أصل الطَّرِيقُ الشَّحْمُ ؛ لِأَنَّ القُوَّةَ أَكْثَرَ مَا تَكُونُ [عنه (١)]. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الطَّرِيقُ : مَنَاقِعُ المِياه ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا بِالشَّيْءِ يَتَرَاكَبُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. كَذَلِكَ المَاءُ إِذَا دَامَ تَرَاكَبَ. قال رؤبه :

لِلْعِدِّ إِذْ أَخْلَفَهُ مَاءُ الطَّرِيقِ (٢)

ومن الباب ، وقد ذكرناه أولاً وليس ببعيد أن يكون من هذا القياس : الطَّرِيقُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ شَيْءٌ يعلو الأرضَ ، فَكَأَنَّهَا قَدْ طَوَّرِقَتْ بِهِ وَخُصِفَتْ بِهِ. ويقولون : تَطَارَقَتِ الإِبِلُ ، إِذَا جَاءَتْ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَكَذَلِكَ الطَّرِيقُ ، وَهُوَ النَّخْلُ الَّذِي عَلَى صَفٍّ وَاحِدٍ. وَهَذَا تَشْبِيهٌ ، كَأَنَّهُ شُبِّهَ بِالطَّرِيقِ فِي تَتَابُعِهِ وَعُلُوِّهِ الأَرْضِ. قال الأعشى :

ص: ٤٥٢

١- التكملة من اللسان (طرق ٩٢).

٢- وكذا إنشاده في المجمل واللسان. والوجه : «إذ أخلفها» كما في الديوان ١٠٤. وقبله : قواريا من واحف بعد الصبق

وَمِنْ كُلِّ أَحْوَى كَجِدْعِ الطَّرِيقِ

يَزِينُ الْفِنَاءَ إِذَا مَا صَفَنُ (١)

ومنه [ريش (٢)] طراق ، إذا كان تطارق بعضه فوق بعض. وخرج القوم مطاريق ، إذا جاءوا مُشَاهَةً لا دوابَّ لهم ، فكأنَّ كلَّ واحدٍ منهم يَخْصِفُ بِأَثَرِ قَدَمَيْهِ أَثَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ. ويقال : جاءت الإبلُ على طَرْقَةٍ واحدة ، وعلى حُفٍّ واحدٍ ؛ وهو الذي ذكرناه من أنها* تخصف بآثارها آثارَ غيرها. واختصت المرأة طَرْقَتَيْنِ ، إذا أعادت الخِضَابَ ، كأنَّها تَخْصِفُ بِالثَانِيِ الْأَوَّلِ. ثم يشتقُّ من الطَّرِيقِ فيقولون : طَرَّقَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ ، كأنَّهَا جَعَلَتْ لِلْمَوْلُودِ طَرِيقًا. ويقال - وهو ذلك الأول - لا يقال طَرَّقَتِ إِلَّا إِذَا خَرَجَ مِنَ الْوَلَدِ نَصْفُهُ ثُمَّ احْتَبَسَ بَعْضَ الْاحْتِبَاسِ ثُمَّ خَرَجَ. تقول (٣) : طَرَّقَتِ ثُمَّ خَلَصَتْ.

ومما يُشَبِّهُ هَذَا قَوْلُهُمْ طَرَّقَتِ الْقَطَاةُ ، إِذَا عَسُرَ عَلَيْهَا بِيضُهَا فَفَحَصَتْ الْأَرْضَ بَجُؤِجُئِهَا.

طرم

الطاء والراء والميم أَصِيلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَرَاكُمِ شَيْءٍ. يقولون : الطَّرَامَةُ (٤) : الخُضْرُوهُ عَلَى الْأَسْنَانِ. ويقولون : الطَّرْمُ (٥) : العَسَلُ. وَالطَّرِيمُ : السَّحَابُ الْغَلِيظُ.

ص: ٤٥٣

- ١- ديوان الأعشى ١٧. وروايه البيت وسابقه في الديوان : هو الواهب المائه المصطفاه كالنخل زينها بالرجن وكل ثنيت كجذع الخضاب يزين الغناء إذا ماصقن
- ٢- التكملة من اللسان (طرق ٨٨).
- ٣- في الأصل : «يقول».
- ٤- في الأصل : «الطراميه» ، صوابه في المجمل واللسان.
- ٥- يقال بكسر الطاء وفتحها ، ويقال طويم أيضا كدرهم. وفي الأصل : «الطرام» ، صوابه في المجمل واللسان.

طرى

الطاء والراء والحرف المعتل أُصيِلَ صحيحٌ يدلُّ على غضاضِهِ وجِدِّهِ. فالطَّرِيّ : الشىء العَصِّ ؛ ومصدره الطَّراوه والطَّراءه. ومنه اطَّرَيْتُ فلاناً ، وذلك إذا مدحتَه بأحسن ما فيه.

فإذا هُمز قيل طَراً فلانٌ ، إذا طلع. وأحسب هذا من باب الإبدال ، وإنما الأصل دَراً. وقد ذُكِرَ.

طرب

الطاء والراء والباء أُصيِلَ صحيحٌ. يقولون : إنَّ الطَّرْبَ خِفَّهُ تُصِيبُ الرَّجْلَ من شدِّهِ سرورٍ أو غيره. ويُنشدون :

وقالوا قد طَرِبْتَ فقلتُ كلاً

وهل يبكى من الطَّرْبِ الجليدُ

وقال نابغه بنى جعده :

وأرانى طَرِباً فى إثرهم

طَرَبَ الوالِهَ أو كالمُخْتَبِلِ (١)

قالوا : وطَرَّبَ فى صوتِه ، إذا مدَّه. وهو من الأول. والكريم طَرُوبٌ ومما شدَّ عن هذا الباب المَطَارِبُ ، وهى طرقٌ ضيِّقه متفرِّقه. وأراها (٢) من باب الإبدال ، كأنها مدارب ، مشتقه من الدَّرَبِ.

وأما قولهم فى الطُّرْبُطِ ، إنَّه التَّدَى المسترخى ، وكذلك الطُّرْبُطِ : صوت الحالب بالمِعزَى ، فكُلُّه وما أشبهه كلام.

ص : ٤٥٤

١- أنشده فى اللسان (خبل) بدون نسبه. وقبله فى (طرب) : سألتنى أمتى هن جارتى وإذا ماهى ذو الب سأل سألتنى عن أناس

هلكوا شرب الدهر عليهم وأكل

٢- فى الأصل : «أرى».

طرث

الطاء والراء والثاء كلمةٌ صحيحة ، وهي الطرْثُوث (١) ، وهي نبت.

طرح

الطاء والراء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على نَبَذِ الشَّيْءِ وإلقائه. يقال طَرَحَ الشَّيْءَ يَطْرُحُهُ طَرَحًا. ومن ذلك الطَّرْحُ ، وهو المكان البعيد (٢). وطَرَحَتِ النَّوَى بفلانٍ كلَّ مَطْرَحٍ ، إذا نَأَتْ به ورمت به. قال :

أَلَمَّا بَمِيَّ قَبْلَ أَنْ تَطْرَحَ النَّوَى

بنا مَطْرَحًا أو قبل بين يُزِيلُهَا

ويقال فحل مَطْرَحٌ : بعيدٌ موقع الماء في الرَّحْمِ. ومن الباب : نخلة طرُوحٌ : طويله العراجين. وسِنَامٌ إطْرِيحٌ : طويل. وقوسٌ طرُوحٌ : شديده الحفْزِ للسَّهم. والقياس في كلِّه واحد.

طرد

الطاء والراء والذال أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على إبعاد. يقال طرَدْتُهُ طَرْدًا. وأَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ وَطَرَدَهُ ، إذا أخرجَه عن بلده. والَطْرُودُ : معالجه أحمذ الصَّيْدِ. والطرِيْدِ : الصَّيْدِ. ومُطَارَدَةُ الأَقْرَانِ : حملٌ بعضُهُم على بعضٍ ؛ وقيل ذلك لأنَّ هذا يَطْرُدُ ذاك. والمِطْرُدُ : رمح صغير. ويقال لِمَحَبَّةِ الطَّرِيقِ مَطْرَدَهُ (٣). ويقال : اطْرَدَ الشَّيْءُ اطْرَادًا ، إذا تَابَعَ بعضُهُ بعضًا. وإنَّما قيل ذلك تشبيهاً ، كأنَّ الأوَّلَ يطرُدُ الثَّانِي. ومنه قولُه :

ص: ٤٥٥

- ١- شاهده ما أنشده في إصلاح المنطق ٤٥ واللسان (طرث): أرض عن الخير والسلطان نائيه والأطيان بها الطرثوت والصرب
- ٢- شاهده قول الأعشى في ديوانه ١٦١ واللسان (طرح): ببتنى المجد ويحتاز انتهى وترى تارك من تاء طرح وفي اللسان: تبتنى الحمد وتنمو العلا وترى تارك من تاء طرح
- ٣- ذكرت في القاموس ، بفتح الميم وكسرهما ، ولم تذكر في اللسان. وقد ضبطت في المجمل بفتح الميم كما أثبت.

أُتَعَرِّفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ

لِعِمْرَةٍ وَحَشًّا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبٍ (١)

وَمُطَّرَدُ النَّسِيمِ : الْأَنْفُ . أَنشَدَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَكَأَنَّ مُطَّرَدَ النَّسِيمِ إِذَا جَرَى

بَعْدَ [الْكَلاَلِ خَلَيْتَا زُنْبُورٍ (٢)]

وَاطَّرَدَ [الأمر : استقام . وكلُّ شَيْءٍ امْتَدَّ فَهَذَا قِيَاسُهُ . يُقَالُ طَرَّدَ سَوْطَكَ : مَدَّه . وَالطَّرِيدُ : الَّذِي يُؤَلِّمِدُ بَعْدَ أُخِيهِ ، فَالثَّانِي طَرِيدُ الْأَوَّلِ . وَهَذَا تَشْبِيهُ ، كَأَنَّهُ طَرَدَهُ وَتَبِعَهُ (٣) ، وَطَرِيدٌ بِمَعْنَى طَارِدٍ .

باب الطاء والزاء وما يثلثهما

هَذَا بَابٌ يَضِيقُ الْكَلَامَ فِيهِ . عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ الطَّرِيعُ ؛ الرَّجُلُ لَا غَيْرَهُ لَهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

باب الطاء والسين وما يثلثهما

طست

الطاء والسين والتاء ليس بشيء ، إِلَّا الطَّسْتُ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ .

ص : ٤٥٦

-
- ١- لقيس بن الخطيم في ديوانه ١٠ واللسان (طرب). وقصيده البيت في جمهره أشعار العرب ١٢٣ - ١٢٥ في القصائد المذهبات.
 - ٢- التكملة إلى هنا من المجمل واللسان (طرد). وبقية التكملة من اللسان (طرد ٢٥٧). وقد ضبط «مطرد» في اللسان بكسر الراء ، وهو خطأ ، وإنما هو مكان اطراد النسيم ، وهو الأتف. والضمير في «جری» للفرس.
 - ٣- في الأصل : «كأنه طرده ربيعه».

الطاء والسين والهمزة كلمة واحده. يقولون : طَسَيْتُ نفسي فهي طَسِيئَةٌ.

الطاء* والسين واللام فيه كلمات ، ولعلها أن تكون صحيحه غير أنها لا قياس لها. يقولون : الطَّسَلُ : اضطراب السَّرَابِ. والطَّيْسَلُ : الكثير ، يقال ماءً طَيْسَلًا. ويقولون: الطَّيْسَلُ : الغبار.

الطاء والسين والميم كلمة واحده. يقال : طَسَمَ ، مثل طَمَسَ. وطَسَمَ : قبيلته من عاد.

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله طاء

من ذلك (الطَّلْنَفْح) ، وهو السَّمِين. وهذا إنَّما هو تهويلٌ وتقبيح ، والزائد فيه اللام والنون. وهو من طَفَحَ ، إذا امتلأ. ومنه السَّكْرَانُ الطَّافِحُ ، وقد مرَّ.

ومن ذلك (الطُّحْلَبُ (1)) ، معروف. والباء فيه زائده ، وإنَّما هو من طَحَلَ ، وهو من اللُّون. وقد ذكرناه.

ومن ذلك (طَحْمَر) ، إذا وثب ، والحاء زائده ، وإنَّما هو طمر.

ومن ذلك (طَرَمَح) البناء : أطاله. ومنه اسم الطَّرِمَاح. والأصل فيه الطَّرَح ، وهو البعيد والطَّويل ، وقد فسرناه.

ومن ذلك (طَرَفَشَتْ) عينه : أظلمت. والشين زائده ، وأصله من طَرَفَتْ : أصابها طَرَفُ شَيْءٍ فاغرورقت ، وعند ذلك تُظَلِّمُ. وقد مرَّ.

١- بضم الطاء مع ضم اللام وفتحها ويقال أيضا ، كزبرج ، وهو الخضره تعلق الماء المزمّن.

ومن ذلك (الطخف (١)) : الشديد. واللام زائده ، وهو من الطخف ، وهو الشده (٢).

ومن ذلك (الطخوم) ، وهو الماء الآجن (٣). والميم زائده ، وإنما هو من الطخ ، وقد ذكرناه.

ومن ذلك الشباب (المطرهم (٤)). وهذا مما زيدت فيه الراء ، وأصله مُطَهَّم ، وقد مضى.

ومن ذلك قولهم : ما فى السماء (طخره (٥)) ، أى سحابه ، والباء زائده ، كأنه شىء يطخر المطر طحراً ، أى يدفعه ويرمى به.

ومن ذلك الرغيف (الطملس) : الجاف. وهى منحوتة من كلمتين : طلس وطمس ، وكلاهما يدلُّ على ملامسه فى الشىء.

* * *

ومما وُضع وضعاً ولا يكاد يكون له قياس : (الطفنث) : الواسع صدور القدمين.

و (طرسم) الرجل : أطرق.

و (الطرفسان) : الرملة العظيمه.

ص: ٤٥٨

١- يقال بكسر الطاء مع فتح اللام خفيفه أو مشدده ، ويقال بفتح الطاء واللام أيضا.

٢- لم يذكر ابن فارس ولا غيره من أصحاب المعجمات هذا المعنى فى ماده (طخف).

٣- والطلخوم أيضا : العظيم الخلق.

٤- قال ابن أحممر : أرجى شبابا مطرهما وصحه وكيف رجاء المرء ما ليس لاقيا

٥- يقال بفتح الطاء والراء ، وكسرهما وضمهما.

و (الطُّرَج) فيما يقال : النَّمْلُ (١). قال :

أَثْرٌ كَأَثَارِ فِرَاحِ الطُّرَجِ (٢)

و (طَلَّسَم) الرَّجُلُ : كَرَّهَ وَجْهَهُ.

ويقولون : (الطَّلْحَام) : الْفِيلُ (٣).

و (اطَّرَحَم) : تَعَطَّطَ.

ويقولون : (الطُّمْرُوس) : الْكُذَّابُ. و (الطُّرْمُوس) خُبْزُ الْمَلَّةِ ، و (الطُّرْمِساء) : الظلمه. ويجوز أن تكون هذه الكلمه مما زيدت فيه الزاء ، كأنها من طَمَسَ.

ويقولون : (طَرَبَل) الرَّجُلُ : إِذَا مَدَّ ذُيُولَهُ.

وكلُّ الذى ذكرناه مما لا قياس له ، و كأنَّ النَّفْسَ شَاكَّةً فى صِحَّتِهِ (٤) ، وإن كُنَّا سَمِعْنَاهُ. والله أعلم بالصواب.

تم كتاب الطاء

ص: ٤٥٩

١- فى الأصل : «فيما يقال له الرمل» ، صوابه من المجمل واللسان.

٢- لمنظور بن مرثد الأسدى. وكلمه «فراخ» من المجمل واللسان. وقبله فى اللسان : والبيض فى متونها كالمدوج

٣- قيده فى اللسان بأنه الفيل الأثنى. وكذا فى القاموس.

٤- فى الأصل : «و كأنَّ النفس شاكله فى صحته».

الظاء واللام أصل واحد ، يدلُّ على ستر شىءٍ لشىءٍ ، وهو الذى يُسَمَّى الظلَّ. و [كلمات] البابِ عائدهُ إليه. فالظَّلُّ : ظلَّ الإنسان وغيره ، ويكونُ بالغداه والعشى ، والفيءُ لا يكونُ إلا بالعشى. وتقول : أَظَلَّتْنِي الشَّجْرَه. وظلُّ ظليل : [دائم (٢)]. والليل ظلُّ (٣). قال :

قد أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ

فى ظلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ البَوْمُ (٤)

يريد فى ستر ليل أخضر. وَأَظَلَّكَ فُلَانٌ ، كأنه وقاك بظله ، وهو عَزُهُ وَمَنْعَتُهُ. والمِظْلَةُ معروفه. وأظَلَّ يَوْمُنَا : دام ظُّله. ويقال إن الظَّله : أوَّل سحَابِهِ تُظَلُّ. والظُّله : كهَيْئَةِ الصُّفَّةِ. قال الله تعالى : (وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ).

ومن الباب قولهم : ظلَّ يفعل كذا ، وذلك إذا فعله نهاراً. وإنما قلنا إنَّه من الباب لأنَّ ذلك شىءٌ يَخْصُّ به النهار ، وذلك أن الشىء يكون له ظلُّ نهاراً ، ولا يقال ظلَّ يفعل كذا ليلاً ؛ لأنَّ الليلَ نفسه ظلُّ.

ومن الباب ، وقياسه صحيح : الأظَلُّ ، وهو باطنُ حُفِّ البعير. ويجوز أن يكون كذا لأنه يستر ما تحته ، أو لأنه مُعْطَى بما فوقه. قال :

ص : ٤٦١

١- بدله فى الأصل : «باب الظاء واللام وما يثلاثهما» ، وهى عبارته ناسخ غافل ، أثبت مألوف عبارته فى مثل هذا.

٢- فى المجلد : «والظل الظليل : الدائم» وبه اسنأنت فى إثبات هذه الكلمه.

٣- فى الأصل : «والظل ظل» ، صوابه فى المجلد. وفى اللسان : «وسواد الليل كله ظل» وانظر ما سيأتى فى س ١٣.

٤- لذى الرمه ، كما سبق فى حواشى (يوم).

فى نَكِيْبٍ مَعْرِ دَامِي الْأُظْلِّ (١)

فَأَمَّا قَوْلِ الْآخِرِ (٢) :

تَشْكُو الْوَجِي مِنْ أَظْلَلٍ * وَأُظْلَلٍ

فهو الأظلل ، لكنه أظهر التضعيفَ ضروره.

ظن

الظاء والنون أصيلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنيينِ مختلفينِ : يقينٌ وشكٌّ.

فَأَمَّا الْيَقِينُ فَقَوْلُ الْقَائِلِ : ظَنَنْتَ ظَنًا ، أَى أَيَقَنْتَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ) أَرَادَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، يَوْقِنُونَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ (٣) ذَلِكَ وَتَعْرِفُهُ . قَالَ شَاعِرُهُمْ (٤) :

فَقَلْتُ لَهُمْ ظُنُّوا بِالْفَى مُدَجِّجٌ

سِرَاتُهُمْ فِى الْفَارَسِىِّ الْمُسَرَّدِ (٥)

أَرَادَ : أَيَقِنُوا . وَهُوَ فِى الْقُرْآنِ كَثِيرٌ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ مَظْنَةُ الشَّيْءِ ، وَهُوَ مَعْلَمَةٌ وَمَكَانَةٌ . وَيَقُولُونَ : هُوَ مَظْنَةٌ لِكَذَا . قَالَ النَّابِغَةُ :

ص : ٤٦٢

١- للبيد فى ديوانه ١١. وصوابه روايته : «بنكيب» ، كما فى اللسان والديوان. وصدرة : وتصك المرو لما هجرت

٢- هو العجاج. ديوانه ٤٧ واللسان (ظلل).

٣- فى الأصل : «يقولون».

٤- هو دريد بن الصمه. الأصمعيات ٣٢ ليسك واللسان (ظن).

٥- البيت وما قبله ، كما فى الأصمعيات : وقلت لعارض وأصحاب عارض ورهط بنى السوداء والقوم شهدى علانيه : ظنوا بألفى مدجج سراتهم فى الفارسي المسرد وهما كما فى الحماسه (١ : ٣٣٦) : نصحت لعارض وأصحاب عارض ورهط بنى السوداء والقوم شهدى فقلت لهم ظنوا بألفى مدجج سراتهم فى الفارسي المسرد

فإن مَظَنَّهُ الجَهِلِ الشَّبَابُ (١)

والأصل الآخر: الشُّكُّ ، يقال ظننت الشيء ، إذا لم تتيقنه. ومن ذلك الظَّنُّ : التُّهْمَةُ. والظَّنِين : المُتَّهَم. ويقال اظَّنَّنِي (٢) فلانٌ. قال الشاعر :

ولا كُلُّ مَنْ يَظُنُّنِي أَنَا مُعْتَبٌ

ولا كُلُّ مَا يُرَوَى عَلَيَّ أَقُولُ (٣)

وربما جعلت طاء ، لأنَّ الظَّاءُ أُدغمت في تاء الافتعال. والظَّنُون : السَّيِّئُ الظَّنِّ. والتَّظَنِّي : إعمال الظَّنِّ. وأصل التَّظَنِّي التَّظَنُّن. ويقولون : سُؤْتُ بِهِ ظَنًّا وَأَسَأْتُ بِهِ الظَّنَّ ، يدخلون الألف إذا جاءوا بالألف واللام. والظَّنُون : البئر لا يُدرى أفيها ماءٌ أم لا. قال :

ما جَعَلَ الجُدُّ الظَّنُونُ الَّذِي

جُنِبَ صَوَّبَ اللَّجِبِ الماطرِ (٤)

والدَّيْنِ الظَّنُونُ : الَّذِي لا يُدرى أَيَقْضَى أم لا. والباب كُلُّهُ واحد.

]

ظب

الظاء والباء [ما يصحُّ منه إلَّا كلمته واحده. يقال ما به ظَبْطَابٌ ، أى ما به قَلْبُهُ. قال ابن السكيت : ما به ظَبْطَابٌ (٥) ، أى ما به عيبٌ ولا وجع. قال الراجز :

بَيْتِي لَيْسَ بِهَا ظَبْطَابٌ (٦)

ص : ٤٦٣

- ١- البيت أول بيت في مقطوعه له بالديوان ١٤. وكذا أنشده في اللسان (ظنن). وصدرة : فإن يك عامر قد قال جهلا
- ٢- اظن ، بوزن افتعل ، أصلها اظتن ، قلبت التاء ظاء معجمه ثم أدغمت في نظيرتها. ومثله «اظلم» في قول القائل : هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم أحيانا فيظلم
- ٣- أنشده في اللسان (ظنن) والمخصص (١٢ : ٣١٩). وفي المجمل : ولا كل من يروى :
- ٤- البيت للأعشى ، كما سبق في (جد ٤٠٧).
- ٥- في إصلاح المنطق ٤٢٦ : «ما به وذيه ولا ظبظاب».
- ٦- إصلاح المنطق ٤٢٦ واللسان (ظب).

ويقولون : الضَّابِظُ : صليل أجواف الإبل (١) من العطش ؛ وليس بشيء ، وقيل : هو تصحيف ، وهو بالطاء. فأما الذى فى الكتاب الذى للخليل : أن الضَّابَّ السُّلْفُ (٢) فأراه غلط على الخليل. لأن الذى سمعناه الضَّابُّ ، بالتخفيف. وقد ذكر فى بابه.

ظ

الظاء والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على حَجَرٍ محدَّد الطَّرْف. يقولون : إنَّ الظُّرَّ : حجرٌ محدَّد صُلب ، والجمع ظُرَّانٌ (٣). قال :

بِجَسْرِهِ تَنْجُلُ الظُّرَّانَ نَاجِيَهُ

إذا تَوَقَّدَ فى الدِيمومه الظُّرُّ (٤)

وأظَرَ الرَّجُلُ : مَشَى على الظَّرَار. ويقولون : «أظَرَى إِنْكَ نَاعِلَهُ». يقولون : امْتَشَى على الظُّرِّ ، فَإِنَّ عَلَيْكَ نَعْلِينَ. يُضْرَبُ مثلاً لمن يُكَلِّفُ عملاً يَقْوَى عليه. ويقال المَطْرَةُ : الحجر يُقَدَحُ به ، ويقال بل هو حجرٌ يُقَطَعُ به شَيْءٌ يكون فى حياءِ النَّاقه كالثؤلول. ويقال أرضٌ مَطْرَةٌ : كثيره الظُّرِّ.

ومما شدَّ عن هذا الباب قولهم : اظْرُورَى (٥) ، أى انتفخ. والله أعلم.

ص : ٤٦٤

- ١- فى المجمع فقط : «أجواف البقر».
- ٢- السلف ، بالكسر : واحد السلفين ، وهما زوجا الأختين. وفى الأصل : «السليف» ، محرف.
- ٣- نظيره فى الجموع : جرد وجرذان ، وصرد وصردان.
- ٤- البيت للبيد فى ديوانه ٣٨ طبع ١٨٨٠ واللسان (ظُر ، نجل).
- ٥- حق هذه الكلمه أن تكون فى (ظرا) المعتل ، كما صنع اللسان والقاموس. ومثله ، اقلولى فى (قلو) ، و «اعرورى» فى (عرى) ، و «احلولى» فى (حلو).

ظعن

الظاء والعين والنون أصل واحد صحيح يدلُّ على الشخوص من مكانٍ إلى مكان. تقول: ظَعَنَ يظعن ظعنًا وظعنًا ، إذا شَخَصَ. قال الله سبحانه: (وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ) (١). والظَّعِينَه ، ممَّا يقال فيه (٢) فقال قوم: هي المرأه ، وقال آخَرُونَ: الظَّعَائِنُ الهودج ، كان فيها نساء أو لم يكن. وهذا أصحُّ القولين ؛ لأنَّه من أدوات الرَّحِيلِ. والظَّعُونُ: البعير الذي يُعِيدُ للظَّعن. ومن الباب الظَّعَانُ ، وهو الحبل الذي يُشَدُّ به القَتَبُ على البعير. وسمي ذلك ظِعَانًا (٣) لأنَّه أحدُ أدوات السَّير والظَّعن. قال :

له عُتْقٌ تَلْوَى بما وُصِلت به

وَدَفَّانٍ يَشْتَفَانِ كُلَّ ظِعَانٍ (٤)

ظفر

الظاء والفاء والراء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على القَهْر والقُوْز والغَلْبَة ، والآخر على قُوْهِ في الشئ. ولعلَّ الأصلين يتقاربان في القياس.

ص: ٤٦٥

١- الآيه ٨٠ من سوره النحل. قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وحمزه ، والكسائي ، وخلف ، بإسكان العين ، والباقون بفتحها. إتحاف فضلاء البشر ٢٨٥.

٢- في الأصل : «والظعنه امرأه يقال فيه».

٣- في الأصل : «وسمي بذلك قاما».

٤- البيت لكعب بن زهير في اللسان (شفف) ، وهو بدون نسبه في (ظعن). وقد سبق في (دف ، شف).

فالأوّل الظَّفَر ، وهو الفلّج والفؤز بالشّيء . يقال ظَفِرَ يَظْفِرُ ظَفْرًا . والله تعالى أَظْفَرَهُ . وقال تعالى : (مِنْ بَعِيدٍ أَنْ أَظْفَرَ كُمْ عَلَيْهِمْ) .
ورجل مُظْفَرٌ .

والأصل الآخر الظُّفْرُ ظُفْرُ الإنسان (١) . ويقال ظَفَرَ في الشّيء ، إذا جعل ظُفْرَهُ * فيه . ورجلٌ أَظْفَرٌ ، أى طويل الأظفار ، كما يقال
أشعر أى طويل الشعر .

ويقال للمهين : هو كليل الظفر . وهذا مثلٌ . قال طرفة :

لا كليلٌ دالفٌ من هَرَمٍ

أزهبُ الليلَ ولا كُلُّ الظُّفْرِ (٢)

ويقال ظَفَرَ النَّبْتُ تَظْفِيرًا ، إذا طَلَعَ . وذاك أن يَطْلُعَ منه كالأظفار بقوّه وأمّا قولهم في الجليده تغشى العين ظُفْرَهُ ، فذلك على
طريق التشبيه . ويقال ظَفِرَتِ العينُ ، إذا كان بها ظُفْرَهُ . قال أبو عبيدٍ : وهى التى يقال لها ظُفْرٌ .

ومن الباب ظُفْرُ القوس ، وهما الجزءان اللذان يكون فيهما الوتر فى طرفى سِيَتَى القوس . وربّما قالوا الظُفْرَهُ : ما اطمأنّ من الأرض
وأبنت (٣) . وهذا أيضاً تشبيهه . والأظفار : كواكبٌ صغار (٤) ، وهى على جهه الاستعاره . فأما ظَفَارٍ ، وهى مدينه باليمن ، فممكن
[أن تكون] من بعض ما ذكرناه ، والنسبه إليها ظَفَارِيٌّ . والله أعلم .

ص : ٤٦٦

١- يقال بضمه وبضمتين ، وبالكسر أيضا ، وقرىء به شاذًا .

٢- ديوان طرفه ٦٦ واللسان (ظفر) .

٣- فى الأصل : «متن من الأرض نبت» ، صوابه من المحمل واللسان .

٤- يقال لها «أظفار الذئب» كما فى الأزمنه والأمكنه (٣ : ٣٧٤) . وفى الأصل : «الصغار» صوابه فى المحمل واللسان .

ظلع

الطاء واللام والعين أُصِئِلُ يَدُلُّ على مَيْلٍ فى مَشَى (١). يقال دَابَّهَ بِهِ ظَلَعٌ ، إذا كان يَغْمِزُ فِيمِيلٍ (٢). ويقولون : هو ظالع ، أى مائلٌ عن الطَّرِيقِ القويمِ. قال النابغه :

أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يُخْنِكَ أَمَانَهُ

وَتَتْرَكَ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ظَالِعٌ (٣)

ظلف

الطاء واللام والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على أدنى قُوَّةٍ وشِدَّةٍ. من ذلك ظَلَفَ البقره وغيرها. ورُبَّما اسْتُعِيرَ لِلْفَرَسِ. قال :

وخيلٌ تَطَأُكُمْ بأظلافها (٤)

وإذا رميت الصَّيْدَ فأصبتَ ظِلْفَه قلت : قد ظَلَفْتَهُ ، وهو مظلوف. والظَّلْفُ (٥) والظَّلِيفُ : كلُّ مكانٍ حَسِنٍ. وقال الأُمويُّ : أرضٌ ظَلْفَةٌ : غليظه لا يُرى أثرٌ من مَشَى فيها ، بيَّنه الظَّلْفُ. ومنه أخذ الظَّلْفُ فى المعيشه.

وقول الناس : هو ظَلِفٌ عن كذا ، يراد التَشَدُّدُ فى الورع والكفِّ وهو من هذا القياس.

ص : ٤٦٧

١- فى الأصل : «يدل على شىء».

٢- فى الأصل : «فمِيل».

٣- ديوان النابغه ٥٥ والمجمل واللسان (ظلع).

٤- أنشد هذا الشطر فى المجمل واللسان (ظلف). وفى كل منهما قبل الإنشاد : «واستعاره عمرو بن معديكرب للأفراس فقال».

٥- ضبط فى المجمل بالكسر. وفى اللسان والقاموس بفتح الظاء وكسر اللام.

وَأَمَّا جِنُوبُ الْقَتَبِ فَسُمِّيَ ظَلْفُهُ لِقُوَّتِهِ وَشِدَّتِهِ. وَيُقَالُ أَخَذَ الْجَزُورَ بظَلْفِهَا وَظَلَّيْتَهَا ، أَي كَلَّهَا.

ظلم

الظاء واللام والميم أصلان صحيحان ، أحدهما خلاف الضياء والنور ، والآخر وضع الشيء غير موضعه تعدياً.

فالأول الظلمه ، والجمع ظلمات. والظلام : اسم الظلمه ؛ وقد أظلم المكان إظلاماً.

ومن هذا الباب ما حكاه الخليل من قولهم : لقيته أول ذي ظلمه* (١). قال : وهو أول شيء سدّ (٢) بصرك في الرؤيه ، لا يشتق منه فعل. ومن هذا قولهم : لقيته أدنى ظلم (٣) ، للقريب. ويقولونه بألفاظٍ أخرٍ مركبه من الظاء واللام والميم ، وأصل ذلك الظلمه ، كأنهم يجعلون الشخص ظلمه في التشبيه ، وذلك كتسميتهم الشخص سواداً. فعلى هذا يحمل الباب ، وهو من غريب ما يُحمل عليه كلامهم.

والأصل الآخر ظلمه يظلمه ظلماً. والأصل وضع الشيء [في] غير موضعه ؛ ألا تراهم يقولون : «من أشبهه [أباه] فما ظلم» ، أي ما وضع الشبهه غير موضعه.

قال كعب :

أنا ابنُ الذي لم يُخزني في حياته

قديماً ومن يشبهه أباه فما ظلم (٤)

ص : ٤٦٨

١- ويقال أيضاً : «أدنى ذي ظلم» بالتحريك أيضاً.

٢- في الأصل : «مد» ، صوابه في المعجم واللسان.

٣- في الأصل : «القريب».

٤- سبق إنشاده في (شبي). والذي في ديوان كعب ٦٥ طبع دار الكتب : أنا ابن الذي لم يخزني في حياته ولم أخزه حتى تغيب في الرجم أقول شبيهات بما قال عالما بهن ومن يشبه آباء فما ظلم

ويقال : ظَلَمْت فلانا : نسبتُهُ إلى الظلم. وَظَلَمْت فلاناً فَظَلَمْت وَاظْلَمْت (١) ، إذا احتَمَل الظلم. وَأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ :

هو الجوادُ الذي يُعْطِيكَ نائِلَهُ

عَفْواً وَيُظَلِّمُ أحياناً فَيُظَلِّمُ (٢)

بالظاء والطاء. والأرضُ المَظْلُومَةُ : التي لم تُحْفَرْ قَطُّ ثُمَّ حَفَرْتَ ؛ وَذَلِكَ التُّرابُ ظَلِيمٌ. قال :

فأصبح في غبراءٍ بعد إِشاحِهِ

على العيشِ مردودٍ عليها ظَلِيمُها (٣)

وَإِذَا نُحِرَ البعيرُ من غيرِ عِلَةٍ فقد ظَلِمَ. ومنه قوله :

عادَ الأذِلَّةُ في دارٍ وكانَ بها

هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلَّامونَ للجُرِّ (٤)

وَالظُّلَامَةُ : ما تَطْلُبُهُ من مَظْلَمَتِكَ عندَ الظَّالِمِ. ويقالُ : سَقانا ظَلِيمَةً طَيِّبَةً. وقد ظَلَمَ وطَبَهُ ، إِذا سَقَى مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ وَيُخْرِجَ زُبْدَهُ. ويقالُ لذلِكَ اللَّبنِ ظَلِيمٌ أيضاً. قال :

وقائِلُهُ ظَلَمْتُ لَكُمْ سِقائِي

وهل يَخْفَى على العَكِدِ الظَلِيمِ (٥)

والله أعلم بالصواب.

ص : ٤٦٩

١- في الأصل : «وأظلم» ، صوابه في اللسان.

٢- ديوان زهير ١٥٢ واللسان (ظلم).

٣- يعني حفره القبر يرد عليها ترابها بعد الدفن. والبيت في اللسان (ظلم).

٤- البيت لابن مقبل في اللسان (دور ، ظلم). ودار : اسم موضع.

ظما

الظاء والميم والحرف المعتل والمهموز أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ذبولٍ وقَلهٍ ماءٍ. من ذلك: الظَّما ، غير مهموز: قَله دم اللثه. يقال امرأةٌ ظمياء اللثاث. وعينٌ ظمياء: رقيقه الجفن. ثم يحمل عليه فيقال ساقٌ ظمياء: قليلة اللحم. ومن المهموز: الظِّمَاءُ ، وهو العطش ، تقول: ظمنت أظماً ظمياً. فأما الظُّمءُ فما بين الشَّربتين. والقياس في ذلك كله واحد. ويقولون: رمحٌ أظمى: أسمر رقيق. وإنما صار كذلك لذهاب مائه.

ظنب

الظاء والنون والباء كلمه صحيحه ، وهو العظم اليابس من ساقٍ وغيره ، ثم يتمثل به فيقال للجادِّ في الأمر: قد قرع ظنبوبه. وقولُ سلامه بنِ جندل:

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارْحُ فِرْع

كان الصُّراخُ له قرعَ الظَّنابِيبِ (١)

فقال قوم: تفرع ظنابيب الخيل بالسَّياط ركضاً إلى العدوِّ. وقال قوم: الظَّنوب: مسمارُ جُبهِ السَّنَانِ ، أى إنَّا نركبُ الأسنه.

ص: ٤٧٠

١- ديوان سلامه بن جندل ١١ ، والمفضليات (١ : ١٢٢) ، واللسان (ظنب ، فرع).

ظهر

الظاء والهاء والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على قوه وبروز. من ذلك ظَهَرَ الشئُ يظهر ظهوراً فهو ظاهر ، إذا انكشف وبرز. ولذلك سُمِّيَ وقت الظُّهر والظَّهيره ، وهو أظهر أوقات النَّهار وأضوؤها. والأصل فيه كَلَّه ظهر الإنسان ، وهو خلافُ بطنه ، وهو يجمع البروز والقوّه. ويقال للركاب الظُّهر ، لأنَّ الذي يَحْمِلُ منها الشئَ ظهورُها. ويقال رجلٌ مظهرٌ ، أى شديد الظُّهر. ورجلٌ ظَهرٌ (١) : يشتكى ظهره.

ومن الباب : أظهرنا ، إذا سرنا في وقت الظُّهر. ومنه : ظهرتُ على كذا ، إذا اطَّلعت عليه. والظَّهير : البعير القوي. والظَّهير : المُعين ، كأنه أسندَ ظَهْرَه إلى ظهر ك. والظُّهور : الغلبه. قال الله تعالى : (فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ). والظَّاهره : العين الجاحظه. والظُّهار : قولُ الرَّجل لامرأته : أنتِ عَلَيَّ كظهر أمي. وهى كلمه كانوا يقولونها ، يريدون بها الفراق. وإنما اختصُّوا الظُّهر لمكان الرُّكوب ، وإلَّا فسائر أعضائها فى التَّحريم كالظُّهر. والظُّهار من الرِّيش : ما يظهر منه فى الجناح. والظُّهرى : كلُّ شئٍ تجعله بظُّهر ، أى تنساه ، كأنك قد جعلته خلف ظهر ك ، إعراضاً عنه وتركاً له. قال الله سبحانه : (وَأَتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَ كُمْ ظَهْرِيًّا). وقد جعل فلانٌ حاجتى بظُّهرٍ ، إذا لم يُقبَلِ عليها ، بل جعلها وراءه. وقال الفرزدق :

ص : ٤٧١

١- فى اللسان والقاموس : «ظهير» ، والصواب ما أثبت من الأصل مطابقاً ما ورد فى مجالس ثعلب ٢١٨ س ٢ وصحاح الجوهري (ظهر).

تميم بن بدر لا تكونن حاجتي

بظهر فلا يخفى عليك جوابها (١)

ومن الباب : هذا أمرٌ ظاهر عنك عازره ، أى زائل ، كأنه إذا زال فقد صار وراء ظهرك. وقال أبو ذؤيب :

وعيرها الواشون أنى أحبها

وتلك شكاة ظاهر عنك عازها (٢)

ويقولون : إن الظهْرَه (٣) : متاع البيت. وأحسب هذه مستعاره من الظَّهر أيضاً ؛ لأنَّ الإنسان يستظهر بها ، أى يتقوى ويستعين على ما نابه. والظَّاهره : أن تردَّ الإبل كلَّ يومٍ نصفَ النَّهار. ويقولون : سلَّكنا الظَّهر : يريدون طريقَ البرِّ ، وذلك لظهوره وبروزه. ويقولون : جاء فلانٌ فى ظهْرته وناهضته ، أى قومه. وإنما سُموا ظهْرَه لأنه يتقوى بهم. وقريشُ الظَّواهر سُموا بذلك لأنَّهم ينزلون ظاهرَ مكة. قال :

قريشُ البطاح لا قريشِ الظَّواهرِ (٤)

وأقران الظَّهر : الذين يجيئون من ورائك.

وحكى ابن دريد (٥) : «تظاهر القوم ، إذا تدابروا ، وكأنه من الأضداد».

ص : ٤٧٢

- ١- فى اللسان (ظهر) : فلا- يعيا على جوابها. وفى الأغانى (١٩ : ٣٦) : فلا- يخفى على. وفى ديوان الفرزدق ٩٥ : تميم بن زيد لاتهونن حاجق لديك ولا يعيا على جوابها
- ٢- ديوان أبى ذؤيب ٣١ واللسان (ظهر).
- ٣- الظهر ، بالتحريك. وفى الأصل : «الظهيره» صوابه فى المجمل والقاموس واللسان.
- ٤- لأبى خالد ذكوان ، مولى مالك الدار. انظر معجم البلدان (٢ : ٢١٣) حيث أنشد له : فلو شهدتنى من قريش عصابه قريش البطاح لا قريش الظواهر ولكنهم غابوا وأصبحت شاهدا فلبحت من مولى حفاظ وناصر وقد سبق إنشاد البيت فى (بطح).
- ٥- فى الجمهره (٢٠ : ٣٧٩).

وهذا المعنى الذى ذكره ابن دريد صحيح ؛ لأنه أراد أن كل واحدٍ منهما أدبَر عن صاحبه ، وجعل ظهره إليه . والله أعلم .

باب الظاء والهمزة وما يتلثهما

ظأر

الظاء والهمزة والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على العطف والدنوُّ . من ذلك الظُّر . وإنما سُمِّيت بذلك لعطفها على من تُربِّيه . وأظَّارت لولدى ظُئراً ، كما مرَّ فى اظلم بالظاء . والظُّور من التُّوق : التى تعطف على البؤ . وظأرنى فلانٌ على كذا ، أى عطفنى . والظُّوار تُوصف به الأثافي ، كأنها متعطفه على الرماد (١) . والظنار : أن تُعالج النَّاقه بالغمامه فى أنفها لكى تظأر . وقولهم : «الطعن يظأر (٢)» ، أى يعطف على الصُّلح . ويقال ظئر وظُوار ، وهو من الجمع الذى جاء على فُعال ، وهو نادر .

ظأب

الظاء والهمزة والباء كلمتان متباينتان : إحداهما الظَّاب ، وهو سلف الرَّجل . والأخرى الكلام والجلبه (٣) . قال :

يَصُوعُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ

له ظأبٌ كما صَحِبَ العَرِيمُ (٤)

ظأم

الظاء والهمزة والميم من الكلام والجلبه ، وهو إبدال . فالظَّام والظَّاب بمعنى . والله أعلم .

ص : ٤٧٣

١- من شواهد قوله : ؟؟ حول أورك ؟ الرياح بتربه أحوالا

٢- ويروى أيضا : «الطعن يظئره» . ويقال ظأره وأظأره .

٣- زاد فى المجلد : «ولا أدرى أمهموز هو أم لا» .

٤- البيت للمعلى بن جمال العبدى ، كما فى اللسان (صوع ، ظأب) . ويروى لأوس بن حجر انظر ديوانه ٢٥ .

ظبي

الظاء والباء والحرف المعتل كلمتان ، إحداهما الظبي ، والأخرى ظبُ السيف . وما لواحدٍ منهما قياس . فالظبي : واحدُ الظباء ، معروف ، والأنثى ظبية ، وقد يُجمع على ظبي . وإذا قلتَ فهي أظب . و [أمياً ما] جاء في الحديث : «إذا أتيتهم فاربض في دارهم ظبياً» . فإنه يقول : كن آمناً فيهم كأنك ظبي آمن في كِناسِه لا يرى أنيساً . ويقولون : به داءٌ ظبي . قالوا : معناه أنه لا داءَ به ، كما لا داءَ بالظبي . قال :

لا تَجْهَمِينَا أُمَّ عَمْرٍو فَإِنَّا

بنا داءً ظبي لم تَحْنُه قوائمه (١)

والظبي على معنى الاستعارة : جَهَّاز المراه ، وحياءُ الناقة . والظبيه : جَرَاب صغير عليه شعر . وكلُّ ذلك تشبيه .

وأما الأصل الآخر فالظبة : حَدُّ السيف ، ولا يُدرى ما قياسُها ، وتجمع على ظبين وظبات . قال قومٌ : هو من ذوات الواو ، وهو من قولنا ظبوت . وهذا شيءٌ لا تدلُّ عليه حُججه . وقال في جمعِ ظبه ظبين :

يرى الرءءون بالشفرات منها

كنارِ أبي حُباحِبِ والظبينَا (٢)

ظرف

الظاء والراء والفاء كلمةٌ كأنها صحيحة . يقولون : هذا وعاء الشيء وظرفه ، ثمَّ يسمُّون البراعةَ ظرفاً ، وذكاءَ القلبِ كذلك . ومعنى ذلك أنه

ص : ٤٧٤

١- لعمر بن الفضل الجهنى ، كما سبق فى حواشى (٣ : ٤٩٠).

٢- للكيميت ، كما فى اللسان (ظبا) بروايه : بالشفرات منا* وقود».

وعاءٌ لذلك. وهو ظريفٌ. وقد أُظرفَ الرَّجُلُ ، إذا ولدَ بنينَ ظُرفاءَ وما أحسب شيئاً من ذلك من كلام العرب

ظرب

الظاء والراء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على شيءٍ نابتٍ أو غير نابتٍ مع حِدَّةٍ. من ذلك الظُّراب ، وهو جمع ظُربٍ ، وهو النَّابت من الحجارة مع حِدَّةٍ في طَرَفه. ويقال [إنَّ الأظراب : أسنَّحُ الأسنان. ويقال : بل (١)] هي الأربعة خلف النَّواجذ. وأمَّا ابن دريد (٢) فزعم أنَّ الأظراب في اللَّجام : العُقَد التي في أطراف الحديد. وأنشد :

بادٍ نواجذُه على الأظرابِ (٣)

ويقال : إنَّ الظُّرْبَ : القصير اللِّحيم ، وهذا على التَّشبيه. قال :

لا تُعَدِّليني بظُربٍ جَعَدِ (٤)

والظُّرْبَانُ : دُويِّبه (٥)

ص: ٤٧٥

١- التكملة من المجمل.

٢- في الجمهرة (١ : ٢٦٣).

٣- للبيد بن ربيعة في ديوانه ١٤٥. ونسب أيضا إلى عامر بن الطفيل خطأ في اللسان (ظرب). وصدرة : ومقطع حبق الرحاله سابق

٤- قبله في اللسان (ظرب) : يا أم عبدالله أم العبد يا أحسن الناس مناط عقد وبعده في (عدد) : كز القصيري مقرف المعد

٥- جاءت هذه العبارة بعد كلمة «شيئا» في الباب التالي ، وبهذه الصورة : «والظربان دويبه ، من باب الظاء والراء والباء».

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ظاء

لم نجد إلى وقتنا شيئاً (١).

تم كتاب الظاء ، والله أعلم بالصواب

تم الجزء الثالث من مقاييس اللغة بتقسيم محققه

ويليه الجزء الرابع ، وأوله «كتاب العين»

ص: ٤٧٦

١- أورد من هذا الباب في المجمل : «الظيان : يسمين البر».

مراجع التحقيق والضبط

يضاف إلى المراجع المثبتة فى نهايه الجز أين السابقين :

إصلاح المنطق ، لابن السكيت. طبع دار المعارف ١٣٦٨ القاهره.

الأصمعيات ، للأصمعى. طبع دار المعارف ١٣٦٧ القاهره.

الألفاظ الفارسيه لأدى شير. طبع الكاثوليكيه ١٩٠٨ م بيروت.

أوضح المسالك ، لابن هشام. طبع التجاربه ١٣٥٤ القاهره.

أيمان العرب ، للنجيرمى. طبع السلفيه ١٣٤٣ القاهره.

بقيه أشعار الهذليين. طبع ١٨٨٤ برلين.

البيان والتبيين ، للجاحظ ، بتحقيق عبد السلام هارون. طبع لجنه التأليف ١٣٦٧.

ديوان عروه بن الورد ، من مجموع خمسه دواوين. طبع الوهبيه ١٢٩٣ القاهره.

«كعب بن زهير ، روايه السكرى. طبع دار الكتب ١٣٦٨.

شرح الحماسه للمرزوقى. طبع لجنه التأليف ١٣٧٢ هـ.

شرح شواهد الألفيه للعينى ، بهامش خزانه الأدب للبغدادى. طبع بولاق ١٢٩٩.

شروح سقط الزند ، بتحقيق لجنه إحياء آثار أبى العلاء. طبع دار الكتب.

الفصيح لثعلب. طبع السعاده ١٣٢٥ القاهره.

قطر الندى وبل الصدى ، لابن هشام. طبع السعاده ١٣٥٥ القاهره.

لباب الآداب ، لأسامه بن منقذ. طبع الرحمانيه ١٣٥٤ القاهره.

مجالس ثعلب ، بتحقيق عبد السلام هارون. طبع المعارف ١٣٦٧ القاهره.

مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق سنه ١٣٤٧.

مفاتيح العلوم ، للخوارزمى . طبع محمد منير ١٣٤٢ القاهره .

الموشح ، للمرزبانى . طبع السلفيه ١٣٤٣ القاهره .

نقد الشعر ، لقدامه . طبع الجوائب ١٣٠٢ القسطنطينيه .

الهاشميات ، للكميت . طبع شركه التمدن ١٣٣٠ القاهره .

ص : ٤٧٨

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

